

النحو التصفيقي

وهذا تقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

الدراسات الأولية والعليا

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية والتقويمية

جامعة جدرا للدراسات العليا

الجزء الأول



عَلَّمَ الْكَبِيرُ الْحَدِيثَ



مرکز تحقیقات کمپوزیت علوم انسانی



مركز تطوير منهج درسي

النحو التطبيقي

وتقام تدريبات نحو العربي في المعاهد والجامعات المصرية

-الدراسات الأولية والعليا-

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٧ / ٥ / ١٤٤٢)

٤١٥

نهر، هادي

النحو التطبيقي: وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات
العربية/ هادي نهر.- إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧.

() ص.

ر. إ.: (١٤٤٢ / ٥ / ٢٠٠٧).

الواصفات: قواعد اللغة// اللغة العربية//

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

لا يسمح بطبعه، هذا الكتاب أو تصوينه، أو تجده، إلا بعدأخذ الإذن الخطى المسبق
من الناشر والمؤلف.

ردمك: ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٠٠٢٤٩ ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٠٠٢٤٩

مركز توثيق وتأريخ الأردن - دائرة المكتبات

شماره ثبت: ٣٤٣٦٠

تاريخ ثبت:

Copyright ©

All rights reserved



عَلَلُ الْكِتَابِ الْحَدِيثِ للنشر والتوزيع

إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي
تلفون: 00962-27272272 خلوى: 079/5264363

فاكس: 00962-27269909

صندوق بريد (3469) الرمزي البريدي (211110)

البريد الإلكتروني: almalktob@yahoo.com

almalktob@hotmail.com

جَدَارًا لِلكِتَابِ الْعَالَمِيِّ

لِلنَّسْرِ وَالتَّوْزِيعِ

عمان-العبدلي- مقابل جوهرة القدس

خلوي: 079/5264363

جَدَارًا لِلكِتَابِ الْعَالَمِيِّ

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

-الدراسات الأولية والعليا-



هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

٢٠٠٨

عالم الكتب الحديث
إربد - الأردن

جدارا للكتاب العالمي
عمان - الأردن

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

١	الفهرس
١	مقدمة الكتاب
٥	المساق الأول
٥	مقدمات النحو العربي
٧	المبحث الأول: الكلام وأقسامه
٧	أقسام الكلام
١٠	فوائد
١٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٥	تطبيقات
١٧	حلول التطبيقات
٢٠	المبحث الثاني: المعرب والمبني
٢١	علامات البناء
٢٢	علامات الإعراب الأصلية
٢٢	أنواع الإعراب
٢٢	الإعراب بالحركات
٢٢	الإعراب بالحروف
٢٢	الإعراب بالحذف
٢٣	الإعراب بالنيابة
٢٣	الإعراب التقديرى

٢٣	الإعراب المحلي
٢٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٨	تطبيقات
٣٢	حلول التطبيقات
٣٧	المبحث الثالث: النكارة والمعرفة
٣٧	الأول من أنواع المعارف
٣٧	الضمير
٤٣	نون الوقاية
٤٥	ضمير الفصل وضمير الشأن
٤٨	أسئلة للتأمل والمناقشة في الضمائر
٤٩	تطبيقات في الضمائر
٥٣	حلول التطبيقات
٥٦	الثاني من المعارف (العلم)
٥٦	أقسام العلم فوائد في العلم
٦١	أسئلة للتأمل والمناقشة
٦٢	تطبيقات في العلم
٦٥	حلول التطبيقات
٦٨	الثالث من المعارف (اسم الإشارة)
٧٢	أسئلة للتأمل والمناقشة
٧٣	تطبيقات في اسم الإشارة
٧٦	حلول التطبيقات

٧٩	الرابع من المعارف: الموصولات
٨٤	صلة الموصول
٨٦	فوائد في الموصولات
٨٨	أسئلة للتأمل والمناقشة
٨٩	تطبيقات في الموصلات
٩٦	حلول التطبيقات
١٠٣	الخامس من المعارف
١٠٣	المعرف بأداة التعريف
١٠٦	السادس من المعارف
١٠٦	المضاف إلى معرفة
١٠٦	السابع من المعارف
١٠٦	اسم الجنس المنادى
١٠٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٠٨	تطبيقات في "آل"
١١١	حلول التطبيقات
١١٣	تطبيقات عامة في المعرف
١٣٧	المساق الثاني
١٣٩	المرفوعات
١٣٩	المبحث الأول: المبتدأ والخبر
١٤٠	تعريف المبتدأ
	صور المبتدأ



الصفحة

الموضوع

١٤٤	قضايا تركيبية في الجملة الاسمية
١٤٤	الابتدأ بالنكرة
١٤٦	مواضع وجوب تقديم المبتدأ
١٤٨	مواضع وجوب تقديم الخبر
١٤٩	مواضع جواز تقديم الخبر
١٥٠	الحذف في الجملة الاسمية
١٥٠	حذف الخبر وجوباً
١٥٠	حذف المبتدأ وجوباً
١٥١	دخول الفاء على الخبر
١٥٢	تعدد الخبر
١٥٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٥٥	تطبيقات في المبتدأ والخبر
١٦٩	حلول التطبيقات
١٨٢	المبحث الثاني: نواسخ الجملة الاسمية
١٨٢	أولاً كان وآخواتها
١٨٣	وظائفها
١٨٥	أقسامها
١٨٧	التقديم والتأخير في مكونات الجملة المنسوخة
١٨٩	ما تفردت به كان
١٩٤	أسئلة للتأمل والمناقشة
١٩٦	تطبيقات في كان وآخواتها
٢٠٩	حلول التطبيقات



٢١٩	المبحث الثالث: ليس والمشبهات لها
٢٢١	ما الحجازية
٢٢٢	الفرق بين (ليس) و(ما)
٢٢٤	لا
٢٢٥	إن
٢٢٧	لات
٢٢٨	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٢٩	تطبيقات في ليس وأخواتها
٢٣٦	حلول التطبيقات
٢٤٢	المبحث الرابع: الثالث من النواسخ
٢٤٢	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٢٤٤	أقسامها من حيث التصرف وعدمه
٢٤٤	معانيها
٢٤٦	أحكام (عسى)
٢٤٧	أحكام (كاد)
٢٥٠	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٥١	تطبيقات في أفعال المقاربة
٢٥٩	حلول التطبيقات
٢٦٦	المبحث الخامس: الرابع من النواسخ
٢٦٦	إن وأخواتها
٢٦٨	الحذف في الجملة المنسوخة بـإن وأخواتها



الصفحة

الموضوع

٢٧٠	دخول (ما) الكافية
٢٧١	أحكام خاصة
٢٧٣	كسر أو فتح همزة إن
٢٧٥	العطف بالرفع على اسم إن
٢٧٦	كأن
٢٧٨	لكن
٢٧٨	ليت
٢٧٩	لعل
٢٨٣	أسئلة للتأمل والمناقشة
٢٨٤	تطبيقات في إن و أخواتها
٣٠٠	حلول التطبيقات



المساق الثالث

٣١٧	المبحث الأول: لا النافية للجنس
٣٢٠	ماهيتها
٣٢١	الفرق بين (لا) النافية للجنس (ولا المشبهة بليس)
٣٢١	شروط عملها
٣٢٢	أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية
٣٢٣	سبب بناء اسم لا النافية للجنس
٣٢٤	أحكام نعت اسم لا النافية للجنس
٣٢٤	دخول همزة الاستفهام عليها

٣٢٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٢٨	تطبيقات في لا النافية للجنس
٣٣٦	حلول التطبيقات
٣٤٦	المبحث الثاني: الفاعل حده
٣٤٦	علامته
٣٤٧	عامله
٣٤٨	صور الفاعل
٣٤٨	الفاعل الجملة
٣٤٩	رتبة الفاعل
٣٥٣	حذف عامل الفاعل
٣٥٤	أحكام تأثير الفعل للفاعل
٣٥٩	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٦٠	تطبيقات في الفاعل
٣٦٨	حلول التطبيقات
٣٧٦	المبحث الثالث: نائب الفاعل
٣٧٦	حده
٣٧٧	عامله
٣٧٧	رتبته
٣٧٨	بواعث بناء الفعل للمجهول في العربية الأسلوبية والدلالية
٣٨٠	الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول
٣٨٢	ما ينوب عن الفاعل



٣٨٥	وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل
٣٨٥	أسئلة للتأمل والمناقشة
٣٨٧	تطبيقات في نائب الفاعل
٣٩٥	حلول التطبيقات
المساق الرابع	
٤٠٣	المنصوبات (المفاعيل الخمسة)
٤٠٥	المبحث الأول: تعدى الفعل ولزومه
٤٠٥	مفهوم التعدى واللازم
٤٠٦	علامة المتعدى
٤٠٧	أقسام المتعدى واللازم
٤٠٨	أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم <i>كذلك تأتي الكلمة من حيث تجيء</i>
٤٠٩	حذف المفعولين أو أحدهما
٤١٠	وسائل تعدية اللازم
٤١١	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤١٢	تطبيقات
٤١٦	حلول التطبيقات
٤٢٢	ظن وآخواتها
٤٢٢	أقسامها
٤٢٣	عملها
٤٢٦	معاناتها
٤٢٧	أقسامها من حيث التصرف والجمود

٤٢٧	التعليق والالغاء
٤٢٩	حذف أحد المفعولين أو كليهما
٤٣٠	إجراء القول بمحى الظن
٤٣٢	تطبيقات
٤٤٠	حلول التطبيقات
٤٥١	المبحث الثاني: الاشتغال والتنازع
٤٥١	أولاً: الاشتغال
٤٥١	مفهومه
٤٥٢	أركانه وشرط كل ركن
٤٥٣	صورة
٤٥٤	الأحكام الإعرابية للمشغول عنه
٤٥٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٥٨	تطبيقات
٤٦٣	حلول التطبيقات
٤٧٠	ثانياً: التنازع في العمل
٤٧٠	مفهومه
٤٧١	صورة وحكم كل صورة
٤٧٣	الوظائف الدلالية للتنازع
٤٧٥	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٧٦	تطبيقات
٤٨١	حلول التطبيقات



٤٨٦	المبحث الثالث: بقية المفاعيل
٤٨٦	المفعول المطلق
٤٨٧	عامله
٤٨٨	رتبته
٤٨٩	ما ينوب عن المفعول المطلق
٤٩٢	حذف عامل المفعول المطلق
٤٩٤	وظائف المفعول المطلق
٤٩٧	أسئلة للتأمل والمناقشة
٤٩٨	تطبيقات
٥٠٥	حلول التطبيقات
٥١٥	المفعول لاجله
٥١٥	حده وشروطه
٥١٧	عامله وحكمه الإعرابي
٥١٧	أحواله
٥١٨	فوائد عامة
٥٢٠	أسئلة للتأمل والمناقشة
٥٢١	تطبيقات
٥٢٨	حلول التطبيقات
٥٣٥	المفعول فيه
٥٣٥	حده وعلامته
٥٣٦	حكمه الإعرابي وعامله



الصفحة

الموضوع

٥٣٧	أقسام الظروف
٥٣٨	ما يقبل النصب على الظرفية
٥٣٩	ملحق باشهر ما ينصب على الظرفية
٥٤٣	اسئلة للتأمل والمناقشة
٥٤٤	التطبيقات
٥٥٠	حلول تطبيقات
٥٥٦	المفعول معه
٥٥٦	حده ووظيفته
٥٥٦	عامله وشروطه
٥٥٧	الفرق بين واو المعية وواو العطف
٥٥٨	حالات الاسم الواقع بعد الواو
٥٦٠	اسئلة للتأمل والمناقشة
٥٦١	تطبيقات
٥٦٧	حلول التطبيقات





مرکز تحقیقات کاربرکردن علوم اسلامی

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمدًا طيباً والصلوة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد أستقطب هذا الكتاب في طبعته الأولى عنابة دارسي النحو وطلبه ومريديه، على الرغم مما فيه من مزالق طباعية. ولذا عزّمت على إخراجه ثانية مزيداً منحراً، بما يتبع لي التأكيد على أنَّ هذا الكتاب قد يكون أول كتاب شامل في النحو العربي التطبيقي، وهو ثمرة جهد كبير حاولت فيه أن أقدم لدارسي النحو العربي ومريديه وأساتذته المادة الموضوعية لهذا العلم بأسلوب ميسر، وعبارة واضحة، مبتعداً عن الشروح المسهبة والأمثلة المفترضة متخدلاً من القرآن الكريم ميداناً تطبيقياً في المقام الأول سالكاً منهاجاً وصفيماً تطبيقياً لا يغفل الدلالقة إيماناً مني بأنَّ أي درس نحو لا يقوم على ركيزتين أساسيتين لا يمكن أن يكون ناجعاً في تعليم النحو من أراد أن يتعلمها أو يُعلّمه وهاتان الركيزان هما:

أولاً: عدم إغفال الجانب التطبيقي من خلال النصوص الفصيحة المعتمدة في الاستشهاد.

ثانياً: عدم إغفال المعنى عند دراسة النحو فليس لقواعد النحو وقوانينه منفائدة إذا لم تكن تلك القواعد والقوانين أساساً للتأويل الدلالي فالوصف النحوی إنما تُختبر قيمة وكفايته بمقدار ما يكون فيه قادراً على دعم الوصف الدلالي.

ولهذا حاولت أنْ أكون موجزاً في عرض محاور آلية مادة نحوية ولكني كنت مسهماً في إيراد التطبيقات المتعددة في أسلوبها ومضمونها مثبتاً لكلّ موضوع نحوي

"محاوره المركزية" متبوعاً ذلك باعطاء "خلاصة معمقة" لتلك المحاور، ثم صنعت أسئلة للتأمل والمناقشة خاصة بكلّ موضوع نحوي يمكن استنباط أجوبتها من خلال تلك الخلاصة، ومن خلال حوار هادف يتناظر فيه الطلبة بمعية أستاذهم.

وقد خصصت التطبيق الأول لكلّ موضوع لأشهر شواهده الشعرية المعروفة مستندًا في ذلك إلى كتاب شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك تسهيلاً على الدارس إذ أنّ هذه الشواهد تفارق هنا وهناك في هذا الكتاب الأصيل.

ولكي تتمّ الفائدة ويتمكن الدارس من النحو قمت باعطاء إجابة كلّ سؤال طرحته في هذا الكتاب.

ولقد صنعت هذا الكتاب على وفق مقررات مادة (النحو العربي) في المعاهد ودور المعلمين العليا وكليات الآداب والتربية والشريعة الإسلامية مستوفياً إياها موزّعة على أساس المساقات المعتمدة سواء كانت هذه المساقات على نظام السنة الدراسية الكاملة، أو على نظام الفصول، بما يحقق الفائدة للجميع أساتذة وطلبة ومربيدين.

وحرصاً مثي على أن يكون هذا الكتاب كتاباً قيماً مستوفياً شروط البحث العلمي الأصيل عزّته بهوامش دقيقة تحتوي على قضايا نحوية أسهب النحاة القدامى والمحدثون القول فيها، وقد اكتفيت ببيانها والتنبيه عليها، ذاكراً بعض مصادرها الرئيسة انطلاقاً من كتاب سيبويه، وكتب علماء من نحو: البرد، وابن السراج والوراق والدنيوري الجليس، وابن يعيش، والزمخشي، وابن مالك، وابي حيان الأندلسي وابن هشام، والأشموني وانتهاءً بجلال الدين السيوطي.

ولم أغفل كتب التفسير والقراءات والخلاف النحوي، مما يجعل هذا الكتاب مصدراً مهماً في فتح مغالق الطرق أمام طلبة الدراسات العليا في النحو العربي.

المقدمة

ودوننا في ذلك على سهل البيان والإشارة الأسئلة التي وضعتها (للتأمل والمناقشة) ففي أكثرها تكمن قضايا نحوية صالحة لأن تكون بحوثاً ودراسات وأطارات جامعية.

وبعد فإنني أرجو أن أكون قد وُفقت فيما قصدتُ إليه وهو خدمة لغة القرآن اللغة العربية الخالدة.

والله من وراء القصد وهو ولئي الأجر غير الممنون.



مركز تحقیقات لغة القرآن عربی



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

السوق الأول



(مقدمات التّحوّل العربي)



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

المبحث الأول

(الكلام وأقسامه)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- مصطلح الكلام والكلم والكلمة والقول.
- ٢- أقسام الكلام.
- ٣- فوائد.

ثانياً: خلاصة الموضوع.

أولاً: في المصطلح:

يطلق مصطلح (الكلام)، ويراد به (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها).

ويترَكَب من كلمتين استندت إحداهما إلى الأخرى، نحو:

الله ربنا، وجاء نصر الله.

وهو يرافق عند أغلب النحاة مصطلح (الجملة) (١).

أما مصطلح (الكلم) فيطلق على (ما ترَكَب من ثلاثة كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه)، أي أنه يحتاج في استنباط معناه إلى لفظ آخر، نحو:

إذا أقبل الأتحان ...

(١) هناك فرق بين مصطلحي (الكلام والجملة) بنظر: شرح الرضي: ١ / ٢٣.
ومنه قول الرسول عليه الصلاة والسلام: "اصدق كلمة قالمها شاعر كلمة ليد:

"الا كل ما خلال الله باطل
 وكل نعيم لا عالة زائل"

ومصطلح (الكلمة) في عرف النحاة يطلق على اللفظ الموضوع لمعنى (مفرد) من نحو: الحق، الرسول، الوطن، الشعب.

وقد يطلق على الكلام مجازاً من باب تسمية الشيء بإسم بعضه.
كقوله تعالى:

﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ المؤمنون / ١٠٠.

﴿وَتَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ هود / ١١٩.

﴿كَبَرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ الكهف / ٥.

ويقول الرسول - ﷺ: "الكلمة الطيبة صدقة".

أما مصطلح (القول) فيطلق على (الشيء المقول) أو (أنه اللفظ المستعمل) وهذا يقع على الكلام، والكلم، والكلمة.

وكلُّ (قول) (لفظ)، ولا ينعكس، لأنَّ القول مستعمل ولللفظ (صوت مشتمل على بعض حروف الهجاء، ويقع على كل ملفوظ حرفاً كان أم أكثر، ويشمل: القول، والكلام، والكلمة، والكلم، ويطلق على المهمل والمستعمل).

ثانياً: أقسام الكلام

أقسام الكلام ثلاثة: اسم، و فعل، و حرف (١).

- الأسم:

(اللفظ يدلّ على معنى في نفسه ولا يتعرض ببنيته لزمان معين)، أو هو (كلمة دالة على مسمى يخبر عنها وبها). ويصلح الأسم أن يكون ركناً للأسناد بطرفيه: المسند والمسند إليه، وهذا قيل فيه: إنه كلمة يُسند إما لمعناها إلى نفسها، أو نظيرها.

(١) عَدَ بعض النحاة المتأخرین "اسم الفعل" قسماً رابعاً من أقسام الكلام، واطلقوا عليه مصطلح "الخالفة"، ولم يكتب لهذا الرأي القبول والذبوع.

ينظر: أسرار العربية: ص ٣.

وعلامات الاسم كثيرة جعلها بعض النحاة تناهز الثلاثين علامة منها^(١): الجر، والتنوين، والنداء، وأل، وإضافته والإضافة إليه، والإخبار به والإخبار عنه، ونعته وثنيته، وجمعه، وتكسيره، وتصغيره، والنسبة إليه وترخيمه.

بـ- الفعل: (اللفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض بينيته لزمان معين) يخبر به ولا يخبر عنه.

أشهر علاماته: (قبوله تاء الفاعل مضبوطة، أو مفتوحة، أو مكسرة كـ أيقنتُ، أيقنتَ، أيقنتِ، وباءه، وتأء التأنيث الساكنة، وقد، والسين وسوف، والنواصب والجوازم، ونوني التوكيد، وتغير صيغة لاختلاف الزمان، وغير ذلك)^(٢).



جـ- الحرف: (اللفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه) وهذا لا يخبر عنه، ولا يخبر به.

وسُمي حرفاً لأنحرافه عن قسميه: الاسم والفعل في كونه لا يدلُّ على معنى إلا من خلال السياق، ولا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال.

والمحروف على ثلاثة أضرب: حروف المعجم، وحروف المبني وحروف المعاني. وأقسامها من حيث بنياتها ووظائفها الدلالية والإعرابية واحتراصها بالأسماء أو الأفعال، أو كونها مشتركة تدخل على الأسماء والأفعال كثيرة^(٣).

(١) ينظر: الأشباء والنظائر: ٩ / ٢.

(٢) ينظر: نفسه: ٢ / ١٥.

(٣) ينظر: نفسه: ٢ / ١٨ وما بعدها.

ثالثاً: فوائد

١- يذكر النحاة أن من علامات الاسم (التنوين)، وهو (نون صحيحة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأ، وسكونها يميزها من الزائدة المتحركة التي تكون في الثناء والجمع).

والتنوين في العربية على أربعة أقسام:

أ- تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الأسماء المعرفة، المنصرفة معرفة أو نكرة ما عدا ما يلحق بجمع المؤنث السالم، نحو: جوارٍ وغواشٍ.
وما يلحقه تنوين التمكين من الأسماء هو أكثر الأسماء تمكناً ولزوماً للإسمية.

ب- تنوين التنکير: وهو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية المنتهية بـ(ويه) للتفریق بين ما هو معرفة منها وما هو نكرة، نحو: مررت بسيبویه، وبسيبویه آخر.

وقد يلحق تنوين التنکير بعض الأسماء المعرفة غير المنصرفة كـ(أحمد) إذا اشتراك بين أفراد متعددين، تقول: لجحْ أَهْدُ ورأيْتْ أَهْدَا بالتنوين. ومن هذا التنوين أيضاً تنويه: (صِهْ وعاقِ) إذا أُريد بـ(صِهْ) طلب السكوت عن كل حديث، أمّا إذا قلنا: (صِهْ) بالسكون فهو طلب السكوت عن حديث معروف.

ج- تنوين المقابلة: وهو ما يلحق جمع المؤنث السالم، تقول: (عَالَمَاتِ) بالتنوين في مقابلة النون في جمع المذكر السالم: (عَالَمُونَ).

د- وتنوين العوض. وهو إما عوض عن:

١- جملة وهو الذي يلحق (إذا) عوضاً عن جملة تكون بعدها لأنها أي (إذا) ملزمة للإضافة إلى الجمل، فإن أضيفت حذفت نونها. ومثل (إذا) (إذ).

قال تعالى: «فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ» الواقعه / ٨٣ - ٨٤

أي: حيث إذ بلغت الروح الحلقوم، فحذفت (بلغت الروح الحلقوم) وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

- ٢- عن اسم: وهو اللاحق لـ(كل) وـ(بعض) عوضاً عما تضاف إليه؛ لأنها من الكلمات الملازمة للإضافة إلى الأسماء. نحو: كلّ يموت، والأصل قبل التنوين: كلٌّ حي يموت.

- ٣- عن حرف: وهو اللاحق للاسم المنقوص المجموعة تكسيراً على (فواعل).

نحو: جوار، غواش، ومفرده ~~جارية، وغاشية، والمذكر~~ جاري، وغاشي. فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها: ويكون هذا في حالتي الرفع والجر. بشرط تجريد الاسم من (ال) والإضافة.

- تنوين الترجم. ويكون بمد الصوت بحركة تجانس حركة الرؤي، وهذا التنوين يلحق القوافي المطلقة، أي التي لم تقييد بسكون فتحركت وامتدّ بها الصوت حتى تولد حرف علة في آخرها. كقول جرير:

أقلبي للهوم - عاذل - والعتابن
وقولي - إن أصبت - لقد اصابن

فإن التنوين فيها بدل من ألف الاطلاق لترك الترجم.

فوائد

- ١ - يختص الاسم بتنوين: التمكين، والتنكير، والمقابلة، والعوض أما تنوين الترم والتنوين الغالي^(١) فيكونان في الاسم، والفعل، والحرف، ومنهم من يجعل تنوين الترم، والغالي، من الوقف.
- ٢ - ذكر ابن عقيل أن الفعل ينقسم على ماضٍ، ومضارع، وأمر، وذكر لكل قسم علاماته، فعلامة الماضي، اتصاله ببناء الفاعل، وناء التأنيث الساكنة، نحو: كتبت، وكتبت.
- وعلامات المضارع صحة دخول (لم)، و(لن) عليه.
- وعلامات الأمر قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته نحو: أنصفَنَّ الحق، وأنصَفَ الحق.
- ٣ - تقسم الأفعال بإعتبارات متعددة على أقسام متعددة نذكر لك منها الآتي:
 - ١ - بإعتبار الصيغة الصرفية إلى: ماضٍ، ومضارع، وأمر.
 - ٢ - وباعتبار الدلالة الزمنية إلى: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.
 - ٣ - وباعتبار التصرف وعدمه إلى: متصرف وجامد كـ(نعم، وبش، وليس).
 - ٤ - وباعتبار التعدي واللزوم إلى: متعدد ولازم.
 - ٥ - وباعتبار الصحة والإعلال إلى: صحيح ومعتل.
 - ٦ - وباعتبار التمام والنقصان إلى: تام وناقص.
 - ٧ - وباعتبار البناء للمعلوم وغيره إلى: مبني للمعلوم ومبني للمجهول.
 - ٨ - وباعتبار البناء أو الإعراب إلى: مبني، ومعرab.
- وسياطي بيان كل منها في موضعه.
- ٤ - لا يمكن تنوين الاسم في الأحوال الآتية:

(١) سمي بذلك لأنَّه من الغلو، وهو الزيادة على الوزن.

- أ- إذا كان الاسم معروفاً بـ(أل)؛ لأنَّ التنوين والتعريف لا يجتمعان.
- ب- إذا كان الاسم مضافاً.
- ج- إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف.
- د- إذا كان الاسم علماً مفرداً جاءت بعده كلمة (ابن) أو (ابنة) مضافة إلى علم آخر نحو:

أشرف محمد بن عبدالمطلب على الكون برسالة السماء
أحبُّ محمد بن عبدالمطلب رسول الله.

- هـ- أن يوقف على الاسم في حالتي الرفع والجر بالسكون نحو:
تفوق محمد، ومررت بـمحمد.

أما في حال النصب فيوقف على الاسم بالألف. نحو:
أكرمتُ محمدًا.



ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- أولاً: أسئلة للتأمل والمناقشة وهي الأسئلة التي يمكن استقراء أجوبتها من الدرس:
- س ١: ما أقسام الكلام في العربية. مثل.
 - س ٢: ما الفرق بين : الكلام، والكلم، والكلمة، والجملة.
 - س ٣: ما المقصود بـ(اللفظ، والقول) مثل.
 - س ٤: ما الاسم، وما أشهر علاماته؟ مثل.
 - س ٥: ما الفعل، وما أشهر علاماته؟ مثل.
 - س ٦: لم سُمي الحرف بهذا الاسم؟ وما أنواع الحروف؟
 - س ٧: ما أقسام الفعل باعتبار الصيغة الصرفية؟ مثل.
 - س ٨: ما أشهر علامات الأفعال: (الماضي، والمضارع، والأمر).
 - س ٩: هل التنوين كله من خواص الاسماء؟

رابعاً: تطبيقات

- ۱ -

علام يستشهـ د النـحة بالـاتـي:

١- أَزْفَ التَّرْحُلُ غَيْرُ أَنْ رَكَابُنا

لما تزل برحالنا وكأن قدِنْ

٢- وقائمة الأعماق خاوي المخترقن

مشتبه الأعلام لمع الخفّن

٣- "وأنتم حيئون تنظرون".



-۲-

ت - ۴

بين الاسماء، والافعال وعلاماتهما في قوله تعالى:

﴿سَوْمَدْلَهُ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ إِبْرَاهِيمَ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٤﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَلًا فَهُنَّ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ
مُقْمَحُونَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبَصِّرُونَ﴾ من سورة سس ١ - ٩.

-٣-

بيان نوع التنوين بعد تحديده فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس / ٤٠.

- ٢- (الْأَخْلَاءِ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) الزخرف / ٦٧

- ٣ «**تَلَكَ الرَّسُولُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**» البقرة / ٢٥٣.
- ٤ «**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلَّاهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ إِلَيْنَاهُ مَا هَذَا يَوْمَئِنُ لَّهُ تَحْدِيثٌ أَخْبَارَهَا**» الزلزلة / ١ - ٤.
- ٥ أكرمت مسلمات.
- ٦ مررت بزيل.
- ٧ عندي دواع كثيرة للعمل.
- ٨ لا يوجد سيبويه آخر كتب في النحو.
- ٩ أقلني اللوم عاذل - والعتابن
- ١٠ داينت أروى والديون قضى



مركز تحقیقات کتاب و میراث اسلامی

ما الفرق بين:

- ١ سيبويه تلميد الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- ٢ و: سيبويه اسم مبني.
- ٣ بـ: صـه إذا تحدث والدـك.
- ٤ و: صـه حتى لا يكبر الخلاف بينكم

ت - ٥

أعرب ما يأتي:

- ١ قال تعالى:
- ٢ «**لَتَسْفَعُوا بِالنَّاصِيَةِ**» العلق / ١٥.
- ٣ «**لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَيْبُ**» الاعراف / ٨٨.
- ٤ «**كُلُّهُ، قَبِيتُونَ**» البقرة / ١١٦.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ الشاهد فيه قوله: (قدن) حيث: دخل تنوين الترئم على الحرف (قد)، وفيه شاهد آخر هو قوله (كأن) المخففة، واسمها ضمير شأن مذدوف، وخبرها مفصول عنها بـ(قد)؛ لأنَّ الكلام مثبت، ولو كان منفياً لكان الفصل بـ(لم).
- ٢ الشاهد هنا قوله: (المخترق، والمحقق) بدخول التنوين الغالي عليهما، والأصل: المخترق، والمحقق.
- ٣ الشاهد في الآية الكريمة هو تنوين العوض عن الجملة، المذوقة بعد (اذ).

ت - ٢ -

مركز الابتكار في التعليم والتنمية

الاسماء	الاعمال	علاماتها	علاماتها
يس	لتتذر	أخبر به	
القرآن		الجر	
الحكيم		الجر	
المرسلين	أنذر	الجر	
صراط، مستقيم	حق	الجر	
تنزيل		المصدرية	
العزيز، الرحيم	يؤمنون	الجر	
أباء، غافلون	جعلنا	الجمع	
	"مكرر"		

علاماتها	الفعال	علاماتها	الاسماء
		أَلْ	القول
		إِلَاضَافَة	أَكْثَرُ
يمكن قبوله تاء الفاعل يمكن جزمه بـ "لم".	أَغْشَى يَبْصُرُونَ	الجَمْعُ الجَرُّ الجَمْعُ الجَرُّ الجَمْعُ التنوين الجَرُّ	أَعْنَاقٌ الْأَذْقَانُ مَقْمُحُونٌ بَيْنُ أَيْدِي سَدَّاً خَلْفَهُمْ

ذكرت توكيداً من رسالتي

نوعه	التنوين
عوض عن اسم تعويض عن جملة، تعويض عن مفرد (مضاد إليه)	١ - كُلُّ ٢ - إِذْ، بَعْضٌ
عوض عن اسم (المضاف إليه)	٣ - بَعْضٌ
عوض عن جملة مقابلة	٤ - إِذْ ٥ - مُسْلِمَاتٍ
تمكين	٦ - زِيدٌ
عوض عن حرف تمكين	٧ - دَوَاعٌ ٨ - كَثِيرَةٌ
تنكير	٩ - سَيِّبوَيْهُ
ترثيم	١٠ - العَتَابُونَ، أَصَابِينَ

ت - ٤ -

- أ- سبيوبيه بالكسر اسم النحوي المعروف صاحب الكتاب. وسيبوبيه بالتنوين: شخص غير معروف. وحذف التنوين دليل التعريف.
- ب- صبه بالتنوين اسم فعل أقر بمعنى: اسكت عن أي كلام. وبغير التنوين: أمر بالكسوت عن أمر معروف.

ت - ٥ -

- 
- ١- اللام للقسم، نسفعا: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ولا محل لها من الإعراب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).
- ٢- اللام للقسم، ونخر جنك: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. يا: أداة نداء. شعيب: منادى مبني على الضم في محل نصب.
- ٣- كل: مبتدأ، والتنوين فيه عوض عن حذف الاسم المضاف إليه. قانتون: خبر مرفوع ...

المبحث الثاني

(العرب والمبني)

أولاً: محاور الموضوع

١- مفهوم الإعراب والبناء.

٢- العرب من الأسماء والأفعال.

٣- المبني من الأسماء والأفعال.

٤- أنواع الإعراب وعلاماته.

٥- فوائد.



مركز تحقیقات لغة عربية دراسات عربية

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- الإعراب لغة البيان، واصطلاحاً له معنian: لفظي بوصفه (أثر يجلبه العامل في آخر الكلمات كالحركات في نحو: جاءَ محمدٌ، ورأيْتُ محمدًا ومررتُ بِمحمدٍ)، ومعنوي بوصفه (تغير في الكلمة لعامل). لفظي أو تقديرى.
- ٢- الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال وحقيقة في العربية تغير آخر الكلمة حسأً أو حكمأً لاختلاف العامل لفظاً أو معنى.
- ٣- والبناء ثبوت الشيء على صورة واحدة، واصطلاحاً لزوم آخر الكلمة حركةً أو سكوناً، وهو فرع في الأسماء أصل في الأفعال والمحروف.
- ٤- العرب من الأسماء ما لم يشبه الحرف، ولم يتضمن معناه ولم يقع موقعه، وهو على أقسام منها:
 - ١- صحيح نحو: محمد، مسافر، أسد ومتل نحو: وسم، وعد، سمو.

- ب- منصرف (متمكن أمكن) وهو ينون ويقبل علامة الجر أو التنوين ك(محمد) وغير منصرف "متمكن غير أمكن" ولا يقبل علامة الجر أو التنوين: ك(أحمد، مساجد، مفاتيح).
- ٥- المضارع معرّب في أصل وضعه مالم يتصل بشيء يلزم بناءه.
- ٦- المبني ما أشبه الحرف وضعًا أو معنى، أو نيابة، أو افتقاراً إلى اللازم كالأسماء الموصولة في افتقارها إلى صلة الموصول.
- ٧- من المبينات من الأسماء نذكر لك الآتي: (الضمائر، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، أسماء الإشارة، أسماء الأفعال، الأسماء الموصولة، العلم المنادي المفرد، اسم لا النافية للجنس المفرد، المركب، الحال المركبة ...).
- ٨- المبني من الأفعال (الماضي والأمر).
ومن النحوة من يجعل الأمر معرباً على أساس أنّ نحو: (انصفي الحق). بجزوه بلام أمر مقدرة والتقدير: لتنصف. وحُذفت اللام للتخفيف.
- ٩- الحروف كلّها مبنية لعدم توارد المعاني عليها، فلا تحتاج إلى إعراب، ومعانٍ لها مستفادة من الفاظها الثابتة داخل السياق.
- ١٠ علامات البناء هي:
- أ- السكون وهي الأصل؛ لأنها أخفٌ من الحركة، ولا يحرك المبني على السكون إلا للتخلص من التقاء الساكنين نحو:
أشرقت الشمس.
- ب- الفتح - نحو: أين، وكيف.
- ج- الكسر، نحو: أمس، هؤلاء، ولا كسر في الفعل.
- د- الضم. نحو: قبل، وبعد، ومنذ.

١١ - علامات الإعراب الأصول

الضمة والفتحة في الاسم والفعل.

والكسرة في الاسم المنصرف.

والسكون: في الفعل المضارع غير المتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة.

١٢ - أنواع الإعراب

أ- الإعراب بالحركات: وهو مشترك وخاص.

فالمشترك: الضم والنصب بين الأسماء والأفعال.

والخاص: الجر وهو للأسماء المنصرفة والسكون للأفعال المضارعة.

ب- الإعراب بالحروف وذلك في:

١- الأسماء الستة إذ علامة رفعها الواو، وعلامة نصيحتها ألف،

وعلامة جرّها الياء.

تقول: جاء أبوك، ورأيت أباك، وسلمت على أبيك.

٢- في المثنى إذ علامة رفعه ألف وعلامة نصيحته وجراه الياء.

٣- الأفعال الخمسة: وهي لك فعل مضارع اتصل به الفُ الاثنين

لمخاطبين، أو مخاطبتين، أو غائبين، أو غائبتين، أو واو جمع حاضر

أو غائب نحو: تفعلان، يفعلان، تفعلون، يفعلون، تفعلين.

وهذه ليست أفعالاً باعيانها، وإنما أمثلة يُكتفى بها عن كل فعل كان

بمنزلتها، فان (يفعلان) مثلاً كناية عن: يدرسان، ويذهبان،

ويكرمان ... وكذا الباقي.

وهذه الأفعال تعرب بشبوت النون رفعاً، وبمحذفها نصباً وجزماً.

ج- الإعراب بالحذف:

وهو خاص بالمضارع المعتل الآخر في حالة جزمه نحو:

(لم يسعَ محمد إلى الشر)

فالضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وقد مضى أن الأفعال الخمسة تنصب وتحزم بحذف التون.

د- الإعراب بالنيابة في:

١- الاسم غير المنصرف. فعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- جمع المؤنث السالم، في حالة النصب إذ تكون علامة نصبه الكسرة
نيابة عن الفتحة.

هـ- الإعراب التقديرية: وهو مشترك بين الأسماء والأفعال وعلى النحو
الآتي:

١- الأسماء المقصورة المنصرفة وما جرى مجرها تقدر على أواخرها
الحركات تقديرأً للتعذر، تقول:

هذا فتى، ورأيت فتى، ومررت بفتى.

٢- المنقوص في حالي. الرفع، والجر.

٣- الفعل الضارع المعتل في حالة الرفع من نحو: يجري، ويدعو،
ويسعى. وفي حالة النصب لما كان معتلاً بالالف كـ(لن يسعى
أخوك إلى الشر).

و- الإعراب المحلي:

وهو خاص بالأسماء المبنية التي تلزم علامة بناء واحدة غير أن موقعها
من الجملة التي ترد فيها يحدد لها موقعاً إعرابياً معيناً، إذ قد تكون في محل
رفع، أو نصب، أو جر كقوله تعالى:

﴿وَهَذَا كَتَبْ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّيْعُوهُ﴾ الأنعام / ١٥٥.

﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّيْعُوهُ﴾ الأنعام / ١٥٣.

﴿أَفِيهِذَا آخْدِيَتِ أَنْتُمْ مُذَهِّنُونَ﴾ الواقعة / ٨١.

ف(هذا) مبنية على السكون وهي في محل رفع على الإبتداء في الآية الأولى وفي محل نصب اسم (أن) في الثانية، وفي محل جر بحذف الجر في الثالثة. ويكون للجمل إعراب محلٍ، وذلك إذا وقعت الجملة في محل الخبر، أو الوصف، أو الحال، أو المضاف إليه .. الخ.

ثالثاً: فوائد

أولاً: نذكر فيما يعرف بالحرروف (الأسماء الستة)، فهذه الأسماء وما جرى بمنها لا تعرب بالحرروف إلا إذا استوفت بعض الشروط العامة والخاصة.

فمن الشروط العامة نذكر:

- وجوب كونها مفردة. فلو ثُبِّتَتْ أُعْرِبَتْ إعراب المشتَى، ولو جُمِعَتْ جمِيع مذكُور سالماً أُعْرِبَتْ إعرابه ~~لَا تَقُولُ لِيَ هُنَّ عَسَدٌ~~ جاء أبوان، وأبون.

ورأيت أَبِيَنْ، وأَبِيَنْ، ومررت بِأَبِيَنْ، وأَبِيَنْ.
أبي، وأخي.

- وأن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، فلو أفردت أُعْرِبَتْ بالحركات، نحو:
هذا أخ، وأكرمت أخاً .. وفرحت باخ.

فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أُعْرِبَ بالحركات المقدرة؛ لأنَّ المضاف إلى ياء المتكلم لا تتبين علامات الإعراب على آخر. وتقدر الحركات على ما قبل الياء وينبع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء، وهي الكسرة.

ومن الشروط الخاصة أنَّهم يشترطون في (الفم) زوال الميم منه لوضع الإضافة فإن لم تنزل الميم أُعْرِبَ بالحركات الظاهرة. تقول: هذا فم،

ورأيت فما، ونظرت إلى فم.

ويشترط في (ذو) أن تكون بمعنى (صاحب)، أي لا تكون بمعنى (الذي) وهي (ذو) الطائفة. فهذه مبنية تقول:
اكرمني ذو جاء، ورأيت ذو جاء، ومررت بذو جاء.
أي (الذي).

ثانياً: أن تكون هذه الأسماء غير مصغرة، فإذا صُغرت أعربت بالحركات الظاهرة نحو: احترم أبيك.

ثالثاً: أجرت بعض اللهجات العربية هذه الأسماء بالألف مطلقاً.
رابعاً: يعامل معاملة المثنى في إعرابه (كلا - وكلتا) إذا أضيفتا إلى الضمير، فان
أضيفتا إلى الاسم الظاهر أعربتا إعراب المقصور.
مركز تدريب اللغة العربية
نقول:

- نجح كلا الطالبين.
- وكرّمت الجامعة كلا الطالبين المتفوقين.
- وتعرّفت على كلا الطالبين المتفوقين.
وتعرب (كلا) إعراب الاسم المقصور، أي بحركات مقدرة على الألف
منع من ظهورها التعذر.

تقول:

- نجح الطالبان كلاهما.
- وكرّمت الجامعة الطالبين كليهما.
- وتعرّفت على الطالبين المتفوقين كليهما.
وباعراب (كلا) إعراب المثنى رفعاً بالواو، ونصباً وجراً بالياء.

خامساً: يعرب إعراب المثنى أيضاً: (اثنان، واثنتان) (١).

سادساً: يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه (أعداد العقود من عشرين إلى التسعين، وأهلون، وأولون، وعلمون، وعليون، وأرضون، وسنون) أمّا سنين، فالأرجح إعرابه بالحرروف ومنهم من يجعل الإعراب على النون مطلقاً، فيقول:

مرّت سنين من عمري، وعشت سنيناً، وسنينْ عمرك كسنينْ عمري.

سابعاً: يلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه: (أولات، اذرعات).

أمّا نحو (أبيات) فينصب بالفتحة؛ لأنَّ التاء فيه أصلية، تقول: وصلت إلى أبياتٍ منك. وقرأت أبياتاً، لك، ونظرت في أبياتٍ.

ثامناً: تنوب علامات الإعراب بعضها عن بعض، وكذلك علامات البناء.

فتنتوب الألف، والواو عن الضمة في المثنى وجامع المذكر السالم.

وتنتوب الياء عن الفتحة، والكسرة في المثنى وجامع المذكر السالم.

في حالي: نصبهما وجراهما

ويتنوب (حذف حرف لعلة) عن علامة البناء (السكون) في جعل الأمر المعتل الآخر. نحو: ادعُ، اسعُ، امضِ.

ويتنوب (حذف النون) في فعل الأمر المستند إلى ألف الأثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة نحو:

اجتهدا، اجتهدوا، اجتهدي.

وتنتوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم الواقع اسمياً لـ(لا النافية للجنس) نحو: (لا طبياتٍ في المستشفى).

وتنتوب الألف عن الضمة في العلم المثنى المفرد المنادي، نحو: (يا محمدان)

وتنتوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم المنادي نحو: (يا محمدون).

(١) ينظر: المقتضب: ١ / ٢٣٩، وينظر في إعراب الأسماء الستة: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٢)

وشرح المفصل: ١ / ٥٢.

رابعاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س١: ما الإعراب؟ وما البناء؟ وما سمات كلّ منها؟
- س٢: ما أشهر الأسماء المبنية، وليم يُبني كلّ منها؟ مثل لما تقول.
- س٣: متى يبني الفعل المضارع؟ وما علاقة بنائه في كلّ موضع؟ مثل.
- س٤: ما علامات الإعراب الأصول؟ وليم يختص كلّ منها.
- س٥: ما أنواع الإعراب، وليم يختص كلّ نوع؟ مثل.
- س٦: ما شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف. مثل.
- س٧: ما الأفعال الخمسة، وليم سميت بهذا الاسم؟
- س٨: ما الذي يلحق بالأسماء الستة في إعرابها؟ مثل.
- س٩: ما الذي يلحق بالثنى، وجمع المذكر السالم في إعرابهما. مثل.
- س١٠: بين شروط إعراب (فم) و(ذو) بالحروف:
- س١١: ماذا ينوب عن علامة الرفع في الأسماء المعربة؟ مثل.
- س١٢: ماذا ينوب عن علامة البناء (السكون) في أفعال الأمر؟ مثل.
- س١٣: علام ينوب (حذف النون)؟ مثل.
- س١٤: ما العلامات التي تنوب عن الضم في الأسماء؟ مثل.

خامساً: تطبيقات

ت - ١ -

- أ- ما سبب تقسيم الكلمة العربية إلى معرب، ومبني؟
- ب- ماذا يراد بالعامل؟ وما أنواعه؟
- ج- ما الفرق بين الحرف والاداء؟

ت - ٢ -

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١- فلما كِرَامُ مُوسُوْنَ لَقِيَتْهُمْ
فَحَسِيَّيْ فِي حَسِيَّيْ مَرْكَزِيَّةِ الْعِلْمِ
- ٢- نَعَمُ الْفَتَنِ عَمَدَتْ إِلَيْهِ مَطِيقِي
فِي حِينَ جَدَّ بَنَا الْمَسِيرَ كَلَانَا
- ٣- دَعَانِي مِنْ نَجْدِي فَإِنْ سَنِينَهُ
لَعَنَّ بَنَا شَيْيَا وَشَيْبَنَا مَرْدَا
- ٤- أَكَلَ الدَّهْرِ حَلَّ وَارْتَحَالَ
أَمَا يَبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي؟
- ٥- عَلَى أَحْوَذِيْنَ اسْتَقْلَّتْ عَشِيَّةً
فَمَا هِي إِلَّا لَحْظَةٌ وَتَغِيبُ

ت - ٣

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الْدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكَرٌ﴾ خُشُعاً أَتَصْرُهُمْ
خَرُجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ كَأَهْمَمِ حَرَادٍ مُنْتَشِرٌ﴿ مُهَطِّعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا
يَوْمٌ عَبِيرٌ﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ فَكَذَبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مُجْنُونٌ وَأَزْدَجَرَ﴿ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا مُهِمِّرٌ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِدِ وَدُسُرٌ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا
حَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا إِلَيْهِ فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ
﴿ وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ﴾ كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ
من سورة القمر / ٦ - ١٨.

- أ- في النص الكريم أفعال مبنية عينها، واذكر علامه البناء.
 ب- وفيه اسماء معربة بحركات مقدرة، عينها.
 ج- عين الاسماء المعربة بالحروف، واذكر محلها إلاعرابي.
 د- هناك فعل أمر خرج للدعاء، اذكره.
 ه- استخرج من النص الكريم الأفعال المبنية للمجهول.
 و- أعراب ما تحته خط.

ت - ٤

فيما يأتي أفعال مبنية، وأفعال معربة، عين كل منها ذاكراً علامه البناء، أو
الاعراب.

قال تعالى:

١ - ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ البقرة / ٢٨٦.

-٢ «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ..» البقرة / ٥٨.

-٣ «وَالْمُطَلَّقَتُ يَرْئِضُ بِأَنفُسِهِنَّ ..» البقرة / ٢٢٨.

-٤ «لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ» مريم / ٤٤.

-٥ «وَلَتَحِدَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ» البقرة / ٩٦.

-٦ «فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَ» طه / ٢٠.

-٧ «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ» هود / ١١٤.

ت - ٥

فيما يأتي أسماء معربة بالحروف  عنها واذكر علامه إعراب كل منها. قال تعالى:

-١ «أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِيلِينَ» النحل / ٣٩.

-٢ «وَلَا يُسْكَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ» القصص / ٧٨.

-٣ «شَغَلْتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا» الفتح / ١١.

-٤ «إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ آثَارِينَ» يس / ١٤.

-٥ «وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ» يوسف / ١٠٠.

-٦ «مَا كَانَ أَبُوكَ امْرًا سَوْءً» مريم / ٢٨.

-٧ «وَلَسِكَنَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَلَمِينَ» البقرة / ٢٥١.

قال الشاعر:

قد يدرك الخازم ذو الرأي المني

بطاعة الحزم وعصيان الهوى

ت - ٦

فيما يأتي الفاظ من (الأسماء الستة) عينها، وبين ما أعرّب منها بالحروف وما أعرّب بالحركات، ذاكراً السبب:
قال تعالى:

- ١ «وَءَاتِيَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» الإسراء / ٢٦.
- ٢ «قَالَ رَبِّيْ أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي» الاعراف / ١٥١.
- ٣ «إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا» يوسف / ٨.
- ٤ «كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ» الكهف / ٥.
- ٥ «كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» يوسف / ٧٦.

مركز تعلم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

ت - ٧

بين ما أعرّب من الأسماء إعراباً محلياً. ذاكراً ذلك المثل.

- ١ «مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ» المائدة / ١٩.
 - ٢ «وَمَا رَأَيْتَ بِظَلَمٍ لِلْعَبْدِ» فصلت / ٤٦.
 - ٣ «وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا» النساء / ٨١.
 - ٤ «مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ» هود / ٥٠.
- قال قطري بن الفجاءة:

فاصبراً في مجال الموتِ صبراً

فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

سادساً: حلول التطبيقات

- ١ -

- أ- سبب التقسيم وجود الاهواميل وتأثيرها الإعرابي أو عدم تأثيرها فمن الألفاظ.
- ما لا يتسلط عليه العامل أصلاً.
 - ومنها ما يتسلط عليه العامل، ولكنه لا يؤثر في لفظه أثراً إعرابياً، فتبقى أحوال آخريه على ما كانت عليه من الحركة والسكن.
 - ومنها ما يتسلط عليه العامل وتحتله أحوال آخريه، الأول والثاني مبنيان والثالث هو المعرف.
- ب- العامل ما يسبب الرفع في المرفوع، والنصب في المنصوب والجر في المجرور، ولجزم في المجزوم.
- وأنواعه ستة، خمسة منها لفظية، وواحد معنوي.
- فاللفظية: الفعل وشبيهه ويسبب الرفع والنصب وحرروف الجر، وحرروف النصب، وحرروف الجزم والإضافة.
- والمعنىوية حين يتجرد المعمول من العوامل اللفظية.
- ج- غالباً ما يُطلق الأداة ويراد بها معنى الحرف وقد تدلّ على الأسم، والفعل، والحرف، فهي أعمُ من الحرف والفارق أيضاً أن بعض الأدوات يجوز أن يخبر عنه.

-٢-

- ١- الشاهد فيه: عَدَ (ذو) اسم موصول بمعنى (الذي). وعلى روایة (ذی) تكون بمعنى (صاحب) وتعرب إعراب الأسماء الستة.
- ٢- نصب سينيه بالفتحة بدليل بقاء النون مع الإضافة إلى الضمير، فهي من بنية الكلمة كـ(مسكين) وـ(رصين).
- ٣- كسر نون (الأربعين). فهو حينئذ إمّا معرب بالحركات الظاهرة على النون، أو معرب بإعراب الجمّع المذكر السالم وكسرت نونه هجّة.
- ٤- مجيء (كلانا) بالألف في حالة الجرّ، وهو توكيّد للضمير (نا) في (بنا)، والراجح أن يقال: كلينا.
- ٥- فتح نون المثنى في (أحوذين) على هجّة.

مذكرة لغة عربية - ٣ -

علامة بنائه	الفعل المبني	علامة بنائه	الفعل المبني
الفتح	قدر	الفتح	كذب
السكون	حمل	الضم	قال
الفتح	كفر	الضم	دعا
السكون	ترك	الفتح	فتح
الفتح	كان "مكررة"	السكون	فجر
		الفتح المقدر	التقى

- ب- الأسماء العربية بحركات مقدرة هي:
- الداعي: الضمة على الياء.
 - الداعي: الكسرة على الياء.
- ج- مهطعين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء.
- الكافرون: فاعل: وعلامة رفعه الواو.

- د- فعل الأمر الذي خرج إلى الدعاء هو (انتصر).
 هـ- ازدجر، قدر، كفر.

وـ

اعرابها	الكلمة
فاعل لـ "خشعاً" والضمير في محل جر مضاد إليه. خبر لمبتدأ مخدوف جوازاً. تمييز، منصوب. مفعول لأجله، منصوب. مفعول به ثان لـ "ترك". الفاء: استثنافية لا محل لها من الإعراب.	أبصارهم محنون عيوناً جزاء آية فكيف
وكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدماً وجوباً لأنّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.	

اللّغة - ٤ -

ال فعل المبني	علامة بنائه	علامة اعرابه	ال فعل المبني
—	حذف حرف العلة	اعف	— ١
—	السكون	اغفر	— ٢
—	أمر: حذف التون	دخلوا	— ٣
—	مضارع: السكون	يتريضن	— ٤
—	لاتصاله بنون النسوة	السكون (مزوم) وكسر اللتقاء الساكنين	— ٥
تعبد	الفتح لاتصاله بنون	تجدهم	— ٦
—	التأكيد	الرفع المقدر	— ٧
تسعى	السكون لاتصاله بنون	يذهبن	
—	النسوة		

ت - ٥

<u>الأسماء المعرفة بالحروف</u>	<u>علامة إعراب كل منها</u>
١ - كاذبين	الياء لأنّه خبر (كان).
٢ - المجرمون	الواو (نائب فاعل)
٣ - أهلون	الواو (فاعل) ملحق بجمع المذكر السالم
٤ - اثنين	الياء (مفعول به)
٥ - أبويه	الياء (مفعول به)
٦ - أبوك	الواو (من الأسماء الستة) (اسم كان)
٧ - ذو فضل	الواو (من الأسماء الستة) (خبر إنّ)
٨ - ذو الرأي	الواو (من الأسماء الستة) نعت لـ(حاZoom)

مركز تعلم اللغة العربية

ت - ٦

<u>الأسماء الستة</u>	<u>ما أُعرب بالحركات</u>	<u>ما أُعرب بالحروف</u>	<u>السبب</u>
١ - ذا القربي	الألف	—	أضيف لغير ياء المتكلم
٢ - لأنجي	—	محرور	لاضافته إلى ياء المتكلم لأنّه مجموع
٥ - ذي علم	الياء	—	أضيف لغير ياء المتكلم

الاسم المعرف إعراباً محلياً

<u>المحل</u>	
فاعل مجرور لفظاً مرفوع محله	١ - بشير
خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محله	٢ - بظلم
فاعل كفى	٣ - بالله
مبتدأ مؤخر	٤ - من إله
خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محله	٥ - بمستطاع



المبحث الثالث

(النكرة والمعرفة)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١- أقسام الأسماء بحسب التنكير والتعريف.
- ٢- أنواع المعرف.

الأول من المعرف (الضمير)

ثانياً: خلاصة الموضوع:

تنقسم الأسماء بحسب التنكير والتعريف (١) على قسمين:

نكرة: وهو الأصل (٢)، ونعني بها (ما وضع شائعاً في جنسه من غير مقصود به قصد شيء بعينه، كـ: رجل، إنسان)، وتنقسم النكرة على نفسها على قسمين: نكرة محضية: وهي التي يكون معناها شائعاً بين أفراد مدلولها من انتظامه على كل فرد ككلمة (رجل) في انتظامها على كل فرد من أفراد الرجال.

ونكرة غير محضية وهي التي تفيد عموماً مقيداً لدلالتها على بعض أفراد جنسها وذلك لأنها مقيدة بصفة بعدها كـ(رجل صالح) أو بإضافة إلى نكرة كـ(رجل علم) فهي تنطبق على بعض أفراد الرجال من الصالحين، أو أهل العلم دون غيرهم.

علامات النكرة: للنكرة علامات معنوية ولفظية تعرف بها، فالمعنوية، دلالتها على شيء غير معين من جنسها، واللفظية: قبوها (أي) مؤثرة في معناها، أو وقوعها موقع ما هو كذلك.

(١) أعلم أن الأفعال والجمل تُعد من النكرات، وعلى هذه المعلومة تبني بعض المسائل النحوية المفيدة مما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(٢) مما يدل على أن النكرات أصل أن التعريف يحتاج إلى قرينة وأن التعريف يفيد تعين المسمى للمتلقى عند التركيب، ولا تعريف قبل التركيب، وينظر الأشيه والنظائر: ٢ / ١٦.

فمن الأول: (الصديق) من: صدق. ومن الثاني قولنا: (لا يعجبني رجل ذو جهل) ف(ذو) نكرة وهي لا تقبل (الل) لكتها واقعة موقع (صاحب) وهو يقبل (ال). هذا إذا كانت صاحب اسم جامد غلت عليه الإسمية المضمة - ومن علاماتها دخول (رب) عليه، ورب لا تجر إلا النكرات ومن علاماتها إضافة كم الخبرية إليها نحو:

- كم صديقٌ خلص عندي؛ لأنَّ التنکير لا يصح في المعرفة ودخول (من) المزيدة عليها نحو: (ما زارني من أحد).

- إذا قصدناها بالنداء وتسمى (النكرة المقصودة) نحو: (يا طبيبُ ارفق بالمريض). أما المعرفة: فهي الفرع وتعني (ما وضع خاصاً لمعنِّي كـ(محمد) وـ(بغداد) وـ(كتاب التاريخ)).

واعلم أنه لا يشترط في النكرة كثرة المعانٰي في الوجود، بل العبرة في الصلاحية فـ(شمس) وـ(قمر) أسمان للكوكبين المعروفيين، وهما نكرتان، وليس لهما ثانٰ في الوجود.

وأنَّ الاشتراك العارض لا يمنع دعوى التعريف والاختصاص فأكثر أسماء الأعلام مشتركة وهي معارف، ولا نرى خاصاً إلا النذر اليسير كـ(مكة) وـ(دمشق) (١).

- وما لا يتعرَّف بالإضافة وإن أضيف إلى معرفة، الأسماء التي إضافتها غير ممحضة، وهي التي يقدَّر فيها التنوين وينوى به الإنفصال، كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، وصيغ المبالغة، والصفة، المشبهة، وغير ذلك.

ومن المعرف ما يكون تعريفه بالجنس كـ(ابن آوى)، والدليل على أنها معارف امتناع أكثرها من الصرف، وليس ذلك إلا لاجتماع التعريف وعلة أخرى فيها (٢).

(١) ينظر: شرح اللمحَة البدرية: ١ / ٢٩٢.

(٢) ينظر: ثمار الصناعة، للدنوري، ص ١٦٠.

أنواع المعرف:

ال المعارف سبعة: الضمائر، والأعلام، وأسماء الإشارة، والموصولات، وما عُرف بـ(ال)، وما أُضيف إلى واحد من هذه الخمسة، واسم الجنس المنادى(١).

الأول من المعارف

الضمير أقسام الضمير

مستوى "المرفع الموضع"

- جوائزًا وجواباً
- ١- في فعل الامر ما يمكن ان يحمل
- ٢- في المضارع الذي على الاسم اوله همزة، او نون، او الشاهر تاء الخطاب لواحد فقط
- ٣- في اسم الفعل غير ماضٍ كـ "أوه"، "نزل"، "اف".
- ٤- في فعل التعجب على "ما افعله".
- ٥- في أفعال الاستثناء من فهو ما خلا، ما عدا، ليس، لا يكون.
- ٦- في المصدر النائب عن فعله، فهو: انصافاً الحق.



مركز تطوير وتأصيل لغة وبيان

النوع	المعنى	الشكل
رفع	نصب	جزء مشترك
ت	ي	"ضمائرنا"
نا	نا	نا
ن	انت	النصب
ك	هي	هم
كما	عند	نفسها
ثما	كم	ي
تم	اتصالها	كما
تن	كن	بالأسماء
الف	كن	أو حروف
الاثنين	ها، مما	الجر
وأو	من	
الجامعة		
ونون		
النسوة		

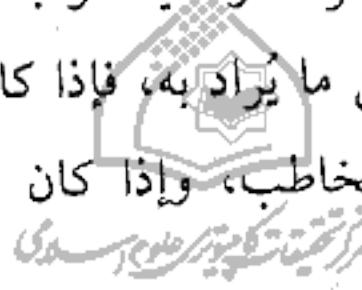
(١) ذكر ابن عقيل خمسة. وجعلها غيره ثمانية، واعلم الآتي:

- أن المعرفة على نوعين أيضاً. تامة هي تستقل في الدلالة على المعنى استقلالاً تماماً من دون حاجة إلى شيء آخر معها ومن ذلك العلم / المعرفة بالـ.

بـ- أن من النحاة من يجمع الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة تحت اسم واحد يسميه "المبهمات" بل أنّ منهم من يصطلح للضمائر وأسماء الإشارة، والموصولات اسمًا واحدًا يسميه "الضمائر" ويسمى الضمير "الضمير الذاتي" واسم الموصول "الضمير الموصول" واسم الإشارة ضمير الإشارة باعتبار أن كلًا منها يحمل مدلل الاسم ويفتح عن تكراره.

ينظر: المقتضب: ١ / ٢٧٦؛ شرح الكافية: ٣ / ١١٩ - ١٢٢، الأشياء والنظائر: ٢ / ٤٨.

الخلاصة:

- ١ - الضمير، والمضمر، والكتابية، والمكني (١)، مصطلحات للدلالة على أسماء مبنية دالة على متكلم، أو مخاطب، أو غائب كـ(انا) أي: الشخص الذي يتكلم، و(أنت) أي: الشخص الذي أخاطبه، (وهو) أي الشخص الذي يمحى عنه، أو مخاطب أي: الشخص الذي أخاطبه، (وهو) أي: الشخص الذي يمحى عنه، أو المخاطب تارة والغائب أخرى كالآلف، والواو، والنون في نحو: اعملوا، واعملن.
- ٢ - الضمير بسبب بنائه لا يشئ ولا يجمع إنما يدلّ بلفظة وتكوين صيغته على المعنى المراد تذكيراً أو تأنيثاً، افراداً أو ثانية، أو جمعاً.
- ٣ - لا بدّ للضمير من مفسّر يبيّن ما يُراد به، فإذا كان المتكلّم أو مخاطب فمفسّره حضور ذلك المتكلّم، أو المخاطب، وإذا كان لغائب فمفسّره نوعان: لفظ  وغيرها.

فالاول: قوله تعالى:

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ﴾ سورة يس / ٣٩.

والمعنى قدمنا له، فحذف الخافض فتقديم القمر في اللفظ والتقدير، وعاد الضمير عليه، وقد يتقديم الضمير في اللفظ دون التقدير.

كقوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَبْتَلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهُ﴾ سورة البقرة / ١٢٤. لأنَّ (إبراهيم) مفعول فهو في نية التأخير، وقد يتقديم في التقدير دون اللفظ كقوله سبحانه: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ بِخِيفَةِ مُوسَى﴾ من سورة طه / ٦٧ فموسى فاعل وهو في نية التقديم.

(١) ينظر: مجالس ثعلب: ٣٣٤

والثاني: قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْر﴾ سورة القدر / ١.

أي: القرآن. فهو في غنى عن التفسير، ويدخل ضمن هذا الضمير المؤخر في اللفظ والرتبة ضمير الشأن، والضمير المخبر بمحسنه كقوله تعالى:

﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُنَا الدُّنْيَا﴾.

أي: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا.

وكذلك الضمير في باب (نعم وبش) كقوله تعالى:

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ سورة الكهف / ٥٠. فإنه مفسر بالتمييز.

٤- وظيفة الضمير الاختصار والإيجاز، فهو علامة من علامات الإيجاز المفيد في التعبير؛ لأنك تستغني بذكره عن تكرار اسم، أو جملة، أو جمل متعددة. وهذا استغني الضمير عن النعت، والنعت زيادة في البيان والإيضاح، والضمير لا يحتاج إلى شيء من ذلك؛ لأن الأحوال المترنة به من حضور، ومخاطبة ثغري عن الصفات.

٥- والضمائر بارزة لها صورة منطقية ومكتوبة، ومستترة وليس لها صورة في التركيب لا نطقاً، ولا كتابة، ولا تكون المستترة إلا لمرفوع الموضع. أما الضمائر البارزة وهي الأصل فمنها ما هو متصل ويكون للمرفوع الموضع، أو منصوبه أو مجروره نحو: اكرمت، اكرمك، اكرمتة.

ومن المتصلة ما يكون مشتركاً للرفع، والنصب، وللجر تقل: درستنا، درسنا، ودروسنا (١).

(١) مما يستعمل مشتركاً أيضاً: "هم" تقول:

هم متفوقون، اكرمنهم، تفوقهم، و"الباء".

تقول: اكرمي، اكرمني، كرمي.

ومنها ما هو منفصل كـ(انا، أنت، هو، اياك، اياته) ولكلّ من هذه الخمسة اثنا عشر لفظاً، واذا ضربنا خمسة في اثنى عشر^(١) خرج منها ستون ضميراً منفصلاً^(٢)، ولا تكون الضمائر المنفصلة إلا للمرفوع أو الموصوب.
أما ضمائر الرفع المتصلة فلا تتصل إلا بالافعال.

- ٦ - الضمائر المستترّة خاصة بمرفوع الموضع، والاستثار واجب، وجائز، ولكلّ منها مواضعه المبينة في المخطط.

- ٧ - كلّ ضمير أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل، لا تقول في: أكرمتك: أكرمت إياك.

فإن لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل. وذلك في مواضع معينة منها^(٣).

١- أن يكون الضمير محصوراً كقوله تعالى:

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ﴾ سورة الاسراء / ٢٣.

ب- أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاد إلى الموصوب به نحو:
عجبت من اكرامك هو.

ج- أن يكون عامل الضمير مخدوفاً نحو: (إن هو لم يدرس فلن ينجح).

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُغَيِّرِينَ﴾ سورة الانعام / ١٣٤.

د- أن يكون الضمير بعد (أما) نحو: (أما أنا فطالب علم).

(١) واحدة للمتكلم، وواحدة له وملن معه وخمسة للمخاطب وواحد للمذكر، وواحد للمؤنث، وواحد لشنيتهما، وواحد لجمع الذكور، وواحد لجمع الإناث "خمسة للغائب كذلك ..".

تقول: أنا، نحن، أنت، انتما، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، للرفع.

وللنصب إياي، إيانا، إياك، إياتك، إياكم، إياتكن، إياته، إياته، إياتها، إياتهما، إياتهن ..

(٢) زاد سبيويه في ضمائر الرفع المتصلة "ياء الخطاب" في نحو تكتبين، واكتبي، وجعلها بعضهم سبعين ضميراً.

(٣) تنظر مفصلة في شرح ابن عقيل ١ / ١٠٠ هامش (١).

-٨ لما كان ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإنه إذا اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر وجب تقديم الأخص منها إذا كانوا متصلين نحو: (الكتاب اعطيتك، واعطيتني).

ويجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أمن اللبس تقول:
الكتاب أعيتك إياه.

والكتاب اعطيته إياك ولا تقول: زيد اعطيتك إياك، لأنّه يعلم هل زيد مأخذ أم آخر.

-٩ يجب فصل الضمائر المنصوبين المتحدين رتبة: تقول:
اعطيتني آياتي، وأعطيتك إياتك، واعطيتنه إياته.

-١٠ نون الوقاية: نون تقى الفعل من الكسر وتلزم في:

أ- اتصال الفعل بباء المتكلم نحو: أكرمي، يكرمي .. واعمل أنه إذا اجتمعت نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز اثبات النونين من غير إدغام، أو إدغامهما أو حذف أحدهما تخفيفاً وترك الأخرى. تقول:
تضاعف سعادتي حين تشاركوني، أو تشاركئي أو تشاركوني بها.

بحذف نون الجماعة في (شاركئي) لالتقاء الساكنين والأصل تشاركوني.

ب- في فعل التعجب على الأرجح تقول:
ما أحوالني إلى عفو الله.

ج- مع الحروف من نحو:
ليت و تكون النون معها لازمة.

أما أخواتها الباقيات (إن، وأن، وكأن، ولكن) فانت بال الخيار تقول: إنني
وإني، وكأنني، وكأنني ...
أما (لعل) فيقل اتصالها بنون الوقاية.

وهي مع (لدى) بائبات النون في الأكثر، وقل من يخفف ومثلها (قد) و(قط) فبات النون أكثر.

١١ - يلحق بالضمير (تاء الفاعل) (ما) كناية عن الاثنين المخاطبين أو الاثنين المخاطبتيين نحو: صدقتما، نجحتما. ومنه قوله تعالى:

﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ من سورة البقرة/ ٣٥ وتلحق (الميم) كناية عن جميع المخاطبين، نحو: صدقتم / نجحتم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوَسِي﴾ من سورة البقرة/ ٥٥ وتلحق (النون الشديدة) للكناية عن جميع المخاطبات. نحو: صدقُنَّ، ونجحُنَّ. قال تعالى:

﴿فَتَعَالَى إِنْ أَمْتَعْكُنَّ وَأَسْرِحُكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ من سورة الاحزان/ ٢٨.

١٢ - ليس في الضمائر المفصلة، ما يختص بمحل الجر أصلية. وقد سمع عن بعض العرب قوله: (أنا كانت)، وهو قليل لا ينافي عليه.

١٣ - الأشهر في الضمير (إياك)، أن الضمير هو (إيا) فقط، وما يلحق به من (الكاف أو الياء أو الهاء) ضمائر مضافة، أو أنها مجردة تعين نوع المتحدث عنه، متكلماً، أو مخاطباً، أو غائباً. ويمكن عد (إياك) وآشباوه هو الضمير بأكمله.

(ضمير الفصل، وضمير الشأن)

١- ضمير الفصل: لفظ على هيئة ضمير منفصل يُؤتى به جوازاً بين ركني الجملة الإسمية غير المنسوقة، أو المنسوقة والغاية منه أحد أمرين.

١- معنوي: لكونه يؤكد مضمون الجملة ويقويه، وهذا سمة بعضهم (دعامة) أو (ضمير العmad). وكذلك كونه يفيد تخصيص المسند إليه بالمسند دون غيره وقصر الأول على الثاني، وقد يأتي لتأكيد معنى الكمال كقوله تعالى:

﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ من سورة آل عمران / ٣٥، فكماله تعالى دون غيره اختص بهذا على وجه التوكيد المطلق.

٢- لفظي: وهو الإعلام بأنّ ما يليه الخبر لا تابع له وهذا سمي (فصلا) لأنه يفصل بين الخبر وما يظنّ أنه تابع. وهذا أطلق عليه الكوفيون مصطلح (ضمير العmad) تقول:

(الوطني هو المخلص)، فيحتمل أن يكون المخلص نعتاً للوطني أو خبراً، وبوجود ضمير الفصل تتعين الخبرية.

ومن شروط هذا الضمير كونه بصيغة المرفوع، وكونه مطابقاً لما قبله في الحضور والغيبة، والنوع والعددية.

وهو على الأرجح أنه ضمير لا محل له من الاعراب، ومنهم من يعربه مبتدأ ثانياً، أو توكيداً لفظياً للضمير قبله.

ويفصل هذا الضمير بين المبتدأ والخبر كما مثلنا، أو بين اسم كان وخبرها نحو: كان محمد هو أميناً.

أو بين اسم إن وخبرها، نحو إن محمدًا هو أمين، أو بين مفعولي (ظن وأخواتها) نحو:

ووجدت محمدًا هو أميناً.

وقد يسبق ضمير الفصل بـ(لام الابتداء) نحو: إن محمدًا هو الأمين.

بـ- ضمير الشأن: ويُسمى ضمير (القصة) أو (ضمير الحديث) وهو ضمير يذكر قبل الجملة الاسمية أو الفعلية لافادة التعظيم والتفضيم. يقول الشاعر:

هو الكون حيٌّ يحبُّ الحياة

ويحقر الميت المذير



فـ(هو) ضمير لم يتقدمه ظاهر، وما بعده تفسير له. وهو من الضمائر التي لها محل من الإعراب على وفق موقعه من الجملة وقد سماه الكوفيون (الضمير المجهول) لعدم تقديم ما يعود عليه. ويجيء هذا الضمير مع العوامل الداخلية على الجملة الاسمية كالنواسخ بأنواعها، وتعمل فيه، فإن كان منصوباً جاء متصلة نحو: حسيته محمد متفوق.

فالهاء ضمير شأن، وهو في موضع المفعول الأول لـ(حسب) والجملة بعده في موضع المفعول الثاني، وهو مفسرة له.

ولعل من أظهر وظائفه ادخال الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الفعلية ومن غير هذا الضمير لا يمكن لهذه النواسخ الدخول على مثل هذه الجمل؛ لأنَّ اختصاصها واقع على الجمل.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ من سورة الانعام / ٢١.

وقوله تعالى: ﴿يَالَّتِي هَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ من سورة الحاقة / ٢٧.

واعلم أنَّ ضمير الشأن ضمير موحد للمذكر والمؤنث والأفراد، والثنية والجمع، ولا يعود على اسم ظاهر يسبقه. وقد يرد مستترًا كقول الشاعر:

إذا متْ كان الناسُ نصفانْ شامتْ
واخْرُ منِ بالذِي كنْتْ أصْنَعْ

ففي كان ضمير شأن مضمر، والجملة بعده مفسر له. ولو لا ذلك لنصب الخبر وقال (نصفين). وقد يتصل بالفعل بعده إذا كان منصوباً. نحو: ظنته محمد متتفوقٌ؛ ومن الثابت أنَّ ضمير الشأن مفسر بجملة خبرية تأتي بعده، تعين المقصود منه. وتتوضح دلالته، وتعرب هذه الجملة خبراً له، ولا يجوز تفسير ضمير الشأن بمفرده وهذا يعود ~~هذا الضمير على ما بعده~~، وما يتصف به كونه لا يُنعت ولا يؤكَد، ولا يعطى عليه، ولا يبدل منه لأنَّه كسائر الضمائر جامد.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما مواضع استثار الضمير وجوباً؟ مثل.
- س ٢: ما الضمائر المشتركة؟ مثل لها.
- س ٣: هل يكون الضمير المنفصل للمجرور؟
- س ٤: إذا اجتمع ضميران واحتلفا في الرتبة فايهما تقدم على صاحبه. مثل.
- س ٥: إذا اجتمع ضميران متصلان منصوبان فما حكمهما من حيث الوصل، أو الفصل.
- س ٦: ما الموضع التي يتبع فيها استعمال الضمير المنفصل دون المتصل؟
- س ٧: ما مواضع نون الوقاية مع: أ- الأفعال بـ الحروف؟ مثل.
- س ٨: ربما يختلف ضمير الشأن عن بقية الضمائر بـ حـ سـ هـ
- س ٩: ما دلالة كل من (ما) و(الميم) و(الإياء المضادة) التي تتصل ببناء الفاعلين.
- س ١٠: هل يجوز أن يعود ضمير الشأن على متاخر؟ ولماذا؟

رابعاً: تطبيقات

- ١ -

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال الفرزدق:

أنا الذي أخذ الحامي الدمار وإنما
يُدافع عن أحبابهم أنا أو مثلي

٢ - وقال السؤال:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها

فليس إلى حسن الثناء سبيل
مَرْكَزُ تَعْلِيَةِ الْجَهَادِ وَالْإِنْسَانِ

٣ - إياك أعني واسمعي يا جارة.

٤ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمئت

إيام الأرض في دهر الدهارين

٥ - عدلت قومي كعديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام لپسي

٦ - فقلت أعياني القدوم لعلني

أخذ بها قبرا لا يضي ماجد

٧ - وما علينا إذا ما كنت جارتنا

الآ يجاوزنا إلاك ديار

٨ - أيها السائل عنهم وعنئي

لست من قيس ولا قيس مئي

-٩- أريني جواداً مات بخلاً لعلني

أرى ما ترين، أو بخلاً مُخلداً

ت -٢-

قال الحطينة:

سيري أمام فانت الأكثرين حصى

والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم

ومن يسوّي بأنف الناقة الدبها



أ- علام يعود الضمير في البيت الأول؟

مركز التعليم والبحوث في وزارة السياحة

ب- دل على خبر (إن)؟

ج- ما حكم استثار الضمير في البيت؟

ت -٣-

أ- ذكر الموضع التي يجب فيها فصل الضمير؟

ب- وبين حكم الضميرين من حيث الانفصال والاتصال فيما يأتي:

نكثة يكنْ منكَ ما يعجبك

ـ١ـ إذا أعجبتكَ خصالُ امرئ

عن العهد والإنسان قد يتغيرُ

ـ٢ـ لئن كان إيماه لقد حالَ بعدها

فلما دعاني لم يجدني بقعد

ـ٣ـ دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه

ت - ٤ -

علام يعود الضمير فيما تحته خط مما يأتي:

١ - قال كعب الغنوبي في ولده:

إذا ظهر السفيه جرى إليه

وخالفه والسفية إلى خلاف

حسني شخص بها من الرحمن

٢ - وإذا سُئلت الخير فاعلم أنها

في بيته يؤتى الحكم.



٣ - ٤ - **﴿يَأَبْتَسِ أَسْتَعْجِرُ﴾** القصص، ٢٦.

٥ - **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾** القدر/كتاب التفسير العروسي

٦ - عن عمر رضي حين هم بقتل رجل ظنا منه أنه الدجال "إن يكنه فلن يسلط عليه، وإن يكنه فلا خير لك في قتله".

٧ - لتن كان إيه لقد حال بعدنا

عن العهد والانسان قد يتغير

٨ - **﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُون﴾** البقرة / ٤٠.

ت - ٥ -

بين نوع الضمير فيما تحته خط وموقعه الإعرابي فيما يأتي:

١ - **﴿يَقُولُ يَلْتَئِمُ قَدَّمْتُ لِحِيَاتِي﴾** الفجر / ٢٤.

- ٢ **«إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ»** آل عمران / ٨.
- ٣ **«وَإِنَّا لَنَخْنُ أَلْصَافُونَ»** الصافات / ١٦٥.
- ٤ **«إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ»** المائدة / ١٠٩.
- ٥ **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** الاخلاص / ١.
- ٦ **«إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ»** آل عمران / ٦٢.



- ٧ فلولا أنت ما قلقت
فَرَأَيْتَ كُلَّ وَلَا هُمْ إِلَى نَجْدِ رِبَاحِي
- ٨ فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا
وَلَا لَكَ حُقُّ الشَّرْبِ مِنْ ماء زِمْرِ
- ٩ تهون علينا في المعالي نفوستنا
وَمَنْ يَنْطَبِبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلِها الْمَهْرُ

خامساً؛ حلول التطبيقات

ت - ١

- ١- الشاهد: وجوب استعمال الضمير المنفصل مبتدأ في صدر البيت، ولكونه محصوراً في عجزه، والتقدير: لا يدافع عن احسابهم إلا أنا أو مثلي.
 - ٢- الشاهد وجوب استعمال الضمير المنفصل لكون عامله مذوفاً يفسره المذكور، والتقدير: وإن لم يحمل هو ..
 - ٣- وجوب الضمير المنفصل؛ لأنَّ عامله متاخر.
 - ٤- عدوله عن وصل الضمير إلى فصله، وهو من الضرورات الشعرية.
 - ٥- فيه شاهدان: الأول: بجيء خبر ليس متصلة ولا يجوز عند جمهور النحاة إلا الانفصال (ليس ايدي).
- والثاني: حذف نون الوقاية من ليس مع اتصافها بياء المتكلم، وذلك شاذ؛ لأنَّ ليس فعل، وبياء المتكلم لازمة مع الأفعال.
- ٦- جاء بنون الوقاية مع (لعل) وذلك قليل.
 - ٧- الشاهد (إلاك)، وقوع الضمير المتصل (الكاف) بعد (إلا) في ضرورة الشعر.
 - ٨- حذف نون الوقاية مع (عن ومن).
 - ٩- الشاهد (لعني) باثبات نون الوقاية مع (لعل) وهو قليل لأنَّ الكثير حذف هذه النون. قال تعالى: ﴿لَعَلِي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ المؤمنون / ١٠٠.
 - ١٠- الشاهد (أنت أقدر)، بجيء اسم مرفوع بعد (ضمي الفصل) والوجه أن يكون منصوباً. وعلى الرفع يجب إعراب الضمير مبتدأ (أقدر) خبره، والجملة في محل نصب خبر (كان).

ت - ٢ -

- أ - يعود الضمير (الواو) في (ينسبون) على جمع المذكر السالم وهو (الأكرمين).
- ب - خبر إن قوله في البيت الثان: قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ..
- ج - حكم استثار الضمير في (يسوئي) جائز و(حصى) عدد. والعرب كانوا يعدون بالحصى فاطلق على العدد، واشتق منه الفعل فقيل: أحصيت العدد، أي: عدّته.



- ١ - وصل الشاعر الضمير الثاني، ولو فصله لجاز؛ لأنّه وقع خبراً لـ(كان).
 - ٢ - فصل الضمير الثاني (إيا) لوقوعه خبراً لـكان.
 - ٣ - لحقت نون الواقية الفعل (دعا) وجوباً.
- وكذلك لحقت النون الفعل (يجدني). ولا يجوز إلّا هذا وقایة للفعل من الكسر.

ت - ٤ -

- ١ - الضمير في "استاجره" يعود على المفسّر المستغنّى عن لفظه بحضور معناه في الحسن، وهو موسى -عليه السلام-.
- ٢ - يعود الضمير على المفسّر المستغنّى عن لفظه بحضور معناه في العلم.
- ٣ - الضمير وهو (الهاء) خبر يكّن، يعود على الدجال، واسم يكّن يعود على الرجل.

- ٤- اهاء عائد على (الحكم) وقد تقدما أي: (البيت والضمير) على العامل والمفسر وهو: (يؤتي).
- ٥- الضمير يعود على (السفة)، لأنّه جزء مدلول السفيه.
- ٦- الضمير في (إتها) يعود على المسألة؛ لأنّها جزء من مدلول: سئلت.
- ٧- الضمير (إياته) يعود على كان الناسخة، ولو جاء متصلةً لقال: كأنه.

ت - ٥ -

- ١- ضمير متصر في محل نصب اسم: ليت.
- ٢- ضمير فصل يعرب كالأتي:
- أ- لا محل من الأعراب.
- ب- توكيد للضمير المتصل في: إلّا
- ج- مبتدأ وما بعده خبره.
- ٣- نحن: ضمير منفصل واللام حرف ابتداء.
وهو: مَا لا محل له، أو مبتدأ ...
- ٤- ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.
- ٥- مبتدأ.
- ٦- مبتدأ: أو ضمير فصل لا محل له من الأعراب.
- ٧- أنت: لا محل له، أو توكيد لفظي للكاف، أو مبتدأ وما بعده خبره.
- ٨- أنت: في محل رفع مبتدأ خبره مذوق وجوباً.
- ٩- ضمير متصل في محل نصب.
- ١٠- ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

الثاني من المعارف

(العلم)

أولاً: محاور الموضوع:

- حدّ العلم.
- أقسامه.
- فوائده.

- 1 - حدّه: لفظ يدلّ على تعيين مسمّاه تعيناً مطلقاً من غير أن يقيّد بقرينة لفظية أو معنوية توضح مدلوله، أو تحديد المراد منه؛ لأنّه علم أو (علامة) مقصورة على مسمّاه خاصة به، وافية في الدلالة عليه وحده. وهذا يختلف العلم عن بقية المعارف بكونه معرفة بلفظه أما بقية المعارف فإنّما تدلّ على تعريفها بقرائن لفظية كما هو الحال في (التعريف، والإضافة، أو بقرائن حسية كما هو الحال في اسم الإشارة).
- 2 - أقسامه: يقسم العلم باعتبارات متعددة على أقسام متعددة وعلى النحو الآتي:
 - 1 - من حيث تشخيص معناه وعدم تشخيصه على:
 - 1 - علم الشخص: أي إن مسمّاه شخص (مجسم، محسوس، متميز له وجود حقيقي) يقع على الأشخاص ك(محمد وعلي، وسلمي).
 - 2 - علم الجنس: ما يخص كلّ شخص من الجنس المعين يقع عليه هذا العلم نحو: أسامه، وثعلبة فأنهما يقعان على كلّ ما يقاله: أسد وثعلب. من غير تمييز لأسد محمد أو ثعلب معين. فإذا قلت: أسامه، فكذلك قلت: هذا الضرب، أو هذا الجنس الذي رأيته أو سمعت به من الأسود. فتعريف

علم الجنس أمر لفظي، وهو من جهة المعنى نكرة لشيوخه في كل واحد من جنسه وعدم انحصاره أو (تشخيصه) مسمى معيناً. ولشيوخه وشموله كل أفراد جنسه صار بمنزلة العلم. فهو بالاعتبار اللفظي من المعارف، وبالاعتبار المعنوي من النكرات.

- ٣- علم الغلبة: وهو ملحق بعلم الشخص مقروناً بأول الزائدة وهي من لوازمه. نحو: الرسول، المصحف، المدينة. وهو في أول أمره معرفة لوجود آل العهدية، ولم يكن علماً أولاً الأمر. ثم نزلت (غلبته) أي: شهرته منزلة الوضع، فصار بها في درجة العلم الشخصي فالغية درجة تعريفه السابقة، وصار علماً على مسماه وصارت (آل) العهدية زائدة، لازمة.

ب- ومن حيث لفظه إلى:

علم مفرد. وعلم مركب أنواع: إضافي كبعد الله، ومجزي ك(بعליך)، وحضرموت، وسيبوبيه)، واستنادي ك(زاد الجمال، وجاد الحق) علم على رجل.

ج- ومن حيث دلالته على معنى زائد على العلمية، أو عدم دلالته إلى: اسم، وكنية، ولقب.

- فالاسم مجرد الدلالة على ذات المسمى وتعيينها وحدتها من غير زيادة مدح أو ذم،

- والكنية: ما أواله (أب) أو (ابن) أو (أم)، أو (أخ)، أو (بنت) أو (اخت) أو (عم، عمة) (خال، خالة). نحو: أبو بكر، أم كلثوم، اخت الانصار، ابن هانئ.

- وللقب: ما أشعر بمدح أو ذم ويأتي متأخراً عن الاسم.

- نحو: زين العابدين، المنصور، المعتصم، الرشيد فيما أفاد مدحاً، ونحو:

الأخفشن، السفاح، الأخطل فيما أفاد دمًا.

وقد يأتي لمجرد التعيين كتعيين بلد المسئى نحو: المسعودي، الطبرى، الرازى، البصري.

أو صنعته نحو: النجار، البزار، الكتبي.

- د- ومن حيث أصلته في العملية وعدم أصلاته إلى:
- مرتجل ومنتقول

فالمرتجل: ما وضع من أول أمره علماً، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية. ويشمل كل الأعلام التي يضعها الناس أعلاماً على مسميات مشخصة محددة.

والمنتقول: ما استعمل أولاً في شيء غير العلمية، ثم نقل إليها. أو ما استعمل أول أمره علماً لفرد معين في نوع، ثم صار علماً لفرد في نوع آخر يخالف الأول ك(سعادة) علم امرأة ثم انتقل إلى علم قرية.

ويُنقل العلم المنتقول إما من:

- أ- لفظ مفرد معنوي الدلالة أي من مصدر ك: (كرم، تحسين، هبة).
- لفظ مفرد حسني الدللة ك(غزال، كلب، بحر).
- لفظ مفرد مشتق ك(كريم، حازم، مصباح، أبجد، حسم).
- ظر: كجمعة، رمضان.
- لفظ مشئي أو جمع نحو (ظبيان، أنمار، كلاب).

ب- فعل من غير فاعله سواء أكان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو امراً ك(شمر، صفا، يغلب، يشكر، سامح، سالم).

ج- من جملة اسمية ك(علي أسد)، (ما شاء الله) أي: الذي اراده الله، أو جملة فعلية ك(فتح الله، زاد الخير).

- د- ومن فعل وحرف ك(اليزيد).

٣- فوائد

- ١- يعرب العلم المفرد على حسب موقعه من الجملة، رفعاً، أو نصباً، أو جراً.
- ٢- يعرب المركب تركيباً إضافياً كإعراب المفرد في جزئه الأول ويضاف إلى جزئه الثاني.
- ٣- يبقى المركب الاسنادي في الإعراب على حاله ويعرب على حسب موقعه من الجملة إعراباً تقديرياً بسبب وجود علامة للحكاية تقول في: جاء نصر الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للحكاية.

- ٤- أما المزجي غير المختوم بـ(ويه) كـ(حضرموت، وبعلبك) فيعامل في الإعراب معاملة الممنوع من الصرف فلا ينون في حالة الرفع والنصب، وعلامة الجر فيه الفتحة من غير تنوين.
فإن كان مختوماً بـ(ويه) فيبني على الكسر على أشهر الآراء.
- ٥- أما إذا اجتمع اسم ولقب وكان مفردين جاز إضافة الأول إلى الثاني كـ(جاء محمد علي، وسعيد كرز) وجاز اتباع الثاني للأول تقول: (جاء محمد علي وسعيد كرز).
فإنْ كان اللقب مركباً أُعرب الاسم على حسب موقعه وما بعده تابع له وأضيف إلى جزئه الثاني.
تقول: جاء علي زين العابدين.

ورأيت علياً زين العابدين.
ومررت بعلي زين العابدين.
ولكَ القطعُ على إضمار مبتدأ في المجرور. تقول:
مررت بعلي زين العابدين، أي: هو زين العابدين.
ولكَ القطعُ بالنصب على إضمار فعل نحو: نجح علي زين العابدين. أي:
أعني.

٦- إذا اجتمع اسم وكنية ولقب فلك تقديم الاسم على الكنية، أو على العكس، ولك تقديم الكنية على اللقب أو على العكس، ولكن يجب أن يتقدم الاسم على اللقب متى ما اجتمعا. تقول: (علي زيد العابدين) ولا يجوز: (زين العابدين علي). إلا إذا كان اللقب أشهر من الاسم فلك تقديمه: نحو:

(المسيح بن مریم عليه السلام رسول کریم)، وهذا شاع تقديم القاب الملوك على اسمائهم مع صحة التأخير.

٧- من خصائص العلم المنقول أنه جامد غير مشتق وإن كان في أصله وقبل نقله إلى العلمية اسمًا مشتقاً، لهذا تجري عليه أحكام الجامد وحده.

٨- فلان، وفلانة، وأبو فلان، وأم فلانة أسماء يكتفى بها عن أعلام أولى العلم، ففلان كناية عن علم مذكر ك(زيد) و(عبدالله) وأبو فلان كناية عن كنية مذكر علم ك(أبي زيد) و(أبي عبدالله) وفلانة: كناية عن اسم امرأة ك(هند)، وأم فلان كناية عن كنية امرأة ك(أم خالد).

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

س ١: عرف العلم واذكر أقسامه من حيث:

أ- تشخيص معناه وعدمه.

ب- لفظه.

ج- دلالته على معنى زائد عن العلمية أو لا.

س ٢: بين الفرق بين الكنية واللقب. وما حكم الاسم إذا اجتمع مع أحدهما من حيث التقديم والتأخير؟

س ٣: كيف تعرب الكنية إذا اجتمعت مع الاسم؟



س ٤: ما الفرق بين العلم وبقية المعرفة؟

س ٥: مم ينقل العلم المنقول؟ مثل:

مركز تطوير وتحسين مستوى التعليم

رابعاً: تطبيقات

- ١ -

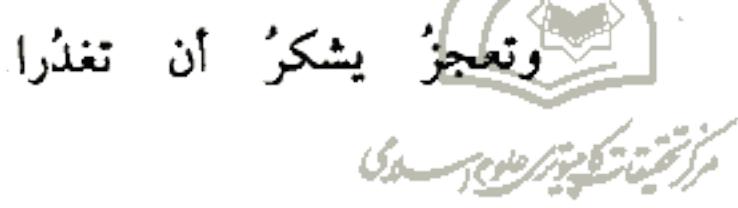
١ - قالت (جنوب):

بأن ذا الكب عمراً خيرهم حسباً ...

يبطن شريان يعوي حوله الذيب

٢ - وقال آخر:

ويشكُّ لا تستطيع الوفاء به



٣ - وقال (ربيعة الرّقي):

لشنان ما بينَ اليزيدي في الندى

يزيد سليم والأغرِ ابن حاتم

٤ - وقال (أبو النجم العجلبي):

باعده ألمُ العمر من أسيرها

حراسُ أبوابِ على قصورها

٥ - وقال آخر:

أنا ابنُ مزيقيا عمرو وجدّي

أبوه منذرٌ ماء السماء

٦ - وقال حسان بن ثابت:

وَمَا اهتَرْ عِرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكِ
سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرُو

ت - ٢ -

١ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَرُونَ بِقَاتِلَتِنَا وَسُلْطَنِنَا مُبِينِنَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِئِنِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِيًّا فَقَالُوا أَنْتُمْ مِنْ إِبْشَرِينَ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَيْدُونَ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهَلَّكِينَ وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَجَعَلْنَا لَنَّ مَهِيمَ وَأَمْهَرَ إِيَّاهُ وَأَوْتَنَهُمَا إِلَى رَتْوَةِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ من سورة المؤمنون / ٤٥ - ٥٠.

٢ - أولاد نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام سبعة هم: إبراهيم، والقاسم، وعبد الله، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم.

٣ - سيف الدولة الحمداني مددوح الشاعر أبي الطيب المتنبي.

٤ - يقال للثعلب أبو الحصين، والذئب أبو جعدة، وللموت أم قشع.

٥ - فتحت مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أ - بين الاسم واللقب والكنية؟

ب - أنواع العلم من حيث تشخص معناه وعدم تشخيصه.

ج - أعرّب ما تحته خط.

ت - ٣ -

اذكر الأنماط التي يمكن لك فيها أن تسبّك بها الجملة الآتية:

كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

ت - ٤ -

قال تعالى:

- ١ - (إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ) النساء / ١٧١.
- ٢ - تفوقَ جادَ الحقُّ.



خامساً: الحلول

-١- ت

- ١- تقديم اللقب (ذا الكلب) على الاسم (عمر) وهو قليل.
- ٢- يشكر علم منقول عن الفعل يعرب مبتدأ.
- ٣- مجيء (يزيد) وهو علم مضافاً إلى (سليم).
- ٤- دخول (آل) على علم الشخص.
- ٥- تقديم اللقب (مزيقيا) على الاسم (عمرو) وهو جائز وتقديم الاسم (عامر) على اللقب (ماء السماء) وهو الأصل.
- ٦- تقديم الاسم على الكنية.

٢- ت

الكنية	اللقب	الاسم
ابن مریم	-	١- موسى، هارون، فرعون، موسى،
-	-	ريوة
-	-	٢- إبراهيم
أم كلثوم	القاسم	عبدالله، فاطمة زينب، رقية
أبي الطيب	الحمداني، المتنبي	٣- سيف الدولة
أبو الحصين	-	٤- ثعلب
أبو جعدة	-	ذئب
أم قشעם	-	-
الخطاب	-	٥- مصر عم

- ب -

علم الغلبة	علم الجنس	علم الشخص
الخطاب	ربوة	موسى، هارون، فرعون
المتنبي	شلب	موسى، ابراهيم، عبدالله
-	ذئب	فاطمة، زينب، رقية
-	-	سيف الدولة
-	-	ابن مريم، أم كلثوم
-	-	أبو الطيب، مصر
		عم ...

- ج -

الكلمة	اعرابها
موسى:	مفعول به منصوب بـ ^{فتح} مجرور بـ ^{فتح} مسدود
فرعون	اسم مجرور
ابن مريم	ابن: مفعول به منصوب، وهو مضاف، ومريم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من لاصرف. صفة لسيف الدولة مرفوعة.
الحمداني	
أيو الحصين	أبو: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة والخمسين: مضاف إليه مجرور.

ت - ٣ -

- ١ - كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ.
- ٢ - وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ.
- ٣ - وكتاب الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ أبي عثمان.

ت - ٤ -

- ١- إنما: اداة حصر، المسيح: مبتدأ مرفوع. عيسى: بدل من المسبح مرفوع بضمّة مقدّرة، ابنُ. بدل أو نعت وهو مضاف. ومريم: مضاف إِلَيْهِ مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه مننوع من الصرف. رسولُ: خبر، ولفظ الجلالـة: مضاف إِلَيْهِ.
- ٢- تفوقَ: فعل ماضٍ. جادَ الحقُّ: فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.



(الثالث من المعرف)

اسم الإشارة

أولاً: محاور الموضوع:

- حد الإشارة.
- أقسامه من حيث المشار إليه وعده.
- أقسامه من حيث البعد المكاني.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١ - حدّه: (اسم ظاهر يدل على مسمى حاضر حضوراً عينياً أو ما نزل منزلته ب أيام أو إشارة محسوسة إليه. أو هو "ما دل على مسمى وإشارة إليه" وهذا المسمى قد يكون عاقلاً أو غير عاقل، حيوان أو جماد ولذلك وصفت أسماء الإشارة بكونها من (المبهمات) لعدم اختصاصها بمعنى محدد.

تقول: هذا الأستاذ فاضل.

و: ذهبنا نحو تلك الرابية.

ومثال ما نزل منزلته قول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بهن لهم

إذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ

ويظهر أنَّ ربط النحاة هذه الألفاظ بالإشارة ليس في حقيقته إلا ربطاً ظاهرياً تبرره حركات الناس في أثناء الكلام، أما الغرض الحقيقي من استعمال الفاظ الإشارة فهو الاستعاضة بها عن تكرار الأسماء الظاهرة، أو الجمل فهي كالضمائر من سمات التعبير الموجز.

قال تعالى:

﴿جَئْتَ عَدْنَ مُفَتَّحَةً هُمُ الْأَبْوَابُ ﴿١﴾ مُتَكَبِّرُونَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلْكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٢﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصَرَتُ الْطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٣﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمَ الْحِسَابِ﴾ من سورة ص، ٥٠-٥٢.

فكلمة (هذا) عوّضت عن تكرار ما سبقها من تلك الجمل التي تحكي الصور الجميلة التي صورة ما يستمتع به المؤمن في الآخرة.
واعلم أنّ اهاء التي تسبق هذه الأسماء للتنبيه، وكلّ منها إما لذكر أو مؤنث، مفرد أو مثنى، أو جمع.



-٢

أقسامه من حيث المشار إليه جنساً وعدداً

مركز التعليم والبحوث والدراسات

مفرد	مشني	مشني	جمع
ذا (للمفرد حقيقة)	ذان	ذان	أولى مقصورة عن التمييزين
او حكمأً	ذينذ	ذينذ	أولاء محدودة عند المحجازيين
ذة	تاذك	تاذك	هؤلاء
تا	تين	تين	
ذة			
ته			
ذات			

-٣- أقسامه من حيث البعد المكاني

البعيد	المتوسط	القريب
+	+	ما ليس فيه كافٌ
اللام	الكاف وحدها	أو لام
+ الكاف	ذاك	ك(ذا، ذي، ذان)
ذلك، أو لئك	ذانك	

ونلحظ أنَّ العربية تراعي موضع المشار إليه قرابةً أو بعداً أو بينهما: فتشير للقريب باسم إشارة الحال من **الكاف** واللام وللمتوسط باسم إشارة مع الكاف، والبعيد باسم إشارة مع **اللام** وال**الكاف**.
فإن كان اسم الإشارة مبدوءاً بـ(ها التنبيه) أتى بالكاف وحدها تقول:
(هذاك)، ولا يجوز (هذاك).

وما يشار به للبعيد أيضاً: هنا، وثم، وثمة بفتح الهاء على الأشهر في الأولى ووجوب الفتح في الثانية.

-٤- وأعلم أنَّ أسماء الإشارة من المبنيات ما عدا: هذان وهاتان. فيعرِبان إعراب المثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً، مع ملاحظة أنهما لا يضافان كالمغرب.

-٥- الإعراب المفصل لنحو: هذا أمر بعيد، هو:

الهاء: للتنبيه، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
ولنحو: ذلك أمر بعيد.

ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب لا محل له من الاعراب.

٦- يجوز الفصل بين (ها) التنبية واسم الإشارة بضمير المشار إليه نحو:
هأنذا، وهأنت، وهو أنتم أولاء نعمل باتفاق.

وقد يفصل بغير الضمير كقوله تعالى: **﴿أَهَنَّكُذَا عَرْشُكِ﴾** من سورة النمل / ٤٢
بالفصل بالكاف.

٧- تقع (هنا) اسم إشارة للمكان القريب، وقد تقع ظرف مكان، ومثلها في جواز
النصب على الظرفية الزمانية (هناك)، و(هنا المشددة) كقوله تعالى: **﴿هُنَالِكَ تَبَلُّو اكُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾** إشارة على يوم الخشر.

٨- وعلى هذا يمكن القول إن ما يزيد على اسماء الإشارة ثلاثة أحرف هي:
أ- هاء التنبية وتدخل على أوائل اسم الإشارة نحو: هذا، وهذا، وهو لاء.
ب- اللام لالة على بعد كما في: ذلك وتلك أولئك.
ج- الكاف للدلالة على حال المخاطب مفرداً أو مشني أو جمعاً، مذكراً أو
مؤثثاً كـ: ذلك، ذلِّكما، ذلِّكم، ذلِّكُنَّ.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س ١: ما الغرض من استعمال اسم الاشارة؟
- س ٢: ما أقسام اسماء الإشارة من حيث مكان المشار؟
- س ٣: هل يجوز الفضل بين (ها) التنبية واسم الإشارة؟ ويم.
- س ٤: هل يجوز أن تقع (هناك) ظرفاً للزمان؟ مثل.
- س ٥: ما اسماء الإشارة المعربة، وكيف تعرب؟
- س ٦: خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والثنى والجمع بنوعيهما. هذا كاتب لا يؤمن بتلك الآراء الساذجة.
- س ٧: بم تسبق اسماء الإشارة. وما دلالة كلذ حرف سبق لها؟
- س ٨: كيف توصف اسماء الإشارة بـ(المبهمات) وهي معارف؟

مركز تطوير وتأهيل الكوادر

رابعاً: تطبيقات

- ١ -

قال تعالى:

﴿وَجَاءَهُرْ قَوْمُهُرْ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ آلَّسْتِفَاتِ ﴾ قالَ يَنْقُومِ هَؤُلَاءِ
بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزِنُونَ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾
من سورة هود / ٧٨.

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ مَا كَانَ اللَّهُ أَنْ يَتَنَحَّدْ
مِنْ وَلَدِي سُبْحَنَنَّهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ وَلَمَّا أَنَّ اللَّهَ رَأَى
وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ من سورة مريم / ٣٤ - ٣٦.

﴿لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا مِنْ بَيْنَ أَيْمَانِكُمْ أَوْ مِنْ بَيْنِ أَيْمَانِكُمْ مِّمَّا
عَلِمْنَى رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ من سورة يوسف / ٣٧.

٤ - قال الأفوه الأودي:

وَإِذَا الْأُمُورُ تِرَاكَمَتْ وَتَعَاظَمَتْ
فَهُنَاكَ يَعْرَفُونَ أينَ الْمَفْرَغُ

٥ - وقال طرفة بن العبد:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكِرُونِي
وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الْطَرَافَ الْمَدْدَدَ

أ- بين أسماء الإشارة، واذكر أنواعها والمراد منها.

ب- عين مواقعها الإعرابية.

ج- إعرب ما تحته خط.

ت - ٢ -

قال تعالى:

﴿وَأَرْلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ ﴿٣﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٤﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الشعرااء / ٦٤ - ٦٧.

أ - تكررت (ثم) مع خلاف في حركة الثاء مرتين ما إعرابها في كل مرة؟

ب - في الآية الكريمة اسماء اشارة اذكرهما. واذكر حكم المشار إليه من حيث البعد او القرب.



ت - ٣ -

عين اسم الإشارة والمشار إليه ونوع المشار إليه من حيث جنسه وعدده:

١ - ﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ﴾ من سورة ص / ٥٩.

٢ - ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ من سورة يوسف / ٩٠.

٣ - ﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا أَمِنًا﴾ من سورة البقرة / ١٢٦.

٤ - وقال ليبد:

ولقد سئمتُ تكاليفَ الحياةِ وطولَها
وسؤالَ هذا النَّاسِ كيْفَ ليبدُ

- ٤ -

بَيْنَ مَا فَصَلَ بَيْنَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَمَا يُسْبِقُهَا مِنْ (هَاءِ التَّنْبِيهِ) فِيمَا يَأْتِي:

- ١ **﴿هَتَأْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّوْهُم﴾** من سورة آل عمران / ١١٩.
 - ٢ **﴿أَهَنَّكُذَا عَرْشُكِ﴾** من سورة النمل / ٤٢.
 - ٣ **وقال النابغة الذبياني:**



هَا إِنْ ذِي عِدْرَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلْ

فیانٰ صاحبہا مشارکٰ النکدِ

- 5 -

أعرب الآتي:

- ١- «إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذَمَةٌ قَلِيلُونَ» من سورة الشعرااء / ٥٤

٢- «هَذَا نَحْنُ نَخْصِمُكُمْ فِي رَبِّكُمْ» من سورة الحج / ١٩

٣- وقال أبو فراس:

الدَّهْرُ يوْمَانٌ: ذَا ثَبِّتُ، وَذَا ذَلَّكَ

والعين طعمان: ذا صابُّ وذا عسلُّ

خامساً: الحلول

- ت - ١ -

أ ب -

موقعها الإعرابية	أنواعها والمراد منها	اسم الإشارة
في محل رفع مبتدأ	جمع المذكر أو المؤنث العاقل	١- هؤلاء
في محل رفع مبتدأ	للمفرد البعيد	٢- ذلك
في محل رفع مبتدأ	المفرد القريب	هذا
مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والميم حرف عmad والألف للتثنية.	المشار إليه تأويل الرؤيا	٣- ذلكما
في محل جر مضارف إليه والكاف للخطاب.	اسم إشارة للمتوسط في محل نصب متعلق بـ"يعترفون" للمتوسط	٤- هنالك ٥- هذاك

- ج - هنَّ أَطْهَرُ: هنَّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
 أَطْهَرُ: خبر مرفوع.
 رجل: اسم ليس مرفوع.
- ٢ - من ولد: من: حرف جر زائد للتأكيد. ولد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب
 محلاً.
- ٣ - طعام: فاعل مرفوع.
- ٤ - الأمور: فاعل محذوف يفسره المذكور.
- ٥ - غراء: مضارف إليه مجرور وعلامة جر الفتحة؛ لأنَّه منوع من الصرف.

ت - ٢ -

- ١- ثم بفتح الثاء اسم اشارة للمكان البعيد، مبني على الفتح في محل نصب معلق بالزلفنا بمعنى قريباً، وثم: بضم الثاء حرف عطف.
- بـ- الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- جـ- ما: نافية. كان: فعل ماضٍ ناقص. اكثـرهم: اكثـر: اسم كان مرفوع والضمير في محل جـرّ مضـاف إلـيـه. مؤمنـين: خـبرـ كانـ منصـوبـ وعـلامـةـ نـصـبـهـ اليـاءـ؛ لأنـهـ جـعـ مـذـكـرـ سـالـمـ.



ت - ٣ -

مركز تطوير وتأهيل لغة العربية

<u>نوعه المشار إليه جنساً وعددأً</u>	<u>اسم الإشارة</u>
فوج، وهو مفرد مذكر حكماً	١ - ذا
أخي: مفرد مذكر حقيقة	٢ - ذا
بلداً: مفرد مذكر حقيقة	٣ - ذا
الناس: مفرد باعتبار لفظه لا باعتبار معناه.	٤ - ذا
أول مرة: مفرد استفاد التأنيث عند إضافته إلى (مرة).	٥ - ذه

ت - ٤ -

- ١- الفصل بضمـيرـ المـشارـ إلـيـهـ.
- ٢- الفصل بالكافـ.
- ٣- الفصل بالحرف الناسـخـ (إنـ).

- ٥ -

- ١ - حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والهاء للتنبيه، او لاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن. واللام مزحلقة للتوكيد وشرذمة: خبر إن مرفوع. وقليلون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو ...
- ٢ - الهاء للتنبيه، وذان: اسم اشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف وخصمان: خبر، واختصموا: فعل ماضٍ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير في محل رفع فاعل، وجملة (اختصموا) في محل رفع.
- ٣ - مبتدأ وخبر. وذا مبتدأ وثبت خبره. وما بعده كاعرابه.

مركز تطوير المحتوى والرسالة

(الرابع من المعرف)

الموصولات

أولاً: محاور الموضوع

- ١- تقسيم الموصولات.
- ٢- الموصولات الاسمية.
- ٣- اقسامها من حيث الجنس والعددية.
- ٤- صلة الموصول.
- ٥- فوائد.

مركز تطوير وتأهيل المعلمين

ثانياً: خلاصة الموضوع

أولاً الاسم الموصول:

لفظ يربط بين الجمل ويستعاض به في الوقت نفسه عن تكرار الأسماء الظاهرة، وهو من مظاهر الإطالة في الأسلوب ولذلك ينفر منه الأسلوب الأدبي؛ لأنه يطيل التركيب المعين بحكم احتياجه إلى جملة توضّحه وتفسّره وهي جملة الصلة.

تقسم الموصولات من حيث الإسمية أو الفعلية على قسمين اسمية وستائي، وحرفية لا دخل لها بالمعارف، وهي (ما أُولت مع صلتها بالمصدر الصريح، ولم تحتاج إلى عائد يعود إليها لكونها حروفاً، والضمير لا يعود على حرف) وهي خمسة أحرف: (أن، وأن، وكي، وما، ولو، وهمزة التسوية). نحو:

- سرئي أنك متوفّق.

«وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ» من سورة البقرة/ ١٨٤.

وَجِئْتُ لَكِي أَتَعْلَمُ.

و سواء علىِّ أسفارت أم لم تسافر.

﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ ..﴾ من سورة البقرة / ٩٦

والتقدير على التالي: تفوقك، صومك، للتعلم، من فعلك، سفك. وسترد الموصولات الحرفية في مواضع كثيرة لاحقاً.

ثانياً: الموصولات الإسمية

اسم الموصول (اسم غامض، مبهم يحتاج دائماً إلى (الوصل) أو (صلة الموصول) وعائد في بيان دلالته وهذا الإفتقار سمي بـ(اسم الموصول).

فإذا قلت: فاز الذي لا ينفعه فاعلية (الذى)، ولا يتضح المقصود منه إلا بقولك: فاز الذي يتقرب إلى الله.

وقد قيل إن الموصولات معارف بـ(أ) في نحو: الذي، التي، الذين .. وقيل إنها معارف بصلاتهما؛ لأن دلالاتها لا تحصل إلا بهذه الصلة. وهذا هو الأرجح عندنا؛ لأن من الموصولات ما ليس فيه، (أ) زُد على ذلك أن (أ) لا يغير من دلالة الموصول الذي فيه (١).

وما يدل على أن اسم الموصول معرفة نذكر الآتي:

جواز الإخبار عنه، ووقعه فاعلاً.

أَنَّهُ يُوصَفُ بِالْمَعْارِفِ، وَيَقْعُدُ وَصْفًاً لَهَا، نَحْوُ:

زارني الذي درسك. و: بُورك العمل الذي تقوم به.

امتناع دخول (رب) عليه، ورب لا تجز إلا النكرات.

(١) ينظر فيمن جعل الموصلات معارف الانصاف المسألة (٩٥) وشرح المفصل: ٣ / ١٤١.

ثالثاً: أقسامها من حيث الجنس والعددية

أقسامها من حيث الجنس والعددية

مشترك	خاص
- من + ما - ال	
- الداخلة على بعض المشتقات.	للجمع للمنثنى للمفرد المذكر عاقلاً أو المؤنث غيره (الذى)
- ذا:	= عاقلاً أو اللذان اللذان غيره على (التي) اختلاف لمحاتها
بعدما الاستفهامية	- الآلى
- أي	اللاتي
- ذو	- اللاتي
- اطائية	



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

اللام بالقصر

اللواء بالمد

اللاتي باسکان

الباء

- اللات: بمحذف

الباء

تنقسم الأسماء الموصولة على خاصة ومشتركة، فالخاصة أو المختصة فهي

التي تفيد النص على مدلول معين مقصور عليه (1).

ومنها للمفرد المذكر حقيقة وحكمًا، عاقلاً أو غيره، وللمفرد المؤنث كذلك ويجوز في ياء (الذى)، (التي) الإثبات مع التخفيف والتشديد أو الحذف مع ابقاء

(1) ينظر شرح المفصل ٣ / ١٤٣، وأسرار العربية .٣٨٠

الكسر أو إسكانه (١).

وللثنية: اللذان، واللثان. ولك تشديد نونها في الرفع بالإتفاق وفي النصب والجر على خلاف (٢).

وحذف النون لهجة حارثية (٣) وللجمع ما أثبتناه في المخطط.

أما المشتركة فتطلق بلفظ واحد على الجميع هي أربعة الفاظ:

من: للعاقل والمشبه به كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَصَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَحِيْبُ لَهُ﴾ من سورة الاحقاف / ٥، فقد أطلقت على الأصنام لما كانت مدعوة.

ما: وهي للمفرد وغيره ويراعى في عائدها اللفظ والمعنى. لما لا يعقل كقوله

تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ من سورة النحل / ٩٦ ولصفات من يعقل كقوله

تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا﴾ ^{الكتاب} الشمس / ٢٧. وقد يستعمل للعاقل إذا اختلط بغيره

كقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة الجمعة / ١.

أَل: الداخلة على بعض المستفات كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة

المشبهة ك(الكاتب، المكتوب، الحسن) وتطلق على العاقل وغيره. ويرادها

بعضهم موصولاً حرفيأً، وأخرون يرونه حرفاً تعريف (٤).

والحقيقة أنها ليست موصولاً حرفيأً، ولا حرفاً تعريف، لأنها لا تؤول بمصدر،

وأن الضمير يعود عليها، ويجوز عطف الفعل على ما أشتقت الذي اتصلت به.

وعُدِّت أَل الداخلة على المضارع موصولة في نحو:

(١) ينظر شرح اللمحات / ١ . ٣١٨.

(٢) ينظر شرح اللمحات / ١ . ٣١٨.

(٣) ينظر سيبويه: ١ / ٥ والمقتضب: ٤ / ١٤٦.

(٤) ينظر المقتضب ١ / ١٣، شرح الكافية للرضي ٤١٢.

ما أنت بالحكم التُّرضى حكومة

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والتقدير: الذي ترضى.

ويختصُّ هذا بالضرورة الشعرية.

وجاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذًا نحو:

منَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ

لهم دانت رقابُ بني مَعَدَّ



ومن لا يزال شاكراً على المعه

أي: الذي رسول الله منهم، والذي معه

ونؤكِّد أنَّ (الـ) الموصول كلمة مستقلة، ومع هذا فإنَّ الإعراب لا يظهر عليها،

وإنما يظهر على الصفة الصرحية المتصلة بها، وتكون هذه الصفة مع مرفوعها

صلة لها. ولا يُراعى في الضمير العائد عليها إلَّا المعنى خوفاً من اللبس.

وموصولها لا يجوز حذفه.

ـ ذا: بعد ما الاستفهامية لكل ما لا يعقل نحو:

ـ ماذا صنعت؟⁽¹⁾؟

ـ أو من الاستفهامية لكل عاقل نحو: من ذا يقول الحقيقة؟

ـ وأعلم آلة يشترك لاستعمال (ذا) موصولة الآ تكون مشاراً بها نحو:

ـ ماذا التوانى وماذا الوقوف؟

ـ آية، وأيَّان، وأيَّتان، وأيَّون، وأيَّان.

(1) قد تكون "ماذا" اسمًا واحدًا للاستفهام بمعنى: أي شيء.

- منع بعض النحاة استعمال أي موصولاً وزعم أنها لا تكون إلا استفهاماً، أو شرطاً، والواقع اللغوي يقرر استعمالها: استفهاماً، أو شرطاً، أو موصولاً، أو وصلة لنداء المعرف بـ(أي) وهي مبنية هنا دائماً على الضم. نحو: يا أيها الرجل المعلم غيره ..

أو كمالية دالة على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة نحو: محمد عامل أي عامل. فهي هنا نعت، وعامل مضاد إليه. ونحو: مررت بـمحمد أي مهذب، وهي هنا حال منصوبة. ومن علامات الكمالية إضافتها إلى النكرة دائماً.

ذو الطائية وهم فيها ثلاثة استعمالات:



- أن تكون بلفظ واحد للجمع.
 - وأن يقال (ذو) لكل مذكر و(ذات) لكل مؤنث.
 - أن تلحق (ذو) و(ذات) علامات الفروع فيقال:
- ذوا، ذواو، ذاتا، ذات من غير اختصاص بعاقل أو غيره.

رابعاً: صلة الموصول

لما كان اسم الموصول مبيهاً احتاج إلى الوصل في تتميم دلالته. الذي يتم فائدته جملة اسمية أو فعلية، خبرية (أي: محتملة للصدق والكذب) في نفسها من غير نظر إلى قائلها، معهودة للمخاطب ليتعرف الموصول بها. ولذلك في مقام التهويل والتعظيم إبهام صلة الموصول فتأتي بها مكونة من ظرف أو جار ومحرر بشرط أن يكونا مفیدين مما يحسن السكوت عليه متعلقين بـ(استقر) ونحوه، مما هو فعل مذدوف وجوباً كـ: جاء الذي عندك، أو في الدار. ولا يجوز نحو: جاء الذي أمس، أو بك، لعدم إفادته تتميم المراد من الموصول.

وقد تكون صلة الموصول وصفاً صريحاً (أي خالصاً للوصفيّة) كاسم الفاعل،
واسم المفعول المخصوصين بـ(الـ) الموصولة. كـ:
 جاء المكرم، أو المكرم.

وذلك استثناء من قولهـ: "إـنـ شرط الصلة أنـ تكون جملة، أو شبهاـ"(١).

شروط جملة الصلة:

وضع النحاة شروطاً متعددة لجملة صلة الموصول. أغلبها واضح من خلال
مفهوم هذه الجملة، ويمكن ايجازها بالآتي:

- أـ أن تكون خبرية، فلا يجوز: (جاء الذي اكرمه). لكونها إنشائية ولا تعجيبة
ـ كـ(جاء الذي ما اجمله) وإن كانت خبرية أصلـة؛ لأنـها في التعجب إنشائية.
ـ وإنـما أشـترطـوا أن تكون خـبرـية لأـمورـ منـهاـ أنـ الخبرـيةـ قـابلـةـ لـايـضـاحـ المـوصـولـ،
ـ وـغـيرـهاـ منـ الجـمـلـ الأـمـرـيةـ،ـ وـالـاسـتـفـهـامـيـةـ مـيـمـةـ لـاـ يـحـصـلـ بـهاـ إـيـضـاحـ.
ـ ثـمـ أنـ اـسـمـ المـوصـولـ وـصـلـتـهـ مـقـدـرـانـ باـسـمـ وـاحـدـ،ـ وـالـاسـمـ الـواـحـدـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ
ـ الطـبـ بـأـنـوـاعـهـ.

ـ وأنـ اـسـمـ المـوصـولـ وـصـلـتـهـ يـخـبـرـ عـنـهـماـ تـارـةـ،ـ وـبـهـماـ اـخـرىـ،ـ وـالـجـمـلـ الـطـلـبـيـةـ لـاـ
ـ يـصـحـ فـيـهاـ ذـلـكـ(٢).

ـ بــ أنـ تكونـ جـمـلـ الـصـلـةـ مشـتـمـلـةـ لـفـظـاـ أوـ تـقـدـيرـاـ عـلـىـ ضـمـيرـ مـطـابـقـ لـلـمـوصـولـ
ـ يـسـمـيـ (ـالـعـائـدـ)،ـ وـهـذـاـ العـائـدـ لـاـ بـدـ مـنـهـ(٣).

ـ جــ أمـاـ الجـارـ وـالـجـرـورـ الـوـاقـعـانـ صـلـةـ فـيـتـعـلـقـانـ كـمـاـ قـلـنـاـ بـفـعـلـ (ـاسـتـقـرـ)ـ عـذـوفـ
ـ وـجـوبـاـ،ـ وـيـقـدـرـ اـنـتـقـالـ ضـمـيرـ مـنـهـ إـلـيـهـماـ وـهـوـ العـائـدـ.

(١) شـرـحـ الحـدـودـ النـحـوـيـةـ: لـلـفـاكـهـيـ صـ ٧٤ـ.

(٢) يـنـظـرـ الـبـابـ: لـلـعـكـبـرـيـ ٣٥٨ـ ـ٣٥٩ـ .ـ وـالـاشـمـونـيـ ١ـ /ـ ١٣ـ .ـ

(٣) جاءـ فـيـ اـسـرـارـ الـعـرـبـيـةـ ٢٨٢ـ ـ٣٨١ـ ماـ نـصـهـ:ـ فـانـ قـيلـ فـلـمـ وـجـبـ العـائـدـ مـنـ الـصـلـةـ الـمـوصـولـ؟ـ قـيلـ لـأـنـ
ـ العـائـدـ يـعـلـقـهـاـ بـالـمـوصـولـ وـيـتـمـمـهـاـ بـهــ.

فوائد:

- أولاً: يمكن حذف العائد على الموصول في مواضع معينة منها:
 - أنه إذا كان مبتدأ مرفوعاً وخبره مفرد نحو: (وهو الذي في السماء إله) و(آيهم أشد). ولا يحذف في نحو: (جاء اللذان قام). وإن كان في فعل رفع لأنّه (فاعل).
 - جُوزوا في نحو (سرني الطلبة لا سيما زيد) برفع زيد لأن تكون (ما) موصولة وزيد: خبر لمبتدأ مذدوب، والتقدير: لاسيّ الذي هو زيد. بمحذف العائد الذي هو المبتدأ حذفاً واجباً.
 - قد يمحذف العائد أيضاً إذا كان ضمير المتصوب المتصل⁽¹⁾، والضمير المتصوب المتصل يجوز حذفه؛ لأنّه صار كالموصول، والفعل والفاعل شيء واحد، فلما صارت هذه الأشياء متنزلة الشيء الواحد طلبوا لها التخفيف، وكان حذف المفعول أولى؛ لأنّه فضلة على المستوى الإسنادي، تقول: أكرمتُ الذي رأيتُ. والتقدير: رأيته.
- ثانياً: قد يُمحذف صدر الصلة أحياناً بشرط الا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلة نحو: فاز الذي هو أخوه فائز.
- أو: فاز الذي هو عنده.
- لأننا لو حذفنا صدر الصلة (هو) صلحت جملة (أخوه فائز) لأن تكون صلة الموصول وكذا الباقي. ثم إنّ المعنى يختل فلا ندرى أيهما الفائز، ولذلك تقول: يسرّني آيهم متفوق. يمحذف صدر الصلة ويعمّ هذا الشرط الضمير في حالة رفع، أو نصب، أو جر، وسواء أكان الموصول (أياً) أم غيرها.

(1) لا يجوز حذف الضمير المتصوب بالاتفاق على وجه الوجوب فلا يجوز حذف "إياه" في تفوق الي آياه درست، وكذلك لا يجوز حذف الضمير المتصوب إذا كان منصوباً بفعل ناقص لا يجوز: الحمد لله الذي كان -----

ثالثاً: يحذف الضمير العائد إذا كان مجروراً باضافة اسم الفاعل إليه في الحال أو الاستقبال، نحو: تفوق الذي أنا مُدرِّسُ الآن أو غداً.
والأصل: مدرِّسٌ.

أمّا إذا كان العائد مجروراً بحرف جر فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى، واتفق العامل فيما مادةً أعني: أن يكونا مضارعين معاً أو ماضيين معاً.

تقول: تعرَّفت على الذي تعرَّفت. والتقدير: تعرَّفت عليه فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف. لا تقول:

مررت بالذي غضبت عليه. (لاحظ: الباء، و: على).

رابعاً: يجوز حذف الصلة جميعها إذا قامت فريدة معنوية على هذا الحذف. ويتم ذلك في مواضع الفخر، والتعظيم، والتحقيق.

نَحْنُ الَّذِينَ نَتَقَدَّمُ، أي: نَحْنُ الَّذِينَ لَا نَهَا بِالْمَوْتِ
ويجوز بعضهم حذف اسم الموصول بشرط كونه معطوفاً على موصول آخر
ومن شواهدهم قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَأْلَمُ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ﴾ من سورة العنكبوت / ٤٦.

أي: وبالذي أنزل إليكم؛ لأنَّ الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قلنا، ولذلك أعيدت (ما) بعد (ما) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يَأْلَمُ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ من سورة آل عمران / ٨٤.

خامساً: الأصل من العائد أن يكون ضميراً في حال الرفع، أو النصب، أو الجر، ويجوز على قلة أن يجعل الظاهر محله، كقول الشاعر:

سعادُ التي أضناك حبُّ سعادًا
ولعراضها عنك استمرَّ وزادا

أي: حبها.

ثالثاً: أسئلة للتمام والمناقشة

س١: ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟

س٢: بِمَ صارت الموصولات معارف؟

س٣: ما الموصولات الخاصة؟ وما الموصولات المشتركة؟

س٤: ما أقسام الموصولات من حيث: الجنس والعددية؟

س٥: ما أنواع (أي) وفي أي منها تكون مبنية؟

س٦: لـ(ذو) الطائفة ثلاثة استعمالات. اذكرها مع التمثيل.

س٧: ما صلة الموصول؟ وما شرقيتها؟

س٨: هل يجوز حذف جملة الصلة جميعها؟

س٩: ما البنيات التي تكون عليها صلة الموصول؟

س١٠: ما الموضع التي يمكن فيها حذف عائد الصلة اذا كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً؟ مثل.

س١١: إذا كانت صلة الموصول جاراً ومجروراً. فبِمَ تعلقهما؟ ولماذا؟ مثل.

س١٢: متى تكون شبه الجملة صالحة لأن تكون صلة الموصول؟

س١٣: بِمَ ترد دعوى من يرى أن (ال) موصول حرفي أو (حرف تريف).

س١٤: هل يجوز أن يحلَّ الاسم الظاهر محلَّ الضمير العائد؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علام يستشهد النحاة بالآتي:

قال تعالى:

١- **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾** من سورة المدثر / ١١.

٢- **﴿رَأَنَا أَرَنَا الَّذِينَ﴾** من سورة فصلت / ٢٩.

٣- وقال سنان بن الفحل الطائي:

فإن الماء ماء أبي وجدي

ويشري ذو حفترٍ وذ طويتٍ

مركز تعلم اللغة العربية بجامعة رسولى

٤- وقال أبو ذؤيب:

وئبلى الألى يستلثمون على الألى

تراهن يوم الروع كالحداء القُبَيلِ

٥- وقال آخر:

نحن الذون صبحوا الصباحا

يوم النخيل غارة ملحاحا

٦- وقال كثير عزة:

أبى الله للشّم الآلاء كائّنهم

سيوف أجاد القين يوماً صقاها

-٧ - وقال آخر:

لَا تنوِ إِلَّا خيرٌ فَمَا شقِيتْ

إِلَّا نفوسُ الْأَلْيَ لِلشَّرِ ناوَونَا

-٨ - وقال آخر:

مَا اللَّهُ مولِيكُ فَضْلُ فَاحمِدْهُ بِهِ

فَمَا لَدِي غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرُّ

-٩ - وقال آخر:

رَأَيْتُ بْنَى عَمِي الْأَلْي يَخْذُلُونِي

مَرْكَبَتَكَبِيرَ عَلَى سَخْدَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقْلِبُ

-١٠ - وقال آخر:

مَنْ ذَا يَدْلِي عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْكَرِي

فَعْسَى خَيَالُ أَحْبَبِي يَلْقَانِي

ت - ٢ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَمَا اسْتَعْمَلْتَ لَهُ ثُمَّ اذْكُرْ صَلَاتَهَا.

قال تعالى:

١ - **«إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ»** من سورة الاعراف / ١٩٤.

٢ - **«سَيَقُولُ الْشَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا»** من سورة البقرة / ١٤٢.

- ٣- **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾** من سورة البقرة / ٨.
- ٤- **﴿وَمَنْ أَصْلَى مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَحِي بِلَهِ﴾** من سورة الأحقاف / ٥.
- ٥- **﴿إِنَّ شَرَّ الدُّوَّابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** من سورة الانفال / ٥٥.
- ٦- **﴿مَا عِنْدَ كُفَّارٍ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾** من سورة النحل / ٩٦.
- ٧- قال قيس بن الملوح:

محاجبها حب الألى كن قبلها
وحللت مكاناً لم يكن حل من قبل

-٨- وقال كثير عزة:

تهيجني للوصول أيامنا الأولى
مرزن علينا والزمان وريق

-٩- وقال آخر:

من ذا يدل على الطريق إلى الكرى
فحسى خيال أحبتني يلقاني

ت -٣-

عين نوع (ما) فيما يأتي. واذكر محلها من الاعرابي؟

قال تعالى:

-١- **﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾** طه / ٧٢.

- ٢ «وَشَرَبَ مِمَّا تَشَرِّبُونَ» المؤمنون / ٣٣.
- ٣ «بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» ص / ٢٦.
- ٤ «وَأَن لَّيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى» النجم / ٣٩.
- ٥ «إِنِّي نَذَرْتُ لِكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا» آل عمران / ٣٥.
- ٦ «وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَوَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا» مريم / ٣١.

ت -٤ -



هل تجوز التراكيب الآتية. ولم

مررت على كتابك في دروسه

- ١ أكرمت الذي.
- ٢ سافر الذي أمس.
- ٣ جاء الذي اكرمه.
- ٤ نجح الذي ما أحسنه.
- ٥ مررت بالذي عنه سألت.

ت -٥ -

أ- ما الفرق بين (ما) و(من) الموصولتين؟ وأولي الاشارية والموصولة؟ مثل لما تقول.

ب- بين استعمال (اللائي)، ثم اشرح عبارة ابن هشام "وقد يتقارض الأولى، واللائعة".

ت - ٦ -

قال أبو ذؤب:

وتبلى الألى يستلشمون على الألى
تراهن يوم الروع كالخداء القُبْلِ

استعمل الشاعر (الألى) للعاقل مرةً ولغيره أخرى. أين؟ وما الدليل على ذلك.

ت - ٧ -

قال تعالى: «ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَهْمَّ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا» مريم /

مركز تحقيق وتأميم ونشر وطبع رسائل

.٦٩

قرئت (أي) بالضم والنصب. وجه هاتين القراءتين.

ت - ٨ -

جوز الكسائي مجيء صلة الموصول جملة إنشائية واستدل بقول الفرزدق:

وائني لراج نظرة قيلَ الثَّيِّ

لعلِيَّ - وإن شطَّت نواها - أزورُها

وقول جميل بن معمر العذري:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا إنني لك عاشقُ

ماذا تقول أنت؟

ت - ٩ -

قدر العائد المذوف في قول كعب بن زهير واعرب البيت الثاني.

إن ثعنَ نفسك بالأمر الذي عنيتْ
نفوسُ قوم سمواً تظفرُ بما ظفروا
لا تركئنْ إلى الأمر الذي ركنتْ
أبناءُ يعصرُ حينَ اضطرها القدرُ

ت - ١٠ -

قال تعالى: **﴿ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَخْسَنَ﴾** من سورة الانعام / ١٥٤.

قرئت (أحسن) بالرفع، وجّه هذه القراءة.

ت - ١١ -

حدد الموصول وعائد الصلة وعمله الاعرابي فيما يأتي:

- ١- **﴿لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾** المائدة / ١٧.
- ٢- **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْشَرَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾** المائدة / ٨٨.
- ٣- **﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهَدِيهِمْ سُبُّلَنَا﴾** من سورة العنكبوت / ٦٩.
- ٤- **﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾** الزخرف، ٨٤.
- ٥- **﴿أَفَهُدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾** من سورة الفرقان / ٤١.
- ٦- **﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قاضٍ﴾** من سورة طه / ٧٢.

- ٧ فِيَا رَبُّ لِيلِيْ أَنْتَ فِي كُلِّ مُوْطَنْ

-٨ وَقَلْتُ لِقَلْبِيْ حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى
أَيْهَا الْقَلْبُ الَّذِيْ قَادَهُ الْهَوَى

-٩ وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِيْ تَلَادِيْ إِذَا إِنْشَنْتُ

-١٠ مَا أَنَا بِالَّذِيْ قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا.

وَأَنْتَ الَّذِيْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
وَكَلَفْنِي مَا لَا أَطْيِقُ مِنَ الْحُبَّ
أَفَقُ لَا أَقْرَأُ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِيْ
يَمْبَنِي بِإِدْرَاكِ الَّذِيْ كُنْتُ طَالِبًا



مکتبہ میرزا سدی

عين الموصول الحرفي وصلته فيما يأتي وحدد موقعه الإعرابي:

- ١- **وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ**» من سورة التوبة / ٢٥

٢- **لَوْلَا أَنْ مَنْ أَنْهَا اللَّهُ عَلَيْنَا**» من سورة القصص / ٨٢

٣- **وَدُوا لَوْ تَدْهِنُ فَيَدْهِنُونَ**» من سورة القلم / ٩

٤- **يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ يَأْذُونَ فِي الْأَغْرَابِ**» من سورة الأحزاب / ٢٠

٥- **بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ**» من سورة ص / ٢٦

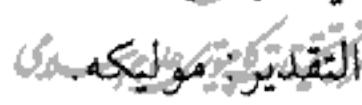
٦- **وَإِنْ تَعْقُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ**» من سورة البقرة / ٢٣٧

٧- **وَرَبِّمَا فَاتَ قوماً جَلٌّ أَمْرِهِمْ**

من الثاني وكان الحزم لو عجلوا

خامساً: الحلول

ت - ١ -

- ١ حذف العائد. والتقدير خلقته.
- ٢ قراءة التشديد مع الياء، وهو مذهب الكوفيين.
- ٣ استعمال (ذو) اسمًا موصولاً في المفرد المؤنث غير العاقل.
- ٤ استعمال (الألى) للعاقل وغيره.
- ٥ يعامل بنو هذيل (الذين) معاملة جمع المذكر السالم رفعاً بالواو، ونصباً وجراً بالياء.
- ٦ استعمال (الألاء) اسمًا موصولاً. وأصله للإشارة.
- ٧ حذف صدر الصلة المرفوع بالابتداء، والموصول غير (أيا) وذلك على رأي الكوفيين، والتقدير: لا تنو الذي هو غير 
- ٨ حذف العائد من (موليك)، والتقدير  موليكه

ت - ٢ -

اسم الموصول	اسم الموصول	اسم الموصول
تدعون من دون الله. كانوا عليها.	ما نُزلَ منزلة العاقل وهي الأصنام للمفرد غير العاقل	١- الذين
آمنا باليوم الآخرى يدعوا/ لا يستجب له كفروا	للفرد العاقل لغير العاقل	٢- التي
عندكم/ عند الله كن قبلها	لجمع العقلاء لجمع العاقلات	٣- من
مررن علينا يدلَّ ...	لجمع غير العاقلين للعقل	٤- من "مكررة" ٥- الذين ٦- ما "مكررة" ٧- الألى ٨- الألى - ذا

ت - ٣

نوع ما	اسم الموصول
١- اسم موصول	في محل نصب مفعول به للفعل اقض. في محل جر بـ "من".
٢- اسم موصول	هي والفعل في محل جزو التقدير: بتنسيانهم.
٣- مصدرية	في محل رفع اسم ليس، ولك عدّها مبتدأ مؤخراً على أهمال عمل ليس.
٤- اسم موصول	في محل نصب مفعول به لـ "نذر" وهي هنا لغير العاقل لأنَّ الحigel ملحق بالجملة.
٥- اسم موصول	هي والفعل بتأويل مصدر في محل نصب مفعول فيه التقدير زمان مدة دوامي حياً.
٦- مصدرية ظرفية	

- ٩- قصر (الألى) وهو الاشهر عندهم.
١٠- تكون (ذا) الموصولة إذا سبقت بـ (من) الاستفهامية.

ت - ٤

لا تجوز مثل هذه التراكيب والسبب:

- ١- عدم وجود جملة الصلة التي تتم معنى الموصول.
- ٢- عدم إفاده الظرف بيان المقصود بالموصول.
- ٣- لأنَّ جملة الصلة لا تكون إنشائية.
- ٤- لأنَّ جملة الصلة لا تكون تعجبية.
- ٥- لإختلاف العاملين أعني حرف الجر (الباء وعن) ولا يجوز حذف العائد المجرور
بسبب هذا الاختلاف.

- ٥ -

أ- أكثر ما تستعمل (ما) في غير العاقل، وقد تستعمل للعاقل، و(من) على العكس، فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره.

قال تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْضٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» من سورة النور /

. 50

وقال سبحانه: ﴿فَإِنْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَتَّعْنَاهُ وَلَذْكَرْ وَرِبْعَ﴾ من سورة النساء / ٣.

بـ- أولى: لغة في اولاء وهي اسم إشارة لجمع المذكر أو المؤنث للعاقلين، وقد تكون لغير العاقل.

وقد تدخل عليها (ها) التنبيه بعد حذف الفها فتصير:
(هؤلاء)، وقد تقصر فتصبح (أولى) وقد تتوسط لام البعد بين أولى وكاف
الخطاب فتصبح: أولئك.

قال مجنون ليله:

عاجبها حب الألى كن قبلها
وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

٦ -

استعمل الشاعر (الأول) الأولى لجمع المذكر العاقل وهو كثير بدليل الضمير في صلة الموصول (يستلئمون)، وهو واو الجماعة.

وفي الثانية جمع المؤنث غير العاقل، وهو قليل بدليل ضمير جماعة الاناث في
(تراهـ.)

ت -٧

قراءة التنصب على هجّة بعض العرب في إعراب (أيّاً) مطلقاً وإن أضيفت
وحذف صدر صلتها.

ت -٨

الأقرب إلى النفس أنّ صلة الموصول في البيت الأول مخدوفة والتقدير: قبل
التي أقول فيها: لعلّي .. أو ؟، الصلة هي جملة (ازورها)، وخبر لعلّ مخدوف، وليس
جملة لعليّ (ازورها) من لعلّ واسمها وخبرها صلة لـ(التي) كما ذهب إليه الكسائي
رحمه الله. ولعلّ للترجي، والترجي انشاء.
أما (ماذا) في البيت الثاني فكُلُّها اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. وليس ثمة
اسم موصول أصلاً، وعدم التقدير أولى من التقدير الذي يوجبه رأي الكسائي رحمه
الله الذي يرى أنّ ما استفهمية. وذا اسم موصول وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

ت -٩

التقدير في البيت الأول: بالأمر الذي عنيت به. فحذف المجرور ثم الجار، لكون
الموصوف بالموصول مجروراً بمثل الذي جرّ ذلك العائد والتقدير في البيت الثاني: إلى
الأمر الذي ركنت إليه.
فحذف المجرور، ثم حذف الجار، لكون الموصوف وهو (الأمر) مجروراً بحرف
جرّ مائل للحرف الذي جرّ به ذلك العائد.

اعرابها	الكلمة
ناافية جازمة فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة في محل جزم	لا ترکئنُ
والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. والنون: لا محل لها من الإعراب. جار و مجرور	إلى الأمر
اسم موصول مبني على السكون في محل جز صفة للأمر. ركن: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.	الذى ركنت
فاعل مرفوع، وهو مضاف. مضاف إليه مجرور وعلامة جزء الفتحة لكونه منوعاً من الصرف للعلمية وزن الفعل.	ابناء يغصّر
ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، هو مضاف (١).	حين
فعل ماضٍ .. والضمير في محل نصب مفعول به فاعل مرفوع.	اضطرها القدر
وجملة: لا ترکئن ... ابتدائية لا محل لها من الإعراب.	
وجملة: ركنت إليه .. صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.	
وجملة: اضطرها القدر: في محل جز مضاف إليه.	

(١) حين ظرف زمان ويكون: مبنياً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ غير ناقص كما هو في البيت. ويكون معرباً إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع، أو جملة اسمية، أو اسم مفرد ليس الجملة، ولا شبه جملة تقول: محمد متفوق على حين يهمل آخوه. محمد متفوق على حين آخوه مهمل. انتظرت حمداً حين متصوفه.

ت - ١٠ -

قراءة الرفع هي قراءة (يحيى بن يعمر) رحمة الله وهي على حذف العائد الذي وقع صدر صلة والتقدير: هو أحسن. وأعلم أنَّ للفراء رأياً في (الذي) مفاده أنها تكون موصولاً حرفيًا إلى جانب كونها موصولاً اسمياً عند جمهور النحاة وأغلب الكوفيين قال معلقاً على الآية الكريمة: "إن شئت جعلت الذي على معنى: ما، تريده: تماماً على ما أحسن موسى فيكون المعنى: تماماً على احسانه"(١).

ت - ١١ -

<u>الموصول</u>	<u>عائد الصلة</u>	<u>عمله من الإعراب</u>
١ - الذين	واو الجماعة	في محل رفع فاعل
٢ - الذي	اهاء في (به)	في محل جر
٣ - الذين	واو الجماعة	في محل رفع فاعل
٤ - الذي	محذوف تقديره (هو)	مبتدأ وإله خبره
٥ - الذي	محذوف تقديره (بعضه)	مفعول به
٦ - ما	محذوف	التقدير: قاضِي الذي أنت قاضيه
٧ - الذي	اسم ظاهر (رحمة الله)	والأصل: وأنت الذي في رحمته أطمع
٨ - الذي	محذوف	تقديره: ما أنا بالذي هو قائل لك شيئاً
٩ - ما	محذوف	تقديره: أطبقه
الذي	اهاء في: قاده	مفعول به
١٠ - الذي	محذوف	تقديره: طالباً آياته.

(١) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٣٦٥، والممعن: ١ / ٨٣.

ت - ١٢ -

<u>الموصول المحرفي وصلته</u>	<u>موقعه من الإعراب</u>
١- بما رحبت	في محل جر (برحابها)
٢- أَنْ مَنْ	في محل رفع مبتدأ (لولا مَنْ)
٣- لَوْ تَدْهَنْ	في محل نصب مفعول وَذَ (ادهانك)
٤- لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونْ	في محل نصب (بدوهُم في الإعراب)
٥- مَا نَسِوا	في محل جر (بنسيانهم)
٦- أَنْ تَعْفُوا	في محل رفع مبتدأ (عفوكم)
٧- لَوْ عَجَلُوا	في محل نصب خبر (كان) عجلًا.

مركز تعلم اللغة العربية بجامعة سدرا

(الخامس من المعارف)
- المعرف باداة التعريف-
أنواع (آل)

حرافية	اسمية

لغير التعريف

للتعريف



الْكَعْبَةُ، الْمَدِينَةُ

الحارث، اللات الخمسة عشر الدرهم.

٣ - في التمييز.

٤ - عوض من الضمير كقوله

تعالى ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ من سورة

النازعات / ٤١. أي مأواه.

٥ - للتعظيم والتفخيم.

كالتي في اسم "الله" تعالى.

بيان

عهدية

جنسيّة

الحقيقة

أولاً: تلحظ أنَّ من أنواع (أَلْ) ما يُستعمل للتعريف. ولا خلاف أنَّ نحو الأَسْتَاذ، الجَامِعَة، مَعْرِفَة بسبب ما دخل عليهما من الأداة. وقد اختلفوا في الحرف المعرف ما هو. هل هو (أَلْ) برمتها واهمزة همزة قطع، أو هو (اللام) فقط، واهمزة همزة وصل، ولا يعنينا أمر هذا الخلاف كثيراً^(١). ثانياً: (أَلْ)

التي تفيد التعريف على ثلاثة أنواع:

أ - عهديَّة: وهي التي يعهد مصحوبها بتقدِّم ذكر نحو: أَكْرَمْتُ رجُلًا وأَكْرَمْتُ الرَّجُل. وهذا عهد حضوري أي حسي.

وقد يكون عهداً ذهنياً، وضابطه أن يُشار بما اتصل بأَل إلى شيء ثابت في الذهن كقوله تعالى: «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» من سورة التوبة / ٤٠.

وقد يكون عهداً حضوريَاً، أي أن مصحوب (أَل) حاضر وقت الكلام. نحو قوله تعالى: «الَّيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» من سورة المائدة / ٣.

ب - جنسية: وتكون إما لاستغراف أفراد الجنس المعين على سبيل الحقيقة وعلامتها صحة وقوع (كل) محلها كقوله تعالى: «إِنَّ الْإِنْسَنَ لِفِي خُسْرٍ» من سورة العصر / ٢.

أي: كلَّ إنسان. أو لاستغراف أفراد الجنس وشمولهم جميعاً على سبيل المجاز وهي التي تختص بشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة. نحو: أنت الرجل علمَاً أي: أنت كلَّ رجل: أي: الكامل في هذه الصفة، ولذلك يقال فيها: (أَلْ) الكمالية.

(١) ينظر خلاف النحاة في ذلك في سبيوه: ٢٧٢، ٦٤، ٣٧٣ وشرح المفصل: ١٧ والجنس الداني للمرادي: ص ٢١٦.

لتعریف الحقيقة وبيانها، وضابطها أن يشار بها وبمصحوبها إلى الماهية من حيث هي نحو:

أحب الحلال وأكره الحرام

والفرق بين (آل) لتعریف الحقيقة وقسیمیها: العهدية والجنسية أن آل العهدية يُراد بها، وبمصحوبها كل الأفراد حقيقة، أو مجازاً.
أما التي لتعریف الحقيقة فيُراد بمصحوبها نفس الحقيقة لا ما تصدق عليه من الأفراد.

جـ- آل الزائدة. وزيادتها نوعان:

- لازمة لا تفارق مصحوبها إذ فارته منذ الوضع فصارت جزءاً من الكلمة. ومثاها اللام الداخلة على الأعلام نحو: السموال، اللات والأسماء الموصلة، و(الآن) في دلالتها على جنس الوقت الحاضر.
- عارضة غير لازمة؛ وتسبق الأسماء بعد وضعها كـ(الحسن والحسين، والنعمان).

ومنها ما يدخل بعض المتصوبات في ضرورة الشعر كما هو الحال فيما يدخل التمييز، والحال.

نحو: طبت النفس، وأرسلها العراك.

(السادس من المعرف) - المضاف إلى المعرفة-

كلُّ اسم نكرة يضاف إلى معرفة من المعرف السابقة إضافة محسنة أي: معنوية، خالصة من تقدير الإنفصال، يُعَد معرفة من المعرف نحو:
كتاب محمد، وكتاب الفقه، وكتابك، وكتاب هذا، وكتاب الذي درسنا.
والمضاف إلى الشيء في رتبته مطلقاً.

وإذا كان اللفظ المعين موغلاً في الإبهام كـ(غير، مثل، حسب ..) فلا يكتسب التعريف عند إضافته، بل يختص فقط؟



(السابع من المعرف) - اسم الجنس المنادي-

وذلك إذا كان نكرة مقصودة فإنه يتعرّف بالنداء لأنّك لا تنادي إلاّ معيناً. نحو:
(يا أستاذ افدني).

إذا أردتَ أستاذًا معيناً، ويكون هذا المنادي مبنياً على الضم في محلّ نصب.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س١: ما الفرق بين (الـ) لتعريف الحقيقة وكلـ من (الـ) العهدية، وأـلـ الجنسية، مثلـ؟
- س٢: ما علامة (ـأـلـ) التي تفيد استغراق الجنس المعين على سبيل الحقيقة؟
- س٣: ماذا ترافقـ (ـأـلـ) الكمالية؟
- س٤: متى تكون النكرة في حـكـمـ المـعـرـفـةـ؟ وما حـكـمـهاـ حـيـثـ الـبـنـاءـ، أوـ الـأـعـرـابـ؟
- س٥: متى تكون (ـأـلـ) لغيرـ التعـرـيفـ؟ مثلـ.
- س٦: متى تكون (ـأـلـ) زائدةـ؟ مثلـ.
- س٧: هل يكتسب اللـفـظـ التـعـرـيفـ إذا كان مـوـعـلاـ فـيـ التـنـكـيرـ وـالـإـبـهـامـ عـنـ إـضـافـتـهـ؟

مركز تطوير وتأهيل المعلمين

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

عَيْنَ نَوْعَ (أَلْ) فِيمَا يَأْتِي ذَاكِرَ الْسَبْبِ.

قَالَ تَعَالَى:

- ١ - **﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ لَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾** الفتح / ١٨.
- ٢ - **﴿الَّيْوَمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾** المائدة / ٣.
- ٣ - **﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾** العصر / ٢.
- ٤ - **﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾** الانبياء / ٣٠.
- ٥ - **﴿كَهَآ أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾** المزمل / ١٥-١٦.
- ٦ - **﴿وَلَيْسَ الْذَّكْرُ كَالْأَثَرِ﴾** آل عمران / ٣٦.
- ٧ - وقال رشيد بن شهاب البشكري:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صادرت وطببت النفس يا قيس عن عمرو

- ٨ - دمت الحميّ فما تنفك متتصرا
إذا لم تزل لاكتساب الحمد بمتدرنا

وقال المتنبي:

القاتل السيف في جسم القتيل به

وللسیوف كما للناس آجال

١٠ - الحسن والحسين ريحانتان.

ت - ٢ -

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الْزُجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقَيَّةٍ وَلَا غَرْبَيَّةٍ يَكَادُ زَيْتَهَا يُضِيَّ وَلَوْلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ
يَشَاءُ وَيَنْهَا بُلْبُلٌ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ من سورة النور / ٣٥.

- أ- في النص الكريم (أ) للعهد الذكري عينها أينما وقعت وبين ضابطها من خلال النص.
- ب- ما نوع أ (السموات، الأمثل، الناس، الله).
- ج- إعراب قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرَى﴾.

ت - ٣ -

ما الفرق بين قولنا:

- أ- أشرب الماء.
- ب- أشرب ماء.

ت - ٤ -

أعرب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تُخْنِفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ من سورة النساء / ٢٨.

-٥-

عِينَ وظيفة آل الجنسية فيما يأتي:

- ١ - **﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ﴾** من سورة الأنبياء / ٣٠.
- ٢ - **﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لِفِي خُسْرٍ﴾** من سورة العصر / ٢.
- ٣ - أنت الشاعر.
- ٤ - رحم الله أبا حنيفة النعمان.
- ٥ - أتمنى أن أزور المدينة حيث قبر رسول الله.



خامساً: العلول

-١-

السبب	نوع الـ
الشجرة المعهودة ذهناً لأنَّ المقصود اليوم الحاضر، وهو يوم عرفة حيث نزلت الآية الكريمة في حجة الوداع.	١- عهدية ذهنية
لأنَّ المقصود بها جنس الناس جميعاً.	٢- عهدية حضورية
لأنَّ هذه هي الحقيقة الثابتة.	٣- لاستغراق الجنس
لتقدم ذكر نكرة وهي "رسول" ثم أعيد ذكرها بالالف واللام.	٤- لتعريف الحقيقة
لأنَّ المقصود أنَّ هذه الحقيقة تختلف عن هذه الحقيقة.	٥- للعهد الذكري
لوقوعها قبل التمييز والتمييز نكرة.	٦- لبيان الحقيقة
لوقوعها قبل الحال وهو نكرة أصلًا.	٧- زائدة اضطراراً
لوقوعها قبل اسم الفاعل.	٨- زائدة اضطراراً
لدخولها على علمين.	٩- اسمية بمعنى "الذى".
	١٠- زائدة

-٢-

أ- الـ للعهد الذكري وقعت في قوله تعالى: (المصباح) و(الزجاجة). وضابطها أنه تقدم ذكر لها في كل من المصباح، والزجاجة نكرتين ثم أعيد ذكرهما بالألف واللام.

ب- نوع الـ في السمات. للـ للعهد الحضوري، في الأمثال للجنس استغراقاً وكذلك الـ في (الناس) أمّا في لفظ الحالـة فهي زائدة لتفخيم والتعظيم.

جـ- كان: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه، والضمير في محل نصب اسمها.
وكوكب: خبر مرفوع، ودرى صفة لكوكب مرفوع.

ت -٣-

الفرق بينهما هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، ففي الجملة الأولى هناك تعريف للماء يقيّد حضوره في الذهن، أمّا في الثانية فهو اسم جنس ذكرة موضوع مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد، ولا إشكال لأنّ الحقيقة باعتبار حضورها في الذهن أخص من مطلق الحقيقة، لأنّ حضورها في الذهن نوع من التشخيص لها(١).



ت -٤-

يريد: فعل مضارع مرفوع، ولفظ الحاللة فاعل.
أن: مصدرية ناصبة، يخفّف: فعل مضارع منصوب بأنّ وعلامة نصبه الفتحة،
والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو. عنكم: جار و مجرور. والمصدر المؤول في محل نصب
مفعول: يريد.

وخلق: الواو عاطفة، وخلق: ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الإنسان: نائب فاعل مرفوع.

ضعيفاً: حال منصوب.

ت -٥-

- ١- لتعريف حقيقة الجنس.
- ٢- لاستغراق الجنس كلّه.
- ٣- لشمول صفات الأفراد والإحاطة على سبيل المبالغة والمجاز.
- ٤- للمنع الأصل المنقول عنه العلم. فنعمان منقول عن اسم عين.
- ٥- للغلبة والشهرة. فالمقصود: المدينة المنورة.

(١) الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص ٢١٧.

(تطبيقات عامة في المعرف)

- ١ -

قال تعالى:

١- «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُتَبَّأِلُ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَا لَمْ يَعْلَمُوا فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرًا» من سورة الحجرات / ٦.

٢- «سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيهَ أَيَّامٍ حُشُومًا فَرَىٰ الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعًا كَانُوكُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةً» من سورة الحاقة / ٧.

٣- قال الشاعر:

اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحياة

- أ- استخرج النكرات وبين مواقعها الإعرابية.
ب- عين نوع (الـ) أيـنما اتصلـت.
ج- بين نوع (ـما) أيـنما وجدـت. واذكر موقعها من الإعراب.

ت - ٢

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُوْصَوْلَةُ، وَادْكُرْ مَوْقِعَ كُلَّ مِنْهَا مِنْ
الْإِعْرَابِ ..

قال تعالى:

- ١- **﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثْبِتُ أَقْدَامَكُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعْسَى لَهُمْ وَأَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ
ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ دَمَرَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾** من سورة محمد / ٧-١٠.
- ٢- **﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُنْتَنِي فِيهِ ۝﴾** من سورة يوسف / ٣٢.
- ٣- **﴿فَذَلِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيكَهِ﴾** من سورة القصص / ٣٢.
- ٤- **﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾** من سورة الاسراء / ٩.
- ٥- **﴿فَأَيَّنَمَا تُولُوا فَثُمَّ وَجَهُ اللَّهِ﴾** من سورة البقرة / ١١٥.
- ٦- **﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ۚ وَالْبَخْرِ الْمَسْجُونِ﴾** من سورة الطور / ٥-٦.
- ٧- **﴿فَالْمُغَيْرَاتِ صُبْحًا ۚ فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾** من سورة العاديات / ٣-٤.
- ٨- وقال أمية بن أبي الصلت:

الا إنْ قلي لدى الطاعنين
حزينَ فمن ذا يعزِي الحزينا

- ٩ - وقال النبي:

صَحْبُ النَّاسِ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ
وَعَنَاهُمْ مِنْ شَانِهِ مَا عَنَانَا

- ١٠ - وقال لبيد:

أَلَا تَسْأَلُنَّ إِنَّمَا مَا يَحْاولُ
الْمُحْبَّ قِيقَضِيْ أَمْ ضَلَالٌ وَيَا طَلْ

ت - ٣ -

عين فيما يأتي الموصول الإسمى، والموصول الحرفي، وبين الموضع الإعرابي
لكلّ منهما بعد تأويل المصدر المؤول بمصدر صريح.
قال تعالى:

- ١ - **﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا﴾** من سورة السجدة / ١٤.
- ٢ - **﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكَسَبَتْ﴾** من سورة البقرة / ٢٨٦.
- ٣ - **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** سورة البقرة / ٦.
- ٤ - **﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغَرِبَهَا الَّتِي
بَرَكَنَا فِيهَا وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا
كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾** من سورة الأعراف / ١٣٧.

- ٥- **﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ﴾** من سورة الحجر / ٩٤.
- ٦- **﴿وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا﴾** من سورة الشمس / ٥.
- ٧- وقال الرسول الكريم محمد ﷺ: "لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم فإذا ظنَ انه قد علم فقد جهل".
- ٨- وقال الشاعر:

إذا لم تستطع أمراً فدغة
وجاوزة إلى ما تستطيع



هات (ذا) في ثلات جمل بحيث تدل في الأولى على الإشارة وفي الثانية على الموصولة، وفي الثالثة على اسم من الأسماء الخمسة.

٥ - ت

عين فيما يأتي الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة، وبين الموضع الإعرابي لكل منها من الإعراب:
قال تعالى:

- ١- **﴿وَلَا تَشْرُوا بِقَاتِلِيٍّ ثُمَّنَا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونِ﴾** من سورة البقرة / ٤١.
- ٢- **﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَشَيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾** من سورة الأعراف / ١٨٨.
- ٣- **﴿وَأَنَّهُمْ لَمَّا قَامَ عَبَدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾** من سورة الجن / ١٩.
- ٤- **﴿وَمَنْ يُوقَ شُعْنَفِسِيمَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾** من سورة الحشر / ٩.

- ٥ «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» من سورة الاخلاص / ١.
- ٦ قال الرسول الكريم ﷺ: «أوصيكم بثلاث، وأنهاكم عن ثلات، وأوصيكم بالذكر، فإن الله تعالى يقول: فاذكروني اذكريكم، وأوصيكم بالشكر. فإن الله تعالى يقول: لئن شكرتم لأزيدنكم، وأوصيكم بالدعاء فإن الله يقول: ادعوني استجب لكم، وأنهاكم عن المكر فإن الله يقول: ولا يحيق المكر السي الأ بأهله، وأنهاكم عن النكث فإن الله جل جلاله يقول: فمن نكث فإما ينكث على نفسه ...».

-٧ وقال العباس بن الأحنف:

خيالك حين أرقد نصب عيني
إلى وقت انتباхи لا يزول
وليس يزورني صيلة ولكن
حديث النفس عنك هو الوصول

-٨ وقال آخر:

إنى وایاك كالصادى رأى نهرًا
ودونه هوة يخشى بها التلfa

ت -٦ -

ما الفرق بين قولنا:

- ١- المتنبي شاعر.
- ٢- والمتنبي هو شاعر.
- ٣- وهو المتنبي شاعر.

ت -٧-

قدر المذوق فيما يأتي، واذكر سبب حذفه:

قال تعالى:

١- **﴿وَقُولُوا إِمَّا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ﴾** من سورة العنكبوت / ٤٦.

٢- وقال حسان بن ثابت:

أَمَّنْ يَهْجُو رَسُولُ اللهِ مِنْكُمْ

وَيَدْحُو وَيَنْصُرُ سَوَاءً

٣- وقال آخر:

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْعُنْ جَهَنَّمَ عَكْ سَهْلَي
مَرْجَعَتِكُمْ كَمْبُورَدُونَ عَكْ سَهْلَي

٤- وقال آخر:

وَعِنْدَ الَّذِي وَاللَّاتِي عَدْتُكَ إِحْنَةً
عَلَيْكَ فَلَا يَغْرِيكَ كِيدُ الْعَوَادِ (١)

٥- وقال آخر:

فَإِنْ أَدْعُ الْلَّوَاتِي مِنْ أَنَّاسٍ
أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدْعُ الَّذِي

٦- ويقال في الأمثال:

(بعد اللتيني والتي)

(١) عدتك: من عاد المريض، والاحنة: الحقد. وهو مبتدأ مؤخر، وعند خبر مقدم.

ت - ٨ -

تقول: أكترتُ ذا الإخلاص الصادق في العمل.
يصح ضبط آخر كلمة (الإخلاص) بالفتح والكسر. فما نوع كلمة (ذا) في
الحالتين، وما إعراب كلمة الإخلاص في كل حال.

ت - ٩ -

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال النابغة:

إنا اقتسمنا خططينا بيتنا
فحملتْ برةً واحتملتْ فجارِ

مركز تحقيق وتأميم ونشر رسائل

٢ - وقال لبيد:

ولقد سمعتُ من الحياة وطريقها
وسؤالُ هذا الناس كيفَ ليبدأ

٣ - وقال الفرزدق يخاطب ذاته:

تعال، فإن عاهدتني لا تخونني
نكن مثل مَنْ يا ذئبُ يصطحبان

٤ - وقال آخر:

ربُّ مَنْ انضجتْ غيظاً قلبه
قد تمنى لي موتاً لم يطبع

- ٥ - وقال آخر:

وَمَا نِبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارِتَنَا
إِلَّا يَجَاوِرُنَا إِلَّا كِ دِيَارُ

- ٦ - وقال آخر:

وَمَا أَصْاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبَّاً إِلَيْهِمْ

- ٧ - وقال آخر:

سَعَادُ الَّذِي أَضْنَاكَ حَبَّ سَعَادًا
وَإِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمِرَ وَزَادَ

١٠ - ت

إعراب ما تحته خط فيما يأتي:

١ - قال رسول الله: "الماء بآخوانه ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق ما ترى له".

٢ - وقال عليه السلام: "خلقان يحبهما الله عز وجل، وخلقان يبغضهما الله عز وجل، فأما اللذان يحبهما فالشجاعة والسماحة، وأما اللذان يبغضهما الله عز وجل فسوء الخلق والبخل".

٣ - قال لبيد:

إِلَّا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ مَاذَا يَحْاولُ
الْحُبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

٤ - وقال آخر:

إن الكريم الذي تبقى مودته

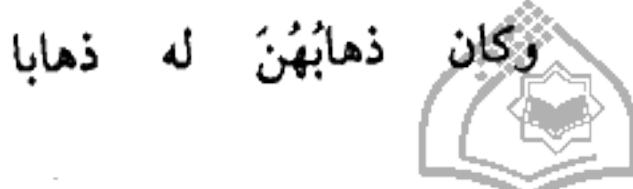
ويحفظُ السرُّ إن صافى وإن صرَّما

ليس الكريم الذي إن زلَّ صاحبه

بِثَّ الذِي كان من أسراره عِلْمًا

٥ - وقال آخر:

يسُرُّ المرء ما ذهبَ الليلَى



مركز تطوير وتأهيل القدرات

٦ - وقال المتنبي:

ليت الحوادث باعثني الذِي أخذت

مني بعلمي الذِي أعطتْ وتجربتي

٧ - وقال آخر:

المرء مالم تفَد نفعاً إقامتُه

غَيْمَ حَمَى الشَّمْسَ لم يمطرَ ولم يسِّرِ

١١ - ت

مئل في جمل تامة من إنشائك لما يأتي. وضع خطأ تحت المطلوب.

١ - نكرة ممحضة وقعت فاعلاً.

٢ - معرف بالإضافة إلى الاسم الموصول.

٣ - فاعل معرف بآل، والمفعول معرف بالإضافة.



- 

٤- أَلْ لَبِيَانُ الْجِنْسِ.
٥- أَلْ لِلْعَهْدِ الْحَضُورِيِّ.
٦- أَلْ لِلْعَهْدِ الْذَّكْرِيِّ.
٧- أَلْ زَايْدَةً.
٨- أَلْ لِلْغَلْبَةِ.
٩- ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُؤَكِّدٌ لِضَمِيرٍ رُفِعَ مُتَصَلٌ.
١٠- ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ لِلْجَمْعِ.
١١- ضَمِيرٌ شَاءَ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ.
١٢- ضَمِيرٌ شَاءَ مَحْذُوفٌ.
١٣- ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ فِي صِيغَةِ الْمُشَنِّيِّ.
١٤- ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ فِي صِيغَةِ جَمْعِ الْأَنْوَافِ، كَبُورٌ، حَرَقٌ، حَرَسٌ.
١٥- ذَا مَوْصُولَةً.
١٦- ذِي اسْمًا لـ(لَكِنْ).
١٧- ثُمَّ ظَرْفِيَّةٌ مَكَانِيَّةٌ.
١٨- هَنَالِكَ ظَرْفِيَّةٌ زَمَانِيَّةٌ.
١٩- تَلِكَ بَدْلًا فِي مَحْلٍ نَصْبٍ.
٢٠- هَذَانَ نَائِبٌ فَاعِلٌ.
٢١- مَشَارٌ إِلَيْهِ بَعِيدٌ جَمْعٌ مَذْكُرٌ سَالِمٌ.
٢٢- هَذِهِ صَفَةٌ صَفَةٌ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ.
٢٣- أَلْ مَوْصُولًا اسْمِيًّا.
٢٤- اسْمٌ مَوْصُولٌ حُذِفَ صَدْرُ صَلْتَهُ.
٢٥- اسْمٌ ظَاهِرٌ بَدْلًا مِنَ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى صَلَةِ الْمَوْصُولِ.

- ٢٦- اسم موصول حذفت صلته.
- ٢٧- (ما) نائب فاعل.
- ٢٨- (الذين) مفعولاً أولاً.
- ٢٩- (أي) معربة صلتها جملة فعلية.
- ٣٠- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع فاعلاً.
- ٣١- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل رفع نائب فاعل.
- ٣٢- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل نصب مفعولاً به.
- ٣٣- موصول حرفي يؤول مع صلته في محل نصب خبراً لكان.
- ٣٤- (أي) المبنية مسبوقة بحرف جر.
- ٣٥- نون الوقاية مجتمعة مع نون الأفعال الخمسة.
- ٣٦- علم منقول من فعل.
- ٣٧- علم منقول من جملة اسمية.
- ٣٨- علم منقول من جملة فعلية.
- ٣٩- علم مركب تركيباً مزجياً في محل جر.
- ٤٠- علم مركب تركيباً مزجياً في محل نصب.
- ٤١- لقب مقدم على الاسم في مع

ت - ١٢ -

إعراب الآتي:

- ١- **«قالا رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا»** من سورة الأعراف / ٢٣.
- ٢- **«مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ»** من صورة الضحى / ٣.

- ٣- **﴿تَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾** من سورة المزمل / ٢٠.
- ٤- **﴿وَأَذْلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾** من سورة الشعراء / ٦٤.
- ٥- **﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّدِينِ﴾** من سورة الماعون / ١.
- ٦- **﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾** من سورة الأنبياء / ١٠٣.
- ٧- **﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي﴾** من سورة الشعراء / ٧٩.

١٣-

فيما يأتي أسماء مبنية لها أكثر من وجهاً إعرابياً. اذكر هذه الأوجه. ودل على أقربها إليك:

- ١- **﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبِيَا كَانُوا لَمْ يَغْنُوا فِيهَا﴾** **الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبِيَا كَانُوا هُمْ أَلْخَسِرِيْنَ** من سورة الأعراف / ٩٢.
- ٢- **﴿أَذْعَ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا لَوْنَهَا﴾** من سورة البقرة / ٦٩.
- ٣- **﴿إِلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾** من سورة البقرة / ٢٥٥.
- ٤- **﴿وَلِبَاسُ الْئَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾** من سورة الأعراف / ٢٦.
- ٥- **﴿فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾** من سورة آل عمران / ٢٠.

حلول التطبيقات

ت - ١ -

موقعها من الاعراب	النكرة	موقعها من الاعراب	النكرة
في محل نصب.	حسوماً	فاعل مرفوع.	فاسق
في محل نصب.	صرعى	منصوب به منصوب.	قوماً
خبر كأنّ،	اعجاز	محرور.	جهالة
مضاف إليه	نخل	خبر أصبح.	نادمين
صفة لنخل.	خاوية	نايب عن الظرف منصوب.	٢ - سبع
مبتدأ مؤخر	٣ - خير	في محل جر الإضافة	ليال
		نايب عن الظرف منصوب	وثمانية
		في محل جر مضاف إليه.	أيام

ب -

اسم موصول في محل جر بـ "على" ولك عدتها حرفاً مصدرياً تزول مع ما بعدها بمصدر تقديره "على فعلكم".	١ - ما	أل الجنسية للتعظيم والتفخيم.	الليالي الله الدنيا الحياة
في محل نصب مفعول به نافية مهملة لتقديم خبرها على المبتدأ	٢ - ما		
	٣ - ما		

-٢-

الموقع الاعرابي	اسم الموصول	اسم الإشارة
صفة لأي.	الذين	- - ١
في محل نصب مفعول به.	-	ذلك
في محل جر مضاد إليه.	ما	-
في محل رفع مبتدأ.	الين	-
في محل رفع خبر.	-	٢ - لكن
في محل رفع مبتدأ.	الذى	-
والاحظ أن الكاف حرف خطاب ولو كان ضميراً احذفت نون المثنى للإضافة.	-	٣ - ذانك
في محل نصب اسم إن	التي	-
في محل جر بحرف الجر.	-	٤ - هذا
في محل نصب على الظرفية المكانية.	-	٥ - ثم
بتقدير: والسلف الذي يُرفع ...	آل "مكررة"	- ٦
هو ما اتصل به	"آل في المغيرات"	- ٧
في محل جر للمبتدأ من.	"آل" في الظاعنين	- ٨
في محل نصب مفعول به.	ذا	-
في محل رفع فاعل.	-	- ٩
في محل رفع خبر لـ "ما".	ما	-
	ذا	- - ١٠

ت - ٣ -

- ١ يجوز عدّ (ما) مصدرية وهي ما بعدها بتأويل مصدر مجرور والتقدير: بنسائكم.
أي: بسبب نسائكم.
- ٢ أو موصولة والتقدير بالذى نسيتم، أي: بسبب الذى نسيتموه.
ما هنا موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- ٣ همزة التسوية وما بعدها بتأويل مصدر تقديره: انذارهم ..
- ٤ الذين: في محل نصب صفة لـ(القوم)
التي في محل جر صفة مشارق الأرض وغاربها
- ما: مصدرية هي ما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والتقدير:
بصبرهم.
- ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به.
- ما: اسم موصول في محل نصب عطفاً على (ما).
- ٥ يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر، أو
موصولة في محل جر بحرف الجر.
- ٦ (ما) يمكن عدّها مصدرية وهي وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر عطفاً على
المقسم به المجرور (السماء)، أو موصولة في محل جر، بواو القسم.
- ٧ (ما) مصدرية ظرفية هي وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية
والتقدير: مدة طلبه العلم.
- ٨ (ما) موصولة في محل جر بحرف الجر.

ت - ٤ -

- ١ ذا اشارية: شاهدت ذا الرجل في المسجد.
- ٢ ذا موصولة: ماذا صنعت أخيراً أم شرآ؟
- ٣ ذا من الأسماء الخمسة: اعجبني ذو علم.

- ٥ -

الموضع الاعرابي	الضمير المتصل	الضمير المنفصل
مفعول	-	١- إيه اي
فاعل	واو الجماعة "مكرر"	-
مضاف إليه	ياء المتكلم	-
مبتدأ	-	٢- أنا
فاعل	واو الجماعة	-
في محل نصب اسم أن	ضمير الشأن	-
في محل نصب مفعول به	هاء الغائب	-
مضاف إليه	الكاف	- ٣
مضاف إليه	اهاء	- ٤
لا محل له من الاعراب أو مبتدأ ثانٍ	ضمير فصل	هم
مبتدأ	-	٥- هو
مفعول به	الكاف "مكرر"	- ٦
فاعل	واو الجماعة	-
مفعول به	الياء "مكررة"	-
فاعل	التاء	-
مضاف إليه	اهاء "مكررة"	-
مضاف إليه	الكاف	- ٧
مضاف إليه	الياء "مكررة"	-
مفعول به	الياء	-
الجر بحرف الجر	الكاف	-
ضمير فصل ...	-	هو
للخطاب لا محل نصب عطفاً على ياء المتكلم.	الكاف	- ٨
نصب اسم ان	-	
الجر بالإضافة / بحر الجر	اهاء / اهاء	

ت - ٦ -

في الجملة الأولى إخبار بـأبي المتنبي شاعر، وفي الثانية إخبار فيه نوع من التخصيص بوجود ضمير الفصل، أمّا في الثالثة فإنَّ الإخبار فيه نوع من التفخيم والتعظيم مردّه إلى تقديم الضمير.

ت - ٧ -

سبب حذفه	المحذوف
استغناء بذكر صلته	١- الاسم الموصول "وبالذي".
استغناء بذكر صلته لدالة غير عليها.	٢- الاسم الموصول "ومن" ٣- صلة الموصول "نحن" والألي عرفوا بالشجاعة والآقدام.
لدالة صلة أخرى عليها.	٤- صلة الموصول "الذي عادك"
لدالة صلة أخرى عليها.	٥- صلة الموصول "لا أدع الذي" أي إنْ أدع هجو هؤلاء النساء الضعاف اللائي اضاعهن الرجال لا أدع هجو الرجال الذين اضاعوهن.
لدالة ما قبلها عليها.	٦- صلة الموصول "أي بعد الظاهرة التي وصلت إلى حد" من الجسامنة لا يمكن شرحه، وتقاصرت العبارة عن كنهه، الليها هي الظاهرة العظيمة.

ت -٨-

- ١- إذا قلنا: أكترت ذا الإخلاص فـإِنْ (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والإخلاص: بدل منه منصوب.
- ٢- وإذا قلنا: أكترت ذا الإخلاص، فـ(ذا) اسم من الأسماء الخمسة، وما بعده مضاد إليه، وهذا منصوب وعلامة نصبه الالف.

ت -٩-

- ١- الشاهد قوله: بُرَّة، وفجار، فالأول علم للمبرة بمعنى البر، وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور، وهو علم جنس معنوي (غير محسوس) ومثله: سبحان علماً للتسبيح وكيسان، علماً للغدر.
وهذا هو التقسيم الأول لعلم الجنس باعتبار مسماه. والثاني: (عنيي) وهو ما تناول كلّ ما شاع في جنسه من نحو (تبع) علم على ملك اليمن، و(فرعون) علم على من ملك مصر، و(كسرى) علم على من ملك الفرس، و(قيصر) علم على ملك الروم. وغير ذلك من أسماء الحيوانات غير الآلية والمحشرات، وجوارح الطير، وغيرها.
- ٢- الشاهد فيه: إشارة بـ(هذا) إلى الأفراد حكماً لا حقيقة، وهم (الناس).
- ٣- الشاهد: جواز مراعاة المعنى المطلوب في الضمير العائد فالفاعل هو ألف الاثنين في (يصطحبان) وهو يعود على (من) مراعاة لمعناها.
- ٤- الشاهد: استعمال (من) نكرة، ووصفها بجملة: (انضجت)، أو بجملة: "قد تمنى". والتقدير: ربّ شخصٍ..
- ٥- الشاهد: وقوع الضمير المتصل بعد (إلا) ضرورة ولو أنّ الشاعر راع القاعد لقال: إلّا يجاوزنا إلّا إياك ديار.

- ٦ الشاهد: فصل ضمير الرفع (هم) وقياسه الاتصال فيقول: (ألا يزيدونهم)، وهو من القليل.

- ٧ الشاه: خلف الضمير العائد اسم ظاهر، فقد وضع الإسم الظاهر الذي هو قوله: (سعاد) الثانية موضع الضمير فربط به جملة الصلة، والأصل أن يقول: سعاد التي اضناك حبها. وهذا الوضع انكره أكثر النحويين، وهو من الضرورات الشعرية ولا يجوز تحرير غير الشعر عليه.

١٠ - ت

المدحوف	سبب حذفه
١- من	اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضaf إليه.
ما	اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
٢- اللدان	اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه يعرب اعراب المثنى.
٣- ماذا	ما: استفهام في محل رفع مبتدأ، و"ذا" اسم موصول مبني على السكون في محل، رفع خبر.
٤- أ الذي	ويجوز ان تعرب كلها: اسم على السكون في محل نصب مفعول به.
ب- الذي	في محل نصب خبر ليس.
ج- الذي	في محل نصب مفعول به.
٥- المرأة	مفعول به مقدم.
ما	مصدرية.

المُحْذَف	سبب حذفه
ذهب	فعل ماضٍ مبني على الفتح، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل رفع فاعل "يسرّ".
أ- الذي	اسم موصول في محل نصب مفعول ثان لباع.
ب- الذي	في محل جر نعت لـ"علمي".
ـ غيم	خبر للمبتدأ "المرء".
ـ حى	فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره التعدّر، والفاعل مستتر جوازاً تقديره "هو" والشمس مفعول به. وجملة: حى الشمس في محل رفع نعت لـ"غيم".



ـ ١١ - ت

يكلف الطالب بصنعه.

ـ ١٢ - ت

ـ ١- **(قَالَ رَبُّنَا ظَلَمَنَا أَنفُسَنَا)**

فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل.
ربنا: منادى منصوب وهو مضارف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ظلمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا) وهو في محل رفع فاعل. أنفسنا: مفعول به ومضارف إليه. وجملة: ربنا ظلمنا أنفسنا في محل نصب مقول القول.

ـ ٢- **(مَا وَدَعَكَ رِبُّكَ)**

ما: نافية، ودعك: ماضٍ ومفعول به. ربك: فاعل مرفوع ومضارف إليه.

-٣- **﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾**

تجدوه: فعل مضارع، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.
واهاء: في محل نصب مفعول أول.
عند: ظرف مكان ولفظ الحالة مضاف إليه.
هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب فصل بين مفعولي (وجد).
خيراً: مفعول ثان.

-٤- **﴿وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْأَخْرِينَ﴾**

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا). ثم: اسم إشارة
وظرف مكان للفعل أزلف مبني على الفتح في محل نصب، والآخرين: مفعول
أزلف. وعلامة نصبه الياء.

مكتبة كلية التربية بجامعة حسكة

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِينِ﴾

-٥-

الهمزة للاستفهام، وفعل ماضٍ، وتاء الفاعل ضمير متصل في محل رفع فاعل،
الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول رأي. يكذب:
مضارع مرفوع فاعله مستير جوازاً. وجملة: يكتب بالدين. صلة الموصول لا
محل لها من الإعراب.

-٦- **﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾**

اهاء للتنبيه. و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يومكم:
خبر مرفوع، ومضاف إليه.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ(يومكم).
كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمها، والميم
للجماعة.

وتوعدون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون مبني للمجهول، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل وجملة: توعدون في محل نصب خبر (كان).

-٧ **»وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَسَقِينِي«**

الواو حرف عطف. والذى: اسم موصول معطوف على ما قبله: الذين هو يهدين .. ويعرب باعرابه والذى في: الذي هو يهدى. صفة لرب العالمين في الآية السابقة، وهو فصل ويهدىني جملة فعلية من مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل مستتر جوازاً، والنون للوقاية والباء مفعول له، وقد حذفت من (يهدين) خطأً ومراعاة لرؤوس الأبي.

ولنا النص على محل من الإعراب لضمير الفصل (هو) وهو الابتداء والجملة بعده خبر له.

مركز تدريب الكوادر الدينية

ت - ١٣ -

-١- **»الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا ...«**

في: الذين يحتمل وجهان إعرابيان الأول: أنه في موضع رفع صفة أو بدل من: "الذين كفروا" من قوله تعالى: **»وَقَالَ اللَّهُ أَلَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ«**.

والثاني: أنه في موضع رفع بالابتداء، وخبره: **»الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْخَسِيرُونَ«**، و: **»كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا«** نصب على الحال.

والثاني هو المرجوح لما في الابتداء من معنى الاختصاص كأنه قيل: الذين كذبوا شيئاً هم المخصوصون بالهلاك والاستئصال فكانهم لم يقيموا في دارهم (١).

(١) ينظر: الكشاف ٢ / ١٣١.

٢- **﴿مَا لَوْنَهَا﴾**

تحتمل (ما) أن تكون:

- أ- مبتدأ وعلّها الرفع، و(لونها) خبر.
- ب- لونها هو المبتدأ، و(ما) هو الخبر.

لكونها استفهامية، ولذلك لا يصح فيها النصب بـ(يَبَيِّنُونَ) لأن الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله، ولا يجوز أن تكون زائدة، لأن زيادة توجب نصب (لونها)^(١).

والأرجح عدّها (خبراً) مقدماً فالسؤال عن: أي شيء لونها؟ والإجابة عنه: لونها صفراء، فـ(صفراء) هي الخبر وهي التي قامت مقام اسم الاستفهام.

٣- **﴿وَلِبَاسُ الْتَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾**

يجتّمل ذلك أن يكون إما:

- أ- مبتدأ ثان (وخير) خيره.
- ب- فصلاً و(خبر) خبر المبتدأ (لباس التقوى).
- ج- صفة لـ(لباس التقوى).
- د- بدلاً منه، أو عطف بيان.

ويترجّح عند كونها صفة، أي: لباس التقوى المشار إليه خير، وفي هذا تعظيم للباس التقوى؛ لأن مواراة السوء من التقوى تفضيلاً له على لباس الزينة^(٢).

٤- **﴿إِلَّا هُوَ أَلَّهُ ...﴾**

في (هو) يُحتمل وجهان:

(١) ينظر: البيان للأنباري ١ / ٩٢.

(٢) ينظر: مشكل القرآن، للقمسي ١ / ٢٨٦.

- أ- كونه ضمير فصل في محل رفع بدل من موضع: (لا إله).
- ب- كونه ضميراً منفصلاً مرفوعاً (خبر) (لا إله) وأكثر النحاة على الأول.
ومنهم من رأى أنه منصوب على الاستثناء^(١) وهو بعيد.

- ٥- **﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾**

يتحمل (من) أوجه:

- أ- في محل رفع عطفاً على الضمير المتصل في: "أسلمت".
- ب- في محل رفع على الابتداء وخبره مذوق تقديره: ومن اتبعني أسلم وجهه متابعاً.

ج- في موضع خفض عطفاً على (الله).

- د- في موضع نصب على المعية، والواو والمعية والأول أقرب لعدم حاجته إلى تقدير كالثاني. أما الثالث فالأرجح عدم جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور. ولسنا بحاجة إلى عدّ الواو للمعية ما دمنا نستطيع جعلها عاطفة.

(١) ينظر: نفسه ١ / ١٣٦.

المساق الثاني
مقدمات النحو العربي
(المرفوعات)



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

المبحث الأول

(المبتدأ والخبر)

محاور الموضوع:

- مفهوم المبتدأ.
- تقسيمه.
- صوره.
- مفهوم الخبر.
- صور الخبر.
- الإبتداء بالنكرة.
- مواضع وجوب تقديم المبتدأ.
- مواضع وجوب تقديم الخبر.
- مواضع جواز تقديم الخبر.
- دخول الفاء على خبر المبتدأ.



مركز تطوير وتأصيل لغة عربية

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ١- المبتدأ: اسم أو ما في تأويله (١)، معرى من العوامل اللفظية غير الزائدة (٢)، خبراً عنه (٣) أو وصفاً في قوة الفعل رافعاً لمستغني عنه.
- ٢- واستناداً إلى تعريف المبتدأ يمكن تقسيمه على قسمين:

(١) نقصد بما في تأويله "المصدر المؤول حين يقع مبتدأ بعد تأويله بصريرع "كقوله تعالى: (وَأَنْ تَصُومُوا حَتَّىٰ لَكُمْ) من سورة البقرة / ١٨٤ والتقدير: صيامكم خيراً لكم.

(٢) العوامل اللفظية كثيرة كال فعل حين يعمل الرفع مع الفاعل، وكالفعال الناقصة حين ترفع المبتدأ اسمها لها، والنواسخ حين تنصبه اسمها لها وحروف الجر، وغير ذلك، أما العوامل اللفظية الزائدة فمن نحو: "يحسبك دينار" فحسب: مبتدأ ولا مبالغة لها دخل عليه من عامل لفظي زائد.

(٣) يخرج بهذه العبارة "اسماء الافعال والاسماء قبل التركيب".
قال سيبويه ٢٧٨ / ١ "المبتدأ كل اسم ابتدأ ليبني عليه كلام ..".

أ- مبتدأ يأتي بعده خبره كـ: الله ربنا، والحق واضح.

ب- مبتدأ يأتي بعده فاعل أو نائب فاعل يسد مسدة الخبر: أنا ناجح المحمدان.

إن المبتدأ الذي يحتاج إلى فاعل أو نائب فاعل يسد مسدة خبره لا بد أن يكون وصفاً أي شمتقاً له قوة الفعل: كاسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول

وبشروط خاصة نذكر منها:

أ- يعتمد هذا المشتقة على استفهام، أو نفي. ولا فرق أن يكون النفي بالحرف، أو بالاسم، أو بالفعل، تقول: هل ناجح المحمدان، وأناجح المحمدان، ما ناجح المحمدان، ليس ناجح المحمدان، غير ناجح المحمدان(١).

ب- إذا تطابق المبتدأ والخبر في الافراد جاز لنا أن نعرب الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً: نحو أنا ناجح محمد، هل ناجحة فاطمة.

فلنا إعراب (ناجح) خبراً مقدماً. و(محمد) مبتدأ مؤخراً. أو أنه مبتدأ، ومحمد فاعل سد مسدة الخبر. وكذلك الأمر في الجملة الثانية(٢). د

ج- أن الوصف الذي نعربه مبتدأ، يجب أن يشكل هو والفاعل الذي يسد مسدة الخبر جملة مفيدة بمعنى آخر، يجب أن يستغني الوصف بمفهومه في إفادته معنى محدد بتتم به الكلام، وإلا فلا يكون مبتدأ. نحو: أنا ناجح أخواه محمد.

(١) في ليس ناجح المحمدان، يُعرب "ناجح" اسمياً - "ليس" والمحمدان فاعل له سد مسدة خبر ليس. وغيره: مبتدأ، وناجيح مضارف إليه، والمحمدان: فاعل له سد مسدة الخبر.

(٢) ويشمل جواز الوجهين هذا، ما كان فيه الوصف مما يستوي فيه المفرد والثنى والجمع والمرفوع بعده واحداً منها: كـ "أجريح زيد" أجريح الزيجان، والزيتون واعلم إن الوجه الأرجح فيما جاز في وجهات هو عد الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلاً أغنى عن الخبر؛ لأن رتبة المبتدأ التقديم أصلاً ولا سيما إذا لا يوجد شيء يوجب تأخيره.

فـ(نـاجـحـ) هـنـا خـبـرـ مـقـدـمـ. وـأـخـواـهـ فـاعـلـ لـهـ. وـمـحـمـدـ مـبـتـدـأـ مـؤـخـرـ. وـلـاـ يـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ (نـاجـحـ) مـبـتـدـأـ، وـأـخـواـهـ فـاعـلـ سـدـ مـسـدـ الـخـبـرـ لـأـنـهـماـ وـحـدـهـمـاـ حـيـثـذـ لـاـ يـشـمـانـ مـعـنـىـ (1ـ).

-٣- صور المبتدأ: للمبتدأ من حيث بنائه صور متعددة نذكر منها:

أ- أن يكون اسمًا معرفة معربياً ويشمل هذا الاسم المعرف بـأو بالإضافة، والأعلام بأنواعها.

بـ- الأسماء المبنية، كأسماء الإشارة، والموصلات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

جـ- المصدر المؤول من (أن) والمضارع، كما أشرنا سابقاً.

د- الاسم النكرة في مواضع كثيرة، سنتنا على بيانها لاحقاً.

٤- الخبر: هو الجزء المكمل للجملة الاسمية ~~بما يحدده~~ معنى معيناً، أو هو الجزء المنتظم فيه مع المبتدأ جملة اسمية.

- ٥ - وصور الخبر: ثلاثة هي:

١- مفرد: وهو الأصل. وقد يكون جامداً، أي: ليس صفة متضمنة معنى فعل وحروفه نحو: هذا محمد. وهذا الخبر الجامد لا يوجد فيه ضمير؛ لأنَّ تحمُّل الضمير فرع على كون المتحمل صالحًا لرفع ظاهر على الفاعلية، وذلك مقصور على الفعل، أو ما في معناه ولا نصيَّب للجامد في ذلك (٢).

والجامد ذات نحو: زيد أسد. ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ طُولَهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ هود/ ٤٦. فأخبر عن الضمير بال المصدر. كما أخبر

(١) ولا يجوز في نحو: مازيد شاعر ولا كاتب، أن يكون "كاتب" مبتدأ والضمير المستتر فيه أغني عن الخبر؛ لأنَّ الضمير المستتر لا يسدَّ مسدةِ المعرف.

(٢) يحيى الكوفيون تحمل الجامد للضمير، والراجع عدم ذلك ينظر: شرح الفصل: ١ / ٨٧-٨٨.

بالذات عن الامصدر في قوله تعالى ﴿وَلَيْكُنَّ أَلْبَرُ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
آخِرٍ﴾ من سورة البقرة / ١٧٧.

والغرض من هذا الإخبار هو المبالغة يجعل العين هو الحدث نفسه أي: أن ابنك يا نوح تحول إلى عمل غير صالح ولم يبق فيه عنصر من عناصر الذات" (١).

وقد يكون مشتقاً فيستحق الضمير باتفاق النهاة، سواء أكان الضمير مستتراً، أو بارزاً من الأسماء الظاهرة، أو بارزاً من الضمائر المنفصلة مثل: محمد ناجح، ومحمد ناجح أخوه، ومحمد زيد مكرمة هو: ف(محمد) مبتدأ، (زيد) مبتدأ ثان، و(مكرمه) خبر لـ(زيد) في اللفظ وهو في المعنى لـ(زيد) و(هو) فاعل بـ(مكرمه).

ولا يجوز أن يقال: محمد زيد مكرمة من غير ابراز الضمير لعدم أمن اللبس (٢).

و الحكم هذا الخبر جامداً كان أو مشتقاً وجوب الرفع إلا إذا خُفض بحرف جر زائد كقوله تعالى: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ من سورة يونس / ٢٧.

٢- الخبر الجملة: فعلية أو اسمية، وهذه الجملة إما أن تكون نفس المبتدأ في المعنى، وحينها لا تحتاج إلى رابط يربطها بالخبر، شأنها في ذلك شأن الخبر المفرد الجامد في عدم احتياجه إلى ضمير. ومثال الخبر الذي هو نفس المبتدأ

(١) معاني النحو ١ / ٢٠٨ وينظر الانصاف في مسائل الخلاف، المسألة (٧).

(٢) حق الخبر المفرد أن يكون مدلوله ومدلول المبتدأ واحداً بوجه ما فإذا قلت مثلاً: هذا أسد وأنت تشير إلى الحيوان المعروف فلا حاجة للضمير أسد لجموده، أما إذا أشرت إلى رجل وقلت: هذا أسد، فلك عدم تحمله ضميرأ لأنك تقصد التشبيه، أو تنزيل الرجل متزلة الأسد مبالغة.

اما إذا أولت لفظ "أسد" بصفة وافية بمعنى الأسدية فتحمله ضميرأ وترفع به ظاهراً نحو: هذا أسد إبناء وينظر: طرح الكافية الشافية ١ / ٣٤١.

في المعنى قوله تعالى: **﴿دَعُونَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا سَلَمٌ وَءَارِخُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** من سورة يونس / ١٠.

وإما أن لا تكون نفس المبتدأ في المعنى وحينها تحتاج إلى رابط يعود على المبتدأ والأصل في هذا الرابط أن يكون ضميراً نحو:

محمد ناجح أخيه، والقماش متراً بـألف دينار. (أي: منه) وقد يقوم مقام الضمير اسم إشارة كقوله تعالى: **﴿وَلِبَاسُ الْتَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾** الأعراف /

٢٦

فـ(لباس) مبتدأ، وـ(ذا) مبتدأ ثانٍ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول والرابد اسم الإشارة.

أو يكون الرابط باعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى: **﴿الْحَاكَةُ ۖ مَا الْحَاكَةُ﴾** الحاقة / ١-٢ أو باعادته بمعناه كقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾** الأعراف / ١٧٠.

وقد يُحذف العائد إذا لم يُجهل كقوله تعالى: **﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزَّمِ الْأُمُورِ﴾** الشورى / ٤٣. والتقدير: إن ذلك الصبر والغفران منه لمن عزم الأمور، على عد (من) بمعنى (الذي) والعائد مذوق والتقدير: إن ذلك فيه (١).

- ٣- الظرف أو الجار والمحرر بشرط أن يكون تامين نحو قوله تعالى **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾** الفاتحة / ٢، **﴿وَالرَّحْمَةُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾** الأنفال / ٤٢ فلا يجوز: (زيد فيك) ولا (زيد عليك) أو (زيد جداً) أو (السماء فوق الأرض) لعدم

(١) هناك وجوه أخرى في التقدير، تنظر في: البيان ص ٢٩٥، والبحر المحيط ٧ / ٥٢٠

حصول الفائدة. إلا على تقدير مضاد مذوف يقال:
اليوم خمر وغداً أمر أي: شرب خمر وغداً حدوث أمر. ومنه:
الليلة الهمال، أي: طلول الهمال.
ولا بد من تعلق الظرف أو الجار وال مجرور الواقعين خبراً وهو أما: اسم
فاعل (كائن)، أو مستقر، أو قائم .. أو: فعل من نحو (استقر) أو
حصل (1).

٤- قضايا تركيبية في الجملة الاسمية:
أولاً: الابتداء بالنكرة: للمبتدأ أحكام أصلية ثلاثة هي:
حكم لفظي ونعني به أنه مرفوع. إلا إذا جرى بحرف زائد.
حكم تركيبى وهو تقديره على الخبر لأنه محكوم عليه فهو سابق أصلاً. وقد
يتاخر في مواضع سنتي عليها لاحقاً.
 الحكم معنوي وهو أن يكون معرفة؛ لأن حصول الفائدة في الجملة الاسمية إنما
يتم في المقام الأول بالمعرفة.

(1) قيل ان العامل في الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً هو "اسم الفاعل" وقيل انه "الفعل" وقيل انه "ال فعل" وقيل ان العامل
في الظرف هو المبتدأ نفسه وقيل: إن الظرف منصوب على الخلاف، أي خلافه الاسم فلا يقدر له
ناصب لا قبله ولا بعده، ومنهم من رجح بالحججة تقدير اسم الفاعل؛ لأن هذا التقدير:
أ- لا يحتاج إلى تقدير آخر، كما يحتاج الفعل.

ب- أنه يتبع على وجه الوجوب تقدير اسم الفاعل دون غيره لا سيما بعد "إما" و"إذا" الفجائية
لأن الفعل لا يليهما لا ظاهراً ولا مقدراً.

والامر بعد هذا كله يتحدد في أن تقدير "اسم الفاعل" إنما يكون لإرادة الثبوت والحصول، فإذا قدر
"ال فعل" فإنما لارادة الحصول والاستمرار، ففرق بين قولنا:
محمد استقر في الدار.
ومحمد مستقر في الدار.

غير أن هناك مواضع كثيرة في اللغة يمكن فيها الإبتداء بالنكرة بشرط أن تفيد هذه النكرة وتحصل الفائدة بها وقد أوصل بعض النحاة مواضع الإبتداء بالنكرة إلى نيف وثلاثين موضعًا^(١)، ذكر منها ابن عقيل أربعة وعشرين موضعًا من أشهرها ذكر الآتي:

- ١ - إذا أخبر عن المبتدأ النكرة بمختص مقدم ظرف أو جار ومحرر. فمن الأول قوله تعالى: **﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾** سورة ق / ٣٥، ومن الثاني قوله تعالى: **﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾** من سورة البقرة / ٧.
- ٢ - إذا تقدم المبتدأ النكرة استفهام. كقوله تعالى: **﴿أَءَلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾** من سورة النمل / ٦٤ - ٦٥.
- ٣ - أو نفي: ما أحدهُ عندنا أو ستفهان، نحو: **هل ضيفُكُمْ عندكم**.
- ٤ - أو أن يكون المبتدأ النكرة موصوفاً بصفة مذكورة كقوله تعالى: **﴿وَلَعَبْدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾** من سورة البقرة / ٢٢١ أو مخوذة مقدرة، كقوله تعالى: **﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَمَتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾** من سورة آل عمران / ١٥٤. والتقدير: وطائفة من غيركم.
- ٥ - وقد يحذف الموصوف كقول الرسول الكريم - ﷺ: "سوداء ولودُ خيرٌ من حسناء عقيم" أي: امرأة سوداء.
- ٦ - إذا كان المبتدأ النكرة عاملاً عمل الفعل. كقول الرسول الكريم - ﷺ: "أمرٌ معروف صدقة، ونهيٌ عن منكر صدقة". أو عاملاً الاضافة نحو: خيراً كلمة خيرٌ تثمر.

(١) تنظر في الأشياء والنظائر: ٢/٦٦ - ٦٩.

- ٦ أن تخصّص النكرة معنويًا كأن تصغر نحو: (شويعر) عندنا؛ لأنَّ المصغر كالمحض فكائناً قلنا: شويعر متواضع عندنا.
- ٧ وكالتعجب بـ(ما) نحو: (ما أجمل الحق). أي: شيء عظيم جمل الحق.
- ٨ أن يدلُّ المبتدأ النكرة على دعاء كقوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُم﴾ من سورة الأنعام / ٥٤.
- ٩ أن يقع المبتدأ النكرة بعد لولا نحو: بدأت رحلتي فإذا مطر وعصف.
- ١٠ فإذا دلَّ المبتدأ النكرة على تنوع. كقول النمر بن تولب:



فيوم علينا، ويوم لنا

ويوم نساء، ويوم نسر

- ١٠ فإذا كان المبتدأ النكرة محصوراً بادة حصر، نحو: إنما طالب ناجح.
- ١١ فإذا كان المبتدأ النكرة مبهمًا لغرض يريد المتكلم. نحو: خبيرة عندنا.
- ١٢ فإذا أريد بالمبتدأ النكرة حقيقة الشيء وذاته الأصلية نحو: ذهب خير من فضة.
- ١٣ فإذا كان المبتدأ مسبوقاً بـ(كم الخبرية)، نحو: كم عليل تخطأه الردي.
- ١٤ فإذا كان المبتدأ النكرة أداة شرط، نحو: من يزرع يحصد. و(من) الشرطية نكرة.

ثانياً: مواضع وجوب تقديم المبتدأ:

الأصل في المبتدأ التقديم، وقد يتقدّم الخبر في مواضع معينة كما سيأتي غير أنَّ هناك مواضع لا يجوز للمبتدأ فيها إلا التقديم وهي:

- ١ خوف التباس المبتدأ بالخبر عند تساويهما في التعريف أو التنكير، من نحو: محمد صديقك، وخير منك خير من غيرك.
- ٢ فلا يجوز إلا تقديم المبتدأ، لأنك لو اخترته صار خبراً، وصار المتقدّم مبتدأ.

واعلم أن تقديم إحدى المعرفتين يتبعه اختلاف في الإعراب كما بينا واختلاف في المعنى، ففرق بين: (زيد المنطلق، والمنطلق زيد) ففي الأولى قصر الانطلاق على زيد دون غيره معه؛ لأنَّ المخاطب كان يعرف أنَّ هناك انطلاقاً لزيد أو لغيره، وتقديم (زيد) قصر للانطلاق عليه على وجه من الإثبات لا المجاز مع علمك بأن السامع يعلم أنَّ هناك انطلاقاً.

وإما الثانية (المنطلق زيد) ففيه إثبات الانطلاق لزيد دون غيره، وذلك حين يظنُّ السامع أنَّ المنطلق زيد، أو محمد أو خالد، فقال له المتكلِّم: المنطلق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظنَّ أنه منطلق^(١).

فإذا وجد دليل أنَّ المتقدَّم خبر جاز تقديمه. نحو: زيد الأسد شجاعة، والأسد زيد شجاعة. بتقديم (الأسد) لأنَّ خبريته لا تجهل.

بـ- إذا خيف التباس المبتدأ بالفاعل له قدَّم خبره وهو فعلٌ فيه فاعل مستتر نحو: (زيد قام). فلو قدمنا الفعل لصار زيد فاعلاً^(٢) فإذا كان للفعل فاعل ظاهر جاز تقديمه مع بقاء المبتدأ مبتدأ، نحو: نجح أخوه محمد، فـ(محمد) مبتدأ مؤخر. والجملة قبله خبرية.

ومثله: المحمدان نجحا. ونجحا المحمدان:

(١) ينظر في هذا: شرح المفصل: ١ / ٩٨. دلائل الاعجاز ١٣٦ - ١٣٧، المثل السائر: ٢ / ٢١. والاشباء والنظائر ٢٠ / ٢٧٦.

(٢) ذكر البلاغيون فروقاً بين قولك: محمد نجح، ونجح محمد، منها أنَّ تقديم "محمد" على الفعل إنما يتم لبيان التخصيص والحصر وإزالة الشك من ذهن السامع، والمدح والتعظيم، وغيرها والأمر عندنا مع التسليم بالقيم الدلالية التي ذكرها البلاغيون أنَّ تقديم الاسم يدخله في صدر الكلام في حين أنَّ تقديم الفعل يوضعه موقع الصدارة على المستوى الحوي ولبس الأسلوبي، ثم أنَّ تقديم الاسم يحدد اسمية الجملة لحاجة الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وتقديم الفعل يحدد الفعلية وليسنا حينئذ بحاجة إلى رابط ثم أنَّ الفعل في تقدمه يصير محور العملية الإخبارية فيؤدي وظيفة بلاغية محدودة هي نقل خبر حديثي زمني إبتدائي بمعنى آخر أنَّ المخاطب إذا كان جاهلاً للحدث فعل المتكلِّم أن يرسل جملة فعلية فيقول: وقعت كارثة في حين يقول: الكارثة وقعت، إذا كان يخاطب من يعلم أنَّ الكارثة متفرج دون غيرها، فيرسل جملة وصفية دالة على الثبوت.

لأن الفعل رفع ضميراً بارزاً متصلأ.

جـ - إذا حصر الخبر في المبتدأ، نحو:

ما زيد إلا شاعر، وإنما زيد شاعر

تريد أنه شاعر من الشعراء وليس كاتباً، أو طبيباً.

ـ دـ أن يكون المبتدأ مسبوقاً بلام الإبتداء. تاكيداً له نحو:

محمد مهذب. فلا يجوز هنا إلا التقديم لأن الإبتداء من الألفاظ التي لها صدر

الكلام.

ـ هـ أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها صدر الكلام كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط. نحو: (من لي مساعد).



ثالثاً: مواضع وجوب تقديم الخبر:

يوجب النظام اللغوي علينا في مواضع معينة تقديم الخبر على المبتدأ وهذه

المواضع أربعة في العربية هي:

ـ أـ أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار أو مجرور نحو: عندي ضيف، وفي الدار ضيف.

ـ فإذا وصفت النكرة جاز الأمران تقول: عندي ضيف عزيز. ضيف عزيز
عندى.

ـ بـ إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء مما هو مع الخبر نحو: عند محمد
ضيوفه. وفي الدار أصحابها.

ـ جـ أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر نحو:

ما شاعر إلا زيد

ولأنما في الدار زيد

د- إذا كان من الألفاظ التي لها صدر الكلام. نحو: أين جامعتك.

هـ- إذا كان المبتدأ من (أن وصلتها) وجب تقديم الخبر كقوله تعالى:

﴿وَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذَرِيتُمْ﴾ يس / ٤١.

والتقدير: حملنا ذريتكم آية (١).

رابعاً: مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ
يقتضي المقام الأسلوبي والدلالي تقديم الخبر على المبتدأ من غير إلزام
قواعدي. فالخبر وإن أشبه الصفة من حيث لزومها التأخير عن الموصوف، إلا أنه يجوز
فيه ما لا يجوز في الصفة من وجوب التأخير. بل أجيزة تقديمها إن لم يعرض مانع في
مواضع معينة نذكر منها الآتي.

أ- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف وأمن التباس أحدهما بالأخر فلك أن تقول: (محمد الليث بأساً)، و(الليث محمد بأساً) لأنّا نُخبر بالشجاعة عن محمد.

ب- إذا أردت إزالة الوهم وتحديد شيء من أشياء تقول:

(ناجح محمد) في مكان من مكان يظن أنه راسب، أو ناجح وعلى هذا فهناك فرق بين قولنا: (محمد ناجح) و(ناجح محمد). الأول إخبار إبتدائي لخاطب لا يعلم ما الحدث.

والثاني من يعلم الحدث دون تحديد طبيعته من نجاح أو فشل. ومثله تقديم الجار وال مجرور في نحو: في الدار محمد. من أنكر أن يكون في الدار أو في المكتب، أو في الحقل. وقولنا: (محمد في الدار) إخبار إبتدائي لمن خلال ذهنه من وجود محمد في مكان معين.

(١) لو ابتدأنا بـ "أن" بعد "أما" جاز تقديم الخبر وتأخيره نحو:
 أما في علمي فانك صادق. و: أما إنك صادق ففي علمي.
 ينظر: شرح الشافية لابن مالك ١ / ٣٧٢.

جـ- إذا أردت الافتخار نحو: (عربي أنا). للفخر بالنفس والقومية بخلاف قوله: (أنا عربي). ففيه إخبار عن النفس.

- وقد يتقدّم الظرف للتنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت نحو: (له صولة يشهد بها الأعداء). فلو قلت: صولة يشهد بها الأعداء. لكان الجار وال مجرور صفة لا خيراً والخبر جملة (يُشهد بها الأعداء) (١).

خامساً: الحذف في الجملة الاسمية:

الحذف في التركيب أيُّ تركيب ضربٌ من الاختصار والايحاز وهذا الحذف إما جائز وذلك حين يقوم على المذوق دليل لفظي أو معنوي. تقول: (منْ عندك؟) بحذف الخبر. وخرجت فإذا المطر. أيِّ منهم.

ومثال حذف المبتدأ جوازاً قوله: كَيْفَ زِيد؟ فُيقال: بخير. والتقدير: زِيد بخير.
وقد يُحذف الجزءان أعني المبتدأ والخبر. نحو (نعم)، جواباً لمن سأله: أزيد
ناجح.

والتقدير: نعم زيد ناجح.

أمّا حذف الخبر وجوباً فيكون في أربعة مواضع:

١- أن يكون خبراً لمبدأ بعد (لولا) نحو: (لولا الخير لانتصر الشر). والتقدير: لولا الخير موجود.

-٢- أن يكون المبتدأ من الألفاظ الصريحة في القسم أي التي لا تستعمل إلا في معرض القسم من نحو: (عمرى، لعمرك). يمين الله، ايمن الله) نحو: لعمرى لأنصفنَ الحق دائمًا. والتقدير: لعمرى قسمى.

-٣- أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو: (كل إنسان وأخلاقه) أي: مقتنان.

(١) تنظر التفاصيل في معانى النحو: ١ / ١٦٨ . وما بعدها.

٤- أن يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سادة مسدة الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبراً نحو:

اكرامي الطالب متفوقاً.

فالطالب مفعول به للمصدر. ومتفوقاً: حال سدّ مسدة الخبر والخبر محذوف تقديره: إذا كان متفوقاً، استقبالاً، واذ كان متفوقاً ماضياً. والحال في كليهما من الضمير المستتر في (كان).

ويحذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع أيضاً هي:

١- أن يكون نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لإفادته مدح أو ذم، أو ترجم.

٢- أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بنس. على أحد وجهي إعرابه مما سيأتي بيانه.

٣- إذا كان الخبر من الألفاظ غير الصريئة في القسم نحو: (في ذمي لاساعدنَ المحتاج). والتقدير: قسم.

٤- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن الفعل نحو:
صبرٌ جميلٌ. والتقدير: صبري صبرٌ جميل(١).

سادساً: دخول الفاء على خبر المبتدأ:

الأصل في الخبر الأَ يدخل عليه فاء، لأنَّه في علاقة تلازمية مع المبتدأ تشبه علاقة الفعل بالفاعل ونسبة إليه، ونسبة الصفة من الموصوف. غير أنها نلحظ في بعض التراكيب وجود فاء مقتنة به، وذلك إذا كان المبتدأ يشبه أسماء الشرط كأن يكون

(١) إذا قلت: صبرٌ جميلٌ كانت في معرض جملة أسمية دالة على الثبوت، وإذا قلت: صبراً جميلاً: فانت في معرض جملة فعلية طلبية دالة على الحدوث والتجدد، وفي هاتين الجملتين احتزال واختصار الأولى بمحذف المبتدأ، والثانية بمحذف الفعل، والثانية بمحذف الفعل، ومن ذلك تراكيب كثيرة من نحو: حمدًا لله، سلامًا عليك، سقياً لك، ويلًا لك، تبأ له بما يقابل الحمد لله، سلام عليك، سقي لك ويل له، تبأ له.

اسم موصول نحو: (الذي يتفوق فله جائزة).
أو مضارف إلى اسم موصول نحو: (كلُّ الذي تفعل فلَكَ).
أو أن يكون المبتدأ موصوفاً بجملة نحو (كلُّ إنسان يتَّقِي الله فسعيده) أو
موصوف بالموصول مع قصد العموم واستقبال معنى الصلة، نحو: (السعي الذي تسعاه
فستلقاه(١)).

والفاء في مثل هذه التراكيب وما جرى مجراه زائدة للتوكييد.
ومن النحاة من يطلق عليها اسم (الفاء الفصيحة).



سابعاً: تعدد الخبر:

يجوز تعدد خبر المبتدأ سواء كان الخبران في (معنى) خبر واحد نحو: (هذا حلو
حامض) أي من.
أم لم يكونا في معنى واحد نحو: (محمد مهذب كريم). واشترط بعض النحاة أنْ
يكون الخبران من جنس واحد كأن يكونا مفردین كما مثلا، أو جملتين من نحو:
(محمد نجح تفوق)، أو (الصيفُ نهاره طويلاً، ليلة قصير) وشبه الجملة: نحو
(الطائر أمامك قريبك).

ومنهم من لم يشترط ذلك وحمل عليه قوله تعالى:
﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ من سورة طه / ٢٠. على أساس أنَّ (تسعى) خبر ثانٍ.

(١) ينظر تفاصيل ذلك في: شرح الشافية لابن مالك ١ / ٣٧٥ وما بعدها.

فوائد:

أولاً: الظروف في العربية نوعان: زمانية ومكانية، والمبتدا نوعان أيضاً. مبتدا له وجودي مادي وهو الذي سمّاه النحاة (الجثة)، ومبتدأ (حدث) أي: اسم معنى، كالصدق والشجاعة، والعلم.

فإذا كان المبتدأ (جثة) أي: شيئاً منظوراً تعين الاخبار عنه بظرف المكان، ولا يجوز الاخبار عنه بظرف الزمان. تقول: (محمد عنانا أو أمامنا) ولا تقول: محمد أمس. ويمكن الاخبار بظرف الزمان إذا تخصص هذا الظرف بأي شكل من أشكال التخصيص، كأن يوصف أو يضاف، بشرط حركة بحرف الجر (في) نحو: (بلدنا في عام عصيب) أو (بلدنا في يوم جهاد) أو (نحن في رمضان).

أما ظرف المكان فهو صالح للإخبار به عن اسم الجثة واسم المعنى نحو:

- العدو أمامك.
- الشجاعة عندك.

ثالثاً: أسئلة للتمام والمناقشة:

- س ١: على كم قسم يكون المبتدأ قياساً لحاجته لما بعده .. مثل.
- س ٢: ما الصور التي يأتي عليها المبتدأ بنائياً؟ مثل.
- س ٣: ما الصور التي يأتي عليها الخبر بنائياً؟ مثل.
- س ٤: متى يتحمل الخبر المفرد ضميرأ، ومتى لا يتحمل؟ مثل.
- س ٥: متى تحتاج الجملة الواقعية خبراً إلى رابط يربطها بالمبتدأ؟ مثل.
- س ٦: الأصل في الرابط أن يكون ضميرأ. وقد يقوم مقامه أشياء أخرى. اذكرها مع التمثيل.
- س ٧: ما أبرز أحكام المبتدأ الأصلية؟
- س ٨: ما مواضع مجيء المبتدأ نكرة؟ مثل بعشرة منها.
- س ٩: ما المواضع التي يجب تقديم المبتدأ فيها. مثل لها.
- س ١٠: ما المواضع التي يجب تقديم الخبر فيها على المبتدأ؟ مثل.
- س ١١: ما مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ؟ مثل.
- س ١٢: متى يجب حذف المبتدأ، ومتى يجوز؟ مثل.
- س ١٣: متى يجب حذف الخبر، ومتى يجوز؟ مثل.
- س ١٤: هل يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً؟ مثل.
- س ١٥: متى تقترن الفاء بالخبر. وما اعرابها حينئذ؟ مثل.
- س ١٦: هل يجوز الاخبار بظرف الزمان عن الجهة؟
- س ١٧: ما الفرق بين ظرف المكان وظرف الزمان في الاخبار بهما عن اسماء الذات وأسماء المعاني؟ مثل.
- س ١٨: هل يجوز تعدد الخبر؟ متى؟ مثل.
- س ١٩: متى تتبعن ابتدائية الوصف؟ ومتى تتبعن خبريته؟ ومتى تحتمل الإبتدائية والخبرية؟ مثل لما تقول.
- س ٢٠: ماذا نطلق على الفاء الداخلة الخبر؟ ومتى تدخل عليه؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

علام يستشهد النحاة بالآتي:

١ - غير لاء عدك: فاطرح الله

ولا تغترر بعارض سلم

٢ - غير مأسوف على زمن

والحزن ينقضي بالهم

٣ - أمنجز أنت وعدا وثقت به

أم اتفيتهم جميعا نهج عرقوب

كتاب العزى ملوك العروج

٤ - خبير بنو هب، فلاتك ملعيها

مقالة ليهي إذا الطير مررت

٥ - قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت

بكنه ذاك عدنان وقططان

٦ - لك العز إن مولاك عز وإن يهن

فانت لدى بمحبوبة المون كائن

٧ - سرينا ونجم قد أضاء، فمد بدا

عبياك أخفى ضوءه كل شارق

٨ - لولا اصطبارة لأودى كل ذي مقة

لما استقلت مطاياهن للظعن

٩ - بنونا بنو أبنائنا، وبيناتنا

بنوهن أبناء الرجال الأبعد

١٠ - فيا ربُّ هل إِلَّا بك النصر يُرْتَجِي

عليهم. وهل إِلَّا عليك المعولُ

١١ - كلامُ النبِين الْهَدَاةَ كلامُنَا

وأفعالُ أهْلِ الْجَاهْلِيَّةِ نَفْعُلُ

١٢ - أهابك إِجْلَالًا، وما بك قدرةٌ

عَلَيْيَّ ولكنَّ ملءُ عينِ حَبِيبِهَا

١٣ - نحن بِمَا عَنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا

عَنْدَكَ راضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

١٤ - لولا أَبُوكَ، ولولا قَبْلَهُ عَمْرُ

إِلَيْكَ مَعْدُوٌ بالمقاييس



١٥ - يَنَامُ بِأَحَدِي مَقْلُتِيهِ وَيَتَقْبِي
بِأَخْرَى الْمَنَائِيَّةِ، فَهُوَ يَقْظَانٌ نَائِمٌ

١٦ - فَوَّ اللَّهُ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًّا لَكُمْ

وَلَكُنْ مَا يَقْضِي فَسْوَفَ يَكُونُ

١٧ - عَجَبٌ لِتَلْكَ قَضِيَّتِي وَإِقَامَتِي

فِيكُمْ عَلَى تَلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبٌ

١٨ - كم من عَلِيلٍ قد تَخْطَأَ الرَّدِي

فَنْجَا وَمَاتَ طَبِيعَةً وَالْعُودَةُ

١٩ - يَذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلُّ عَضْبٍ

فَلَوْلَا الْغَمْدُ يَسْكُنُ لِسَالًا

٢٠ - فَقِلْتَ: يَمِنُ اللَّهُ أَبْرَحْ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدِيكَ وَأَوْصَالِي

٢١- تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى

ولك امرئ الموت يلتقيان

٢٢- عندي اصطبار وشكوى عند قاتلي

فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا

٢٣- والمرء ساع لأمر ليس يدركه

والعيش شبح وإشراق وتأميم

-٢-

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي كُلًا مِنَ الْمُبْدَا وَالْخَبَرِ وَنَوْعٌ كُلُّ مِنْهُمَا.

قال تعالى:

- ١- **﴿مَا أَلَّمَسِيْخُ أَبْنَىٰ مَرِيْمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ جَلَّتْ كُلُّ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾** من سورة المائدة / ٧٥.
- ٢- **﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلَّةُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾** من سورة الانعام / ٧٦.
- ٣- **﴿وَلَلآخرة خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾** من سورة الضحى / ٤.
- ٤- **﴿وَمَا يُكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾** من سورة النحل / ٥٣.
- ٥- **﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾** من سورة يس / ٥٢.
- ٦- **﴿هَلْ مَنْ خَلَقَ غَيْرُ اللَّهِ﴾** من سورة فاطر / ٣.
- ٧- **﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآيَةٌ مُّتَوْتَتٌ﴾** آل عمران / ١٨٥.
- ٨- **﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾** من سورة البقرة / ١٩٧.
- ٩- **﴿فَأُئُلُّو الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾** من سورة الانعام / ٨١.

- ١٠ - **﴿وَأَن يَسْتَعْفِفُنَّ حَتَّىٰ لَهُنَّ﴾** من سورة النور / ٦٠.
- ١١ - **﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الْزِيَّةِ﴾** من سورة طه / ٥٩.
- ١٢ - **﴿وَوْلِيلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾** من سورة المطففين / ١.
- ١٣ - وقال الرسول الكريم ﷺ: "أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلِي: لا إله إلا الله".

٣-

عين نوع المذوف في الجملة الاسمية الواردة في النصوص الآتية، وبين حكم المذوف من حيث الوجوب، أو الجواز، مع ذكر السبب.

قال تعالى:

- ١ - **﴿وَالَّتِي يَسْنَمُ مِنَ الْمَحِيصِ مِنْ كُسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَقُمُ فَعِدَّهُنَّ ثَلَاثَةً أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَخْضُنَ﴾** من سورة الطلاق / ٤.

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنْ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى / ٤٣.

﴿مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا وَلَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ آل عمران / ١٩٧.

﴿قُلْ أَفَأَنِتُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكُمُ الْأَنَاءُ﴾ الحج / ٧٢.

٥ - لولا العقولُ لكان أدنى ضيغم

أدنى إلى شرفِ من الإنسان

٦ - تمنوا لي الموتَ الذي يشعب الفتى

وكلُّ أمرٍ وموتٍ يلتقيان

٧ - شكا إليَّ جلي طول السرى

صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى

- ٨ الحمد لله الحمي.
- ٩ "حبي العلم نافعاً".
- ١٠ (كُل صانع وما صنع).

ت -٤ -

عين فيما يأتي المبدأ، وبين مسوغ وقوعه نكرة:

قال تعالى:

- ١ «ولَعَبَدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ» من سورة البقرة / ٢٢١.
- ٢ "أمر بمعروف ونهى عن موبخه".
- ٣ «طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ» من سورة محمد / ٢١.
- ٤ وقال جميل بشينة:

لكل حديث بينهن بشاشة

وكل قتيل بينهن شهيد

٥ - وقال آخر:

- ٦ حسبتك في الوغى مردى حروب
إذا خور لديك فقلت: سحقا
- ٧ عندى اصطبمار، وشكوى عند فاتنتي
فهل بأعجب من هذا أمر؟ سمعا؟

-٨

كم من أبٍ لي يا جرير كأنه
قمرُ المجرة أو سراجُ نهارٌ

- ٩- قالت ليلى الأخيلية في رثاء توبه:

لعمُك ما بالموت عارٌ على الفتى
إذا لم تصبَه في الحياة المعاير



مذکور در مجموعه

- وَمَا أَجَدْ حَيْ وَإِنْ عَاشْ سَالِمًا

١٠ - ما أحسنَ الإيمانَ بِاللهِ.

١١ - مَنْ جَدَّ وَجْد.

١٢ - علي ومرافق مسافران.

١٣ - طَيْبٌ عِنْدَنَا.

١٤- كلمة حق تنصف مظلوماً.

١٥- انصاف في حكم مظلوماً عدل.

- ० -

عين فيما يأتي نوع المتقدم، وحكم التقديم، مع ذكر السبب.

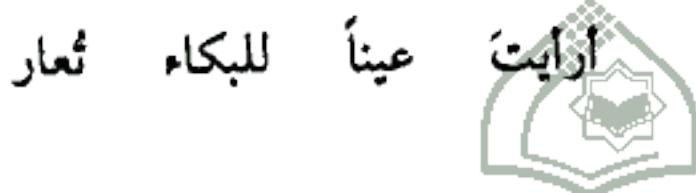
قال تعالى:

- ٤١ - **﴿وَإِيَّاهُ هُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرَيْتُمْ﴾** من سورة يس / ٤١.

-٤٧- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ﴾ من سورة الصافات / ٤٧.

- ٣ «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ» من سورة الكافرون / ٦.
- ٤ «وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هُنَّ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا» من سورة الأنبياء / ٩٧.
- ٥ قال الرسول الكريم ﷺ: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".
- ٦ وقال الشاعر:

من ذا يعيرك عينة تبكي بها



- ٧ وما من يد إلا يد الله فوقيها رسالة سليمان بن عبد الرحمن
 - ٨ لعمري ما أهويت كفي لريبة
 - ٩ أمنجز أثُم وعدا وثقت به
 - ١٠ ألم اقتفي ثم جميما نهج عرق
- وقال البوصيري:

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقئت لذكر البان والعلم

ت - ٦ -

ما الفرق في الإعراب والدلالة بين قولنا:

-١-

- ١ - زيد متفوق.
- ٢ - زيد المتفوق.
- ٣ - المتفوق زيد.

-ب-

- ١ - ما خالد إلا شاعر.
- ٢ - ما شاعر إلا خالد.

-ج-

- ١ - محمد أخوك.
- ٢ - أخوك محمد.

-د-

- ١ - صبر جليل.
- ٢ - صبراً جميلاً.

-ه-

- ١ - عربي أنا.
- ٢ - أنا عربي.

-و-

- ١ - له بأس يخيف الأعداء.
- ٢ - بأس له يخيف الأعداء.

-٧-

لم لا يجوز من الناحية الدلالية تقديم الأخبار على المبتدئات فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١ - **«هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا إِلَّا حَسَنٌ»** من سورة الرحمن / ٦٠.
- ٢ - **«هَتُولَّا وَضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ»** من سورة الحجر / ٦٨.
- ٣ - **«وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ»** من سورة البقرة / ٢٥٤.
- ٤ - **«ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ»** من سورة البقرة / ٢.
- ٥ - **«وَأَنَا أَلَّوَابُ الرَّحِيمُ»** من سورة البقرة / ١٧٤.
- ٦ - ما الشاعر إلا سعيد.
- ٧ - عربي أنا.

-٨-

هل تجوز التراكيب الآتية؟ اذكر السبب.

- ١ - النار حارة.
- ٢ - أنا جح أخوه.
- ٣ - محمد زيد مكرمه.
- ٤ - زيد غداً.
- ٥ - دارك اين؟

قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ من يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةً فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرُ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَغْرِضْنَاهُمْ وَتَوَكَّلْنَاهُمْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ أَخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنْ أَلْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذْاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُوا إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَفْلَى أَمْرٍ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْغِتُمُ الْشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ من سورة النساء / ٧٩ - ٨٣.

أ- اين ولم اتصل خبر المبتدأ بالفاء. وما إعرابها.

ب- تحتمل الكلمة (طاعة) وجهين إعرابين اذكرهما.

ج- في النص الكريم خبر مذوق قدره، وبين حكم حذفه وسببه.

د- هل يجوز أن نبدل همزة الاستفهام بـ(هل) ولماذا.

هـ ما إعراب: (الذين، وكفى بالله وكيلا).

وـ لو قال: (إن أصابك من حسنة) فما إعراب (حسنة).

١٠ - ت

لما تحته خط أكثر من وجه إعرابي. دلّ عليها.

١ - قال تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ من سورة طه / ٢٠.

٢ - ﴿فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء / ٩٧.

٣ - غير مأسوف على زمنٍ

ينقضي باهتمّ والحزن



١١ - ت

إعراب ما يأتي مع بيان موضع الشاهد النحوي في

قالت تعالى:

١ - ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمَى يَتَابِرَاهِيمُ﴾ من سورة مرريم / ٤٦.

٢ - ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ من سورة الاعراف / ٢٦.

٣ - ﴿الْحَاقَةُ ﴿مَا الْحَاقَةُ﴾﴾ من سورة الحاقة / ١-٢.

٤ - ﴿وَالَّتِي يَئِسَنَ مِنَ الْمَحِيصِ مِنْ يَسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّهُنَّ ثَلَاثَةً أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ تَمْحُضْنَ﴾ من سورة الطلاق / ٤.

٥ - ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ من سورة فصلت / ٤٦.

٦ - ﴿كُلُّهُو قَاتِلُونَ﴾ من سورة البقرة / ١١٦.

٧ - ﴿مَنِ نَصَرَ اللَّهَ﴾ من سورة البقرة / ٢١٤.

- ۱۲ -

عَيْنُ الْمُبْدَا وَبَيْنَ مَا أَوْجَبَ تَقْدِيمَهُ فِيمَا يَأْتِي:

- ١ - ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ من سورة هود / ١٢.

٢ - ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران / ١٤٤.

٣ - ﴿مَنْ فَعَلَ هَذَا﴾ من سورة الأنبياء / ٥٩.

٤ - ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ من سورة البقرة / ٢٤٩.

٥ - هو الله خالق كل شيء.

٦ - قوله محمد متفوق.

٧ - ديوان من تقرأ؟

٨ - علمت محمد متفوق.



مركز تحقیقات کوئیونز طوحیزی

- ۱۳ -

عين الخبر، وبين ما أوجب تقديمه فيما يأتي:

فِيَأَرْبَابُ هَلْ إِلَّا بَكَ الْنَّصْرُ يُتَنْعَى

عليهم و هل إلا عليك المعمول

- ٥ صيحة أي يوم سفرك؟
- ٦ ما لنا إلا مذهب الحق.
- ٧ إنما عندكم فحمد.

ت - ١٤ -

مثل لما يأتي في جمل من إنشائك:

- ١ مبتدأ ما بعده فاعل سد مسد الخبر وجوباً.
- ٢ حال سادة مسد الخبر وجوباً.
- ٣ خسنة مواضع مختلفة لمجيء المبتدأ نكرة.
- ٤ مبتدأ وصف في صيغة الجمع خبره مطابق له.
- ٥ جملة إسمية هي نفس المبتدأ في المعنى.
- ٦ جملة خبرية هي نفس المبتدأ في المعنى.
- ٧ جملة اسميّة ليست هي المبتدأ في المعنى.
- ٨ جملة فعلية ليست هي المبتدأ في المعنى.
- ٩ اسم ذات وقع خبراً.
- ١٠ اسم معنى وقع خبراً.
- ١١ ظرف مكان وقع خبراً عن الجهة.
- ١٢ مبتدأ واجب التقديم. اذكر السبب.
- ١٣ خبر واجب التقديم اذكر السبب.
- ١٤ اسم من الالفاظ التي لها صدر الكلام وقع خبراً.
- ١٥ مبتدأ خبره متصل بالفاء.
- ١٦ مبتدأ مخذوف وجوباً. اذكر السبب.

- ١٧ - خبر مذوف وجوباً. اذكر السبب.
- ١٨ - جملة إسمية مقدرة.
- ١٩ - نعت مقطوع إلى الرفع.
- ٢٠ - خبر مكرر بصيغتي الأفراد.
- ٢١ - خبر مكرر بصيغتين فعليتين.



خامساً: حلول التطبيقات

- ۱ -

- ١١- كالشاهد (٩) إذ أراد تشبيه كلامهم بكلام النبيين والهداة لا العكس.
- ١٢- تقديم الخبر (ملء عين) على المبتدأ (حبيها) لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر وهو المضاف إليه (عين). لثلا يعود الضمير بالتقديم على متاخر لفظاً ورتبة وذلك غير جائز.
- ١٣- حذف الخبر احترازاً عن العبث وقصدأ للإيجاز ثم أن دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه سوّغت ذلك الحذف.
- ١٤- ذكر خبر المبتدأ (قبله) مع كون ذلك المبتدأ واقعاً بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها وقد عوض عنه بجملة الجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه. فإذا اعتبرنا (قبله) ظرفاً متعلقاً بمحذوف حال، والخبر محذوف فلا شاهد في البيت لما نحن فيه.
- ١٥- الإخبار عن المبتدأ (هو) بخبرين هما: (يقطان نائم) من غير عطف.
- ١٦- دخول الفاء بخبر المبتدأ (ما) الذي صار اسمالـ(لكن) وهو فسوف يكون.
- ١٧- وقوع المبتدأ (عجب) نكرة؛ لأن هذه النكرة في معنى الفعل (اعجب).
- ١٨- وجوب تقديم الخبر؛ لأنّه من الألفاظ التي لها صدر الكلام. وهو (كم) الخبرية.
- ١٩- ذكر الكون المقيد الصالح لأن يكون خبراً.
- ٢٠- تقديم المبتدأ (يدين الله) وجوياً لأنّه من الألفاظ الصريحة في القسم.
- ٢١- إثبات الخبر (يلتقيان) لأن الواو في (وموت) لم يتعمّن كونها بمعنى (مع)، أما إذا كانت الواو بمعنى (مع) فيتعين حذف الخبر، نحو: كلُّ امرئ واحلاقه. أي: مقتنان.
- ٢٢- الإبتداء بالنكرة لأننا عطفنا عليها (وشكوى).
- ٢٣- تعدد الأخبار: العيش شحُّ وشفاق وتميل.

نوعه	الخبر	نوعه	المبتدأ
مفرد نكرة	رسول	اسم معرفة	١ - المسيح
اسم معرفة	ربى	اسم اشارة	٢ - هذا
مفرد نكرة	خير	اسم معرفة	٣ - الآخرة
جار و مجرور	فمن الله	اسم موصول	٤ - ما
اسم موصول	ما غير الله	اسم اشارة	٥ - هذا
اسم معرفة	ذائقه	اسم مشتق	٦ - خالق
اسم مفرد مشتق	أحق	نكرة مخصوصة	٧ - كل نفس
اسم مفرد مشتق	خير	من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام	٨ - أي
اسم مفرد مشتق	يوم الزينة	مصدر مؤول	٩ - أن يستعففن
مفرد نكرة	تقديره مطلوب	اسم معرفة	١٠ - موعدكم
		كلمة لاظهار العذاب وفيها معنى الدعاء	١١ - ويل (١)
جملة هي نفس المبتدأ في المعنى	لا إله إلا الله	اسم معرفة	١٢ - أفضلي ما قلته

(١) ويلٌ ومثلها: ويب كلمة لاظهار العذاب وهي إذا أضيفت بغير اللام نحو: ويلك تنصب وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل مخذوف من معناها، وإذا أضيفت باللام نحو: ويل للكافرين، ترفع وتعرب مبتدأ لأنها يعني الدعاء، وإذا استعملت دون إضافة جاز نصيحتها على أنها مفعول مطلق وجاز رفعها على الإبتداء والخبر مخذوف تقديره: المطلوب.

ت - ٣

السبب	حكم المذوف	المذوف
لدلالة الجملة قبلة عليه هذا على اعتبار أن "من" اسم موصول لقيام دليل عليه أي: متاعهم.	جائز	١- جملة اسمية
لقيام لدليل عليه، أي هي النار أو هو وقوع المبتدأ بعد لولا. لأن الواو ليست نصاً في المعية.	جوازاً	٢- العائد ٣- المبتدأ
والتقدير: أمرنا، أو صبرنا فجعل المصدر خبراً	جوازاً	٤- المبتدأ
لأن الخبر نعت مقطوع للرفع لأن الحال سدّ مسدّ الخبر	وجوباً	٥- الخبر
لأنه وقع بعد واو هي نص في المعية	محذف	٦- لا يوجد
		٧- المبتدأ
		٨- المبتدأ
		٩- الخبر
		١٠- الخبر

ت - ٤ -

المبتدأ	مسوغ وقوعه نكرة
١ - عبد	لا اختصاصه بالوصف
٢ - أمر	لا اختصاصه بالوصف
٣ - طاعة	لا اختصاصه بالعطف
شاشة / شهيد	لتقدم شبه الجملة
٥ - رجاء	لوقوعه بعد نفي
٦ - خور	لوقوعه بعد اذا الفجائية
٧ - شكوى	لوقوعه بعد واو الحال (١).
٨ - أب	لوقوعه بعد كم الخبرية
٩ - عمرك	لأنه من الالفاظ الصريحة في القسم ويبيه لام الابتداء.
١٠ - غضب	لأنها عاملة، إذ عمل المصدر "غضب" في الجار وال مجرور
	الذي هو في محل نصب مفعول به.

(١) ولنا عند الواو عاطفة، وشكوى معطوف على اصطبار وحيثند يكون اصطبار: مبتدأ مؤخراً لأن نكرة سبقه ظرف.

ت - ٥

السبب	حكم التقديم	المتقدم
لأنه جعل أن وصلتها خبراً.	وجوباً	١- المبتدأ "آية"
لأنه جار ومحرر والمبتدأ نكرة.	جوازاً	٢- الخبر "فيها"
لارادة التوكيد والحصر	جوازاً	٣- الخبر "لكم"
لارادة التخصيص هذا على احد وجوه	وجوباً	٤- الخبر "شانخصة"
الأعراب		
لأن في المبتدأ "تركه" ضمير يعود على شيء بهما هو كمع الخبر.	وجوباً	٥- الخبر "من حسن".
لأنه من الألفاظ المصدرة		٦- المبتدأ "من".
لأنه واقع بعد نفي ومحصور في المبتدأ	وجوباً	٧- الخبر "يد".
لأنه من الألفاظ الصريحة في القسم	وجوباً	٨- المبتدأ "لعمرك"
ومتصل بلام الابتداء		
لأنه وصف وقع بعد استفهام	وجوباً	٩- المبتدأ "منجز"
لوقوعه معرفة بعد "لولا".	وجوباً	١٠- المبتدأ "اهوى"

ت - ٦

أ- في: زيد متفوق، ثبت التفوق لزيد من غير نفيه عن آخرين فقد يكون من صفات: محمد أو سعيد، أو خالد، مع كون السامع لم يعرف أن هناك تفوقاً لا من زيد، ولا من غيره، وأنت بتقديم زيد تفيد ذلك المعنى إبتداءً.

وفي: زيد المتفوق: إفادة ثبوت التفوق لزيد وانحصره فيه دون غيره، مع علم السامع بحدوث التفوق مسبقاً من غير نسبة إلى زيد، أو إلى غيره، ويتقدم زيد أثبنا التفوق له، وقطعنا به إليه على وجه الثبوت والحقيقة، والوجوب، والقصر والبالغة لا على جهة المجاز والجواز.

وفي: المتفوق زيد: أثبات لتفوق له دون غيره، وذلك حين يظن السامع أن المتفوق زيد، أو محمد، أو خالد، فقال المتكلم: المتفوق زيد، أي هذا الشخص الذي كنت تظن أنه متفوق.

ب- هنا حصر للمبتدأ في الخبر، فخالد شاعر من الشعراء وليس كاتباً أو صحفياً.
وفي (٢) حصر الخبر على المبتدأ لإرادة أن خالد متفرد في هذه الصفة فهو بالعام عن الخاص.

ج- وفي: أخوك محمد: تعريف للاسم ينفي أنه يمكن له أخ غيره؛ لأنَّه إخبار بالخاص عن العام.

د- في الأولى حذف للمبتدأ وإقامة الخبر وهو مصدر مقامه على جهة الثبوت.
وفي الثانية جملة إنشائية ناب المصدر فيها مناسب فعله لإرادة الحدوث والتجدد.

هـ- في الأولى فخر بالنفس والانتفاء العربي، وفي الثانية إخبار عن النفس وفخر بها.

و- في الأولى تكون جملة: ينحيف الأعداء صفة للباس وفي الثانية تكون شبه الجملة (له) هي الصفة أو هي المتعلقة بالصفة المخدوفة، وجملة ينحيف الأعداء خبر للمبتدأ بأس. زُد على أن في الأولى تقدم الخبر وفي الثانية تقدم المبتدأ لكونه موصوفاً بشبه الجملة.

بقي أنَّ الجملة الثانية أقوى في الدلالة من الأولى لتقدم الباس، والإخبار عنه في الجملة.

- ١ لا يجوز التقديم لأنّه لو قلنا: هل الإحسان إلّا جزاءُ الإحسان تغيير المعنى إذ إنَّه تعالى أراد الإخبار عن جزاءِ الإحسان.
 - ٢ لأنَّه أخبار عن المشار إليهم، ولو قال: (إِنَّ ضيْفَي هُؤُلَاءِ) لاختَلَفَ المعنى فكان المشار إليهم عن سؤال، من هُؤُلَاءِ؟ والثانية: جواب عن سؤال: من ضيفك.
 - ٣ لأنَّا بتقديم (الكافرون) قصدنا المبالغة في الخبر وأردنا الإخبار عن أنَّ الكافرين هم المختصون بهذه بصفة دون غيرهم.
 - ٤ لأنَّه تعالى أراد الدلالة على الكمال والاثبات أنَّ القرآن هو الكتاب الكامل، دون غيره.
 - ٥ إخبار عن الذات التي لا يتصفُ غيرها بـ~~بهاتين~~ الصفتين وغيرهما فالله هو الكامل في صفة من يقبل التوبة، ومن يرحم العباد.
 - ٦ هنا حصر للمبتدأ في الخبر. فسعيد شاعر أوحد.
 - ٧ هنا افتخار بالنسب القومي وبالذات.

-٩-

- أ- اقترب الخبر بالفاء؛ لأن المبتدأ (ما) أشبه الفاظ الشرط. والفاء هذه تسمى (الفاء الفصيحة) وهي زائدة للتوكيد، ولا محل لها من الإعراب.
- ب- هي إما مبتدأ أي: عندنا طاعة. أو خبر لمبتدأ مذوق أي: أمرنا طاعة، ونصبت على تقديره موجود أو كائن.
- ج- الخبر المذوق في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...﴾ وحكم حذفه الوجوب، وتقديره: موجود أو كائن.
- د- لا يجوز؛ لأن الهمزة تسبق حروف العطف لتصدرها في الكلام.
- هـ- الذين: فاعل لـ(علم).
- كفى: فعل ماض، والباء حرف جر زائد. ولفظ الجملة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فعل كفى. وكيلاً تميز.
- و- ستكون (حسنة) فاعلاً مجرور لفظاً مرفوع محلاً. و(من) زائدة. وهي في الآية للتبيين.

-١٠-

- ١- جملة تسعى إما:
- أ- في محل رفع نعت لـ(حيث).
- ب- في محل نصب حال من (حيث).
- ج- في محل نصب حال من الضمير الواقع مبتدأ.
- د- في محل رفع خبر ثانٍ لمن أجاز الخبر مع اختلاف البنية. والثاني إعراب ضعيف؛ لأن حيّة نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها.

- ٢- شاخصة خبر مقدم على المبتدأ (أبصار) قصداً للتخصيص.
أو: هي ضمير شأن في محل رفع بالإبتداء وأبصار الذين كفروا مبتدأ آخر، وشاخصة خبر مقدم، والجملة خبر. وقيل: إن التقدير: فإذا هي بارزة، ثم إبتدأ.
- ٣- غير مأسوف:
أ- غير مبتدأ.
- ب- أو خبر مقدم على تقدير: زمن ينقضى بهم غير مأسوف عليه.
- ج- أو خبر مبتدأ مذوف والتقدير: أنا غير آسف على زمن ...



- ت - ١- الهمزة للاستفهام، وراغب: ~~مبتدأ مرفوع، أنت~~: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ(راغب) سد مسد الخبر، عن آهتي: جار و مجرور ومضاف إليه، يا: حرف نداء، إبراهيم: منادي مبني على الضم في محل نصب.
- ٢- لباس مبتدأ. والتقوى مضاد إليه، ذلك: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ، واللام للبعد، والكاف، للخطاب وخير: خبر للمبتدأ الثاني. والجملة خبرية.
- ٣- الحافة: مبتدأ مرفوع، ما: استفهامية في محل رفع مبتدأ ثانٍ، الحافة: خبر، والجملة خبرية.
- ٤- اللائي: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، يئسن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل.
- من المحيض: جار و مجرور من نسائكم: جار و مجرور ومضاف إليه. أن: شرطية جازمة، ارتتاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بناء الفاعل في محل جزم

والباء: في محل رفع فاعل، والميم للجماعة، الفاء: فصيحة زائدة، وعدة: مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(هن) في محل جر مضاف إليه ثلاثة: خبر، وهو مضاف واشهر: مضاف إليه. والواو حرف عطف واللائي: مبتدأ، لم: اداة جزم ونفي وقلب. يحضر: كإعراب جملة (يشن): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: لم يحضر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: واللائي لم يحضر معطوفة على اللائي يئس. لا ملح لها من الإعراب. والجملة الخبرية مخدوفة تقديرها: فعدتها ثلاثة أشهر. وجملة جواب الشرط مخدوفة لسبقها بما يدل عليها.

-٥ من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
عمل: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفعله مستتر جوازاً.

صالحاً: مفعول به منصوب. والفاء: واقعة في جواب الشرط. لنفسه: جار ومحرر في محل رفع خبر لمبتدأ مخدوف جوازاً تقديره: فعله وجملة: فلنفسه في محل جزم جواب الشرط.

من أساء فعليها كإعراب: من عمل صالحاً فلنفسه.

-٦ كل: مبتدأ والمسوغ لمجيئه نكرة دلالته على العموم والتقدير: كل واحد من خلقه، ومنهم والله أعلم.

قانتون: خبر، علامه رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

-٧ متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً، نصر: مبتدأ مؤخر. وهو مضاف. ولفظ الجلالة. مضاف إليه.

- ١٢ -

سبب وجوب تقادمه

المبتدأ

١- أنت

الحصر بـ(إنما).

٢- محمد

الحصر بـ(ما وإلا)

٣- من

لكونه من الألفاظ التي لها الصداراة في الكلام.

٤- كم الخبرية

لكونه من الألفاظ التي لها الصداراة في الكلام.

٥- هو

لأنه ضمير شأن.

٦- قوله

لأن المبتدأ (قولي) في حكم ضمير الشن فتأخير (قولي)

وتقديم: (محمد متفوق) ممتنع، لأن سامع قول: محمد متفوق قد

علم أنه قوله فينزل منزلة (قولي هو قوله)، ولا فائدة في

ذلك.(١).

٧- ديوان

لأنه مضاد لما له الصداراة في الكلام، وهو (من).

٨- محمد

لاتصاله بلام الابتداء.

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٩٩.

ت - ١٣ -

المبتدأ

- | | |
|-----------|--|
| ١ - آية | خوف التباس إن المكسورة بالمفتوحة، أي: خوف التباس المصدرية بالكافه يعني: لعل. |
| ٢ - متى | لأنه من الألفاظ التي لها الصداره في الكلام، وفيه معنى الظرفية. |
| ٣ - متفوق | اتصاله باللام. |
| ٤ - بك | لأنه مسبوق بـ(إلا) |
| ٥ - صبيحة | لأنه مضاد إلى ما له الصداره في الكلام. |
| ٦ - لنا | محصور في المبتدأ (إلا)  |
| ٧ - عندكم | محصور في المبتدأ بـ(إنما) |

ت - ١٤ -

ترك للطالب الإجابة عنه.

المبحث الثاني

(نواخ الجملة الأسمية)

أولاً: كان وأخواتها (١)

محاور الموضوع:

- أقسام النوا藓.
 - كان وأخواتها.
 - وظائفها.
 - أقسامها من حيث دخول (ما) عليه التقاديم والتأخير ما تفردت به كان مالا تدخل عليه



مذکور شد

خلاصة الموضوع:

أولاً: الناسخ في العربية قسمان: أفعال وهي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنٌّ
أخواتها.

وحراف: وهي: إنْ وأخواتها، وما وأخواتها، ولا النافية للجنس وتتأرجح (ليس) عند النحاة بين كونها فعلًا أو حرفاً، والأشهر أنها من الأفعال لقبوها بعض علامات الأفعال كاتصال ضمائر الرفع بها، وفاء التأنيث الساكنة.

(١) يُعدَّ اسمَ كَانَ فِسِيْمَاً لِلْمَرْفُوعَاتِ الَّتِي نَحْنُ بَصِدَّهَا.

ثانياً: كان وأخواتها الاشتتا عشرة وهي (كان، أمسى، أصبح، ظل، بات، ليس، صار، ما زال، ما إنفك، ما برح، ما فتue، ما دام)(١).

وتسمى الأفعال الناقصة(٢) وهي من نواسخ الجملة الاسمية التي درسناها سابقاً(٣)، وقد سميت (نواسخ)؛ لأنها تنسخ الحكم الثابت قبل دخولها؛ لأن النسخ: ابطال الشيء وإقامة آخر مقامه.

وفي التنزيل: **﴿مَا تَنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنسِهَا تَأْتِي بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾** من سورة البقرة / ١٠٦.

ثالثاً: وظائفها:



لـ**كان وأخواتها** وظيفتان مجتمعتان:

الأولى: لفظية (إعرابية)، فإنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسمها، وتتصب الخبر خبراً لها. ومن النحاة من يرى أن المرفوع مرفوع بها، ومنهم من يرى أنها لا تعمل الرفع، والمرفوع باقي على الذي كان في الإبتداء عليه، أما بالنسبة إلى الخبر فالعمل لها بالاتفاق.

والثانية: دلالية وتحدد وظائفها الدلالية بالأتي:

(١) الحقوا بها كل فعل لا يستغني عن الخبر كـ"غدا، عاد، فقد، صار، راح، تحول، استحال، رجع" وكلها معنى: صار وزيدت "رام" وقد ترك سيبويه الحصر لكي يدخل فيها كل فعل يعمل عملها: ينظر الكتاب ١ / ٢١.

(٢) للنحاة في تسميتها بالناقصة آراء أشهرها أنها لا تدل على الحدث وإنما تدل على الزمان فقط، وأنها لا تكتفي بالمرفوع بعدها في إفاده الحديث، وقيلت أشياء أخرى، ينظر: شرح المفصل ٧ / ٨٩-٩٠ العربية: ١٣٤-١٣٣ شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٢١.

(٣) يسمى المبتدأ بعدها اسمها، والخبر خبراً لها، أي أن المرفوع اسمها والمنصوب خبرها، وقد يسمى المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً من باب المجاز. ينظر: شرح الأشموني ١ / ٢٤.

أ- زيادة قيد زماني على الجملة الإسمية وتحديد الصفة المعينة بزمن معين. فمعنى ظل: اتصاف الخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى بات اتصافه به ليلاً، ومعنى: أضحي اتصافه به في **الضُّحَى**، وهكذا في: أصبح، أمسى، ومعنى: صار التحول من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى ليس النفي في الحال، أو الآن، ومعنى زال وأخواتها ملزمة الخبر على حسب ما يقتضيه الحال، ومعنى دام الاستمرار(١).

(١) وقد يستعمل كل منها الدلالة على معانٍ وأزمنة متعددة فكان تستعمل: للماضي المقطع كـ: كان محمد شاعراً.
وللماضي المتجدد وذلك إذا كان خبرها مضارعاً: كان زيد يكتب شعراً ولتوقع المحدث في الماضي كان زيد سيبكتب امس.

وللدلالة على الماضي كقوله تعالى: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ)** من سورة آل عمران/١١٠ أي: وجدتهم.

ويعني: "صار": **(وَفُتَحَتِ الْكُمَاءَ فَكَانَتْ أَبْوَابًا)** من سورة البالد/١٩.

وقد تأتي "صار" بمعنى "جاء" فتكون تامة: كقوله تعالى: **(أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُونُ)** من سورة الشورى/٥٣ وقد تستعمل "ظل" وبات" استعمال كان وصار مع قطع النظر عن الاوقات الخاصة، فيقال: ظل كثيناً، وبات حزيناً وقد يأتيا تامين نحو: ظل اليوم، أي دام ظله، وبات زيد أي دخل في البيت.

وقد تأتي "أصبح، وأضحي، وأمسى" بمعنى: كان وصار من غير قصد زمان مخصوص نحو: أصبح أخوك مشهوراً، أي صار وقد تأتي تامة نقول: أصبحنا وأمسينا، وأضحيتنا.
أي: دخلنا في هذه الأوقات.

وقد تأتي ما زال، ما فتى، ما انفك تامات نحو: ما زال زيد من العلم، أي ما انفصل فيه. ومعنى هذه الأفعال وهي منفية إفاده الثبات والاستمرار، ومعاناتها مثبتة هو الترك والزوال، ونفيها نفي الترك والزوال المفضي إلى الاستمرار والثبات.
فزال معناه ذهب، وانفصل، وترك.

ومعنى ما زال: ما ذهب، وما انفصل، وما ترك.

ومعنى: ما زال زيد عملاً، أي لم يترك بعد العمل، ومضارعه لا يزال يعني "يبقى".
والأصل في "برح" ترك المكان وغادرته.

ومعنى "ما برح" بقي في المكان ولازمه إفاده في الدوام والاستمرار.

ومعنى "فتق" نسي. ومعنى ما فتق، ما نسي إفاده الدوام والاستمرار أيضاً.

ومعنى "إنفك" فصل وتخلص، ومعنى "ما إنفك" ما تخلص أو تخلص مع إفاده الدوام والاستمرار.
ينظر شرح المفصل ٢/١٠٢ وما بعدها، شرح الرضي: ٢/٢٦.

شرح الأشموني: ١/٢٥ وما بعدها. معاني النحو: ١/٢٥٤ وما بعدها.

بـ- أما دلالتها على الحدث فقد اختلفوا فيه، والراجح إفادتها ذلك، فحين تقول مثلاً: (كان زيد قائماً). أي: أنه متصرف بصفة القيام، وهذا القيام نفسه متصرف بصفة الكون أي الحصول والوجود ولدلالتها على الحدوث وجاءت منها صيغة اسم الفاعل (كائن) والمصدر (كون).

رابعاً: أقسامها:

أـ- أقسامها من حيث شروط عملها: قمسان:

١ـ- ما يعمل في الجملة الإسمية من غير شرط وهو: (كان، ظل، بات، أضحت، أصبح، أمسى، صار، ليس).

٢ـ- ما يعمل بشرط أن يسبق بنفي ظاهراً أو تقديرأً أو شبه النفي وهو (زال، برح، فتن، انفك).

تقول: ما زال محمد نائماً، وما برح زيد عاملأً
ولا تزال عاملأً، ولا يزال الله معينك.

ولاحظ أن النفي لا يحذف قبلها إلا بعد القسم. قال تعالى: ﴿تَاللهُ تَفْتَأِ
تَذَكَّرُ يُوسُف﴾ من سورة يوسف / ٨٥.

أما (ما دام) فشرطها أن تسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية.
نحو: أصادقكَ ما دام فعلكَ حسناً، أي مدةً دوام فعلكَ حسناً، بمحذف
المضاف وهو (المدة) وإنابة المضاف إليه منابه في النصب على الظرفية.

بـ- أقسامها من حيث التصرف وعدمه: ثلاثة أقسام:

١ـ- ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو (كان) تقول: كان، يكون، كن، كون، كائن.

٢ـ- ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهو ما كان النفي أو شبه شرط لعمله وهو
(زال وأخواتها). فيستعمل منه المضارع ولا يستعمل لها اسم فاعل أو
مصدر أو فعل أمر.

٣- ما لا يتصرف مطلقاً إذ يلزم صيغة واحدة هو (ليس وما دام).

جـ- أقسامها من حيث التمام والنقصان: قسمان:

١- ما يستعمل تماماً، أي: يكتفي بالمرفوع بعده هو كل هذه الأفعال ما عدا (فتى، زال التي مضارعها: لا يزال).

٢- ولا تستعمل (زال وأخواتها) تامات.

خامساً: دخول (ما) عليها:

إذا دخل على الأفعال الناقصة (ما عدا، زال) نفي، فالمبني هو الخبر، نحو: (ما كان زيد شاعراً)، فإذا قصدنا ايجاب قرآن الخبر بـ(إلا) نحو (ما كان زيد إلا شاعراً).

فإذا قلنا: (ما كان يعمل زيد)، فتحلّتني المحدث في وقت معين، لمن كان يظنُ أنه كان يعمل.

فإذا قلنا: (كان لا يعمل زيد)، فإما نسلط النفي على الفعل (يعمل)، وليس على (الكون) في كان، أي أثنا ثبت عدم الفعل أمّا في: (ما كان يفعل) فثبتت له الفعل، كأنك تقول:

ثبت أنه لا يفعل كذا، وما يثبت أنه يفعل كذا.

قال تعالى:

﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْحِكْمَةُ﴾ من سورة القصص / ٨٦.

وقال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ من سورة النبأ / ٢٧.

وقال تعالى:

﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ من سورة الفرقان / ٤٠.

ففي الآية الأولى أخبر الله تعالى عن حال رسوله قبلبعثة أنه لم يكن يفكّر في الكتاب والوحي بل لم يكن يعلم عنهما شيئاً، لقوله تعالى:

﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَكْتَبْ وَلَا إِلَيْمَنُ﴾ من سورة الشورى / ٥٢ ولم يكن يأمل أن ينزل عليه الكتاب بخلاف الآيتين الثانية والثالثة، فإن الكفار كانوا لا يرجون اليوم الآخر عن إصرار، أي يتتجنبون الإيمان وينكرونه، فالآولى حال غفلة، والثانية والثالثة حال إصرار وعمد، والدوام والعموم.

ثم أن النفي بـ(كان لا يفعل) يفيد الدأب والعادة، قيل في الاثر: إن النبي ﷺ كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس، تلك عادته ودأبه، ودوامه (١). أما قولنا: (ما كان ليفعل) فاللام لام جحود تفيد تأكيد النفي، والمضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً.

وس يأتي بيان ذلك في إعراب الفعل المضارع إن شاء الله.

"أما (زال) وأخواتها فنفيها إيجاب، ولذلك لا يقرن خبرها بـ(إلا) وكما لا يقرن بها خبر (كان) (٢) الخالية من النفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر".

سادساً: التقديم والتأخير في مكونات الجملة المنسوخة:

الأصل أن يلي الفعل الناقص اسمه ثم خبره مراعاة لأصل الجملة الإسمية في تقدم المبتدأ وتأخر الخبر أصلاً.

غير أن ذلك لا يمنع من التصرف الأفقي في هذا الأصل لمقتضيات أسلوبية، أو نحوية، أو دلالية وعلى النحو الآتي:

١- من حيث رتبة (اسمها وخبرها) تراعى فيه أحکام المبتدأ والخبر من حيث وجوب التقديم أو التأخير، أو جوازهما فالاحکام المعتمدة هناك هي نفسها

(١) معاني النحو: ١ / ٢٣٩ وما بعدها "بتصرف".

(٢) شرح الشافية لابن مالك ١ / ٤٢١.

التي تعتمد هنا، مع فارق واحد هو تغيير المصطلحات فبدل أن نقول: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. نقول: خبر كان أو إحدى أخواتها (مقدّم)، أو اسم كان أو إحدى أخواتها (مؤخر)، مع ضرورة النص على وجوب التقديم أو التأخير، مثال ذلك نحو:

(كان في الدار ضيوف). بتقدّم الخبر وجوباً بسبب كون المبتدأ نكرة غير مخصصة
إضافةً أو وصفٍ، فإذا سخنا هذه الجملة قلنا:

(كان في الدار ضيف). فالجaro والجرو متعلقان بخبر كان المقدم وجوباً وضيوف:

اسم كان مؤخّر، وقسّ على ذلك استناداً إلى ما قررنا في موضوع المبتدأ والخبر من حيث التقديم أو التأخير.

بـ- جواز توسط الخبر بين الفعل اناسخ واسمها كندي
كان شاعراً زيد.

جـ- يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ(ما) تقول:
ما ناجحاً كان زيد، وما قائمًا زال زيد.

- أجاز بعض النحاة تقدم خبر ليس اسمها نحو: (ليس سواء عالم وجهول) وكذلك (ما دام).

أما معمول الخبر فتحدد بآراء الأحكام الآتية:

- ١- قد يتقدّم معمول الخبر على الإسم والخبر معاً نحو:
(كان اسمكَ زيد ذاكراً بالخير).

-٢- وقد يتقدّم المعمول والخبر على الاسم: نحو:
(كان اسمك ذاكراً زيد بالخبر).

-٣- وقد يتقدم المعمول على الخبر: نحو:

(كان اسمك ذاكراً زيد).

- ٤ - إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز تقديمها على الاسم والخبر تقول:
(كان عندك زيد مقيماً).
(كان فيك زيد راغباً).

- ٥ - لا يتقدم معمول خبر (دام) بالاتفاق. وأنختلف في تقديم معمول (ما انفك، ما برح، ما فتئ) والراجح عدم جواز التقديم (١).

سابعاً: ماتفردت به (كان) عن سائر أخواتها:

- ١ - عجيتها زائدة للتاكيد. وأكثر ما تكون زائدة بلفظ الماضي وبين الشيئين المتلازمين. كالمبتدأ والخبر.
نحو (زيد كان شاعر).

- 
- والفعل وفاعله: نحو (لم يحضر كان زيد)
 - والصلة والموصول: نحو (حضر الذي كان دعوته).
 - والصفة والموصوف نحو (تعرفت على صديق كان شاعر).
 - وبين (ما) التعبيرية والفعل: (ما كان اصدق زيداً).

والواقع اللغوي لا تجد فيه مثل هذه التراكيب المفترضة وأكثر ما ينقاس عليه منها هو زيادتها بين (ما) التعبيرية والفعل الذي يليها.

- ٢ - جواز اضمارها وحدتها: نحو (أَمَا أَنْتَ مِنْ طَلاقٍ أَنْطَلَقْتَ). والتقدير: لأنّ كنت متطلقاً أنطلقت. ولأنّ اللام جارة تفيد التعليل. صار المعنى: انطلقت لانطلاقك، والأصل: انطلقت لأنّ كنت متطلقاً. وأجري على هذا حذف للاختصار، مع التنبيه على أن (أما) مفتوحة الهمزة لا يجوز اظهار الفعل بعدها.

(١) ينظر: المقتضب ٤ / ٨٦ والانصاف المسألة (١٧).

وأن (أن) مفتوحة الهمزة مصدرية في مثل هذا السياق.

٣- وقد تضمر هي واسمها جوازاً: للاختصار واعتماداً على فهم المخاطب للمعنى المراد وأكثر ما يكون ذلك بعد (إن) و(لو) الشرطيتين نحو: (ساعد القراء ولو محتاجاً). والتقدير: لو كنت .. ومثل ذلك استعمال (إن) بدلاً من (لو).

٤- حذف (نونها) عند جزمهما: لأسباب بلاغية، ليست صوتية تحذف نون (يكون) للتخفيف كما يرى أكثر النحاة. والشاهد في ذلك الاستعمال القرآني فقد وردت كان المجزومة في سبعة وخمسين موضعاً في القرآن الكريم من غير حذف النون مع إمكان الحذف. ووردت في سبعة عشر موطناً بحذف النون. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ وَمَا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل/ ١٢٧.

وقال تعالى: ﴿يَبْنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرَدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ من سورة لقمان/ ١٦. فمرة حذف ومرة أبقى وكلاهما في معرض الجزم. ومثل هذا في القرآن الكريم كثيرة^(١). ولعل السبب الذي ذكره النحاة في حذف نون (كان) في حالة الجزم يضيف عن بيان الأسباب الحقيقة وراء هذا الحذف وهو (التخفيف) ومن هذه الأسباب^(٢):

١- الإسراع: الذي يقتضيه المقام إعراضاً عن الإطالة في الكلام ويكون ذلك فيما يكون في معرض التحذير والاغراء والتنبيه، وغيرها من المعاني التي

(١) ينظر على سبيل المثال الآيات الكريمة الآتية:

هو/ ١٧، السجدة/ ٢٤-٢٣، القيامة/ ٣٧، المؤمنون/ ١٠٥، مريم/ ٧٦، والنحل/ ١٣٠، النساء/ ٤٠-٩٧، غافر/ ٥٠، والمدثر/ ٤٣-٤٤.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٤٠٤-٤٠٧، ومعاني النحو ١/ ٢٤٩ وما بعدها.

تستدعي الإيجاز والاختصار إلى أبعد حد. فقولك (لاتك غافلاً) أخضر من قولك: لا تكن غافلاً.

-٢- النهي عن الشيء بقوّة بحيث تطلب من المخاطب الا يحصل من ذلك الفعل شيء كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النمل / ٧٠.

ولو استوفينا سياق الآيتين الكريمتين من خلال المعرض الذي قيلتا فيه لتبين لنا سبب الحذف في الأولى وعدم الحذف في الثانية(1).

-٣- وقد يكون الحذف بسبب التوغل في نفي حصول الشيء فإنك تمحض للتبنيه على أنَّ فعل الوجود لم يتم فكيف الوجود نفسه قال تعالى:
»وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسْوِفَ أَخْرُجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَأَ يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ
أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا﴾ من سورة مریم / ٦٦ - ٦٧ .
»وَلَمْ أَكُ بَغِيَّا﴾ مریم / ٢٠ .

فهذا أبعد في نفي البغي من (لم أكن)؛ لأنَّ المراد والله أعلم في نفي البغي على وجه عدم وجود أصل له.

٤- وقد يكون الحذف تنبئها على مبدأ الشيء وحقارته كقوله تعالى: **﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّنْ مَنِيْ يُمْنَى﴾** من سورة القيامة / ٣٧.

-5 ومن خصائص (كان) التي مرت ونبهك إليها تعدد دلالاتها الزمنية، ومجيئها تامة أكثر من أخواتها.

(١) ينظر: الكشاف للزمخشري / ٢٠٢٣ ومعانى النحو: ١ / ٢٥٠.

سابعاً: اعلم أنَّ الأفعال الناقصة لا تدخل على المبتدأ

- الذي له صدر الكلام كأسماء الاستفهام والشرط.
- ولا على المقوون بـ(لام الابتداء) عدا ضمير الشأن.
- ولا على المبتدأ الواجب حذفه كالنعت المقطوع.
- ولا على ما يلزم الإبتداء به نحو: ما التعجبية ونحو:
- ـ الله درك، وسلام عليكم، وويل للخائن.
- ولا على المبتدأ الواقع بعد (لولا) وـ(إذا الفجائية)(١).



(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢/٢٢١.

فوايد:

أولاً: اعلم أنَّ مضارع (زال) الناقصة (يزال). وأمَّا زال الشيء يزول فهو بمعنى (ذهب)، (وزال فلان هذا عن فلا هذا) أي: مازه عنه يميذه، وعليه فهما فعلان تامان قال تعالى: **«إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا»** من سورة فاطر / ٤١.

ثانياً: إذا زيدت (كان) فلا تفقد وظيفتها الدلالية في الدلالة على الزمان الماضي. والمحوظ أنها إن كانت زائدة لا تحمل ضميرأً، وتكون بلفظ المفرد المذكر في جميع أحوالها (١).

ثالثاً: ترد (بات)، و(ظلَّ) و(صار) و(دام) و(برح) و(انفك) إذا أريد بيات معنى: نزل، وبـ(ظلَّ) معنى: دام أو طال، وبـ(صار) معنى: (رجع) أو (ضمَّ) أو (قطع)، وبـ(دام) معنى (بقي) وبـ(برح) معنى: (ذهب)، وبـ(انفك) معنى: (فصل) أو (خلص) (٢).

رابعاً: قد يقصد بـ(كان) الدوام. ومنه قوله تعالى: **«وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا»** من سورة الأحزاب / ٢٧.

(١) اجاز سيبويه ان يلحق (كان) الزائدة ضميرأً. ومنه قول الفرزدق:

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيران لنا - كانوا - كرام

(٢) بنظر: شرح التسهيل لابن مالك، ١ / ٣٤٣.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- س ١: على كم قسم تنقسم النواسخ؟
- س ٢: لِمَ سميت كان وأخواتها بالأفعال الناقصة؟
- س ٣: ما وظائف الأفعال الناقصة اللفظية والدلالية؟
- س ٤: هل تدلّ الأفعال الناقصة على الحدث. ناقش؟
- س ٥: ما أقسام الأفعال الناقصة من حيث شروط عملها.
- س ٦: وما أقسامها من حيث التصرف وعدمه؟ مثل.
- س ٧: ما أقسامها من حيث التمام والنقصان؟ مثل.
- س ٨: ما هو المنفي حين تدخل (ما) أو غيرها من أدوات النفي على الأفعال الناقصة؟ مثل.
- س ٩: متى يجب تقديم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها.
- س ١٠: متى يجوز توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمه.
- س ١١: بين أحكام معنول الأفعال الناقصة من حيث:
 - أ- تقدّمه على الاسم والخبر معاً.
 - ب- على الخبر فقط.
- س ١٢: هل يجوز تقديم معنول الفعل الناسخ على الاسم والخبر إذا كان شبه جملة؟ مثل.
- س ١٣: هل يجوز تقديم معنول خبر ما دام عليها؟ ولماذا؟
- س ١٤: بم تفردت كان عن سائر أخواتها؟ مثل.
- س ١٥: لِمَ تُحذف (نون) المضارع أو الأمر من كان في موضع الجزم؟ مثل.
- س ١٦: على أيِّ الجمل لا يجوز ادخال كان أو إحدى أخواتها؟

س ١٧: ماذا يكون اسم الأفعال الناقصة؟ مثل.

س ١٨: ماذا يكون خبر اسم الأفعال الناقصة؟ مثل.

س ١٩: هل تستعمل الأفعال الناقصة تامة؟ مثل.

س ٢٠: متى تُحذف كأن واسمها جوازاً؟ مثل.



رابعاً، تطبيقات

-١-

عين موضع الشاهد وعلق عليه فيما يأتي:

١ - قال خداش بن زهير:

وأبرح ما أدام الله قومي
بحمد الله متطفقاً مجيداً

٢ - صاح شمر ولا تزل ذاكر المولى

ت فنسائه ظلال مبين

٣ - قال ذو الرمة:

الا يا اسلمي، يا دار مي، على البلى كراحته تشكيفه بغير حسوى
ولا زال منهلاً بجرعائقك القطر

٤ - وقال آخر:

ما كُل من يُيدي البشاشة كائناً
أخاك، إذا لم تلفه لك منجداً

٥ - ببذلِ وحلم ساد في قومه الفتى

وكوئك إيه عليك يسيراً

٦ - وقال السؤال:

سلبي - إن جهلت - الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

-٧ - وقال آخر:

لا طيب للعيش ما دامت منعصنة

لذاته بادكار الموت والهرم

-٨ - ما دام حافظ سري من وثقت به

فهو الذي لست عنه راغباً أبداً

-٩ - وقال حميد الأرقط:

فاصبحوا والنوى عالي معزّسهم

وليس كلُّ النوى ئلقى المساكين



جامعة القدس

-١٠ - وقال الفرزدق:

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيرانِ لنا كانوا كرام

-١١ - وقال عروة بن أذينة:

ما كان أحسنَ فيكَ العيشَ مؤتنفاً

غضباً، واطيبَ في آصالك الأصلا

-١٢ - وقال النعمان بن المنذر:

قد قيل ما قيل إنْ صدقاً وإنْ كذبنا

فما اعتذارُكَ عن قولِ إذا قيلا

١٣ - وقال آخر:

لَا يَأْمُنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا

جنوده ضاق عنها السهل والجبل

١٤ - وقال الخطيب:

الم أك جاركم ويكون بيني

وبينكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإخْاءُ

١٥ - وقال امرؤ القيس:



تطاول بالأشمد ليلك

مركز تجارة تكنولوجيا المعلومات

١٦ - وقال النابغة الذبياني:

حدبت على بطون ضببة كلها

إذ ظالمًا فيهم، وإن مظلوما

١٧ - وقال الشنفري:

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكنْ

بأعجلهم إذ أجشع القوم أَعْجَلُ

١٨ - وقال امرؤ القيس:

فقلت: يمين الله أبرح قاعداً

ولو قطعوا رأسِي لديكِ وأوصالي

-٢-

فيما يأتي أفعال ناقصة عينها وعین اسماءها وأخبارها:

قال تعالى:

- ١ - **﴿لَا يُؤْدِهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾** من سورة آل عمران / ٧٥.
- ٢ - **﴿وَالَّذِينَ يَبْيَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَيْمًا﴾** من سورة الفرقان / ٦٤.
- ٣ - **﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾** من سورة آل عمران / ١٠٣.
- ٤ - **﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُشْرِقَةِ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْتَوًدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾** من سورة النحل / .٥٨

-٥ - وقال المتنبي:

ومن يك ذام فم مريض
يزكيه شفاء من دروسه
يجذّ مرأ به الماء الزلالا

-٦ - وقال آخر:

غير منفك أسير هو
كل وان ليس يعتبر

- ٧ - **إنَّ السَّلَامَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ**
وليس كل ذوات المخلب السبع
وقد كان ذكري للفرق يروعني
- ٨ - **فَكَيْفَ أَكُونُ الْيَوْمَ وَهُوَ يَقِينُ**

- ٩ - ولست بهيابٍ لمن لا يهابني

ولست أرى للمرء مالا يرى لي

- ١٠ - قلما يرخُ اللبيبُ إلى ما

يرثُ المجدَ داعياً أو عجيناً(١)

٣ - ث

قدر المخدوف فيما يأتي ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١ - ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاوَاتُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسِيرَتِ الْجِنَّاتُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ من سورة النبا / ١٩-٢٠.

٢ - ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضيقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من سورة النحل / ١٢٧.

٣ - وقال الرسول ﷺ "المرء مجزي بعمله إن خيراً فخير، وإن شرًا فشر".

٤ - وقال عليه الصلاة والسلام: "التمس ولو خاتماً من حديد".

٥ - وقال عبد الله بن همام:

واحضرت عذري عليه الشهد
إن عاذراً لي وإن تاركا

(١) لاحظ استعمال ما يدل على التقليل وهو "قلما" وهو شبيه بالتفني.

ت - ٤ -

عَيْنَ الْمُتَقْدِمِ فِيمَا يَأْتِي وَحِكْمَةِ التَّقْدِيمِ مِنْ حِيثِ الْجَوَازِ أَوِ الْوُجُوبِ مَعَ ذِكْرِ

السَّبِيلِ:

فَالْعَالِيُّ:

- ١ - ﴿أَهَؤُلَاءِ إِيمَانُهُ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ مِنْ سُورَةِ سَبَا / ٤٠.
- ٢ - ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ / ٤٧.
- ٣ - وَقَالَ الشَّاعِرُ:



إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نَصِيفَانِ شَامِتُ

مَرْجَعَتِي تَكَبُّرٌ وَآخِرُ مَنْكِبٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

٤ - وَقَالَ آخَرُ:

وَلِيُسْ هَمْنِ فِي الْمَوْدَةِ شَافِعُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الضَّلَوعَ شَفِيعُ

- ٥ - كَانَ الْقُرْآنُ زِيدٌ حَافِظًا.
- ٦ - كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مُحَمَّدًا مَرِيضًا.

ت - ٥ -

لِمَ لَا تَصْحُ التَّرَاكِيبُ الْأَتَى:

- ١ - لَا أَصْحِبُكَ مَرِيضًا مَا دَامَ زِيدًا.

- ٢- ما لا يزال محمد مريضاً.
- ٣- كان ما أشجع زيداً.
- ٤- أضحي لزيد متوعكاً.
- ٥- أمسى من مسافر؟
- ٦- كان الماء يشرب زيد.
- ٧- كانت زيداً الحمى تأخذ.

ت - ٦ -



أ- ما الفرق بين قولنا:

- ١- ما كان يقرأ القرآن.
- ٢- كان لا يقرأ القرآن.

ب-

- ١- ألا طعام ولو تمر.
- ٢- ألا طعام ولو تمرا.

ج-

- ١- ما زالت تكتب شعراً.
- ٢- لا تزال تكتب شعراً.

ت - ٧ -

عين ما جاء تماماً أو ناقصاً من الأفعال الآتية:

قال تعالى:

- ١- ﴿فَاصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَلِيلِينَ﴾ من سورة هود / ٦٧.

- ٢- **﴿فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُوْتَ وَجِينَ تُصْبِحُونَ﴾** من سورة الروم / ١٧.
- ٣- **﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُوْرُ﴾** من سورة الشورى / ٥٣.
- ٤- **﴿خَلَدِيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾** من سورة هود / ١٠٧.
- ٥- **﴿فَاصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُّوهُ الْرِّيحُ﴾** من سورة الكهف / ٤٥.
- ٦- **﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ تَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾** من سورة يوسف / ٨٠.
- ٧- وقال الرسول الكريم ﷺ: "ما شاء الله كان، وما لم يشاً لم يكن".
- ٨- وقال الراجز:



وكنتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَحْدَكَ

مَرْجِعَتِكَ لِمَنْ يَرِيدُكَ شَيْءٌ قَبْلَكَ

-٩- قال الشاعر:

إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَادْفَنُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُ الشَّتَاءَ

- ١٠- باتَ القَوْمَ أو بالقَوْمِ.
- ١١- بَرْحُ الْخَفَاءِ.
- ١٢- أَنْفَكَ الْأَسِيرُ.
- ١٣- صَارَ إِلَى أَهْلِهِ.
- ١٤- كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ.

٨-

عَيْنُ الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَتْهُ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ فِيمَا يَأْتِي:

قَالَ تَعَالَى:

- ١ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَبِيعًا بَصِيرًا» من سورة النساء / ٥٨.
- ٢ «إِنَّ الْأَصْلَوَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَبًا مَوْقُوتًا» من سورة النساء / ١٠٣.
- ٣ «وَكَانَ إِلَيْنَاهُ قَتُورًا» من سورة الاسراء / ١٠٠.
- ٤ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ الْفَرْدَوْسِ نُرْلًا» من سورة الكهف / ١٠٧.
- ٥ «فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالْبَرْهَانِ» من سورة الرحمن / ٣٧.
- ٦ «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَبًا مُؤْجَلًا» من سورة آل عمران / ١٤٥.
- ٧ «قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَنِّكِيفَنَا» من سورة الشعراء / ٧١.
- ٨ «وَالَّذِينَ يَبْيَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَيْنَمًا» من سورة الفرقان / ٦٤.
- ٩ «وَآذَكُرُوا بِعَمَّتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا» من سورة آل عمران / ١٠٣.
- ١٠ «وَلَا تَرَالْ تَطْلُعُ عَلَى حَآبِنَةٍ مِنْهُمْ» من سورة المائدة / ١٣.
- ١١ «فَلَمَّا أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْتَحْكُمَ اللَّهُ لِي» من سورة يوسف / ٨٠.
- ١٢ «لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَاتُ» من سورة البينة / ١.

ت - ٩ -

لما تحته خط أكثر من وجهه اعرابي . وجّه ذلك .

١ - **﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا﴾** من سورة النساء / ٤٠ .

٢ - الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر .

٣ - لا طيب للعيش ما دامت منغصة

لذائحة بادكار الموت والهرم

٤ - فأصبحوا والنوى عالي معزّسهم

وليس كل النوى تلقى المساكين

٥ - ليس زيد بشاور ولا كاتب .

٦ - **﴿أَنْتَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُمْكِنَ لَكَ مَا تَرَدَّدَ فِي أَرْضِهِ﴾**

قال النابغة معتذراً إلى النعمان بن المنذر ويمدحه :

أتاني - أبىت اللعن - أئك لمتنى

وتلك التي اهتم منها وأنصب

فت كان العائدات فرشنى

هراساً، به يعلى فراشي ويعشب

حلفت، فلم أترك لنفسك ريبة

وليس راء الله للمرء مذهب

لعن كنت قد بلّغت عنّي خيانة

لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امراً لي جانب

من الأرض، فيه مسترadaً ومذهب

ملوكٌ ولإخوانٍ إذا ما أتيتهمْ

احكمُ في أمواهم، وأقربُ

ولستَ همستِي أخاً لا تلمه

على شعث ايِّ الرجالِ المهدبُ

فإنْ أكُ مظلوماً، فعبدَ ظلمته

وإنْ تكُ ذا عتبِي فمثلكُ يعتبُ

- أ- عين المبتدأ والخبر أيهما وردا وبين حكمهما من حيث التقديم أو التأخير. ذاكراً السبب.



- ب- عين الافعال الناقصة وحدد معنوياتها
ج- بين المخدوف أيهما ورد.
د- في المقطوعة مبتدأ واجب التقديم. دل عليه، واذكر سبب وجوب تقديمه.
هـ- ما نوع (ما) في قوله: اذا ما أتيتهم.

- ١١ -

أعرب الآتي مذلاً على الشاهد:

قال تعالى:

- ١- **«تَالَّهُ تَفَتَّأْ تَذَكُّرُ يُوسُفَ»** من سورة يوسف / ٨٥.
٢- **«وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكُوْنَةِ مَا دَمْتُ حَيَاً»** من سورة مريم / ٣١.
٣- **«وَيَكُونَ أَلْرَسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»** من سورة البقرة / ١٤٣.
٤- **«كُوْنُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ»** من سورة النساء / ١٣٥.

- ٥ «**فُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا**» من سورة الاسراء / ٥٠.
- ٦ «**وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرًا لِّلْمُؤْمِنِينَ**» من سورة الروم / ٤٧.
- ٧ «**أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ**» من سورة هود / ٨.
- ٨ «**(لَنْ تُبَرِّحَ عَلَيْهِ عَنِّكُفِينَ)**» من سورة طه / ٩١.
- ٩ «**وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِيرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**» من سورة البقرة / ٢٨٠.
- ١٠ «**خَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ**» من سورة هود / ١٠٧.
- ١١ «**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُوْنَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**» من سورة الروم / ١٧.
- ١٢ «**لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّرِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَاتُ**» من سورة البينة / ١.
- ١٣ وقال الشاعر:

إِنَّ الْعَدْوَةَ تَسْتَحِيلُ مُوَدَّةً
بِتَدَارِكٍ الْهَفَوَاتُ بِالْحَسَنَاتِ

ت - ١٢ -

هات في جمل من اسئلتك الآتي:

- ١ - خبر كان مقدماً على اسمها وجوباً.
- ٢ - كان تامة.
- ٣ - كان زائدة.
- ٤ - معمول الفعل الناقص مقدماً على عامله.

-٥- أصبح تامة.

-٦- اسم فاعل من كان عاملأً.

-٧- خبر ما دام مقدماً.

-٨- كان واسمها مخدوفين (بَيْنَ السَّبِبِ).

-٩- خبر ليس مقدماً على اسمها.

-١٠- مصدرأً من كان عاملأً.

-١١- خبر كان مجرور لفظاً بالباء الزائدة.

-١٢- (بات) تامة.

-١٣- (دام) تامة.

-١٤- كان الناقصة في صيغة الأمر.

-١٥- خبر كان جملة اسمية.

-١٦- اسم كان ألف الاثنين.

-١٧- كان بمعنى: صار.

-١٨- كان دالة على الدوام.

-١٩- كان حذف لام مضارعها.

-٢٠- مضارع كان خبراً لمبتدأ.



خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- استعمال (أبرح) من غير (ما) مع كونه مسبوق بالقسم والتقدير: لا أبرح.
- ٢- صاح شمر ولا تزل .. حيث أعمل تزل عمل كان لكونها مسبوقة بحرف النهي (لا) والنهي شبيه بالنفي.
- ٣- أ- يا إسلامي: حيث حذف المنادى قبل فعل الأمر، والتقدير: يا دار مية إسلامي، والأمر للدعاء.
ب- ولا زال .. حيث أجرى مجرى كان في العمل لتقديم (لا) التي أفادت الدعاء، والدعاء شبه النفي.
- ٤- كائناً أخاك: حيث أعمل اسم الفاعل من كان عليها.
- ٥- كونك إياه: حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأعمله عملها.
- ٦- فليس سواء عالم وجهول: حيث قدم خبر ليس وهو (سواء) على اسمها وهو (عالم) وذلك سائع في الشعر غيره.
- ٧- ما دامت منفعة لذاته: حيث قدم خبر ما دام وهو منفعة على اسمها (لذاته).
- ٨- ما دام حافظ سري من .. حيث قدم الخبر (حافظ سري) على اسمها (من وثقت به ..) يجوز تأويل آخر.
- ٩- وليس كلَّ النوى تلقى المساكين: التقدير: ليس هو، أي: الشأن فضمير الشأن اسم ليس، وكلُّ النوى منصوب تلقى، وتلقى وفاعله خبر ليس.
- ١٠- وجيران لنا كانوا كرام: بزيادة (كانوا) بين الصفة والموصوف.
- ١١- ما كان أحسن ...: بزيادة كان بين ما التعجبية والفعل.
- ١٢- إنْ صدقًا ...: بحذف كان واسمها جوازًا بعد (إن) الشرطية.
- ١٣- ولو ملكاً: بحذف كان واسمها جوازًا بعد (لو) الشرطية.
- ١٤- ألم أكُ: حذفت النون بعد جزم الفعل للتخفيف.

١٥ - استعمال (بات) تامة.

١٦ - حذف كان واسمها بعد (إن) الشرطية.

١٨ - عمل (أبرح) من غير تقدم (ما).

ت - ٢ -

خبره	اسمه	الفعل الناقص
قائماً	الضمير المتصل	١ - ما دام
سجداً	واو الجماعة	٢ - يبين
اخوانا	الضمير المتصل	٣ - أصبح
سوداً	وجه	٤ - ظلَّ
ذا	مستتر	٥ - يك
اسير هو	مستتر	٦ - منفك
يعتبر	مستتر	ليس
كلُّ ذوات المخلب	السبع	٧ - ليس
يروعني	ذكرى	٨ - كان
كيف	مستتر	اكون
هياب	الضمير المتصل	٩ - ليس
أرى	الضمير المتصل	ليس
داعياً ..	اللبيب	١٠ - يبرح

ت - ٣

خبره	تقديره	المذوف
جائز لقيام دليل للسراع	السماء / الجبال لا تكن	١- اسم كان ٢- نون تكن
لوقوعها بعد "إن" الشرطية	كان العمل	٣- كان واسمها
لوقوعها بعد "لو" الشرطية انظر "٣"	كان المخلوب كان العذر	٤- كان واسمها ٥- كان واسمها



ت - ٤

السبب	حكم التقديم	المقدم
لأنه ضمير منفصل للتوكيد	واجب جاز	١- ايام
ولذلك تعرب: الناس مبتدأ ونصفان خبر له: والجملة في محل نصب خبر لكان.	وهو ضمير شأن	٢- حقاً
لان اسم الفاعل يجوز أن يبتدأ به بعد نفي	مذوف	٣- الاسم
وهو معمول الخبر	جاز	٤- الخبر "يمعن"
وهو معمول الخبر	جاز	٥- القرآن
		٦- يوم

ت - ٥ -

- ١ لأنهم منعوا تقديم خبر ما دام عليها.
- ٢ لأن النفي في (يزال) موجب لثبوت أخبارها.
- ٣ لا تدخل كان على (ما) التعجبية.
- ٤ لا تدخل كان على المبتدأ المتصل بلام الإبتداء.
- ٥ لا يدخل الفعل الناقص على ما له صدر الكلام.
- ٦ هذا لا يجوز عند أغلب النحاة. وقد أجازه بعض المتأخرین من النحاة، والصحيح أن تقديم معمول الخبر مرفوض من سيبويه ومن تابعه من المتقدمين.
- ٧ لا يجوز تقديم (زيداً) لأنه منصوب بـ(تأخذ) وتأخذ: الخبر فيمتنع وقوع (زيد)
بين كان واسمها لأنه بمنزلة الأjenji فلم يجز الفصل بين كان واسمها إذا كان الفعل والفاعل كالشيء الواحد.

ت - ٦ -

- أ في الجملة الثانية تعمد عن قصد في عدم قراءة ما ليس في الأولى اذ ثوحي الأولى أنه لم يكن يعرف قراءة القرآن، وقد توحي بغير هذا المعنى، أما في الثانية فقد أبلغنا الله لا يريد قراءة القرآن.
- ب- في الجملة الأولى التقدير على: ولو يكون عندكم تم. فالمحذف هو كان وخبرها. وفي الثانية: ولو يكون الطعام تمراً. والمحذف كان واسمها.
- ج- المعنى في الأولى (ما زلت اكتب شرعاً) أي بقيت، وما انفصلت عن كتابة الشعر، ومعنى الثانية (لا تزال تكتب شرعاً).
أي: إلّك ستستمر في الكتابة مستقبلاً.

ت -٧-

الناقص	النام
أصبح	- - ١
-	٢ - تمسون / تصبحون
-	٣ - تصير
ما دام	- - ٤
اصبح	- - ٥
-	٦ - أن ابرح
-	٧ - كان، يكن
-	٨ - كان، يك
-	٩ - كان

ت -٨-

- ١ - هذا وجوده وحقيقة، وصفته.
- ٢ - هذه حقيقته التي وجد عليها، وخلقته التي خلق عليها.
- ٣ - الدلالة على الماضي، أي: فرضت منذ القديم.
- ٤ - تنزيل المستقبل منزلة الماضي لبيان أنه محقق الواقع.
- ٥ - الصيروة والتحول.
- ٦ - القدرة والاستطاعة.

-٧ تخصيص فعل بالنهار.

-٨ لتخصيص الفعل بالليل (وهذا هو الوضع الوحيد الذي وردت فيه (بات) لتخصيص الفعل بالليل، وقد وردت في القرآن الكريم في ثمانية مواضع ليس فيها موضع واحد تخصص الفعل فيه بالليل).

-٩ بمعنى صار من غير قصد زمن مخصوص.

-١٠ مستمرة في الاطلاع.

-١١ ترك المكان ومغادرته.

-١٢ التشبث على الشيء عدم تركه.



ت - حسنات ومحنات

-١ حسنة بالنصب خبر (تك) الناقصة، وبالرفع: كان تامة.

-٢ خيراً بالنصب على تقدير: إنْ كان عملهم خيراً، فهو خبر كان المخدوفة مع اسمها وبالرفع على تقدير: إنْ كان في عملهم خير.

-٣ منفعة بالنصب خبر (ما دام) قم على اسمها (لذاته) وقد يكون اسم ما دام ضميرأً مستترأً، ومنفعة خبرها ولذاته نائب فاعل لمنفعة بوصفه اسم مفعول.

-٤ كلَّ بالرفع. اسمًا لـ(ليس). وبالنصب اسم ليس ضمير شأن مذوق، وكلَّ مفعول مقدم ليلى.

والمساكين: فاعل. الجملة في محل نصب خبر ليس.

-٥ الباء: حرف جر زائد للتأكيد. وشاعر: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلأً.

- ١٠ -

المبتدأ	المبتدأ	المخبر	المبتدأ
لتساويهما في التعريف	واجب	التي	١- تلك
لاتصال المبتدأ بلام الابتدأ	وجب	أش	٢- مبلغك
لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة	واجب	لي	٣- جانب
لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة	واجب	فيه	٤- مستراد
المبتدأ معرفة	واجب	ملوك	٥- مذوف
المبتدأ له صدر الكلام	واجب	اهذهب	٦- أي
المبتدأ معرفة	واجب	عبد	٧- مذوف "أنا"
الخبر جملة	واجب	يعتب	٨- مثلك

مركز تعلم اللغة العربية

خبره	اسمه	الفعل الناقص
وراء الله	مذهب	١- ليس
قد بلغت عني خيانة	الضمير المتصل	٢- كان
امرأة	الضمير المتصل	٣- كان
مستقبل	الضمير المتصل	٤- ليس
مظلوماً	مستتر	٥- أك
ذا عتبى	مستتر	٦- تك

ج- المذوف

- ١- نون (اك).
- ٢- نون (تك).

- ١- **لمبلغك** مبتدأ لأنه متصل بلام الابداء.
- ٢- **أي** مبتدأ لأنه من الألفاظ التي لها صدر الكلام.
- ٣- **(ما) زائدة للتوكيد.**

ت - ١١ -

- ١- **تاڭله:** حرف جرّ وقسم، ومقسم به مجرور والجار والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محدوف تقديره قسمي.
تفتو: فعل مضارع ناقص مرفوع، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره انت.
تذکر يوسف: فعل مضارع مرفوع، وفاعل مستتر وجوباً ومفعول به، والجملة في محل نصب خبر تفتؤ. **والشاهد حذف (ما) قبل تفتؤ.**
- ٢- **أوصاني:** فعل ماضٍ وفاعل مستتر وجوازه، ونون وقاية، وباء متكلم في محل نصب مفعول به.
والزكاة: عطفاً على الصلاة.
ما دمت: ما مصدرية ظرفية، وفعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، واسمه الضمير المتصل، وجهاً: خبر ما دام.
والشاهد كون (ما) قبل (دام) مصدرية ظرفية والتقدير. مدة دوامي حياً.
- ٣- **يكون:** فعل مضارع ناقص مرفوع. **والرسول:** اسمه مرفوع، وشهيداً: خبر مصنوب. **والشاهد مجيء (كان)** بصيغة المضارع.
- ٤- **كونوا قوامين:** فعل أمر ناقص مبني على حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخامسة.
وأو الجماعة في محل رفع اسمه، وقوامين: خبره منصوب وعلامة نصبه الياء ..
والشاهد مجيء الفعل الناقص بصيغة الأمر.

كونوا: كان فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على الضم، والواو ضمير متصلٌ في محل رفع اسم كان.

حجارة: خبرٌ كان منصوبٌ.
أو: حرف عطف.

حديداً: معطوفٌ على حجارةٍ منصوبٌ.
والشاهد: بجيءٍ كان في صيغة الأمر.

ـ ٦ـ وكان حقاً .. فعلٌ ناقصٌ، حقاً: خبرٌ مقدمٌ جوازاً، نصر: اسمٌ مرفوعٌ
والمؤمنين: مضافٌ إليهٍ مجرورٌ.

والشاهد: توسط الخبر بينَ كانَ واسمها.
ـ ٧ـ إلا: استفتاح، ويوم: ظرفٌ زمانٌ منصوبٌ على الظرفية الزمانية مفعولٌ فيه
لمصروفٌ، وهو مضافٌ.

يأتِيهِمْ: فعلٌ مضارعٌ، والفاعلُ مستترٌ جوازاً، والضميرُ في محل نصبٍ مفعولٌ به،
والجملةُ في محل جرٍ مضافٌ إليهٍ.

ليس: فعلٌ ماضٌ ناقصٌ، واسمٌ مستترٌ جوازاً، ومصروفاً خبرٌ منصوبٌ.
والشاهد: تقدمٌ معهولٌ خبرٌ ليسٌ عليها.

ـ ٨ـ لن نبرح: أداةٌ نصبٌ .. وفعلٌ مضارعٌ ناقصٌ منصوبٌ.
عاكفين: خبرٌ لها منصوبٌ.

والشاهد نفي (نبرح) بـ(لن).

ـ ٩ـ وإنْ كان: أداةٌ شرطٌ جازمةٌ، وفعلٌ ماضٌ تامٌ يعني (ووجد) في محل جزمٍ فعلٌ
الشرطٌ وذو: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة وهو
مضافٌ عشرة: مضافٌ إليهٍ، والفاءُ واقعةٌ في جوابٍ.

فنظرة: الفاءُ واقعةٌ في جوابٍ الشرطٌ نظرة: خبرٌ لمبتدأً محدودٌ تقديره فالذي
تعاملونه .. والجملةُ في محل جزمٍ جوابٌ الشرط الشاهد بجيءٍ كانَ تامةً.

١٠ - خالدین: حال منصوب.

ما دامت: فعل ماضٍ تامٍ وَالْتاءُ تاءُ التأنيثِ الساكنة.

السموات: فاعل ما دام .. والشاهد مجيء (ما دام) تامة.

١١- فسبحان: مفعول مطلق لفعل محدود على السمع. وهو مضاف، ولفظ الجملة مضاف إليه مجرور.

حين: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وهو مضاد.

تمسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخامسة.

وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة تقسم في محل جز مضاد إليه.

جین مکسون

والشاهد: مجيء تمسون، وتصبحون تامين.

١٢- لم يك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المخوذفة والواو
مخوذفة لالتقاء الساكنين.

الذين: اسم موصول في محل رفع اسم (يك).

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ«الجماعة» وـ«الجماعات» في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والشاهد: مجمع (يك) بمحذف النون للتخفيف على الرغم من إنّ النون لاقت ساكنًا هذه قراءة يونس.

١٣- إن العداوة: حرف مشبه بالفعل واسمها منصوب.

تستحيل: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى (صار) واسمه محذوف جوازاً تقديره: هي.

مودة: خبر تستحيل التي يعني صار.

المبحث الثالث

ليس والمشبهات بها (١)

محاور الموضوع:

- مفهوم ليس.
- وظيفتها.
- أنواعها.
- أخواتها (ما، لا، إن، لات).



مركز تحقیقات لغة عربية دراسات

أولاً:

ليس كما مرّ فعل ماض جامد، ذلك رأي جمّهور النحاة، ودليلهم على فعليتها اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها، واتصال تاء التائيث (٢). وليس هذه مركبة كما يقال من (لا) و(ليس) والأخير بمعنى الكينونة ومعناه الحرفي (لا وجد)، فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء، ويقابلها في الآرامية (LAIT) مركبة من: لا واسم معناه الوجود يحتمل أن يكون لفظه القديم (IITAI) أو قريباً منه وهو (IES) في العبرية (ITAI) في الآرامية العتيقة و (ISU) في الakkديه، أي: يملك الشيء، وهو له، فمعنى (ILAT) لا يجد، وهذا هو عين معنى (ليس) الأصلي (٣).

(١) يعدُّ اسم المشبهات بـليس من أقسام المرفوعات.

(٢) يرى بعض النحاة أنها حرف، وقيل: إنها ليست عضوة في الفعلية. ولا محضة في الحرفيّة: ينظر: الجنى الداني: ٤٥.

(٣) ينظر التطور اللغوي: برجستاوس، ص ١١١.

ثانياً:

وليس إذا كانت من أخوات (كان) فهي لنفي الحال على الاطلاق إلا إذا قيدت فيكون الزمن بحسب ذلك التقييد. وهذا استعملت لنفي الحاضر ولنفي غيره، وقال تعالى: **﴿وَلَسْتُمْ بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾** من سورة البقرة/٢٦٧. فهي هنا للاستقبال. وتقول: (ليس محمد موجوداً في الدار). أي الآن. وقد حكى سيبويه قوله: (ليس خلق الله مثله) (١) لنفي الماضي واسمها ضمير شأن مذوف.

ثالثاً:

قد تستعمل ليس في الاستثناء وحينها يجب نصب المستثنى بها نحو: (نجح الطلبة ليس زيداً)، فاسمها مذوف، وخبرها (زيداً).

مركز تطوير وتأهيل المعلمين

رابعاً:

وقد تكون مهملاً لا عمل لها في نحو: (ليس الطيب إلا المسك). باهتماماً بها عند تقييم لنقض النفي بـ(إلا) وقد يكون اسمها هنا ضمير الشأن والطيب مبتدأ، والمسك خبر، وقيل: إنـ (إلا) هنا دخلت في موضعها كما في قوله تعالى: **﴿إِنْ نَظَنُّ إِلَّا ظَنًا﴾** من سورة الجاثية/٣٢.

وقد تحمل الآية الكريمة على حذف الصفة.

وقد يكون (الطيب) اسم ليس، والخبر مذوف وـ(إلا المسك) بدل منه، كأنه قال: (ليس الطيب في الوجود إلا المسك)، وقيلت أقوال آخر (٢).

(١) ينظر الكتاب: ١ / ٣٥. والجني الداني: ٤٥ وما بعدها. وشرح الرضي: ٢ / ٢٢٨ ومعنى الليبب: ١ / ٢٣ وهمع المقامع ١ / ٢٢٧.

(٢) ينظر: الجنى الداني: ٤٦١.

خامساً: ما الحجازية (١):

أ- من المعروف أنَّ (ما) في العربية لفظ مشترك يكون اسمًا، ويكون حرفاً، فما يكون اسمًا هو (ما) الموصولة، والاستفهامية، والشرطية والتعجيبة والنكرة الموصوفة وليس هي المقصودة بالدرس هنا.

والحجازية لها ثلاثة أقسام: مصدرية، وزائدة (٢)، ونافية. وما يهمنا القسم الأخير حيث الحق أهل الحجاز (ما) النافية بـ(ليس) في العمل فجعلوا لها اسمًا مرفوعاً، وخبراً منصوباً، وبلغتهم جاء التنزيل الكريم، وهذا سميت بـ(ما) الحجازية. أما أهل تميم فلا يعملونها فيبقون ما بعدها جملة اسمية من مبتدأ، وخبر في حالة نفي.

قال تعالى: **﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾** من سورة يوسف / ٣١.

وقال تعالى: **﴿مَا هُوَ إِلَّا مَهْتَهْمَ﴾** من سورة المجادلة / ٢.

وإئمماً عملت عندهم مع إنها حرف لا يختص - والأصل في كل حرف لا يختص أئمه لا يعمل؛ لأنها أشباه (ليس) في النفي، وفي كونها لنفي الحال غالباً، وفي دخولها في جملة اسمية.

ب- ويافق الحجازيون التميميين في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) في مواضع معينة أشهرها الآتي (٣):

١- انتقاد نفيها بـ(إلا). كقوله تعالى

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران / ١٤٤.

(١) تنظر ما في الكتاب: ١ / ٢٨. والإنصاف المسألة (١) والجني الداني: ٣٢٥ وما بعدها. وشرح الكافية الشافية: ١ / ٤٣٠ وما بعدها.

(٢) من الزائدة ما يزيد للتوكيد وتزاد بعد حروف الجر، وإن الشرطية، وإذا، والكافية بعد الحروف المشبهة بالفعل، و”رب“ انظر: الجنى الداني: ٢٣٥ - ٣٣٢.

(٣) لم تتفق كلمة النعجة على أكثر هذه الشروط.

- ٢- زيادة (إن) بعدها، فلا عمل لها عند وجودها نحو: (ما إن زيد ناجح).
 - ٣- تأخر الخبر، فلا عمل لها - غالباً - عند تقدمه نحو: ما ناجح زيد).
 - ٤- عدم تقدم معمول الخبر. فلا عمل لها إذا تقدم، ولم يكن ظرفاً أو جاراً ومحوراً نحو:
(ما كتابك محمد مستغير).
- فإنْ كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومحور لم يبطل عملها بتقدمه نحو: (ما عندك محمد مقيناً).
- ٥- الأ تكرر، فإن تكررت لم تعمل. نحو: (ما محمد مسافر)(١).
- جـ- الفرق بين (ليس وما)(٢):
- أنْ (ما) أقوى في الدلالة على النفي من (ليس)، بدليل أنَّ ليس وردت في القرآن الكريم في واحد وأربعين موطناً اسمها نكرة لم تدخل عليه (من) الزائدة المؤكدة مطلقاً.
- في حين وردت (ما) في القرآن الكريم في واحد وتسعين موطناً وكان اسمها نكرة مسبوقة بـ(من) الزائدة دلالة على استغراق النفي وتوكيده.
- قال تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ﴾ من سورة الاعراف / ٥٩.
- وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ من سورة الرعد / ١١.
- وقال تعالى: ﴿مَا لَهُم بِذِلِّكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ من سورة الزخرف / ٢٠.
- وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَرَهُ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ﴾ من سورة الاحقاف / ٣٢.
- وقال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُم مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ من سورة الانعام / ٥١.

(١) هذا على رأي من جعل "ما" الثانية نفياً ونفي النفي إثبات، فأهلل، ومن يجعلها توكيداً للأولى فيجرز إبقاء وـ"ما" عامة.

(٢) ينظر: معاني النحو ١ / ٣٧٢ وما بعدها.

وهكذا الباقي بتجريد اسم ليس من (من) وعدم تجريده في (ما). وكذلك الأمر في زيادة الباء في خبر (ليس) وخبر (ما) فقد ورد خبر ليس مؤكداً بالباء الزائدة ثلاثة وعشرين مرة، وبمجردأ منها في خمسة مواضع. في حين ورد خبر (ما) مؤكداً بالباء الزائدة في ستة وسبعين موطنأ، وفي ثلاثة مواضع فقط بمجردأ منها. ودخول الباء في الخبر يفيد أمرين: أو هما: توكيـد النفي. والثاني: أن تقدر أنها جواب لمن قال: (إن زيداً لقائم) فالباء أدخلت بإزاء اللام في خبر (إن) (١).

﴿وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الانعام /

.٦٦

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظَةً وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ من سورة الانعام / ١٠٧ .



فجاء النفي بـ(ليس) في الآية الأولى. وبـ(ما) في الثانية تبعاً للسياق الذي يقتضي قوة النفي هنا، وقد لا يقتضي القوة نفسها هناك.

ومما يدل على أنـ(ما) تفـيد توـكـيد النـفي أكثر من ليس. وقـوعـها جـوابـاً لـلـقـسمـ. وـقدـ وـرـدـتـ (ما)ـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ أـكـثـرـ مـوـضـعـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـقولـهـ تـعـالـىـ :

﴿تَ وَالْقَلْمَرِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿٢٦﴾ مَا أَنْتَ بِيَعْمَلِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ من سورة القلم /

١- ٢- ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الانعام / ٢٢ .

دـ إذا عطفنا على خبر (ما) بـ(بل)، أو (لكن) وجـبـ رـفعـ المـعطـوفـ؛ لأنـهـ مـثـبـتـ كـالمـقـرـونـ بـ(إـلـاـ)ـ فـاشـتـرـكـاـ فـيـ الرـفعـ. تـقـولـ: (ما العـلـمـ ضـارـاـ بـلـ نـافـعـ)ـ أوـ لـكـنـ نـافـعـ.

وـحيـثـذـ يـكـونـ ماـ بـعـدـ حـرـفـ الـعـطـفـ خـبـراـ لمـبـدـاـ مـحـذـوفـ تـقـدـيرـهـ ضـمـيرـ يـنـاسـبـهـ،

(١) يـنـظرـ: عـلـلـ النـحـوـ لـلـورـاقـ: عـبـدـ اللهـ (تـرـ)ـ (٣٨١ـ)ـ صـ ٣٦٢ـ.

والعطف عطف جملة على جملة (١).

فإذا عطفنا على المثل نحو: (ما محمد بـ كاتب ولا شاعر، ولا شاعر) فالنصب عطفاً على المثل، والجر عطفاً على اللفظ. والعطف على اللفظ أقوى توكيداً على إرادة تقدير الباء الزائدة للتوكيد (٢).

ولك عطف الجملة على الجملة تقول:

(ما محمد ناجحاً ولا زيد مسافراً)، إذا أردت المضي في كلتا الجملتين.

و(ما محمد ناجحاً، ولا زيد مسافر)، على إرادة الحال في الجملة الثانية فإذا كان

النفي بـ (ليس) يكون النصب في (مسافراً) على تقدير (ليس) في الجملة الثانية

ويكون الرفع في (مسافر) على تقدير جملة اسمية، وهذا كان الرفع في قولك.

ليس محمد ناجحاً، ولا زيد مسافر. أو كذا من النصب في: (مسافر)؛ لأنّ نفي

الاسمية أثبت وأكثر توكيداً من الفعلية.

مركز الابتكار في التعليم والتدريب

سادساً: "لا" (٣)

أ- (لا) ثلاثة أقسام: نافية، وناهية جازمة، وزائدة.

والنافية ثلاثة أقسام: نافية للجنس - وستائي - ومشبهة بـ (ليس) ونافية غير عاملة وهي إما (عاطفة، أو جوابية، ونافية داخلة على الأفعال والأسماء من غير أن تعمل في أي منها).

ب- ما يعني هنا هو (لا) العاملة عمل ليس، وئسمى: (لا الحجازية).
ويشترك في عملها زيادة على (عدم الانتقاد بـ (إلا)، وعدم التكرار، وعدم تقدّم الخبر على الاسم، وإن لا تزاد (إن) بعدها.
إما هو من شروط عمل (ما) شرطان آخران هما:

(١) أجاز بعض النحاة النصب تقول: ما العلم ضاراً بل نافعاً باشراك نافعاً مع ما قبلها والتقدير: بل هو نافعاً. ينظر: حاشية الصبان: ١ / ٢٥٠. والتصریح: ١٨١.

(٢) ينظر: الكتاب: ١ / ٢٥ وشرح الكافية للرضي: ١ / ٢٩٣.

(٣)

- ١ - الأ يفصل بينها وبين اسمها فاصل إلا إذا كان هذا الفاصل ظرفاً أو جاراً أو مجروراً معمولاً للخبر: (لا عليك أحد معتدياً) بالأعمال و: (لا يخون إنسان وطنه) بعدم الإعمال لفصلها عن اسمها بالفعل.
- ٢ - أن يكون اسمها وخبرها نكرين. نحو: (لا أحد متخاذلاً).

ومن النحاة من يحيى إعماها في المعرف كقول النابغة الجعدي:

وحلت سواد القلب لا أنا باغيأ
سوها ولا عن حبها متراخيأ

ج - يغلب على خبرها أن يكون مخدوفاً وعده بعض النحاة لازماً^(١)، والواقع اللغوي يشير إلى عدم الحاجة إلى اشتراط هذا الشرط. قال الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقتيا

بذكر الخبر مرتين.

سابعاً: (إن) (٢)

- أ - إن مكسورة الهمزة سبعة أقسام: (شرطية جازمة، وخففة من الثقيلة، وزائدة، بمعنى (إذا)، وبقية (إما)، وبمعنى (قد) و(نافية)، والذي يعنيها من هذه الأقسام ما تكون فيه (إن) نافية.
- ب - إن النافية تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ إسماً لها. وتنصب الخبر خبراً.

(١) ينظر: الجنى الداني: ٣٠١.

(٢) تنظر "إن" في: أصول النحو: ١ / ١٧٧، والجنى الداني: ١ / ٢٢٨ شرح الكافية للرضي: ٢ / ٣٥٨، والبحر المحيط: ٤ / ٤٤٤.

قال الشاعر:

إنَّ الْمُرْ مِيتاً بِانقْضَاءِ حَيَاتِهِ

ولكنْ بآنْ يُبَغِّي علِيهِ فِي خَذْلَا

جـ- لم ترد (إن) عاملة في القرآن الكريم(١) وقد وردت لنفي الحال ولنفي غيره،
قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَاً وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ﴾ من سورة فاطر / ٤١.

إِنَّ النَّفِيَ بِ(إِنْ) أَوْ كَدْ مِنَ النَّفِيِّ مِنْ (مَا). لَذَا أَسْتَعْمِلُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَثِيرًا
فِي مَعْرِضِ الْإِنْكَارِ. قَالَ تَعَالَى:

ومرة بـأن، ولما أـرـيد إثبات صورة الملك لـيـوسـف وـهـوـ أمرـ بـحـاجـةـ إـلـىـ توـكـيدـ فـيـ النـفـيـ وـالـأـثـبـاتـ، قـالـ تـعـالـىـ:

أَمْهَتِهِمْ إِلَّا الَّذِي وَلَدَنُهُمْ من سورة المجادلة/٢.

باستعمال (ما) مرة، وباستعمال (إن) مرة أخرى، إنكاراً للمظاهرين من الرجال وإرجاعاً إلى حقيقة جهلوها، ومثله قوله تعالى: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُمَّ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ» من سورة يس / ١٥. فإن نفي

(١) هناك قراءة خرجت على إعمالها وهي قراءة سعيد بن جبير: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ) من سورة الأعراف / ١٣ .
بنظر المحتسب: ٢٧٠ / ١.

الثاني أقوى فجاء به بـ(إن). الأول اثبات البشرية والثاني اثبات الكذب(١).
هـ- من الملحوظ أنَّ أكثر مجيء (إن) قبل (إلا) للأجناس بينهما ولتوكيد النفي
والاثبات. قال تعالى «إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُوبٍ» من سورة الملك/ ٢٠
«إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ» من سورة يوسف/ ٤٠(٢). زد على ذلك أن القصر
بالنفي و(إلا) أكثر توكيداً وقوه من القصر بـ(إنما) وحدتها.

ثامنًا: لات (٣)

هي حرف نفي. أصله (لا) زيدت عليها التاء كما زيدت في (ثمت) و(ربت)،
هذا هو الرأي الراجح في أصلها، وفي أصلها أقول أخرى (٤)، ويزداد في (لات) على
الشروط السابقة شرطان:



- أ- كون اسمها وخبرها اسمي ~~زمان~~
ب- حذف أحدهما والغالب حذف الإسم.
وهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن كقوله تعالى:
سورة ص / ٣. والتقدير: لات الحين حين مناص.
لأنَّ الأكثر أن يُحذف اسمها، ومن حذف الخبر قر
بالرفع والتقدير: ولا ت حين مناص حيناً لهم.
ومن منع إعمال (لات) أعراب المرفوع بعدها مبتدأ،
قرأ بالجر، مستعملاً (لات) حرف جر (٥).

(١) ينظر: معانٰم النحو ٢٧٧.

(٢) ينظر: التطور النحوي: ١١٥.

(٣) تنظر "لات" في الكتاب: ١/٢٨، أصول النحو: ١/٥٦ شرح الرضي: ١/٢٧١. والجني الداني: ٤٥٤.

(٤) ينظر الجني الداني: ٤٥٤.

(٥) ينظر: البحرين المحيط: ٧ / ٣٨٤ - ٣٨٣، الجني الداني: ٤٥٦.

أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١ - ما أنواع (ما) في العربية؟ مثل.
- ٢ - ما الزمن الذي تنفيه (ليس)؟ مثل.
- ٣ - ما الفرق بين (ليس) و(ما)؟
- ٤ - ما الشروط التي يشترطها الحجازيون لإعمال: ما، لا؟
- ٥ - ما الذي يدل على أنَّ (أنْ) أكثر توكيداً من (ليس) و(ما)؟
- ٦ - ما أنواع (ما) و(إنْ)؟ مثل.
- ٧ - هل وردت (إن) عاملة عمل ليس في القرآن الكريم؟
- ٨ - اذكر شروط عمل (إن) و(لات) عمل ليس؟
- ٩ - متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما). ومتى يجوز النصب والرفع، وضح ذلك بالأمثلة.
- ١٠ - ما فائدة زيادة الباء في خبر (ما)؟

-١-

علام يستشهد النحويون بالآتي:

- ١- أباها متكتفون أباهم حنقوا الصدور، وما هُمْ أولادها
- ٢- بني غданة ما إن أنتم ذهبا ولا صريفاً، ولكن أنتم الخرف
- ٣- وما الدهر إلا مجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
- ٤- وما حق الذي يعش نهاراً ويسرق ليلة إلا نكالا
- ٥- فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هُم قريش، وأذ ما مثلهم بشر
- ٦- فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة يغرن فتيلا عن سواد بن قارب
- ٧- وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم، أذ أجشع القوم أتعجل
- ٨- تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقتريا
- ٩- نصريتك أذ لا صاحب غير خاذل فبوئته حصناً بالكمامة حصينا

١٠ - وحلت سواد القلب، لا أنا باغيأ

سوها، ولا عن حبها متراخيأ

١١ - إن هو مستوليا على أحد

إلا على أضعف المجانين

١٢ - إن المرأة ميتاً بانقضائه حياته

ولكن بأن يُغنى عليه فيخذلا

١٣ - نِدَمَ الْبَغَاءُ وَلَاتَ سَاعَةً مُنْدَمٌ

والبغى مرتعٌ مبتغيه وخيم

١٤ - ولتعرفن خلائقنا مشحونة

ولتندرمنَّ وَلَاتَ سَاعَةً مُنْدَمٌ

مركز تطوير وتأهيل الأسر

-٢-

عين فيما يأتي المشبهات بـ(ليس)، ودل على اسمائها وأخبارها.

قال تعالى:

١ - «إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ

فَإِنَّمَا يَضُلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ» من سورة الزمر / ٤١.

٢ - «فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» من سورة ص / ٣.

٣ - وقال الشاعر:

طلبوا صلحناً وَلَاتَ أَوَانٌ

فاجبنا أنْ ليس حينَ بقاء

٤- اقصر فوادي فما الذكرى بنافعة

ولا بشافعة في رد ما كانا

٥- هفي عليك للهفة من خائف

يغى جوارك حين لات محير

٦- إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى

فلا الحمد مكسوباً، ولا المال باقيا

٧- ت - ٣

عين السبب الذي من أجله لم تعمل الحروف المشبهة بليس عملها.

قال تعالى:

١- **»وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَحِدَةٌ كَلَمْبَحٍ بِالْبَصَرِ«** من سورة القمر / ٥٠.

٢- **»إِن نُطْئُن إِلَّا ظَنَّا«** من سورة الجاثية / ٣٢.

٣- **»إِن هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ«** من سورة المدثر / ٢٥.

٤- **»مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلَىٰ«** من سورة البقرة / ١٢٠.

٥- **»وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ«** من سورة النجم / ٢-١.

٦- وقال الشاعر:

وقالوا: تعرفها المنازل من مني

وما كل من وافي مني أنا عارف

٧- قالوا في المثل: "ما مسىء من أعتب".

ت - ٤ -

عِيْن الصَّحِيحِ مِنَ الْغَلْطِ مِنَ التَّرَاكِيبِ الْأَتِيَّةِ وَبَيْنِ سَبَبِ الْغَلْطِ.

- أ- لم أكن بقائم.
- ب- كنت بقائم.
- ج- ما أنا بقائم.



أيُّ التَّرَاكِيبُ أَكْثَرُ تَوْكِيدًا وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَانَ كَوْنُورْ مُرْسَدِي

- أ- ليس قولك واضحاً.
- ب- ليس قولك بواضح.
- ج- ما قولك بواضح.
- د- إن قولك إلا واضح.

ت - ٦ -

فِيمَا تَحْتَهُ خَطٌ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ إِعْرَابِيٍّ. دَلُّ عَلَى ذَلِكَ.

- ١- ليس محمد قائماً ولا قاعد.
- ٢- ما محمد بقائم ولا قاعد.
- ٣- ليس المسك إلا الطَّيِّب.

-٧-

قال تعالى: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَفُ الَّيلُ وَالنَّهَارُ لَآيَتٍ لِّلْأَوَّلِيَّاتِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتُهُ ۝ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۝ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْأَيْمَنِيْنَ أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِرِبِّكُمْ فَقَامُوا ۝ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۝ رَبَّنَا وَءَاتَنَا مَا وَعَدْنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۝ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» من سورة آل عمران / ١٩٠ - ١٩٤.

- أ- ما نوع (ما) وقد تكررت في النص الكريم أكثر من مرة.
- ب- في النص نفي مؤكداً دل عليه.
- ج- لم بطل عمل (ما) في أحد التراكيب الواردة في النص الكريم.
- د- ما موقع (الذين) من الإعراب.
- هـ- ما خلقت هذا باطلاقاً، لم الاشارة وهل يجوز استعمال غير (هذا) هنا. ولماذا؟
- وـ- ما المعاني التي خرج إليها الطلب في النص الكريم.
- زـ- ما نوع (أن) في قوله تعالى: «أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِرِبِّكُمْ».

-٨-

أعرب الآتي، وبين موضع الشاهد فيه:

- ١- **﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾** من سورة يوسف / ٣١.
- ٢- **﴿مَا أَنْثَمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾** من سورة يس / ١٥.
- ٣- **﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾** من سورة الأعراف / ١٨٤.
- ٤- **﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ﴾** من سورة الزمر / ٣٦.
- ٥- **﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي آنِيقَامٍ﴾** من سورة الزمر / ٣٧.
- ٦- **﴿وَمَا رَبُّكَ يُغَفِّلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾** من سورة الانعام / ١٣٢.
- ٧- **﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أُمَّثَالُكُمْ﴾** من سورة الأعراف / ١٩٤.
- ٨- **﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ﴾** من سورة ص / ٣.

-٩-

أعرب ما يأتي:

- ١- **وَمَا الدُّنْيَا بِبِاقِيَةِ لَحْيَ**
وَلَا أَحَدٌ عَلَى الدُّنْيَا بِبِاقِي
- ٢- **إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ**
مَا اخْضُرُ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي في جمل من انشائك.

١ - ما عاملة عمل ليس.

٢ - لا غير عاملة وبين سبب الاهمال.

٣ - إن مشبهة بـ(ليس) عاملة.

٤ - لات عاملة. قدر اسمها تقديرأ.



٥ - جملة اسمية منافية بـ(ما) مؤكدة.

٦ - اسم ليس مؤخر.

٧ - إن النافية غير عاملة.

حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١- وما هم أولادها: بإعمال (ما) عمل ليس. فالضمير في محل رفع اسم ما، وأولاد: خبرها، على لغة أهل الحجاز.
- ٢- بإعمال (ما) مع زيادة (إن) بعها. فإذا روي البيت برفع (ذهب) فعلى عدم الأعمال. ولنا إن نعد (إن) نافية مؤكدة. فتعمل أيضاً.
- ٣- أعمل (ما) مع الانتقاد بـ(إلا).
- ٤- كالبيت (٣).
- ٥- إعمال (ما) مع تقدم الخبر.
- ٦- إدخال الباء الزائدة على خبر (لا) النافية شأنها في ذلك شأن (ما).
- ٧- إدخال الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفي بلم.
- ٨- إعمال (لا) واسمها وخبرها نكرتان مذكورتان.
- ٩- كالبيت السابق.
- ١٠- إعمال (لا) مع إن اسمها معرفة وهو (أنا).
- ١١- إعمال (إن) عمل (ليس).
- ١٢- أعمل (إن) عمل ليس).
- ١٣- أعمل (لات) في لفظ (ساعة)، وهو يعني الحين وليس من لفظه.
- ١٤- كالشاهد السابق.

ت -٢-

المشهور	الاسم	الخبر
١- ما	انت	وكيل
٢- لات	محذوف	حين مناص
٣- لات	محذوف. تقديره "الأوان" أوان ومن العرب من يجز بـ(لات) وهنا الشاهد	أوان بمحذف المضاف إليه
ليس	محذوف	ونوي اثباته
٤- ما	الذكرى	حين
٥- لات	بطل عملها لدخولها على غير اسم زمان وهو (أوان)	نافعة
٦- لا	الحمد	لا يوجد
لا	المال	مكسوباً باقياً

ت -٣-

- ١- لانتقاض النفي بـ(إلا).
- ٢- كذلك.
- ٣- كذلك.
- ٤- تقدم الخبر.
- ٥- لدخولها على فعل.
- ٦- تقدم معمول الخبر (كل) على عامله (عارف).
- ٧- تقدم الخبر. وتقدير الكلام: (ما من أعتبر مسيئاً).
- ٨- التركيبان الصحيحان هما: (أ) و(ج) لزيادة الباء في الخبر المنفي توكيداً.
- ٩- والغلط في (ب) لعدم جواز دخول الباء في الأثبات.

ت - ٥ -

في (أ) إخبار من غير توكيده.

وفي (ب) إخبار وتوكيده بالباء الزائدة.

وفي (ج) إخبار وتوكيده أقوى. لاستعمال (ما) في النفي.

وفي (د) إخبار وتوكيده أقوى من (ب) و(ج) لأنَّه بـ(إن) والنفي بـ(إن) أقوى

من (ما).

ت - ٦ -



يجوز: النصب في (قاعد) عطفاً على اللفظ.

ولك (الجر) من باب العطف على التوهم، أعني توهُّم وجود الباء في (قائم)
كأنه قال: ليس محمد بقائم.

وهذا غير مقيس عن جمهور النحاة.

علمًا أنَّ جرًّ (قاعد) أقوى توكيدها من نصبه لأنَّه على ارادة الباء الزائدة للتوكيده مع كونها ساقطة.

قاعد بالنصب عطفاً على المحل، وبالجر عطفاً على اللفظ والثاني أقوى دلالة.

يجوز اعتبار اسم ليس ضمير شأن مذوق. الطيب مبتدأ والمشك خبره.
والجملة خبرية.

ويجوز أن يكون الطيب اسم ليس والخبر مذوق و(إلا المشك) بدل منه، كأنه
قال: ليس الطيب في الوجود إلا المشك.

ويجوز أن يكون الطيب اسم ليس. و(إلا المشك) نعت له. والخبر مذوق
والتقدير: ليس الطيب الذي هو غير المشك طيباً في الوجود.

والأمر الراجح عندنا إهمال (ليس) وإعراب الطيب مبتدأ والمشك خبراً.

ت -٧

- أ- نوع (ما) على التوالى هو: نافية غير عاملة، نافية غير عاملة، اسم موصول.
- ب- في قوله تعالى: **﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾** فانصار مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلأ.
- ج- بُطل عمل (ما) لتقدم الخبر (للظالمين) على الاسم (انصار).
- د- الذين وصلتها في محل جر صفة الأولى الألباب.
- ه- الإشارة للخلق والتقدير: يقولون ما خلقت هذا الخلق ولذلك لا يجوز الاشارة بـ (هذه) أو (هؤلاء) ونحوهما.
- و- خرج الطلب في (قنا، اغفر، كفر، توفنا، اتنا، لا تخزننا) إلى الدعاء.
- ز- يحتمل أن تكون مفسرة بمعنى (أي) وأن تكون (ناصبة) للفعل لأنّه يصلح في مثله دخول الباء نحو: ينادي بأنّ آمنوا.

ت -٨

- ١- ما: نافية مشبهة بـ(ليس)، وهذه: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها. بشراً: خبرها منصوب. والشاهد إعمال (ما) عمل ليس على لغة أهل الحجاز.
- ٢- ما: نافية مهملة. أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وإنّ أداة حصر. بشر: خبر مرفوع، مثلك: صفة وهو مضاد والضمير (نا) في محل مضاد إليه. والشاهد: اهمال (ما) لانتقاد نفيها بـ(إلا).
- ٣- إن: نافية غير عاملة، وهو: مبتدأ، وندير: خبر.

- ٤ - الهمزة للاستفهام. وليس: فعل ماضٍ تام. وللفظ الجلالة اسمها والباء حرف جر زائد وغافل: مجرور لفظاً منصوب محلأً خبر (ما).
وعبده: مفعول به لاسم ليس بالباء الزائدة للتوكيد.
وفيه شاهد آخر هو إعمال اسم الفاعل عمل الفعل المضارع لوقوعه خبراً.
- ٥ - الهمزة: للاستفهام. ليس: فعل ماضٍ جامد. وللفظ الجلالة: اسمها والباء حرف جر زائد للتوكيد، عزيز: خبرها مجرور لفظاً منصوب محلأً.
والشاهد: اقتران خبر ليس بالباء الزائدة للتوكيد.
- ٦ - ... عمّا: حرف جر، ما اسم موصول في محلّ جر. ويعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
وواو الجماعة في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من سبب الإعراب.
- ٧ - إنّ: حرف مشبه بالفعل. والذين: اسم موصول في محلّ نصب اسمها. وتدعون صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، من دون جار ومحرر، وهو مضاد وللفظ الجلالة مضاد إليه.
عباد: خبر إن مرفوع.
أمثالكم: أمثال صفة لعباد مرفوعة. والضمير في محلّ جر مضاد إليه.
هذا الإعراب على القراءة المشهودة، فاما منْ قرأ:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾
فقد عدّ (إن) مشبهة بليس، واسمها (الذين) وخبرها عباداً. وأمثالكم: صفة منصوبة.

ت - ٩ -

١ - ما الدنيا: نافية حجازية، الدنيا: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

بباقة: الباء حرف جر زائد، وخبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً
لحيّ: جار ومحرور متعلقان ببباقة.

ولا أحد: حرف عطف، ولا زائد، وأحد: اسم (لا) وبياق مثل: بباقة.
إئي: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلّم في محل نصب اسمه.

على العهد: جار ومحرور متعلقان بخبر (إن) المقدرة تقديره: باق.

لستُ: ليس فعل ماضٍ جامد والضمير في محل رفع اسمها.

انقضى: مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً ومفعول به وجملة (انقضى) في محل
نصب خبر (ليس).

ما اخضَرَ: (ما) مصدرية ظرفية، فعل ماضٍ والتقدير: مدة اخضرار وسُعْفُ
فاعلِ (اخضرَ).

ت - ١٠ -

يترك للطالب إنشاؤه.

المبحث الثالث

الثالث من النواص

(أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع^(١))

أولاً: محاور الموضوع

عملها.

أقسامها من حيث التصرف وعدمه.

معانيها.

أحكام خاصة.



مركز تطوير وتأهيل لغة العربية

ثانياً: خلاصة الموضوع

١- (أحكام عامة)

أولاً: هذه الفاظ ترفع المبتدأ، وتتصب الخبر أيضاً غير إنها أفردت عن كان وأخواتها لما تختص به من أحكام. وهي على ثلاثة أنواع.

١- أفعال مقاربة وهي: (قاد، وكرب، وأوشك، وهلهل) وتدل على قرب

وقوع الحدث الذي لم يحصل بعد. بل أشرف على أن يحصل أو يقع:

ب- أفعال رجاء وهي (عسى، وحرى، واحلولق). وهي لمقاربة الأمر على

سبيل الرجاء والطمع في حصوله. نحو:

عسى الله أن يشفى كل مريض.

(١) يراجع بشأنها: الكتاب / ١٢٨٨ المقتنب: ٣ / ٧٥، أسرار العربية: ١٢٧ شرح المفصل: ٧ / ١١٥ وما بعدها، شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٨٨ شرح الكافية الشافية: ١ / ٤٤٩ وما بعدها، شرح اللῆمة: ٢ / ١٣ وما بعدها. همع الموامع: ١ / ١٢٠.

تريد: أنَّ قرب شفائه مرجوٌ من عند الله مطمومٌ فيه.

جـ- أفعال شروع وهي كثيرة أشهرها: (أنشاً، أخذ، جعل، إبتدأ، إنبرى، طفق، قام، هب، علق...) وتدلُّ على البدء بالفعل والقيام به، وزاد بعض النحاة من عددها فادخلوا: قرب، وشارف، وقام، وقارب، وأقبل، وغيرها كثير^(۱).

ثانياً: هذه الأفعال جميعاً مساوية لكان وأخواتها في التنصان، واقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب، غير أنها، اختلفت عن (كان) وأخواتها في خمسة أمور هي:

- أ- أن يكون خبرها جملة، وندر مجيء خبر (عسى) و(قاد) مفرداً.
- ب- أن تلك الجملة لا تكون إلا فعلية، وندر مجيء خبر (جعل) جملة اسمية.
- جـ- أن تلك الجملة الفعلية لا يكون فعلها إلا مضارعاً، وندر مجيئه ماضياً.
- د- أن ذلك الفعل لا يكون فاعله إلا ضمير أو عائداً على الاسم. تقول: (كان زيد ينطلق). ولا يجوز: (قاد زيد ينطلق أخوه).
- هـ- أن الفعل المضارع الواقع خبراً لها يتارجح بين الاقتران بـ(أن) أو عدم الاقتران كثرة أو قلة، وجوباً أو جوازاً، وعلى النحو الآتي:

أ- ما يجب تجرد خبره من (أن) بـ- ما يقترن خبره بـ(أن) قليلاً	أ- ما يجب اقتران خبره بـ(أن) بـ- ما يكثر اقتران خبره بـ(أن)
أ- جميع أفعال الشروع من نحو: جعل، أخذ، طفق، علق، هب، انشأ ... بـ- كاد، وكرب ^(۲)	أ- حرى واحلولق بـ- عسى وأوشك

(۱) ينظر: شرح اللمحات ۲ / ۱۳.

(۲) الأفعال التي يكثر، بل يجب اقتران خبرها بأن أفعال وضع مقاربة الاستقبال. و"أن" إذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال لذلك الزموا الفعل الذي وضع مقاربة الاستقبال "أن" التي هي علم الاستقبال. أما ما يقل أو ما يمنع اقتران خبه بأن كافعال الشروع فالسبب أنَّ المقصود بالفعل بعدها الحال، وهذا يتنافي مع وجود أن.

ثالثاً: أقسامها من حيث التصرف وعدمه:
كلّ هذه الأفعال جامدة لا تتصرف سوى (كاد، وأوشك). فسمع منها مضارع (يكاد، ويُوشك) وسمع اسم فاعل (كائد، وموشك). وحکى بعض اللغويين مضارع (طفق) و(جعل)، و(عسى). وهو نادر.

ما يستعمل منها تماماً:

يستعمل من هذه الأفعال تماماً مكتفياً بالمرفوع بعده فاعلاً له الأفعال (عسى،
وأخلوق، وأوشك).

تقول:



- عسى أن ينجح صديقي.
- أوشك أن يبدأ الإمتحان.
- أخلوق أن ينهر المطر.
- بأسادها إلى المصدر المؤول وهو في موضع فاعل له، على أكثر الآراء
قبولأ(١).

رابعاً: معانيها:

١- عسى: للرجاء في حصول الفعل. واعلم أنَّ كثيراً من المفسِّرين فسروا
(عسى) ومثلها (لعل) باللازم، وقالوا إن الرجاء والطمع في حصول
الأشياء لا يصحُّ من الله تعالى، وهو قصر وذلك لأنَّ الله تعالى إذا ذكر
فذكره يكون للإنسان منه على رجاء لا يكون هو تعالى راجياً.

(١) منهم من يرى أن ما بعد الفعل هو اسم "عسى" أو "أوشك".

وال المصدر المؤول في محل نصب بعض تقدم على الاسم. والفعل الذي بعد "أن" فاعله يعود على فاعل
"عسى" وفي ذلك تكليف واضح.

-٢- حرى، وإنخلوق: شبيهان بـ(عسى). وقولك: (حرى زيد أن يتفوق)، أي: صار جديراً بالتفوق، ومثله إنخلوق.

-٣- كاد، وكرب، وأوشك: للدلالة على قرب وقوع أو حصول الحدث الوشيك السريع وقد يستعمل بهذا المعنى (كرب) أي (دنا وقرب) ومصدره: كروب، ومنه: كربت الشمس.

أي: دنت للغروب، وفيه معنى الإسراع، والمقاربة.

وهلهل: فيه مبالغة في المقاربة، ومن الخطأ عده من أفعال الشروع.

وطفق: فيه معنى للزوم. والمواصلة على الشيء. قال تعالى:

﴿وَطَفِيقًا تَحْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ﴾ من سورة طه / ١٢١ أي: لازما

هذا الفعل وواسلاه.

وهب: يُشار به إلى السرعة والنشاط، نحو: (هب الركب في سيره).

وعلق: وفيه معنى التعلق بالفعل والتشبث به. مما يشير إلى إحداثه باستمرار والملازمة عليه. نحو: (أراك علقت تظلم نفسك).

خامساً:

إذا دل دليل على خبر هذه الأفعال جاز حذفه كقوله الرسول ﷺ: "من تأثر أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد".

ب- (أحكام خاصة):

أولاً: عسى (١):

أ- عسى فعل جامد (٢) يرد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعوا في قوله تعالى:
 ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢١٦.

والدليل على فعليته اتصال ضمائر الرفع البارزة به. نحو: عسيت،
 وعسيتم، ولاق تاء التأنيث له (عسيت هند ان تقوم). قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ..﴾ من سورة محمد / ٢٢.

ب- يسند إلى الاسم الظاهر، وإلى (أن الفعل المضارع) كثيراً ويقل من غير
 أن. نحو فزيد: في: (عسى زيد يتتفوق) اسمها مروف. وجملة يتتفوق في محل
 نصب خبر عسى، والإشكال في إعراب نحو:
 (عسى زيد أن يتتفوق) فقد اختلفوا فيه على أوجه.

الأول: أنها عاملة عمل كان. فزيد اسمها، والمصدر المؤول في محل نصب
 خبرها.

والثاني: أنها ليست عاملة عمل كان بل المرفوع بها فاعل، والمصدر
 المؤول في محل نصب على المفعولية، والفعل متضمن معنى (قارب) فإذا
 قلت: (عسى زيد أن يحضر). فالتقدير: قارب زيد الحضور.

(١) يراجع بشأنها: الكتاب / ٤٧٨، معاني القرآن للفراء: ٤١٥ / ١، المقتبس: ٣ / ٧٠ أسرار العربية:
 ١٢٦ شرح الكافية الشافية: ٤٥٤ / ١ الجنى الداني: ٤٣٤ معنى الليبب: ١ / ١٢٦.

(٢) السبب في كونها جامدة أنها للرجاء وفيها معنى الطلب (الإنشاء) ولهذا لم تتصرّ، لأنّ تصرّفها ينافي
 أسلوب الطلب، لأنّها إذا تصرفت دلت على الخبر فيما مضى، وفي الحال، وفي الاستقبال. وذلك
 منافق لمعنى الإنشاء إذ لا يستقيم أن يكون لماضٍ ولا مستقبلاً. وأيضاً فإن الخبر يحمل الصدق
 والكذب، والإنشاء بخلافه فلا يستقيم الجمع بينهما.

أو أن يكون المصدر المؤول منصوباً على استقطاع الخافض؛ لأنَّ المصدر في الأصل لا يكون خبراً عن الجهة إلا على سبيل المبالغة.

والثالث: أن يكون أن والفعل (بدل اشتعمال) من فاعل عسى، وحينها تكون عسى تامة والتقدير: في: عسى زيد أنْ يحضر: عسى حضور زيد.

والرأي عندنا أن تكون عسى ناقصة دائماً، فتحتاج إلى اسم مرفوع وخبر فعلية أي: (جملة فعلية مضارعية) في محل نصب. هذا على تركيب: عسى + الاسم الظاهر + الجملة الفعلية بأن أو بغيرها.

أما على تركيب: عسى + أن والفعل نحو:

(عسى أن يرحمنا الله)، فليست على أو ما شابهها من التواسخ وإنما هي فعل تام كما بيانا.

ثانياً .. كاد(١):

قد اشتهر القول بأن (كاد) إثباتها نفي، ونفيها إثبات(٢) والواقع غير ذلك، بل حكم (كاد) حكم سائر الأفعال في أنَّ معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي، وثبتت إذا لم يصحبها فقولك:

(١) تراجع في أسرار العربية: ١٢٩، شرح المفصل: ٧ / ١١٩، الكشاف للزمخشري: ١ / ٢٩١، ١٧٥ شرح الكافية الشافية: ١ / ٤٦٦ وما بعدها، شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٢٨ مغني الليبب: ٢ / ٢٦٢ همع الموامع: ١ / ١٣٢.

(٢) جعل أبو العلاء المعري هذا القول لغزاً فقال:

المحويَّ هذا العصر ما هي لفظه

جرت في لساني جُرهم وثموه

إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت

وإن أثبتت قامت مقام جحود

(كاد الطفل يختنق). معناه: قارب الاختناق، أي: أن المقاربة ثابتة، ونفس الاختناق متغير.

فإذا قلت: (لم يكاد الطفل يختنق)، فكلاهما أعني (مقاربة البكاء، ونفس البكاء) متفيان انتفاء أبعد من انتفائه عن ثبوت المقاربة تأكيل قوله تعالى: **﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَنَهَا﴾** من سورة النور / ٤٠.

فهو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقال: لم يرها. لأنّ من لم ير قد قارب الرؤية بخلاف من لم ير، ولم يقارب.

وأما قوله تعالى: **﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾** من سورة البقرة / ٧١. فكلام يتضمن كلامين مضمون كل منهما في وقت غير وقت الآخر. والتقدير: فذبحوها بعد أن كان بعدهما من ذبحها غير مقاربين له. وقد يكون نفيها إعلاماً ببطء الواقع، والثبوت حاصل كقوله تعالى: **﴿فَمَا لِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾** من سورة النساء / ٧٨. أي: يفقهون ببطء وعسر.

وخلالصة الأمر انه إذا قلت: (كاد يفعل ..) ائما تعني: قارب ولم يفعل. وإذا قلت: (لم يكاد يفعل) كان المعنى: انه لم يفعل، ولم يقارب الفعل على صاحب الكلام. ويجوز أن تقول (لم يكاد يفعل)، تريده: فعل ببطء وعسر.

فوائد:

أولاً: ترد عسى للرجاء كثيراً، وقد ترد للاشفاق قليلاً وقد اجتمعا في قوله تعالى: **«وَعَسَىٰ أَن تُكَرِّهُوَا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوَا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ»** من سورة البقرة / ٢١٦.

ثانياً: إذا كان معمول عسى ضميرأ، فتحقق أن يكون بلفظ الموضوع للرفع نحو: عسيتُ، وعسينا .. كما يقال: كتنم وكنا .. وهذا هو المشهور ومن العرب من يقول: عساني، وعساك، وعساه، فيكتفي بالموضوع للنصب عن الموضوع للرفع، وقيل أن الضمير هنا نائب عن ضمير الرفع (١).

ثالثاً: أجاز بعض النحاة استعمال (كاد) زائدة، وجعل منه قوله تعالى: **«إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيَهَا»** من سورة طه / ١٥ وال الصحيح غير ذلك. وتقدير الآية الكريمة: أكاد أخفيها عن نفسي أو: إن الساعة آتية أكاد أخفيها فلا أقول: هي آتية. والله أعلم.

رابعاً: الأشهر في حركة (سين) عسى هو الفتح سواء اتصل بها ضمير رفع متكلماً أو مخاطباً، أو لغائب. قال تعالى: **«فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِن تَوَلَّتُمْ ..»** من سورة محمد / ٢٢ وقد قرئ بكسر السين: "عسيتم".

(١) ينظر: شرح التسهيل: ١ / ٣٩٧.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١- ما أقسام الأفعال التي أصطلاح عليها بـ(أفعال المقاربة) مثل؟
- ٢- لمَ لا تلحق أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع بـكأن وأخواتها.
- ٣- ما هي الأفعال التي يقترن خبرها كثيراً بـالمصدرية، وما الأفعال التي يقل فيها هذا الاقتران، وما الفعل الذي يجب اقتران خبره بـأن شرعاً ونثراً؟
- ٤- لمَ لا يجوز اقتران خبر أفعال الشروع بـ(أن المصدرية)؟
- ٥- من من أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع يتصرف، ومن لا يتصرف؟
- ٦- ما حكم (عسى) إذا تقدم عليه اسم؟ ناقش.
- ٧- هل صحيح ما أشتهر من أنَّ كاد إثباتها نفي، ونفيها إثبات ناقش، مع التمثيل؟
- ٨- ماذا يكون فاعل الفعل المضارع الواقع خبراً لـكاد وأوشك. مثل؟
- ٩- هل يلزم تأويل (أن) والمضارع بعدها بمصدر صريح؟
- ١٠- ما السبب في عدَّ (عسى) جامدة؟

رابعاً: تطبيقات

-١-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- أكثرتُ في العذل ملحّاً دائمًا

لا تلحنني إني عسيتُ صائمًا

٢- فابتُ إلى فهم، وما كدتُ آتياً

وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

٣- عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه

مرآة تحيط بكل ما يدور فيكون في وراءه فرج قريب

٤- عسى فرجٌ يأتي به الله إله

له كل يوم في خليقه أمر

٥- كادت النفس أن تفيضَ عليه

إذ غدا حشو ربطية وبرود

٦- تفيضُ نفوسُها ظماء وتخشى

حاماً، فهي تنظرُ من بعيد

٧- ولو سُيل الناسُ التراب لاوشكوا

إذا قيل هاتوا- أن يملأوا وينعوا

٨- يوشك من فرَّ من منيته

في بعض غرّاته يوافقُها

-٩- إذا جهل الشقي ولم يُقدر

بعض الأمر أوشك أن يُصابا

-١٠- كرب القلب من هواه يذوب

حين قال الوشاة: هند غضوب

-١١- سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما

وقد كربت أعناقها أن تقطعها

-١٢- فلا ترمي نفسا عليك مضيقه

وقد كربت من شدة الوجد تطلع

-١٣- فموشكة أرضنا أن تعود

خلاف الآيس وحشا يبابا

مكتبة كلية التربية بجامعة عجمان

-١٤- أموت أسى يوم الرجاء، وأنني

يقيناً لرهن بالذي أنا كائد

-١٥- فإلك موشك إلا تراها

وتعدو دون غاضرة العوادي

ت -٢-

عين فيما يأتي ما كان للمقاربة، أو الرجاء، أو الشروع، ثم دل على اسم كل

منها وخبره.

قال تعالى:

١- **﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرَمِّمُكُمْ﴾** من سورة الاسراء / ٨.

٢- **﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ إِلَّا بَصَرِ﴾** من سورة النور / ٤٢.

- ٣- **»وَطَفِيقاً تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ«** من سورة طه / ١٢١.

٤- **»فَطَفِيقَ مَسْحًا«** من سورة ص / ٣٣.

٥- **»يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسْيِغُهُ«** من سورة ابراهيم / ١٧.

٦- قال الرسول الكريم ﷺ: "يوشك الرجل متكتنا على اريكته يُحدث بمحديشي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله".

٧- وقال الكلحبة اليربوعي:

إذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت

The logo of the National Curriculum Center (NCC) is displayed. It features a shield-shaped emblem at the top containing a stylized book and a five-pointed star. Above the emblem, the Arabic text "جَبَالُ الْهَوِيَّنِيِّ بِالْفَتِيِّ أَنْ تَجْدِدُّمَا" is written in a decorative font. Below the emblem, the English name "National Curriculum Center" is written in a serif font, followed by the acronym "NCC" in a larger, bold, sans-serif font.

فإنكَ موشكَ الاَّ تراها
ببذلِ قبلِ شيمتها الجماد

وتعدو دون غاية العوادلي

وقال الناصحون نخل منها

- ٩ -

فإذا ما سمعتَ من نحو أرض
 فاعلمي غيرَ عليم شكَّ بآني
 ذاك وابكي لقصدِه أن يقادا
 بمحبَّ قد مات أو قيلَ كادا

١٠ - وقال ذو الرمة:

أسقيه وحتى كادَ نَمَا أَبْثَه
تكلّمني أحجارةً وملاعنةً

١١ - وقال البحترى:

وقد جعلت إذا ما قمت يُثقلني
ثوبى فانهضْ نهضَ الشاربِ الشملِ

١٢ - وقال آخر:

أراكَ علقتَ تظلمُ مُنْ أجزنا
وظلمُ الجارِ إذلالُ المجيرِ

١٣ - وقال الحطبيّة:

ما كان ذنبي في جاري جعلتْ له
عيشًا، وقد ذاق طعمَ الموتِ أو كربًا

-٣-

بين ما أستعمل من أفعال المقاربة والشروع والرجاء ناقصاً وما أستعمل تماماً.
وعين معمول كلَّ من الناقص أو التامِ.

- ١ - إخلولق أنْ تغيب الشمس.
- ٢ - أوشك أخوك أنْ يغرق.
- ٣ - أنشأ المطر يهطلُ.

- ٤ عسى أن يوفق الجميع.
- ٥ أنشأ المهندس داراً.
- ٦ يهب الأستاذ يلقي محاضرته.
- ٧ هبت الربيع عاصفة.
- ٨ هلهل الثوب.
- ٩ هلله الغبار ينتشر في الجو.
- ١٠ جعل محمد الطين خزفاً.

ت -٤ -



ما الفرق بين التراكيب الآتية:

- أ- كاد الطفل يختنق و
- ب- عسى محمد يتتفوق و
- ج- أوشك محمد ان يتراجع و

ت -٥ -

ما نوع (عسى) فيما يأتي. اعرب ما بعدها:

- ١- قال تعالى: «وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ» من سورة البقرة / ٢١٦.
- ٢- قال صخر الحضرمي:

فقلت عساها نار كأس وعلها

تشكي فأتي نحوها فأعودها(١)

(١) كأس: محبوبة الشاعر.

- ٣ - وقال سماحة بن أسول النعامي:

عسى اللهُ يغْنِي من بلادِنَ قادِرٍ

بِنَهْمَرِ جُونِ الْرَّبَابِ سَكُوبِ

- ٤ - عسى الغويرُ أبُوسا.

ت - ٦ -



إعرَبْ (الصَّدِيقَانْ) فِي الْجَمْلِ الْأَتِيَّةِ:

- ١ - عسى أنْ يَنْجُحَا الصَّدِيقَانْ.

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ الْمَوْعِدِ وَرَسْوَانِي

- ٢ - عسى أنْ يَنْجُحَ الصَّدِيقَانْ.

- ٣ - عسى الصَّدِيقَانْ أَنْ يَنْجُحَا.

- ٤ - الصَّدِيقَانْ عَسَى أَنْ يَنْجُحَا.

ت - ٧ -

قال ذو الرمة:

هِيَ الْبَرَّ وَالْأَسْقَامُ وَالْهَمُّ وَالْمَنِي

وَمَوْتُ الْهَوِي فِي الْقَلْبِ مَثِي الْمَبْرُح

كَادَ الْهَوِي بِالنَّأْيِ يَمْحَى فِيمَحِي

وَجْهُكَ عَنْدِي يَسْتَجِدُ وَيَرْبِعُ

إِذَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُحِينَ لَمْ يَكُنْ

رَسِيسُ الْهَوِي مِنْ حَبَّ مَيَّةَ يَبْرُحُ

- أ- تأمل البيت الثالث، واسرّحه في ضوء معرفتك لاستعمال (كاد) منفيّة. مدلّاً على صحة المعنى أو عدم صحته.

ب- عيّن اسم (كاد) وخبرها.

-٨-

إعراب الآتي: مبيناً موضع الشاهد فيه:
قال تعالى:

- ١- **«فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِي بِالْفَتْحِ»** من سورة المائدة / ٥٢ .

٢- **«عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمُكُمْ»** من سورة الإسراء / ٨ .

٣- **«فَذَحَوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»** من سورة البقرة / ٧١ .

٤- **«مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ»** من سورة التوبة / ١١٧ .

٥- **«يَكَادُونَ يَسْطُونَ»** من سورة الحج / ٧٢ .

٦- **«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلِّهِمْ»** من سورة محمد / ٢٢ .

٧- **وقال الرسول الكريم ﷺ: "ما كدت أن أصل إلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب".**

- ۹ -

مثل لما يأتي. بجمل من انشائك.

- ١ - عسى تامة فاعلها من الاسماء الخمسة.
 - ٢ - أنشأ ناقصة.
 - ٣ - اخلوق تامة فاعلها في صيغة جمع.

- ٤- أوشك اسمها ضمير مستتر.
- ٥- كاد اسمها اسم ظاهر.
- ٦- هلهل تامة.
- ٧- اسم فاعل من يوشك ناقص.
- ٨- عسى حرف عمل النصب.
- ٩- طفق ناقصة.
- ١٠- جعل تامة.



خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ عسيت صائماً: باجراء عسى مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسمأ مفرداً والأصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.
- ٢ ما كدت آئياً: باعمال كاد ومجيء الخبر مفرداً والأصل أن يكون جملة.
- ٣ عسى الكرب .. يكون .. حيث وقع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من (أن) المصدرية. وذلك قليل. والأشهر أن يكن بـ(أن).
- ٤ كالبيت الثالث.
- ٥ كادت النفس أن تفيض. حيث وقع خبر كاد بـأن وهو قليل.
- ٦ تفيض نفوسها: حيث جاء به بالضاد وليس بالظاء. والصحيح الأول على رأي الاصمعي. نقول. فاظلت نفس فلان.
- ٧ لاوشكوا .. أن يملوا: حيث أورد (أوشك) بلفظ الماضي وهو قليل انكره بعض اللغويين، ثم جاء بالخبر بـأن وهو كثير.
- ٨ يوشك من ... يوافقها: جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير.
- ٩ أوشك أن يصابا. كالشاهد رقم (٧).
- ١٠ كرب القلب .. يذوب: جاء بالخبر من غير (أن) وهو الكثير.
- ١١ كربت أعناقها أن تقطعاً: جاء بالخبر بـأن وهو القليل.
- ١٢ كربت - تطلع. كالشاهد رقم (١٠).
- ١٣ موشكة أرضينا أن تعود: جاء باسم الفاعل من أوشك عاملأ.
- ١٤ أنا كائد: جاء باسم الفاعل من (كاد)، وقيل إن رواية البيت: كابد بالباء وحيثنت لا شاهد فيه.
- ١٥ موشك أن لا تراها: جاء باسم الفاعل من أوشك عاملأ.

-٢-

خبره	اسمه	نوعه	ال فعل
أن يرحمكم	ربكم	رجاء	١ - عسى
يذهب	سنابرقه	مقاربة	٢ - يكاد
يخصفان	الف الاثنين	شروع	٣ - طفق
فعل مضارع مقدر دل عليه	مستتر	شروع	٤ - طفق
المصدر والتقدير: يسمح مسحاً	مستتر	مقاربة	٥ - يكاد
يسيرغه	الرجل	مقاربة	٦ - يوشك
يحدث	حال الهوينى	مقاربة	٧ - أوشك
أن تجذما	مستتر	مقاربة	٨ - موشك
أن لا تراها	مستتر	مقاربة	"اسم فاعل"
مقدار "يموت"	مستتر	مقاربة	٩ - كاد
تكلمني	مستتر	مقاربة	١٠ - كاد
يقلنلي	الضمير المتصل	مقاربة	١١ - جعل
تظلم	مستتر	مقاربة	١٢ - علق
محذوف تقديره: كرب يذوقه	مستتر	مقاربة	١٣ - كرب

ت - ٣ -

معمولاته	استعماله	ال فعل
أن تغيب	تام	١ - اخلوق
اخوك + ان يغرق	ناقص	٢ - اوشك
المطر + يهطل	ناقص	٣ - أنشأ
زن يوفق	تام	٤ - عسى
المهندس + داراً	تام	٥ - أنشأ
الاستاذ + يلقي	ناقص	٦ - يهب
الربيع + عاصفة	تام	٧ - هب
الثوب	تام	٨ - هلهل
الغبار	ناقص	٩ - هلهل
محمد + الطين = خزفاً	تام	١٠ - جعل

ت - ٤ -

أ- معنى الجملة الثانية أبعد في الحصول من الأولى؛ لأنَّ فيه تراخيًا زمنيًّا ليس في الأولى التي تشير إلى القرب الشديد. والذي جعل في الجملة الثانية بُعدًا زمنيًّا وجود (أن) التي تخلص المضارع للاستقبال.

ب- الجملة الثانية أبلغ في تقرير الشيء. والجملة (عسى) أقرب إلى الاستقبال.

ج- الأولى استعمل (اوشك) ناقصاً. وفي الثانية (تاماً).

ت - ٥

إعراب ما بعدها	نوع عسى
أن: مصدرية ناصبة. وتكرهوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل والمصدر المؤول بتأويل مصدر صريح في محل رفع فاعل عسى، أي: كرهكم.	١ - تامة
عساها: ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم عسى. نار: خبر عسى مرفوع وهو مضاف، كأس: مضاف إليه معروض.	٢ - حرف يعنى لعل
لفظ الحالـة اسمـها مرفـوع، ويـعني: فعل مضـارع مـرفـوع وـعلامـة رـفعـه الضـمة المـقدـرة منـع من ظـهـورـها الثـقلـ، وـفـاعـلـه مـسـتـترـ جـواـزاـ والـجـملـةـ فيـ محلـ نـصـبـ خـبرـ، عـسىـ.	٣ - ناقصة
الغـويـرـ: اـسـمـهـاـ، وـأـبـؤـسـاـ خـبـرـهـاـ وـقـلـ أـنـ يـأـتـيـ خـبـرـ عـسىـ النـاقـصـةـ اـسـمـاـ مـفـرـداـ.	٤ - ناقصة

ت - ٦

- ١ - الصديقان: اسم مرفوع بعسى وإما مرفوع بـ(ينجحا) على لغة الكلوني البراغيث.
- ٢ - الصديقان: فاعل ينجح.
- ٣ - الصديقان: اسم عسى الناقصة.
- ٤ - مبتدأ مرفوع وفي عسى ضمير يعود عليه، ولنا أن نقول: (الصديقان عسي)، وهي لغة تميم.

ت - ٧

أ - بيت ذي الرمة صحيح بلغ؛ لأنَّ معناه: إذا تغير حبَّ كلَّ محبٍ لم يقارب حبي (أي: حبُّ الشاعر) التغيير، إذا لم يقاربه فهو بعيد منه، وهذا أبلغ من أن يقول: لم يربح، أو لم أجده؛ لأنَّه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف الخبر عنه بنفي مقاربة البراح.

فجعل المفارقة لم يكن أصلًا ولا قارب أن يكون، وليس من شك في أنه سيكون. هذا ما اراده الشاعر.



ت - ٨

مِنْ كِتَابِ الْمُؤْمِنِ بِالْمُحَمَّدِ

١ - عسى: فعل ماضٍ ناقصٌ مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر، وللفظ الجملة اسمها، يأتي: مضارع منصوب بـ(أن).

أنْ يرحمكم: مصدرية ناصبة، ومضارع منصوب بها، وفاعل مستتر جوازاً، وضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجملة في محل نصب خبر عسى (والشاهد كون (عسى) ناقصة خبرها مقتربة بـ(أن) وهو الاكثر).

كالجملة (١).

ذبح: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ(و) الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وـ(ها) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الواو: حرف عطف. ما: نافية غير عاملة.

كادوا: فعل ماضٍ ناقصٍ مبني على الضم لاتصاله بـوأو الجماعة. في محل رفع اسم كاد. ويفعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة والواو في محل رفع فاعل. والجملة في محل نصب خبر لكاد. والشاهد: استعمال (كاد) ناقصة خبرها مضارع من غير (أنْ).

٤- من بعد: من: حرف جر، بعد: اسم مجرور بحرف الجر.
ما: نافية غير عاملة.

كاد: لها أكثر من وجه إعرابي هنا وعلى النحو الآتي:

1- أن يضمر في كاد ذكر مما تقدم لما كان النبي والهاجرون والأنصار قبلاً واحداً، وفريقاً واحداً جاز أن يضمر في كاد ما دلّ عليه ما تقدم ذكره من (القبيل، الحزب، والفريق) نحو ذلك من الأسماء المفردة الدالة على الجمع. ثم قال (منهم) فحمله على المعنى.

-٢- أن يكون فاعل كاد (القلوب) وتقديره من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ، ولكنه قدم تزيغ كما تقدم خبر كاد.

من قرأ بالباء (تزيغ) جاز أن يكون قد ذهب إلى أن القلوب مرفوعة بكاد، وجاز أن يكون الفعل المسند إلى ضمير الشأن يؤنث إذا كان في الجملة التي يفسرها مؤنث.

والشاهد: تحرير خبر كاد من (أن) وهو كثير.

- ۵ - **﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾**

يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع اسمه يسطون .. في محل نص خبر يكاد. والشاهد: مجيء يكاد بلفظ المضارع.

٦ - هل: حرف استفهام.

عسيتم: فعل ماضٍ ناقصٍ مبنيٍ على السكون، والضمير (الباء) في محل رفع اسمه والميم للجماعة، أن شرطية جازمة. تولى: فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون في محل جزم، والضمير في محل رفع فاعل، والميم للجماعة.

وخبر عسى قوله تعالى ﴿أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ في الآية الكريمة نفسها. وجواب الشرط مذوق لدلالة ما سبق عليه. والشاهد: جواز كسر سين عسى إذا اتصل بضمير رفع.

ما كدت: ما: نافية. كاد فعل ماضٍ ناقصٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والضمير في محل اسم كاد، أن اصلي: مصدرية ناصبة، مضارع منصوب بها. والجملة في محل نصب خبر، والعصر: منصوب على المفعولة أو على نزع الخافض.

حتى: ابتدائية لا محل لها من الاعراب.

كادت: فعل ماضٍ ناقصٍ. وباء تأنيث ساكنة.

الشمس: اسم كاد. وان تغرب: في محل نصب خبرها.

المبحث الرابع (الرابع من النواص) إن وأخواتها (١)

محاور الموضوع:

عددها.

عملها.

الحذف في الجملة المنسوبة بها.

أحكامها بعد التخفيف.

أحكام خاصة.

مركز تطوير وتأهيل المعلمين

خلاصة الموضوع:

أولاً .. أحكام عامة

١- قد تقدم أنْ كان ترفع، الاسم وتنصب الخبر، وسنجد هنا بعض المحرف المشبهة بالفعل (٢)، تعمل عكس ذلك فهي تحتاج إلى اسم منصوب، وخبر مرفوع.

(١) يعدُّ خبر هذه الأحرف قسماً آخر من أقسام المرفوعات.

(٢) قليل في وجه الشبه بينها وبين الأفعال جملة أمور منها:

١- اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء.

٢- أنها على لفظ الأفعال فهي على ثلاثة أحرف أو أكثر.

٣- أنها مبنية على الفتح للأفعال الماضية:

٤- اتصال ضمائر النصب بها. نحو اكرمك، وانك وليتك، واكرمني، ولاني، ولكتني.

ينظر شرح المفصل: ١٠٢ / ١

بـ- هذه الأحرف ستة وهي (إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل)، وسترد معانيها في الأحكام الخاصة بكل منها.

جـ- عرفنا أنَّ كان تدخل على المبتدأ والخبر، وإنَّ وأخواتها كذلك مع فارق بينهما هو أنَّ "كان" قد تدخل على مبتدأ وخبر يجوز دخول إنَّ أو أحدى أخواتها على هذه الجملة الإسمية بسبب تقديم الخبر وجوباً، لأنَّه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، فإذا أردنا ادخال (كان) جاز ذلك لكنه يلزم تقديم الخبر، فنقول:

أين كان زيد.

ولا يجوز في (إن)، لأنَّ ما يتعلَّق بها لا يتقدَّم عليها.

وهكذا لا يجوز دخلو إنَّ وأخواتها على الواجب الإبتداء به، كالالفاظ الصريحة في القسم من نحو: (أيمُّ الله، ولعمري) ونحو: طوبى للمؤمن، وأسماء الشرط مما يقع مبتدأ من نحو (من) و(ما) و(أي)، وأسماء الاستفهام.

ـ- إذا كان خبر هذه الأحرف ظرفاً أو جاراً أو مجروراً جاز تقديمها؛ لأنَّه ليس في الحقيق خبراً، وإنَّما هو معمول الخبر المقدم آخرأ، فقولنا:

إنَّ عندك محمدأ.

أو عندك ضيفاً، معناه إنَّ عندك زيدأ أو ضيفاً كائن. فحذف (كائن) واقيم الظرف مقامه لدلالة عليه.

ـ- ثراعي في أحكام تقديم خبر هذه الأحرف على الاسم جوازاً، أو وجوباً الأحكام نفسها التي أثبتها النحاة في المبتدأ، فتبنيه إلى ذلك، من هنا لا يجوز استعمال بعض المعربين عباره: (إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول ويسمى اسمها، ويرفع الثاني ويسمى خبرها)، لأنَّ الأول قد يكن خبراً مقدماً، والثاني هو المبتدأ، والأصح أن نقول: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ اسمأ، وخبره مرفوع. ولا يعنينا كثيراً اختلاف النحاة في رافع الخبر علمأ بأن الرأي الراجح

أنَّ عامل النصب والرفع هو إن أو أخواتها (١).

و- المُحْذَفُ في الجملة المنسوخة بـإن وأخواتها:

كما جاز حذف خبر المبتدأ إذا دلَّ عليه دليل يجوز خبر هذه الأحراف أيضاً إذا قام على هذا الحذف دليلاً.

كقولك لمن حكى لك أجابتة في الامتحان: (إنَّ ذلك).

أي: إنَّ ذلك صحيح. أو قولك (لعلَّ ذلك). ردأ على من طلب مساعدتك. والتقدير: (لعلَّ الذي طلبتة حاصل).

ومنه ما حَكَاه سيبويه: إنك وخيراً. يريد: مع خير.

استغناء بالواو التي بمعنى (مع) عن خبر إن، وقد مرَّ هذا في باب حذف الخبر بعد الواو التي هي نصَّ في المعية.

وكذلك يحذف الخبر هنا لسدِّ الحال مسدةً كما هو الأمر في باب الإبتداء تقول: (إن أكثر قراءتي القرآن جالساً). بحذف خبر أن لسدِّ الحال (جالساً) مسدةً. كما كنت تقول:

(أكثر قراءتي القرآن جالساً) بحذف خبر المبتدأ للسبب نفسه.

ومن حذف الخبر قول القائل: ليت شعري، فالخبر معدوف تقديره. حاصل. ز- تخفيف إن وأخواتها.

يمكن للك تخفيف هذه الأحرف، وحينها تجد النحاة قد طرحا السؤال الآتي: ما حكم عمل هذه الأحرف بعد تخفيفها؟ هل تبقى عاملة أو يبطل عملها وتعود الجملة الإسمية إلى أصل وضعها: مبتدأ، وخبر كلاهما مرفوع؟ إن ما يختصر عليك الإجابة عن هذا السؤال الآتي:

(١) ينظر اختلافهم في عامل الخبر بعد "إن وأخواتها" في الكتاب: ٢٨٠ / ١ الانصاف المسألة (٢٢)

١- إن بالتخفيض = الإهمال غالباً + لام فارقة (للتفريق بين إن المخففة وإن النافية المشبهة بـ(ليس)، نحو: إن الحق لواضح).

٢- أن بالتخفيض = الإعمال بشرط أن يكون اسمها ضمير شأن مذوفاً + خبرها جملة، كقوله تعالى:

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى﴾ من سورة المزمل / ٢٠.

فـ(أن) حرف مشبه بالفعل مخفف عامل، واسمها ضمير شأن مذوف وجوباً والسين للاستقبال، ويكون: فعل مضارع تام، منكم: جار و مجرور وـ(مرضى) فاعل يكون، وجملة: سيكون منكم مرضى، في محل رفع خبر ولعل السبب في بقاء إن عاملة مع التخفيض واهمال إن يعود إلى كون (أن) المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة كما يقول النحاة^(١) أو لأنها موصولة بعموها أو لأن طلبها لما تعلم فيه من جهة الاختصاص، ولا تطلب المكسورة ما تعلم فيه إلا من جهة الاختصاص ومع هذا فقد اعملوها على وجه تبين منه ضعفها في العمل وذلك باشتراطهم جعل اسمها ضمراً مذوفاً، علماً بأن (أن) العاملة هذه لا تقع إلا بعد علم أو ظنٍ ومن جهة وصليتها بعموها.

٣- كان (بالتخفيض)= الإعمال + اسمها (ظاهراً أو مضمراً) + خبرها (جملة أو مفرداً)، نحو قوله تعالى:

﴿فَجَعَلْتَهَا حَصِيداً كَانَ لَمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ﴾ من سورة يونس / ٢٤.

فاسمها ضمير شأن مذوف، وجملة: لم تغرن بالأمس. في محل رفع خبر قوله: (صاحب كريم كان عطاءه بحر) بمذف الإسم، والخبر جملة اسمية.

أو: كان يديه بحر، فالاسم مفرد، والخبر كذلك.

(١) ينظر شرح الكافية الشافية: ١ / ٤٩٥.

فهي أوسع تصرفًا وتركيبًا من (إن).

٤ - لكن (بالتحفيض) = الإهمال على الرأي الأرجح (١) قال تعالى: **﴿لَكِنْ**

الظَّالِمُونَ الَّيْوَمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة مريم / ٣٨.

٥ - لعل: لا تخفف أصلًا.

٦ - ليت: خففة أصلًا.

٧ - دخول (ما) الكافية على إن وأخواتها:

يشترط لاعمال الأحرف المشبهة بالفعل عدم اقتران (ما) الحرافية بها، فإن اقترنت بها كفتها عن عمل النسخ وأزالت اختصاصها بالجمل الإسمية، وصارت تلك الأحرف أحرف إبتداء تدخل على كل من الجملتين الاسمية والفعلية فمن دخوها على الجمل الإسمية قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾** من سورة النساء / ١٧١، **﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾** من سورة الانبياء / ١٠٨.

ومن دخوها على الجمل الفعلية قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا سَخَنَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَتُو﴾ من سورة فاطر / ٢٨.

﴿وَآعْلَمُو أَنَّمَا غَيْرَمُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خَمْسَةٌ ..﴾ من سورة الانفال / ٤١.

﴿كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ من سورة الانفال / ٦.

وقول الأفوه الأودي:

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَاً لَكُمْ

وَلَكُنَّمَا يُقْضِي فَسُوفَ يَكُونُ

(١) ذكر المبرد جواز اعمالها بخففة.

ينظر المقتضب: ١ / ٥١.

شرح المفصل: ٨ / ٨٠.

وقول الفرزدق:

أعد نظراً يا عبد قيس لعلما

أضاءت لك النار الحمار المقيدا

ويُستثنى من ذلك (لبيت) في جموم فيها الإعمال والإهمال وقد روى بالوجهين
قول النابغة:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حامتنا أو نصفه فقد

فُيروى بنصب (الحمام) ورفعه، والنصب باعمال ليت في اسم الإشارة والحمام
بدل منه، أو عطف بيان، أو نعت له، والرفع باهمالها، وقد اختلف النحاة في
(ما) هذه^(١)، هل تغير من مدلول (إن) أو إحدى أخواتها عندما تتصل بهن،
فمنهم من يرى أنها لا تغير شيئاً من مدلولها الذي كان قبل دخول (ما)،
والراجح أنها تغير، وسنأتي على بيان ذلك في الأحكام الخاصة بكل حرف.

ثانياً .. أحكام خاصة:

١ - إن^(٢)

- إن بكسر الهمزة هي الأصل؛ لأنَّ الكلام معها جملة غير مؤولة بمفرد وتفيد
توكيد الجملة الإسمية، يدلنا على ذلك أنها يجب بها القسم قال تعالى:

(١) ينظر هذا الاختلاف في شرح اللمحات: ٢ / ٢٩.

(٢) تنظر: "إن" في: كتاب: ٤٥٢ / ٢ أصول النحو: ١ / ١٧٢ شرح المفصل: ٢ / ١٣٠ الجنسي الداني:
٣٧٩ شرح الكافية والشافية: ١ / ٤٧٠ معنى الليبب: ١ / ٢٠٢ الأشباه والنظائر ٢ / ٢٢٢، ٧٦ همع
الهوامع: ١ / ١٢٢.

﴿وَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ من سورة التوبه / ٥٦.

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لِفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ من سورة الحجر / ٧٢.

وقد تفيد ربط الكلام بعضه ببعض فلا يحسن سقوطها منه، كقوله تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ من سورة

البقرة / ٣٢. وقد تفيد التعليل. كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَغْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ من سورة المائدة / ٨٧.

﴿وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ من سورة التوبه / ١٠٣.

- ٢ - وما تختص به (إن) وقوع لام الابتداء بعدها مقارناً لاسمها المتأخر. كـ(إن في المكتبة لطلبة).



ودخول اللام في الخبر مطرد في إن المكسورة تقول: إنك لنعم الرجل، إنك لقد
أحسنت

إلا إذا كان الخبر فعلاً متصرفاً غير مقارن له (قد) أو منفياً فلا يجوز اقترانه
باللام.

وقد تدخل اللام على معمول نحو:
إني لإياك مؤمن.

هذا إذا تقدم المعمول على الخبر فإن تأخر فلا يجوز اقتران المعمول باللام.
ووظيفة هذه اللام أينما وقعت هي التوكيد وتحقيق معنى الجملة وإزالة الشك.
واجتماع هذه اللام مع (إن) أقوى توكيداً من استعمال (إن) وحدها، أو اللام
وحدها قال عز وجل:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الاعراف / ١٦٧.

ففي الآية الثانية تأكيد سرعة العقاب على بني إسرائيل.

بـ - آن(۱)

١- أن بالفتح فرع؛ لأنَّ الكلام معها جملة في تأويل مصدر المفرد ولذلك لم تقع في أول الكلام، ولا جواباً لقسم كالمكسورة.

- ٢- لعلَّ أَهْمَّ وظيفةً أسلوبيةً لـ(إنَّ) أَنَّها توقع الجملة موقع المفرد فتهيئُها لتكون فاعلةً ومفعوله ومبتدأً ومحرورةً ونحو ذلك ولذلك عُدَّت من الأحرف المصدريات، ونصَّ أغلب النحوين على إفادتها التوكيد كـ(إنَّ) المكسورة وتختلف (إنَّ) هذه عن (إنَّ) مكسورة الهمزة في كون الثانية يتم بها الكلام من غير ضمير معها بخلاف المفتوحة الهمزة. ففرق بين قولنا:
إِنَّكَ مُخلصٌ، وَإِنَّكَ مُخلصٌ.

الثانية جملة لا يحسن السكوت عليها لأنها في معنى المصدر وتقع من التركيب المعين موقع المفردات.

مُرْتَجَّةً تَكُونُ حِلْوَةً مَسْهِيًّا
مُحَدَّدٌ فِي أَنْ مَفْتُوحَةَ الْهِمْزَةِ تَبْقَى عَامِلَةً إِذَا خُفِّتْ
هِمْزَةُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ كَمَا مَرَّ

٣- كسر إن، أو فتحها:

يمكن الاستناد إلى قول ابن مالك في الفيته في تحديد مواطن كسر همزة إن أو فتحها إذ يقول:

وهمز إنْ افتح لسد مصدر

مسدّها، وفي سوى ذاك اكسير

فتح همزة (أن) يعود في جميع حالاته إلى مقياس واحد هو صحة سبك مصدر منها ومن معموليها (اسمها وخبرها)، وهذا المصدر يستخدم موقعاً إعرابياً معيناً كأن يكون فاعلاً في نحو:

(١) تنظر في: الكتاب: ١ / ٢٧٩، المقتضب ٤ / ١٠٧، الأصول: ١ / ١٧١، الجنى الداني: ٣٨٧ والأشباء والنظام: ٢ / ٧٦.

يسري أئك متفوق. والتقدير: تفوقك.
أو نائب فاعل نحو: أذيع أئك مسافر. والتقدير: سفرك.
أو مفعولاً نحو: علمت أئك مسافر. والتقدير: سفرك.
أو مبتدأ نحو: من دواعي سروري أئك متفوق.
أو مجروراً نحو: عجبت من أئك راسب.
وحيث لا ينسبك هذا المصدر ولا يُشَدَّ موقعاً إعرابياً تكسر همزة إنْ كانَ تقع
في:

- إبتداء الكلام كقوله تعالى: **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾** من سورة القدر / ١.
 - أو في أول الصفة نحو: مررت برجل إله فاضل.
 - أو في أول الجملة الحالية: جئتكم وإنني هرسع.
 - أو في أول الصلة: نحو: أرسلت إليك ما إنْ قيمته باللغة.
 - أو محكية نحو: قالت: إنني مسافرة.
 - أو جواب قسم نحو: والله إئك محسن.
- أو في غير ذلك من المواقع التي ذكرها أكثر من مصدر ومنها شرح ابن عقيل.
ولو حاولت أن تسبك من أنْ ومعمولها مصدرأً مؤولاً بالصريح لما استطعت،
ولما استقام التركيب.

وهناك مواقع معينة يذكرها النحاة يجوزون فيها كسر همزة (إنْ) وفتحها من
أهمها ذكر:

- ١ - وقوعها بعد فاء الجراء كقوله تعالى:
﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يُجْهَلُهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الانعام / ٥٤.
- ٢ - وقوعها بعد إذا الفجائية كقول القائل:

و كنت أرى زيداً كما قيل سيداً

إذا آنه عبدُ القفا واللهازم

٣- أن تقع في موضع التعليل، كقوله تعالى:

﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوَتَكَ سَكَنْ هُمْ﴾ من سورة التوبه / ١٠٣.

٤- إذا وقعت خبراً عن قول وخبرها قول، وفاعل القولين واحد نحو: أول قولي (إني) احمد الله.

واعلم أن إجازة الوجهين لا تعني ثبوت المعنى: فلكسر الهمزة دلالة تختلف عن فتحها، تقول:

إما في الدار فإئك قائم (بالكسر) إذا قصدت أن قيام المخاطب حاصل في الدار.

فإذا قلت: (إما في الدار فإئك قائم) (بفتح الهمزة في: أن) إذا قصدت أن في الدار هذا الحديث وهذا الخبر.

وتقول: (خرجت إذا أن زيداً صائح) بالفتح تريده: إذا صباح زيد.
ونكسر إذا أردت: فإذا زيد صائح.

٤- العطف بالرفع على اسم إن:

يجوز العطف على اسم (إن) أو (إن)، و(لكن) من دون (ليت، ولعل) بعد استيفاء الخبر بالرفع تقول:

إنَّ مُحَمَّداً مُتَفَوِّقاً وزِيداً. (والأصل وزيداً عطفاً على المحل) وقد خرَجَ على أحد أمرين:

الأول: آنه عطف على موضع اسم أن. وموضعه الإبتداء فالعطف هنا على المعنى.

والثاني: أنَّ (زيد) مرفوع على إِنَّه مبتدأ وخبره محذوف والجملة ابتدائية عطفت على محلَّ ما قبلها من الابتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر. ومن ذلك قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَآلَيَّوْمَ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ من سورة المائدة/ ٦٩.

"والذي يبدو أنَّ ثمة فرقاً في المعنى بين الرفع والنصب، فإنَّ العطف بالنصب على تقدير إرادة (إن)، ومعنى العطف بالرفع يكون على غير إرادة (إن)، ومعنى هذا العطف بالرفع غير مؤكَّد" (١). فإذا عطفنا على الإسم قبل ذكر الخبر فالنصب أرجح تقول: (إنَّ حَمْدًا وَزَيْدًا مُتَفَوِّقَانَ).

جـ- كأنَّ (٢)

١- هذه للتشبيه المؤكَّد. ولم يثبت جمهور النحاة لها غير هذه الوظيفة. والتشبيه بكأنَّ أبلغ من التشبيه بالكاف وحدتها ثم أنَّ هناك فروقاً أسلوبية بين الكاف وكأنَّ نذكر منها:

- أنَّ التشبيه بكأنَّ قد يقع على الفعل كقولك: (كأنك تجري كالريح). ولا يجوز أن تقول (ان كتجري ...).
- ثم أنَّ المشبه به بعد (ان) قلماً يكون معرفة. في حين أنَّ المشبه به بعد الكاف قلماً يكون نكرة. نقول:

(١) معاني النحو: ٢٦٧.

(٢) تنظر في الكتاب ١ / ٢، ٤٧٤، ٢٩٨، ٧٦، والخصائص: ٣ / ٣، ١٧٠، والجني الداني: ٥١٨. وما بعدها وشرح الرضي: ١ / ٢، ٢٠٨، ٢٤٥. وهذه المراجع: ١ / ١٢٣.

(كأَنْكَ أَسْدٌ، وَأَنْتَ كَالْأَسْدِ). ولا نقول: (أَنْتَ كَأَسْدٍ).

- ٢ - ومن المعاني التي يذكرها النحواء لـ(كأنّ).

التحقيق من غير تشبيه.

والشك بمنزلة ظننت.

والتقريب. وكل هذه المعاني خُرّجت انسجاماً مع وظيفتها الأصلية وهي

إفادة التشبيه المؤكّد(١).

- ٣ - إذا زيدت (ما) الكافية بعد كأنّ الغت عملها وهياتها للدخول على الجملة الفعلية لتوسيع دائرة التشبيه الذي كان مقصوراً على الجملة الإسمية. قال

تعالى:

﴿كَانُوا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ من سورة الانفال / ٦.

نلحظ أنّه إذا أريد الاهتمام بذكر الحالة المشبّهة بها من غير الاهتمام بالمشبّه به قدم الفعل، ففرق بين قوله:

كأنّ محمداً شدّ في قرن.

وكأنّما شدّ محمد في قرن.

إذ أنّ تقديم محمد في الجملة الأولى دلالة على الاهتمام به. وتقديم الفعل دلالة على الاهتمام بالحالة الفعلية المشبّه بها.

قال تعالى:

﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ من سورة المائدة / ٣٢.

بتقديم الفعل، ولم يقل: فـكـأنـه قـتلـ الناسـ؛ لأنـ الغـرضـ إـنـماـ هوـ بـيـانـ شـنـاعةـ

(١) ينظر: الجنى الداني ٥١٩ وما بعدها

ال فعل أيًّا كان الفاعل (١).

فإنْ تلتها جملة اسمية من نحو:

(كأنما الحقُّ نورٌ).

كان المعنى قصر المشبه به لشدة العناية بالمشبه فإنْ كانت (ما) زائدة. أفادت كأنما التشبيه المؤكّد نحو:

(كأنما حمداً أسدٌ) (على زيادة ما واعمال كانْ).

- د- لكنْ (٢)

تدلّ على الاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يُوهم ثبوته نحو:
(الكتاب رخيص لكنَّ مادته قيمة).

أو: (زيد شجاع لكنَّ مسالم). وجملة: لكنَّ مادته قيمة، ومثلها: لكنَّه مسلم، استثنافية لا محلَّ لها من الإعراب. رفت الأولى توهم (الكتاب رخيص) تشير إلى تدني قيمة العلمية أو الموضوعية، والثانية رفت توهم من يظنَّ أنَّ زيداً متھور، أو ظالم.

هذا إذا كان ما بعدها مخالفًا حكم ما قبلها.

أما إذا لم يكن الأمر كذلك تكون للتوكيد نحو:
(لو نجحت بتفوق لأكرمتك لكنَّك لم تتفوق).

- هـ- ليت (٣)

١- ليت في أصل وضعها للتميي و يكون في المستحيل الممكن ولا يكون في الأمر الواجب الوقع. فلا يقال:

(١) ينظر: معاني النحو: ١ / ٣٦١.

(٢) تنظر في الكتاب: ١ / ٢٨٤، معاني القرآن: ١ / ٤١٠ و ٢ / ٣٥٢، شرح المفصل: ٨ / ٨٢. الجنى الداني ٤٥٨، مغني اللبيب: ١ / ٣٥١.

(٣) تنظر في الكتاب: ٢ / ٧٦، المقتضب: ٣ / ٧٣، الاصناف المسألة (٢٦) شرح المفصل: ٨ / ٨٧. الجنى: ٢٥٧.

(ليت غداً يجيء).

٢- إذا وصلت ليت بـ(ما) الكافية أجاز النهاة إعمالها تقول:
(ليتما محمدًا متفوق).

(ليتما محمدًا متفوق).

ومع هذا فهناك فروق دلالية بين استعمالنا (ليت) مفردة و(ليتما) موصولة بـ(ما). إذ تفيد الثانية قصر التمني فإذا قلت:
(ليت الشباب يعود) أي تمنيت عود الشباب.
فإن قلت: ليتما الشباب يعود.

قصرت تمنيك على هذا الأمر فإذا عدلت (ما) زائدة غير كافية أفادت توكيده التمني وقويته من غير قصد.

ولعلك متبه إلى أن وصل (ليت) بـ(ما) هيأها للدخول على الجملة الفعلية.

و- لعل (١)

١- أشهر معاني (لعل) هو الترجي. نحو: لعل الله يرحمنا.
وقد يكون للإشراق. نحو: لعل العدو يتقدم.

والفرق بين الترجي والإشراق. أن الأوّي يكون في المحبوب والثاني يكون في المكرور. ومن المعروف أن الترجي لا يكون إلا في الشيء الذي يمكن حصوله أو الذي يتوقع حصوله، وأمام قوله تعالى على لسان فرعون:

﴿يَاهُمْنُ أَبِنِ لِي صَرْحَا لَعِلَّ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ من سورة غافر / ٣٦ - ٣٧. فهو من باب الجهل، أو السخرية.

(١) تنظر في الكتاب: ٢ / ٧٦، المقتضب: ٣ / ٧٣، والانتصاف المسألة (٢٦) شرح المفصل: ٨ / ٨٧ الجنسي الداني: ٥٢٧.

- ٢ - وقد تأتي (العل) للتعليق بمعنى (كي) كقولك لصاحبك:
(افرغ لعلنا نتناول الشاي).

وجعل منه قوله تعالى:

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ من سورة البقرة / ٥٢.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ﴾ من سورة البقرة / ٥٣.

وقد تأتي للاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ من سورة عبس / ٣.

ويذكر بعض النحاة معانٍ آخر يمكن ردها جمِيعاً إلى معنى (العل) الأصلي وهو الترجي أو إلى معناها الآخر أعني: (الاشفاق).

- ٣ - إذا وصلت لعل بـ(ما) الكافية لم تعمَل، وأمكن دخولها على الجملة الفعلية.
وهي مع ما تفيد حصر الترجي وقصره على شيء محدد دون غيره. فإذا قلت:
(العل محمدٌ متفوق). ترجي من غير حصر.

فإن قلت: (العلماء محمدٌ متفوق). قصرت ترجيتك على هذا التفوق دون غيره.

فوائد:

أولاً: يرى بعض النحاة الأحرف المشبهة خمسة لا ستة. يجعل أن المفتوحة الهمزة فرع المكسورة. وعلى هذا سيبويه ومن تابعه (١).

ثانياً: أجاز الفراء نصب الاسم والخبر معاً بـ(ليت)، وأجاز بعض الكوفيين ذلك في كل الأحرف المشبهة بالفعل، وجعلوا منه قول الرسول الكريم - ﷺ - : "إِنْ قَعْرَ جَهَنَّمَ لِسَبْعِينَ خَرِيفاً" (٢).

ثالثاً: أجاز النحاة حذف اسم أن إذا فهم معناه، خاصة إذا كان ضمير شأن حكى سيبويه عن الخليل قوله: إِنَّ بَكَ زَيْدُ مَا خَوْذُ، مُرِيداً بِهِ: إِنَّهُ بَكَ زَيْدُ مَا خَوْذُ، وحمل بعضهم عليه قول الرسول الكريم - ﷺ - : "إِنَّ مَنْ أَشَدَّ النَّاسَ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمُصْوَرُونَ" ويمكن أن يكون الاسم ضمير شأن مذوق، أو على زيادة (من).

رابعاً: قد يحذف خبرها وجوباً لسدّ واو المصاحبه مسدّه كما هو في الحال في المبدأ. حكى سيبويه من قول بعض العرب: إِنَّكَ مَا وَخِيرًا. يريد: مع خير، و(ما) زائدة وعليه قول الشاعر:

فدع عنك ليلى إن ليلى وشأنها
وإن وعدتكَ الوعدَ لا يتيسّرُ (٣)

والالتزامت العرب حذف خبر (ليت) في نحو: ليست شعرى بمعنى: ليتنى أشعر. وعليه قول الشاعر:

(١) ينظر: الكتاب: ٢ / ١٣١، والمقتضب: ٤ / ٤، ١٠٧، والأصول: ١ / ٢٢٩.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٢ / ٩.

(٣) ينظر: نفسه ٢ / ١٦.

ألا ليتْ شعري هل أبینَ ليلةً

بواهِ وحولي إذخرُ وجليلُ

خامساً: يكثر دخول لام الابتداء على إن، ولا فرق بين الفصل بالخبر نحو:
(إن عندك محمداً).

أو بعمول الخبر نحو: إن فيك محمد معجبٌ.

وقد تدخل على الخبر. نحو: إن الكريم لمن يعطي ما هو بحاجة إليه وإنَّ محمداً
نعم الصديق.



أسئلة للتأمل والمناقشة:

- ١ - ما الفرق بين كان وأخواتها، وأن وأخواتها؟ مثل.
- ٢ - ما وجه الشبه بين إن وأخواتها والأفعال؟
- ٣ - هل يجوز تقديم خبر إن وأخواتها على الإسم؟ متى؟ مثل.
- ٤ - هل يجوز حذف خبر إن وأخواتها. متى؟ مثل.
- ٥ - ما أحكام إن وأخواتها من حيث الإهمال أو الإعمال. إذا خففن؟
- ٦ - لم بقية (أن) مفتوحة الهمزة عاملة بعد التخفيف، واهملت (إن) مكسورة الهمزة.
- ٧ - ما أحكام إن وأخواتها من حيث الإهمال، أو الإعمال، إذا وصلن بـ(ما) الكافة.
- ٨ - ما الفرق بين (إن) و(أن) من حيث الوظيفة الدلالية والأسلوبية؟ مثل لما تقول.
- ٩ - على خبر أي حرف مشبه بالفعل تدخل (لام الابتداء)، ولم؟
- ١٠ - ما وظيفة (لام الابتداء) الداخلية على خبر الحرف المشبه بالفعل أو على معنول الخبر؟
- ١١ - هل يجوز دخول (لام الابتداء) على معنول خبر إن وأخواتها؟
- ١٢ - ما أشهر مواضع كسر همزة (إن)؟ مثل.
- ١٣ - للمعطف على خبر إن بعد استيفاء الخبر وجهاً إعرابيًّا ذكرهما. ووجه كلاً منهم؟
- ١٤ - ما أشهر المعاني التي تفيدها - (كأن، لكن، ليت، ولعل)؟ مثل لما تقول.

تطبيقات

ت - ١ -

عين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه.

١- فلا تلحنني فيها، فإنّ بمحبها
أنحاك مصاب القلب جم بلا بلده

٢- ما أعطيني ولا سألهما
كرمي لخاجزي ولائي والأ

٣- وكنت أرى زيداً - كما قيل - سيد^{أخته تكبيره من دروسه}
إذا آله عبد القفا واللهازم

٤- يلومونني في حب ليلي عوادلي
ولكتني من حبها لعميد

٥- مرّوا عجالي، فقالوا: كيف سيدكم
فقال من سألا: أمسى مجهدوا

٦- أم الحليس لعجوز شهربة
ترضى من اللحم بعظم الرقبة

٧- وأعلم أن تسلينا وتركا
سواء ولا لامتشابهان

٨- ولكنما أسعى مجده مؤثلا
وقد يدرك المجد المؤمل أمثالي

٩- قالت: آلا ليتما هذا الحمام لنا

١٠- ونحن أباهُ الضئيم من آل مالك

ولأنَّ مالكَ كانتْ كرامَ المعادن

١١- شلتَ يمينكِ إإنْ قتلتَ لسلما

حلتَ عليكَ عقوبةُ المتعمد

١٢- فلو أثلكَ في يوم الرخاء سالتي

طلاقكِ لم أبخلَ وانتَ صديقُ

١٣- واعلمْ فعلمْ المرءُ ينفعهُ

أنْ سوفَ يأتيَ كلُّ ما قُدرا

١٤- أبىتْ أمتى النفسُ أنْ سوفَ نلتقيُ جتنى تكتى كوبير جونز سيدى

وهلْ هو مقدورُ نفسِ لقاوها

١٥- علموا أنْ يوملونَ فجادوا

قبلَ أنْ يسألوا بأعظمِ سؤلٍ

١٦- وصدرِ مشرقَ النهر

حقانَ ثدياهُ كانَ

١٧- أفدَ الترحلَ غيرَ أنْ ركبنا

لما تزلَ برحالنا، وكانَ قد

١٨- أتوني فقالوا يا جميلَ تبدلتْ

لعلهاً أبداً فقلتُ بشينةً

وعلَّ حيالاً كنتُ أحكمتُ فتلها

أتيح لها واشِ رفيقُ محلها

- ١٩ - وقلتم لنا كفوا الحروب لعلها

نكتُ ووثقتم لنا كلَّ موثقٍ

- ٢٠ - إذاً اسودَ جنحَ الليل فلتاتٍ ولتكنْ

خطاكَ خفافاً إنَّ حراسنا أسدًا

ت - ٤ -

عين الحرف المشبه بالفعل فيما يأتي. وحدد اسمه وخبره:

قال تعالى:

١ - **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ﴾** من سورة الدخان / ٣٣

٢ - **﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَخْرُنُكَ﴾** من سورة الانعام / ٣٣

٣ - **﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾** من سورة الأحزاب / ٦٣

٤ - **﴿وَإِذْ نَتَقَبَّلُ آجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَانَهُ رُظْلَةً﴾** من سورة الاعراف / ١٧١

٥ - **﴿قُلْ إِنَّ رَبَّيْ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ﴾** من سورة سبا / ٤٨

٦ - **﴿فَقُولَا لَهُرْ قَوْلَا لَتِنَا لَعَلَهُرْ يَتَذَكَّرُ أَوْ سَخَشَنِي﴾** من سورة طه / ٤٤

٧ - **﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾** من سورة طه / ٨٩

٨ - **﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾** من سورة الشورى / ١٧

٩ - **﴿كَانَ لَمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ﴾** من سورة يونس / ٢٤

١٠ - **﴿وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾** من سورة التوبه / ١١٨

٣-

عين الحروف المشبه بالفعل فيما يأت. أذكر معهوليها إنْ كانت عاملة. وسبب الاهمال إنْ كانت غير عاملة.

١ - قال الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا
أن هالك كل من يخفى ويتعلّ

٢ - وقال كثير:

ئمئيك نفس أن ستدنو ولو دنت
دنت وهي لا بالوصل يدنو سرورها

مركز تطوير وتأهيل المعلمين

٣ - قال الأحوص:

وما كنت زوراً ولكن ذا الهوى
إذا لم يزد لا بد أن سيزور

٤ - وقال عمر بن أبي ربيعة:

ثم انصرفت وكان آخر عهدينا
أن سوف يجتمعنا إليكَ الموسمُ

٥ - وقال بشر بن أبي حازم:

ولَا فاعلموا أنا وأنتم
بغاء ما بقينا في شِقاق

-٦ - وقال رؤبة:

يا ليتني وانت يا ليس

في بلدة ليس بها أنيس

-٧ - وقال زهير:

أنا ابن ورقاء لا تخشى بودرة

لكن وقائمه في الحرب تنتظر

-٨ - وقال الفرزدق:

أنا الذي في الدمار وإنما

يُدافع عن أصحابهم أنا أو مثلي

-٩ - وقال ابن ميادة:

سل الله صبراً واعترف بفارق

عسى بعد بين أن يكون تلاقي

الا ليتني بعد الفراق وقبله

سقاني بكأس للمنية ساقني

-١٠ - وقال عروة بن الورد:

فلا ترك الإخوان، ما عشت للردى

كما أنه لا يترك الماء شاربه

ت - ٤ -

ما حكم كسر همزة (إن) أو فتحها. اذكر السبب.

قال تعالى:

- ١ - **﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَخْرُقُكُمْ﴾** من سورة الانعام / ٣٣.
- ٢ - **﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِيرُ بِالْحَقِّ﴾** من سورة سبا / ٤٨.
- ٣ - **﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَلَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾** من سورة آل عمران / ٩٢.
- ٤ - **﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ تَحْمِدُونَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ فَأَنَّ لَهُ نَازَ جَهَنَّمَ﴾** من سورة التوبه / ٦٣.
- ٥ - **﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُتَفَقِّينَ لَكَذِبُوكُمْ﴾** من سورة المافقون / ١.
- ٦ - **﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾** من سورة مريم / ٣٠.
- ٧ - **﴿حَمٌ ﴿وَالسَّكِّينُ الْمُبِينُ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾** من سورة الدخان / ٣-١.
- ٨ - **﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾** من سورة العنكبوت / ٥١.
- ٩ - **﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعُ﴾** من سورة الجن / ١.
- ١٠ - **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾** من سورة الحج / ٦٢.
- ١١ - **﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾** من سورة الذاريات / ٢٣.
- ١٢ - **﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِهِنَالِهِ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** من سورة الانعام / ٥٤.

-٥-

ما المعاني التي أفادتها الحروف المشبهة بالفعل فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١- **﴿قُلْ إِيَّ وَرَبِّكَ إِنَّهُ لَحَقٌ﴾** من سورة يونس / ٥٣.
- ٢- **﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ زَيْنَهُ كَلِمَتَ رَبِّكَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾** من سورة البقرة / ٣٧.
- ٣- **﴿وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** من سورة البقرة / ١٩٥.
- ٤- **﴿أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾** من سورة ابراهيم / ١٩.
- ٥- **﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** من سورة البقرة / ١٨٩.
- ٦- **﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾** من سورة هود / ١٢.
- ٧- وقال الشاعر الحماسي:

إِنَّا لَمَنْ مُعْشَرَ أَنْتَيْ أَوَاللَّهُمْ

قِيلُ الْكَمَاةِ: أَلَا أَيْنَ الْحَامُونَا

-٨-

وقال ابو تمام:

كَانَ بْنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتَهُ

نَجْوَمُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

-٩-

وقال الطرماني:

لَقَدْ زَادَنِي حِبًا لِنَفْسِي أَنِّي

بَغَيْضٌ إِلَى كُلِّ امْرِيِّهِ غَيْرِ طَائِلٍ

ت - ٦

لماذا لا تصح التراكيب الآتية. اذكر الصحيح.

- ١- أنك لما احست.
- ٢- أنه لمسافر.
- ٣- آتي مؤمن لا ياك.
- ٤- أنا المؤمنين اخوة.
- ٥- اقبل وآنه منهك.
- ٦- والله أنك قريب إلى قلبي.
- ٧- مررت بطلبة أنهم مجدون.



ت - ٧
مَرَّتْ بِهِمْ بُنْدُورَنْ بُنْدُورَنْ

قال تعالى: ﴿وَأَضْرَبْتَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ من سورة يس / ١٣-١٦.

- أ- بين حكم فتح همزة إن أو كسرها أينما وردت ذاكراً السبب.
- ب- ما نوع (ما) أينما وردت.
- ج- في النص الكريم توكيده بزيادة حرف. دل عليه. وإعراب ما بعده.
- د- ما نوع (إن) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾.
- هـ- ما الغاية البيانية والدلالية في بحث (مرسلو) متصلة بلام الابتداء مرأة، وغير متصل بها أخرى.

ت -٨

يجوز فيما تحته خط يأتي أكثر من حالة إعرابية اذكرها. ووجه ما تقول إن عرباً ودلاليا.

قال تعالى:

١- «وَإِذَا نَبَّأَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» من سورة التوبه / ٣.

٢- وقال جرير:

إن الخلافة والنبوة فيهم
والملائكة والأنبياء والمرسلون
والملوك والرؤساء والعلماء
والملحدين والمشركون والمتكبرون
والمكرمات وسادة الأطهار

ت -٩

ما الفرق بين كل تركيبين من التراكيب الآتية:

- أ- أنَّ مُحَمَّداً مُتَفَوِّقٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً مُتَفَوِّقٌ.
- ب- أَقْسَمْتُ أَنْكَ صَادِقٌ وَأَقْسَمْتُ أَنْكَ صَادِقٌ.
- ج- كَانَ الْحَقُّ شَمْسٌ وَالْحَقُّ كَالشَّمْسِ.
- د- أَنَّ الْحَقُّ وَاضِعٌ وَأَنَّ الْحَقُّ لَوَاضِعٌ.
- هـ- كَانَ الْحَقُّ شَمْسٌ وَكَانَ الْحَقُّ شَمْسٌ.
- و- لَعِلَّ الْحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَلَعِلَّ الْحَقُّ مُنْتَصِرٌ.

ت - ١٠ -

تقول: أنا جحَّ الزيدان.
و: إنَّ ناجحاً الزيدان.

كيف تعرب (الزيدان) في كلتا الجملتين؟ ولماذا؟

ت - ١١ -

يُ بين نوع المُخْدُوف فيما يأتي، وحُكْم حذفه، وسُبْب الحذف ثُم قدره.
قال تعالى:

- ١ - **﴿وَالْخَمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾** من سورة التور / ٩.
- ٢ - **﴿كَانَ لَمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ﴾** من سورة يونس / ٢٤.
- ٣ - **﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى﴾** من سورة النجم / ٣٩.
- ٤ - وقال أبو طالب:

لَيْتْ شَعْرِيْ مَسَافِرُ بْنُ أَبِيْ عَمْ
رُوْ وَلَيْتْ يَقُولُهَا الْمَخْزُون
أَيْ شَيْءَ دَهَاكَ أَمْ غَالَ مَرَأَ
كَ، وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمَنْوَن

٥ - وقال آخر:

شَهَدْتُ بِأَنْ قَدْ خُطَّ مَا هُوَ كَايْنَ
وَأَنْكَ تَمْحُوا مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْنَّبِيِّ يَأْتِيهَا الَّذِينَ إِمَانُهُ صَلُوًا عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْدَدْ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بِهُنَّا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ من سورة الأحزاب / ٥٦ - ٥٨.

وقال العباس بن مرداس السلمي:

إن الحبيب الذي أمسكت أهجرة
من غير مقلية مثني ولا غضب
أصد عنه ارتقاياً أن لم به
ومن يخف قاله الواشين يرتفب
أني حويت على الأقوام مكرمة
قدماً وحدرنى ما يتكون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة
بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرئك الرشد فافعلن ما أمرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب
ونلت مجدًا فحاذر أن تشته
أباً كريم وجداً غير مؤتشب

لا تخلي هال عن مذاهبه

في غير زلة إسراف ولا تعب

فإن ورائة لن يحمدوك به

إذا أجهوك بين اللبن والخشب

واترك خلائق قوم لأخلاق لهم

واعمد لأنفاقِ أهل الفضل والأدب

وإن دعيت لغدر أو أمرت به

فاهرِبْ بنفسك عنه آية الهرب



- استخرج من النص الكريم ومقطوعة الشاعر الحروف المشبهة بالفعل ودل على اسمائها واخبارها.
- ما الأصل في المعطوف على اسم (إن) وضع ذلك من خلال النص الكريم.
- ما نوع (ما) وقد تكررت في النص الكريم وأبيات الشاعر؟
- كيف تعرب (أبي) في قول الشاعر: وحدرنـي ما يتـقونـ أـبيـ، وـلمـ لاـ يـعـربـ إـعـرابـ الأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ؟
- في أحد أبيات الشاعر فعل مضارع مبني على عينه، وبين سبب بنائه، وعلامته.
- ما نوع الفاء في قوله تعالى «وَالَّذِينَ يُؤْذَوْنَ أَلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَعْتَدِرُ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ...».
- اعرب ما تحته خط.

إعراب الآتي وبين الشاهد:

قال تعالى:

- ١- **»وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ«** من سورة القصص / ٧٦.
- ٢- **»إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ«** من سورة مريم / ٣٠.
- ٣- **»كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ«** من سورة الانفال / ٥.
- ٤- **»أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْسُّفَهَاءُ«** من سورة البقرة / ١٣.
- ٥- **»أَلَا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْطَّعَامَ«** من سورة الفرقان / ٢٠.
- ٦- **»إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ«** من سورة آل عمران / ٦٢.
- ٧- **»وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ«** من سورة القلم / ٣.
- ٨- **»وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ«** من سورة البقرة / ١٤٣.
- ٩- **»وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزَلِّقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ«** من سورة القلم / ٥١.
- ١٠- **»وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ«** من سورة الاعراف / ١٠٢.
- ١١- **»وَإِنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ«** من سورة هود / ١٤.
- ١٢- **»وَإِنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى«** من سورة النجم / ٣٩.
- ١٣- **»وَإِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَربَ أَجَلُهُمْ«** من سورة الاعراف / ١٨٥.
- ١٤- **»وَالْخَمِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا«** من سورة النور / ٩.

- ١٥ - **«وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا»** من سورة المائدة / ١١٣.
- ١٦ - **«عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى»** من سورة المزمل / ٢٠.
- ١٧ - **«أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا»** من سورة طه / ٨٩.
- ١٨ - **«أَنْخَسَبْ أَلِإِنْسَنُ أَلَّنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ»** من سورة القيامة / ٣.
- ١٩ - **«أَنْخَسَبْ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»** من سورة البلد / ٧.
- ٢٠ - **«وَأَلَّوْ أَسْتَقْنُمُوا عَلَى الْطَرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا»** من سورة الجن / ١٦.
- ٢١ - **«أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنَّ لَوْ نَشَاءُ أَصَبَّنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ»** من سورة الاعراف / ١٠٠.
- ٢٢ - **«لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتْمِمَ الرَّضَا عَنْهُ»** من سورة البقرة / ٢٣٣.
- ٢٣ - **«كَانَ لَمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ»** من سورة يونس / ٢٤.
- ٢٤ - **«كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يُجْهَنَّمَ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ رَغُورٌ رَحِيمٌ»** من سورة الانعام / ٥٤.

١٤ - ت

علام دخلت لام الإبتداء فيما يأتي حدد نوع الذي دخلت عليه؟

- ١ - **«إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ»** من سورة آل عمران / ٦٢.
- ٢ - **«إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْطَّعَامَ»** من سورة الفرقان / ٢٠.
- ٣ - إِنِّي من الكذب بعيد.
- ٤ - إِنَّ مُحَمَّداً كشِيرَكَ يَقْرَأُ.
- ٥ - إِنَّ مُحَمَّداً لِسُوفَ يَتَفُوقُ.

ت - ١٥ -

لماذا جاز نحو: إنَّ محمداً لِشُعرَكَ يقرأ .
ولم يجز نحو: إنَّ محمداً يقرأ لشُعرَكَ .

ت - ١٦ -

هات من انشائك في جمل مفيدة الآتي:

- ١- أنَّ تفيد التعليل .
- ٢- أنَّ مهملة . بين سبب الاهتمام .
- ٣- أنَّ خففة عاملة خبرها جملة اسمية .
- ٤- أنَّ خففة عاملة خبرها جملة فعلية .
- ٥- أنَّ مكسورة الهمزة وجوباً . اذكر السبب .
- ٦- أنَّ جائزة الكسر والفتح .
- ٧- خبر ليت جائز التقديم والتأخير . اذكر السبب .
- ٨- خبر ليت واجب التقديم . اذكر السبب .
- ٩- معمول خبر إنَّ مقدم .
- ١٠- مصدر مؤول من إنَّ و معمولها في محل رفع نائب فاعل .
- ١١- مصدر مؤول من أنَّ و معموليهما في محل رفع خبر .
- ١٢- مصدر مؤول من أنَّ و معموليهما في محل نصب مفعول به .
- ١٣- لام الابتداء داخلة على خبر إنَّ .
- ١٤- لام الابتداء داخلة على معمول الخبر .
- ١٥- ليت موصولة بـ(ما) عاملة .
- ١٦- لعل موصولة بـ(ما) مهملة ، والخبر جملة فعلية .

- ١٧ - معطوف على اسم أنَّ بعد ذكر الخبر.
- ١٨ - معطوف على اسم أنَّ قبل ذكر الخبر.
- ١٩ - معطوف على اسم (لعل) بعد ذكر الخبر. اذكر حكم ذلك.
- ٢٠ - معطوف على اسم (لعل) قبل ذكر الخبر. اذكر حكم ذلك.
- ٢١ - إنَّ مخففة خبرها من افعال المقاربة.
- ٢٢ - إنَّ مخففة خبرها من الأفعال الناقصة.
- ٢٣ - كأن تفيد التشبيه المؤكّد.
- ٢٤ - لكنما تفيد حصر الاستدراك.
- ٢٥ - ليتما تفيد قصر التمني.
- ٢٦ - ما زائدة لتوكييد التمني وتفويته.
- ٢٧ - ما زائدة تفيد تقوية التشبيه وتأكيده.
- ٢٨ - إنما للحصر.



حلول التطبيقات

-١-

بيانه	موضع الشاهد
حيث قدم معمول الخبر (بحبها) على الاسم والخبر، والأصل: أن أخاك مصابُ القلب بحبها.	١- بحبها أخاك مصاب القلب
جاء بهمزة إنْ مكسورة لأنَّها وقعت موقع الحال. وقد يكون السبب أيضاً دخول لام الإبتداء في الخبر، ولو حذفت اللام لما كانت مكسورة.	٢- إلا وأني ...
جواز فتح أو كسر همزة إنْ لوقوعها بعد إذا الفجائية. هذا إذا عدتنا (إذا) حرفاً، فإن عدناها ظرفاً وجب كسر الهمزة لا غير.	٣- إذا أنه
دخول لام الإبتداء على خبر (لكنْ) على رأي من أجاز ذلك، ومن رأى أن اللام زائدة، أو أنها داخلة على خبر (أنْ) المقدرة فلا شاهد في البيت، والتقدير: لكنْ أني من حبها لعميد.	٤- لعميد
حيث زيدت اللام في خبر (أمسِي) وذلك شاذ.	٥- لمجهودا
حيث زيدت اللام في خبر المبتدأ وذلك شاذ.	٦- لعجز
حيث أدخل اللام في الخبر المنفي بلاد شذوذًا.	٧- للامتباها
حيث كفت (ما) لكنَّ عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية.	٨- لكنَّما اسعي
حيث روِي بنصب الحمام على إعمال ليت وبالرفع على إهمالها، مع وجود (ما) التي لم تكفلها عن العمل.	٩- ليتما هذا الحمام

بيانه	موضع الشاهد
إن هنا مخففة من الثقيلة مهملة ولم يأت باللام الفارقة بينها وبين المشبهة بـ(ليس) اعماداً على المعنى المفهوم من السياق وهو الاثبات لا النفي.	١٠ - وإنَّ مالكَ كانت ...
حيث ولِي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماضٍ، غير ناسخ وهو (قتلت) وذلك شاذ لا يقاس عليه. حيث خفَّ أنْ وجاء باسمها، وذلك قليل والكثير أن يكون اسمها ضمير شأن واجب الاستثار.	١١ - أَنْ قُتِلَتْ لِسْلَمَا ١٢ - أَنْكَ
حيث جاء خبر أن المخففة جملة فعلية ليس فعلها دعاء، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف الاستقبال وهو (سوف). كذلك.	١٣ - أَنْ سُوفَ يَأْتِي
باعمال أن المخففة في ضمير الشزن المذوق والخبر جملة (يؤملون) ولم يأت بفاصل بين (أن) والخبر. يتخفيف (كان) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة اسمية.	١٤ - أَنْ سُوفَ نَلْتَقِي ١٥ - أَنْ يَؤْمِلُونَ
بتخفيف (كان) وحذف اسمها ومجيء خبرها جملة فعلية مصدرة بـ(قد).	١٦ - كَانْ ثَدِيَاهُ حَقَانٌ
مجيء لعل للإثبات.	١٧ - كَانْ قَدِ
مجيء لعل للتعليل	١٨ - لَعْلَهَا
اجازة نصب الاسم والخبر بـ(إن) وبعض أخواتها على مذهب الفراء.	١٩ - لَعْلَنَا .. ٢٠ - إِنْ حَرَاسَنَا أَسْدَا

ت - ٢ -

خبره	اسمه	الحرف المشبه بالفعل
أنزلناه	نا	١ - أن
يحزنك	اهاء	٢ - أن
تكون قريبا	الساعة	٣ - لعل
ظلة	اهاء	٤ - كان
يقذف بالحق	رببي	٥ - أن
يتذكر	اهاء	٦ - لعل
لا يرجع ..	ضمير شأن مخذوف	٧ - أن
قريب	الساعة	٨ - لعل
لم تغن	ضمير شأن مخذوف	٩ - كان
لا ملجا	ضمير شأن مخذوف	١٠ - أن

ت - ٣ -

سبب الإهمال	معمولاتها	الحروف المشبه بالفعل
-	ضمير شأن + هالك	١ - أن
-	ضمير شأن + ستدنو	٢ - أن
-	ذا الهوى + لا بد أن سيزور	٣ - لكن
-	ضمير شأن + سوف يجمعنا	٤ - أن
-	نا + بغاة	٥ - أن

الحروف المشبه بالفعل	معمولاتها	سبب الإهمال
٦- لـ	ياء المتكلم + في بلدة ..	-
٧- لـكـن	غير عاملة	بسبب تخفيفها
٨- كـان	غير عاملة	لوصلها بما الكافية
٩- لـيت	ياء المتكلم + سقاني ..	-
١٠- أـن	اهـاء + لا يترك ..	-

- ٤ -

السبب	حكم حركة الهمزة
لوقوعها بعد فعل معلق باللام.	١- وجوب الكسر
لوقوعها بعد قول.	٢- وجوب الكسر
لوقوعها بعد فاء الجزاء.	٣- جواز الفتح والكسر
لوقوعها بعد فاء الجزاء.	٤- جواز الفتح والكسر
لوقوعها بعد اللام المعلقة.	٥- وجوب الكسر
لوقوعها محكية بالقول.	٦- وجوب الكسر
لوقوعها جواباً للقسم.	٧- وجوب الكسر
لوقوعها فاعلاً.	٨- وجوب الفتح
لوقوعها نائب فاعل.	٩- وجوب الفتح
لوقوعها مجرورة بحرف الجر.	١٠- وجوب الفتح
لوقوعها مجرورة بالإضافة.	١١- وجوب الفتح
لوقوعها قعد فاء الجزاء.	١٢- جواز الفتح والكسر

ت - ٥



مركز تحقیقات لغة عربية دراسات عربية

ت - ٦

- ١ - لأنَّ لام الابتداء لا تدخل على الخبر المنفي.
- ٢ - لأنَّ لام الابتداء لا تدخل على الخبر الماضي المتصرف غير المسبوق بقد.
- ٣ - لتأخر المعمول.
- ٤ - لأنَّ (ما) تكف (أنَّ) عن العمل.
- ٥ - لأنَّ (إنَّ).
- ٦ - لأنَّ (إنَّ) تكسر همزتها بعد واو القسم.
- ٧ - لأنَّ (إنَّ) تكسر همزتها إذا وقعت صفة.

ت -٧

- أ- إن: وجوب الكسر لوقعها بعد القول.
أن: لوقعها بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها اللام.
- ب- ما أنتم: نافية غير عاملة.
ما أنزل: نافية.
- ج- الحرف الزائد في قوله تعالى: **«وَمَا أَنْزَلَ الْرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ»**.
وهو من، وشيء: اسم مجرور لفظاً وعلاقاً لكونه مفعولاً لـ(أنزل).
- د- أن في النص الكريم نافية مشبهة بـ(ليس) غير عاملة لانتقاض نفيها بـ(الا).
- ه- في المرة الأولى قال تعالى **«إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ»** من غير اللام. وقال تعالى بعد ذلك **«إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ»**، في ~~معرض~~ ايغاظهم في تكذيبهم فاقتضى ذلك قوة في الانكار، في حين كان التركيب من غير اللام في المرة الأولى لأن كاية عن رسل عيسى إذ كذبوا. أما في الثانية فكان التوكيد بالقسم، وأن اللام واسمية الجملة مبالغة في الانكار على المخاطبين من المشركين.

ت -٨

- أ- يرفع (رسوله) عطفاً على محل لفظ الجلالة المنصوب ومحله قبل التوكيد الرفع بالابتداء.
- والرفع هو الذي يفصح عن الدلالة المراده وذلك لأن براءة الرسول تابعة لبراءة الله سبحانه. ولذلك لزم توكيد هذه البراءة ونصب لفظ الجلالة لأن الأصل براءة الرب.
- ولنا نصب (رسول) عطفاً على اللفظ.

- ٢- يرفع (المكرمات) و(سادة) عطفاً على اسم أن اعتبار محله قبل دخول أن، أو أنه مرفوع على الإبتداء وخبره مذوف والجملة إبتدائية عطفت على محل ما قبلها من الإبتداء، أو هو معطوف على الضمير في الخبر.
ولنا النصب عطفاً على اللفظ.

ت - ٩ -

- أ- بالكسر الجملة تامة المعنى وبالفتح غير تامة؛ لأنها تحتمل الأفراد.
- ب- بالفتح يعني اقسمت على صدقك، وبالكسر على إرادة أن هذا جواب القسم.
- ج- الأول أبلغ من الثاني؛ لأنه بـ (كأن).
- د- الثانية أوكد من الأولى؛ لأن التوكيد فيها بأن ولام الإبتداء.
- هـ- في الثانية قصر المشبه على مشبه به معين.
- و- في الثانية حصر الترجي وقصره على أمر معين دون غيره.

ت - ١٠ -

الزيдан في الجملة الأولى فاعل (ناجع) سد مسد الخبر.
وفي الثانية: فاعل الناجع أيضا وناجع اسم أن وهي سادة مسد الخبر.
وقد يكون التقدير: أن من قام الزيدان (١).

(١) ينظر: أصول النحو: ١ / ٣١٠

ت - ١١ -

نوع التقدير	سبب المذوف	حكم المذوف	نوع المذوف
أنه	لتخفيف أن	واجب	١- اسم أن المخففة
كانه	لتخفيفها	واجب	٢- اسم كان المخففة
زنه	لتخفيفها	واجب	٣- اسم أن المخففة
كائن	لقيام دليل معنوي عليه وهو الاستفهام والتقدير ليت شعري كان كذا	جائز	٤- خبر ليت
هذه	لقيام دليل معنوي عليه	جائز	٥- اسم ليت
أنه	لتخفيفها	واجب	٦- اسم أن

ت - ١٢ -

١-

أخبارها	اسماؤها	الحروف المشبهة بالفعل
يصلون	الله	إن
لعنهم الله	الذين	إن
أصد عنه	الحبيب	إن
حويت	باء المتكلم	إن
لن يحملوك	ورائه	إن

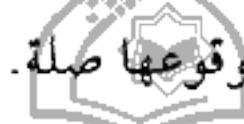
- بـ- الأصل في قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْئَنْبِيِّ ..)** نصب (ملائكة) عطفاً على لفظ الجلالة من غير استكمال الخبر.
- جـ- ما اكتسبوا اسم موصول بمعنى الذي.
ما يتقون اسم موصول بمعنى الذي.
فاعمل ما اسم موصول بمعنى الذي.
- دـ- ابي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي تuder ظهورها لانشغال الآخر بحركة ياء المتكلم، وأب: مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.
ولم تعرب إعراب الأسماء الخمسة بالحرروف، لأنها مضافة إلى ياء المتكلم.
- هـ- في قوله: لاتبخلن: **بُنِيَ لِوَقْوَعِهِ بَعْدَ طَلْبِهِ** وهو النهي وذلك جائز لا واجب،
وعلامة بنائه هي الفتحة.
- وـ- نوع الفاء: تسمى هذه الفاء (**الفاء الفصيحة**) وتكون إذا كان المبتدأ في التركيب المعين نكرة تامة أو موصوفة، أو اسمًا مبهمًا كاسم الموصول.
- زـ-

الكلمة	اعرابها
تسليماً	مفعول مطلق منصوب.
قدماً	ظرف زمان مفعول فيه منصوب والمراد قدماً.
ذى علم	ذى: مضف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وعلم: مضاف إليه مجرور.
لا خلاق	لا نافية للجنس، خلاق: اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره لا خلاق موجود أو كائن.

١ - اتيناه: فعل ماضٍ مبني على السكون، وما: في محلٍ رفعٌ فاعلٌ، والهاء: في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به.

ما: اسم موصولٍ مبني على السكون في محلٍ جرٌّ صفةٌ للكثوز.
أنَّ: حرفٌ مشبهٌ بالفعلٍ. ومفاته: اسمها منصوبٌ والضمير في محلٍ جرٌّ مضادٌ
إليه.

لتنوءُ: اللام لام الإبتداء للتوكييد. وتثنوءُ: مضارعٌ مرفوعٌ. والجملة في محلٍ رفعٌ
خبرٌ أنَّ. وجملةٌ أنَّ ومعمومها صلةٌ للموصول لا محلٌ لها من الإعراب.



والشاهد: وجوبٌ كسرٌ همزةٌ أنَّ لوقوعها صلةٌ.

٢ - قال: فعلٌ ماضٌ. إنَّ: حرفٌ جرٌّ مشبهٌ بالفعلٍ، وباءٌ المتكلِّم في محلٍ نصبٍ اسمها
وعبدٌ: خبرٌ مرفوعٌ، ولفظ الجملةٌ مضادٌ إلَيْهِ.
والشاهد: وجوبٌ كسرٌ همزةٌ إنَّ لوقوعها عيةٌ بالقول.

٣ - الكاف: قيل أَنَّها كافٌ التشبيه وجراً، وما: بمعنىِ الذي. وقيل: إنَّ الكاف بمعنىِ
واوِ القسم، والتقدير: والذِي، وقيل الكاف في موضعٍ نصبٍ على الحال أو أَنَّهُ
صفةٌ لمصدرٍ مُحذوفٍ والتقدير: اخرجك اخراجاً مثل اخراجك من بيتك بالحقٍّ
وحيينها تكون ما مصدريةٌ والمصدر المؤول من ما والفعل مجرور بالكاف متعلقٌ
بمفعولٍ مطلقٍ مُحذوفٍ، أو يتعلّق الجار والمجرور بحالٍ من المصدر المُحذوف (١).

تحوِّلُك: فعلٌ ماضٌ، وكافٌ الخطاب في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به. ورُبُّك: فاعلٌ
ومضادٌ إلَيْهِ.

بالحق: جارٌ ومحرومٌ في محلٍ نصبٍ حالٌ من الضمير.

(١) ينظر تفسير الطبرى: ٤ / ٢٨٠٢

الواو: حالية. وإن فريقاً: هي واسمها، لكارهون: اللام لام الابتداء للتأكيد وكارهون: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقعها في جملة في موضع الحال.

٤ - إلا: الكلمة تنبية وافتتاح تدخل على كلّ كلام مكتف بنفسه، والأصل (لا) فدخلت عليها همزة الاستفهام، والهمزة إذا دخلت على النفي خرجمت إلى معنى التقرير والتحقيق.

إنّهم: هي واسمها.
هم: ضمير فصل لا محل له من الإعراب ويصبح إعرابه مبتدأ أو توكيدها للمضير في إنّهم في محل نصب.



السفهاء: خبر أن إذا أعرينا (هم) ضمير فصل أو توكيدها وخبر (هم) إذا أعرينا هم مبتدأ.

والشاهد: وجوب كسر همزة إن لوقعها بعد (إلا) الاستفتاحية.
ليأكلون: اللام للتأكيد. فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
والواو في محل رفع فاعل والجملة خبرية.

الشاهد: كسر همزة إن لأنها وقعت موقع الحال. ومن فتح حكم زيادة اللام.
وقد قرأ سعيد بن جبير بفتح الهمزة (١).

٦ - هذا: اهاء للتبيه، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن، واللام: مزحلقة للتأكيد. هو: ضمي فصل .. القصص: خبر إن إذا لم نضع لضمير الفصل محلًا من الإعراب، وخبره إذا أعرينا مبتدأ. الحق: صفة للقصص.

والشاهد دخول اللام على ضمير الفصل.

(١) ينظر: البحر المحيط ٤٩٠ / ٦

- ٧ - لك: جار و مجرور متعلقان بخبر إن المقدم.
لأجراً: لام الابتداء للتوكيد، وأجراً: اسم إن المتأخر وهو جائز.
- ٨ - إن مخففة غير عاملة. كانت: كان فعل ماضٍ ناقصٍ، والتاء تأنيث ساكنة،
واسمها مذوف جوازاً تقديره هي، واللام: مزحلقة للتوكيد. وكبيرة: خبر كان
منصوب. إلا: أداة حصر. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على
الفتح في محل جر بحرف الجر، وهدى الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة
الموصول.
- ٩ - يكاد: فعل مضارع من أفعال المقاربة، الذين: اسم موصوف في محل رفع اسمه.
كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو في محل رفع
فاعل. والجملة صلة الموصولة.
- اللام: للتوكيد: يزليونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون. واو
الجماعة في محل رفع فاعل. وكاف الخطاب في محل نصب خبر يكاد.
والشاهد تخفيف إن واهماها وقد تلاها فعل ناسخ.
- ١٠ - وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. أكثرهم: مفعول
أول منصوب ومضاف إليه.
ل fasqin: اللام للتوكيد. ومفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع
مذكر سالم.
- والشاهد: تخفيف إن واهماها وقد تلاها فعل ناسخ هو (وجد) بمعنى (علم)
انسجاماً مع القاعدة.
- ١١ - إن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن مذوف والتقدير: أنه.
لا: نافية للجنس. وإله: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
إلا: حصر. وهو: في محل رفع خبر لا. والفاء: استثنافية.

وهل: حرف استفهام ومعناه الامر. أنت ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
ومسلمون خبر.

وجملة: لا إله إلا هو: في محل رفع خبر أن المخففة العاملة.
والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة اسمية وهذه في أصل الوضع لا تحتاج إلى
فاصل إلا إذا أردنا التأكيد فيمكن الفصل بينها وبين خبرها بحرف التأكيد وهو هنا
(لا).

١٢ - أن: حرف مشبه بالفعل خفف عامل. واسمه ضمير شأن مذوق.
ليس: فعل ماضٍ جامد وللإنسان: جار ومحرر متعلقان بالخبر المقدم. إلا: أداة
حصر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. سعي: فعل
ماضٍ وفاعل مستتر. والجملة صلة الموصول. وجملة: ليس للإنسان إلا ما سعي
في محل رفع خبر (أن) المخففة.

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها غير متصرف ولم تأت
بفاصل.

١٣ - أن: حرف مشبه بالفعل خفف اسمه ضمير شأن مذوق.
عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.
أن: مصدرية ناصبة. ويكون: فعل منصوب بـأن والمصدر المؤول في محل رفع
فاعل عسى.

قد: حرف تحقيق. واقترب: فعل ماضٍ، وأجلهم: فاعل مرفوع. ومضاف إليه.
والشاهد: كالشاهد في (١٢).

والشاهد: مجيء خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها غير متصرف ولم تأت
بفاصل.

- ١٤ - والخامسة: عطفاً على أربع في قوله تعالى: «أَن تَشَهِّدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ...».
أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن مذوف.
غضب: فعل ماضٍ. ولفظ الجلالة فاعل. والجملة في محل رفع خبر؛ لأنّ.
هذا على قراءة (غضب) بصيغة الماضي.
ومن قرأ بتشديد (أن) فالمصدر (غضب الله).
اسم أن ولفظ الجلالة مضاف إليه.
وقراءة (غضب) بصيغة الماضي دعاء، وهو محل الشاهد إذ لم ينتحج إلى فاصل
بين (أن) وخبرها الجملة الفعلية.
- ١٥ - وتعلم: عطفاً على قوله تعالى: «قَالُوا أَنْتُمْ أَنْ تَأْكُلُ...» والفاعل مستتر
وجوباً تقديره: نحن. قد: حرف تحقير. وصدق: فعل ماضٍ مبني على السكون.
و(الباء) في محل رفع فاعل و(نا) في محل نصب مفعول به. والجملة خبر لـ(أن)
المخففة العاملة واسمها ضمير شأن مذوف. وهي جملة فعلية غير دعائية
ولذلك فصل بينها وبين (أن) فاصل وهو (قد). وهو محل الشاهد.
- ١٦ - علم: فعل ماضٍ. وأن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن مذوف. والسين
حرف تنفيض واستقبال. ويكون فعل مضارع. مرضى: فاعل يكون التامة.
وجملة سيكون منكم مرضى في محل رفع خبر لـ(أن).
والشاهد: هو الفصل بين أن المخففة وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية
بفاصل وهو السين.
- ١٧ - الهمزة: حرف استفهام. والفاء: حرف عطف. ويرون: فعل مضارع مرفوع
وعلامه رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محل رفع
فاعل. أن: حرف مشبه بالفعل مخفف عامل. واسمها ضمير شأن مذوف. لا:

نافية. يرجع: مضارع مرفوع والفاعل مستتر وقولاً: مفعول به والجملة في محلٌ رفع خبر أن.

والشاهد/ فصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية بـ(لا) لأنها لم تكن دعاء.

١٨ - الهمزة: للاستفهام. يحسب: فعل مضارع مرفوع. الإنسان: فاعل مرفوع. أن مخففة عاملة واسمها ضمير شأن مذوف.

لن: حرف نصب ونفي واستقبال. نجح مضارع منصو وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر وجوباً. وعظامه: مفعول به منصوب. والضمير في محلٌ جزء مضاد إليه. والجملة في محلٌ رفع خبر أن وجملة: أن لن .. سدّت مسدّ مفعولي حسب.

والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بتفاصيل وهو (أن) لكونها جملة فعلية غير دعائية.

١٩ - أن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن مذوف. لم: حرف جزم ونفي وقلب. يره: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة واهاء في محلٌ نصب مفعول به وأحد: فاعل مرفوع.

والجملة خبر؛ لأن المخففة العاملة. وجملة أن لم يره أحد في محلٌ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسب.

والشاهد: هو الفصل بـ(لم).

٢٠ - أن: مخففة عاملة. لو: حرف امتناع لامتناع. استقام: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محلٌ رفع فاعل. والشاهد الفصل بين أن وخبرها الجملة الفعلية غير الدعائية بـ(لو).

٢١ - الهمزة: للاستفهام. والواو: حرف عطف. ولم: حرف جزم ونفي وقلب. وبهذا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

للذين: اللام حرف جر. والذين: اسم موصول مبني في محلٍ جر بحرف الجر.
ويرثون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو في محلٍ رفع فاعل:
والأرض: مفعول به منصوب. من: حرف جر. وبعد: اسم مجرور وهو مضاد.
وأهل: مضاد إليه. وهو مضاد والضمير في محلٍ جرًّا مضاد إليه.

أن: مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. لو: حرف امتناع لامتناع. تشاء: مضارع مرفوع. وأصحاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير (نا). والضمير في محل رفع فاعل (هم) في محل نصب مفعول به. وجملة: لو نشاء أصيّناهم .. في محل رفع خبر أن.

٢٢- اللام: حرف جر، ومن: اسم موسول مبني على السكون في محل جر.
أراد: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً. أن: خففة من الثقيلة واسمها
ضمير شأن مذوق. ويتم بالرفع فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازاً.
والرضاعة: مفعول به منصوب. والجملة في محل رفع خبر أن المخففة.
والشاهد: عدم الفصل بين أن وخبرها الجملة غير الدعائية بفواصل كما هو
الأصل وقد مررت شواهد.

وعلی قراءة من نصب فأنَّ (أنْ) مصدرية نافية والمضارع مرفوع بعدها على
لهجة جماعة من العرب يهملون أنَّ المصدرية.

٢٣- **كأن**: مخففة من الثقيلة عاملة. اسمها: ضمير شأن مذوف والتقدير كأنه. لم: حرف جزم ونفي وقلب. وتغز: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل مستتر جوازا. وبالأمس: جار و مجرور.

وجملة: لم تغن بالأمس في محل رفع خبر كأن. والشاهد: تخفيف كأن ونوي اسمها وجاء خبرها جملة فعلية مصدرة بـ(لم).

ت - ١٤ -

١ - دخلت اللام على الخبر وهو ضمير شأن.

٢ - دخلت اللام على الخبر وهو جملة فعلية مضارعية.

٣ - دخلت اللام على الخبر لعميد.

٤ - دخلت اللام على معنوي الخبر (يقرأ).

٥ - دخلت اللام على (سوف) وهي حرف استقبال.

ت - ١٥ -

جاز دخول اللام على معنوي الخبر لتقدم المعنوي وإذا تقدم كان كالجزء الأول - وإذا تأخر كان كالجزء الآخر ولذلك امتنع: إن محمداً يقرأ الشعر.

مركز الابتكار في التعليم والتدريب

المساق الثالث



خبر (لا) النافية للجنس

والفاعل، ونائب الفاعل



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم رساندی

المحتوى الأول

النافذة للجنس (١)

أولاً: محاور الموضوع:

- 
 - مفهوم لا النافية للجنس.
 - الزمن الذي تنتفيه للجنس.
 - الفرق بينها وبين (لا المشبهة بليس).
 - شروط عملها.
 - أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية.
 - تكرار (لا) والأوجه الإعرابية.
 - أحكام نعت اسم لا النافية للجنس.

ثانياً: الخلاصة:

مفهوم لا النافية للجنس:

- ١- (لا) التي تدخل على الجملة الإسمية قسمان: نافية مشبهة بـ(ليس) وتحتاج إلى اسم مرفوع، وخبر منصوب، ويقصد بها نفي الوحدة. وقد مرت دراستها في باب (المشبهات بـليس)، ونافية مشبهة في العمل بـ(إن وآخواتها) في حاجتها إلى

(١) تنظر (لا) عموماً في: سيبويه: ١ / ٣٤٥، معاني الحروف للرماني: ٨٤، الجنى الدانى: ٣٠٠ وما بعدها مغنى اللبيب: ١ / ٢٣٧ وما بعدها، شرح اللمحات: ٢ / ٢٦ وما بعدها، وتنظر لا النافية للجنس في: سيبويه: ١ / ١٤٥-٢٥٥ والمقتضب: ١ / ٢٥٧، ٢٥٢، ٢٦٢-٢٦٣، وأسرار العربية: ٢٤٦ وشرح المفصل: ٢ / ١٠٠ وما بعدها، والرضي على الكافية: ١ / ٢٨٠ وما بعدها، وشرح الكافية لابن مالك: ١ / ٥١٩ وما بعدها والأشموني: ١ / ٥٢٥ والمجمع: ١ / ١٤٤-١٤٥.

- كله من غير ترك. ولذلك تسمى عند بعض النحاة بـ(لا التبرئة) لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر على سبيل الاستغراق. فإذا قلت: (لا طالب ناجح) نفيت صفة النجاح عن مجموع الطلبة من غير استثناء واحد.
- ٢- إنْ قصد استغراق الجنس على سبيل التنصيص يستلزم وجود (من الجنسية) لفظاً أو تقديرأً تقول:
- (لا سبيل إلى النجاة) على تقدير: لا من سبيل إلى النجاة.
- ٣- إن النفي بلا هذه أقوى وأوكرد من النفي بغيرها من أدوات النفي، فهي لنفي الكينونة التي هي صفة الجنس.
- ٤- أن النفي بها قد يكون مطلقاً للزمن، أي: لا يقع على زمن معين، وإنما يراد بها مجرد نفي النسبة بين معموليهما، ~~وسلب المعنى من غير تقييد بزمن معين، نحو:~~ (لا وفاء لغادر).
- وقد يراد بها زمن معين عند وجود قرينة كلامية أو غير كلامية تدل على نوع من الزمن، ويكثر أن يكون الحال كقوله تعالى:
- ﴿لَا عَاصِمَ آتِيَّوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَّجِمَ﴾ من سورة هود/٤٣.
- وقد يكون الزمن مستقبلاً كقوله تعالى: ﴿لَا بُشَّرَى يَوْمَئِلُ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الفرقان/٢٢.
- ٥- من الملاحظ أن الاسم الذي يأتي بعد "لا النافية للجنس" يدل على اسم جنس، وهو كثير في القرآن الكريم. وقلما يأتي اسم مكان مشتق كقوله تعالى:
- ﴿وَظَنَّوْا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ من سورة التوبه/١١٨.
- ﴿يَأَهْلَ يَثِرَبَ لَا مُقَامَ لَكُنَّ﴾ من سورة الأحزاب/١٣.
- أما خبرها فأكثر ما يأتي ظرفاً، أو جاراً أو مجروراً كقوله تعالى:

﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ من سورة يوسف / ٦٣.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ من سورة المؤمنون / ١٠١.
ويحذف خبرها كثيراً إذا دلَّ عليه دليل من ذلك قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿إِلَى رَيْلَكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقْرَ﴾﴾ من سورة القيامة / ١٢-١١.

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا فَوْتَ﴾ من سورة سباء / ٥١.

﴿فَأَلَوْا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعراء / ٥٠.

٦- الفرق بين (لا النافية للجنس)، و(لا المشبهة بليس) إنما يتحدد في الموضع الذي يكون فيه اسم لا مفرداً (أي: لا مثنى ولا جمعاً) فيكون النفي بلا المشبهة بليس محتملاً نفي الواحد، ونفي الجنس كله، فإذا أردت نفي الواحد قلت:

(لا طالبٌ ناجحاً بل طالبان، أو أَنْ لَيْلَةً كَبِيرَةً أَنْ لَيْلَةً كَبِيرَةً)

وإذا أردت إفاده نفسي الجنس كله فليس لك العطف كما هو الشأن لو استعملت "لا النافية للجنس"؛ لأنَّ النفي بها يكون نصاً لا يقبل الاحتمال، وشاملاً كلَّ فرد من أفراد ذلك الجنس.

٧- شروط عملها: تعمل لا النافية للجنس النصب في الاسم والرفع في الخبر بشروط محددة هي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرين: فلا تعمل في المعرفة.
أما قولهم (قضية ولا أباً حسِينَ لها). فالتقدير: ولا مُسمى بهذا الإسم لها على تأويل أَنَّه نكرة.

ب- أن تكون نافية. أي: لا تكون عاطفة أو زائدة مثلاً.

ج- لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل. فإنْ فُصل بينهما ألغيت. كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ من سورة الصافات / ٤٧.

- د- الا يتقدّم خبرها على اسمها حتى وإن كان شبه جملة نحو:
لا ها زل هيبة ولا توقير.
- هـ- الا توسط بين عامل وعموله. نحو:
حضرت بلا تأخير، او غضبت من لا شيء(1).
- و- أن يكون النفي بها شاملًا جنس اسمها كله على سبيل الاستغراف، فإن
لم يكن كذلك لم تعمل نحو:
لا مصدر واحد كافيًا للبحث الرصين.

لاحظ كلمة (واحد) التي تشير إلى أن النفي لم يشمل أفراد الجنس كله.

أحوال اسمها وأحكامه الإعرابية:

-٨-

يأتي الاسم بعد (لا النافية للجنس) على ثلاثة صور:

مضافاً، وشبيها بالمضاف، ومفردًا (أي ليس مضافاً ولا شبيها به).

تقول على التوالى (لا طالب علم خاسر).

لا طالباً علمًا خاسراً.

لا طالب خاسر.

وحكمة الإعرابي إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف البناء على الفتح إذا كان مفردًا. أما إذا كان الاسم مشئ أو جمعاً ثني على ما ينصب به.

تقول: (لا مسلمين خائبان). فالاسم مبني على الياء في محل نصب ومثله جمع المذكر السالم.

وتقول: لا مسلماتٍ خائباتٍ بالبناء على الكسر؛ لأنَّ علامة نصب جمع المذكر السالم الكسرة نيابة على الفتحة.

(1) يمكن عد هذا على معنى: جئت بغير تأخير وغضبت من غير شيء، وحينها يكون مفردًا وليس جملة.
و(لا) نافية بمعنى (غير).

-٩- سبب بناء اسم لا التانية للجنس المفرد:

يرى النحاة أنَّ اسمها بُنيَ في هذه الحالة لتركيبه مع (لا) تركيب (خمسة عشر) ونحوه من الأعداد المبنية. والحقيقة في تقديرنا غير ذلك، وهي استعمال العرب فلا علاقة بين لا واسمها و(خمسة عشر) ونحوها من الأعداد المركبة المبنية على فتح الجزأين التي لا يدلُّ جزء منها على ما يدلُّ عليه الجزءان هذا أمر.

والأمر الثاني أنَّ العلاقة بين (لا) واسمها علاقة إعراب لا بناء والدليل على ذلك أنَّ الأصل في الإسم المضاف والشبيه به هو الإعراب لا البناء. وقد يكون اسمها معرب وأنَّ التنوين سقط للتخفيف، بل أنَّ من النحاة من نصَّ على كونه معرِّباً في حالي **الثنائية والجمع**؛ لبعده حيثُ تختلف عن مشابهته الحرف (١).

-١٠- تكرار لا:

إذا تكررَت لا، وتكررَت الإسم المنفي بعدها كقولهم: (لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بالله) لك في هذه الحالة جواز الإعمال والإهمال وحيثُ أنها تكون للاسم الواقع بعدها خمسة أوجه:

- ١ - فتح + فتح بـأعمال. والعطف عطف جملة على جملة.
- ٢ - فتح + نصب بـالأعمال في الأولى و يجعل الثانية زائدة والإسم معطوف على المثلث الإعرابي للاسم الواقع بعد (لا) الأولى.
- ٣ - فتح + رفع = بـأعمال الأولى والثانية مشبَّهة بـليس ملغاً والإسم بعدها مبتدأ، أو أنَّ الإسم معطوف على الإسم الواقع بعد (لا) الأولى قبل دخولها عليه.

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٥٣) وشرح الرضي: ٣ / ٢٣٥. وعيون الاعراب للمجاشعبي ٢١٧.

- ٤ - رفع + رفع يجعل الأولى مشبهة بـ(ليس) والثانية كذلك، أو عدهما زادتين والإسم بعدهما مبتدأ.
- ٥ - رفع + فتح = الرفع بالإبتداء ولا زائدة بليس، أو أنه اسم لا المشبهة، والفتح ياعمال الثانية.
- والرأيان (٤، ٥) أضعف الآراء. وارجحها الأول؛ لأنَّه يُراعي أصل القاعدة، والدلالة على المعنى المراد الذي يتضمن نفي القوَّة والعظمة عن كل جنس إلَّا الله تعالى.
- ١١ - أحكام نعت اسم لا النافية للجنس:
إذا نعت اسم لا النافية للجنس لك أحد الأوجه الآتية:
- ١ - بناء النعت على الفتح نحو: لا انسان خائن محترم.
 - ٢ - النصب مراعاة للم محلٍ نحو: لا انسان خائناً محترم.
 - ٣ - الرفع على اعتباره نعتاً لـ(لا) واسمها معاً وهما بمنزلة المبتدأ المرفوع
تقول: لا انسان خائنٌ محترم.
- ١٢ - إن دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس لا يغير من عملها، ولا من أحكامها سواء أكان الاستفهام للتبيين، أو للتمني، أو كان الاستفهام عن النفي المخصوص، أو غير ذلك. تقول:
- الا مخافة من الله للظالم.
 - الا ماء بارداً.
 - الا معين للفقير.
 - الا اصطبار لك.
- ١٣ - هناك تراكيب كثيرة في العربية متكونة من (لا) النافية للجنس واسمها المبني في محلٍ نصب وخبرها المذوف من ذلك ذكر:

لا سيما(١)، لا جرم(٢)، لا شك، لا باس، لا فوت، لا ضير، لا مانع، لا جدال، لا محالة، لا ريب.

١٤ - كثرة حذف خبر (لا) النافية للجنس، لدلالة الكلام عليه، وقد يكون دليل المذوق حالاً أو مقالاً، فالجهاز وال مجرور في نحو (لا باس عليك) أي: لا باس موجود عليك، بحاجة إلى متعلق، وذلك هو الخبر المذوق. أمّا الدليل الحالي فهو أن يدل سياق الكلام عليه كقوله تعالى: «**قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا**

(١) لا نافية للجنس و(سي) اسمها. وما نكرة تامة بمعنى شيء. وقد يسبق هذا الترتيب واو فتعرب الواو حرفاً اعترافياً لا محل له من الإعراب.

واعلم أنه إذا كان ما بعد (لا سيما) اسم مفرد (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) معرفة جاز فيه الرفع والجر. نحو:

أكرم الطلبة ولا سيما المجتهدون أو (المجتهدون) ف(سي) اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(ما) اسم موصول في محل جز مضاف إليه والمجتهدون خبر لمبتدأ مذوق تقديره (هم) مرفوع .. وجملة (هم المجتهدون) صلة الموصول.

أمّا في حالة الجر ف تكون (ما) حرفاً زائداً لا محل له من الإعراب و(المجتهدون) مضاف إليه مجرور ويجوز إعرابه بدلاً أو عطف بيان من (ما) على أساس أنها نكرة تامة على السكون في محل جر مضاف إليه.

أمّا إذا كان الاسم بعد (لا سيما) نكرة جاز فيه الرفع والجر والنصب نحو: (أحب الطلبة ولا سيما شجاع شجاعاً) والإعراب في حالة النصب على (التمييز) وتكون (سي) حيثية مبنية على الفتح في محل نصب وخبر لا في كل الأحوال مذوق تقديره موجود وقد تكون لا سيما بمعنى (خصوصاً) فتفعل موقع المفعول المطلق ويكون ما بعدها حالاً مفردة نحو: أعجبني الطالب ولا سيما المجتهد.

أو جملة اسمية نحو: أعجبني الطالب ولا سيما وهو خطيب.

أو جملة شبه جملة فعلية نحو: يعجبني الطالب ولا سيما في اجتهاده.

(٢) لا جرم يعني لا بد أو لا محالة وجرم: اسم لا نافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر لا مذوق تقديره لنا.

من قبله تعالى: **﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾** **﴿لَا قَطِيعَنَّ**
والقرينة الحالية ما سبق من قوله تعالى: **﴿أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلْفِئِنْ لَا أَصْبِنُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾** والتقدير: لا ضير علينا
فيما تفعل بنا.



ثانياً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- س١: كيف تفرق بين (لا المشبهة بلبس) و(لا النافية للجنس) من حيث:
بـ- الدلالة أـ العمل
- س٢: على كم صورة يأتي اسم لا النافية للجنس، مثل؟
- س٣: ما حكم اسم لا النافية للجنس من حيث البناء، أو الإعراب؟
- س٤: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا تكررت؟
- س٥: ما حكم العطف على اسم (لا) إذا لم تكرر؟
- س٦: ما حكم تابع اسم (لا) النافية للجنس؟
- س٧: بين أوجه الإعراب الجائزة في قولهم:
(لا حول ولا قوّة إلا بالله) ووجه كلّ منها؟
- س٨: لم أشترط أن يكون اسم (لا) نكرة؟

ثالثاً: تطبيقات

-١-

بين موضع الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١- إنَّ الشَّابَ الَّذِي بَعْدُ عَوَاقِبَهُ
فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَذَاتَ لِلشَّيبِ

٢- لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَةَ

٣- هَذَا لِعَمْرُكُمْ - الصَّغَارُ بَعْنَاهُ
لَا أَمْ لَيْ - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبَ

٤- فَلَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا
وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدًا مَقِيمُ

٥- أَلَا ارْعَوَاءَ لِنَ وَلَتْ شَبَيْبَتِهِ
وَآذَنْتْ بَشَيْبَ بَعْدَهُ هَرْمُ؟

٦- أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمِي أَمْ لَهَا جَلْدَ؟
إِذَا أَلَاقَيَ الَّذِي لَاقَهُ أَمْثَالِي

٧- أَلَا عَمْرَ وَلَى مُسْتَطَاعَ رَجُوعَهُ
فِيرَابَ مَا أَثَاثَ يَدُ الْغَفَلَاتِ

٨- إِذَا اللَّاقَ حَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتْهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحَ

-٩- تعزَّ فلَا إِلَفَينَ بِالْعِيشِ مُتَّعِّا

ولكنْ لِوَرَادِ الْمَنْوِ تَابِعُ

-١٠- فلَا لَغُورٌ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا

وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدًا مُقِيمُ

-٢-

بَيْنَ نَوْعِ (لَا) فِيمَا يَأْتِي:

قَالَ تَعَالَى:

-١- **﴿رَئَنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُسِنَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾** من سورة البقرة / ٢٨٦.

-٢- **﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتُكَ﴾** من سورة الاعراف / ١٢.

-٣- **﴿لَا يَشْخُذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارِينَ أَوْ لِيَاءً﴾** من سورة آل عمران / ٢٨.

-٤- وقال ﷺ: "لَا مَانعَ لِمَا أُعْطِيْتُ، وَلَا مَعْطِيْ لِمَا مُنْعِتَ".

-٥- وقال الشاعر:

وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا الشَّمْسُ لَوْ لَمْ

يَقْضَنَ لِلشَّمْسِ كَسْفٌ وَأَفْوَلُ

-٦- قَهْرَتُ الْعَدَا لَا مُسْتَعِنًا بِعَصْبَةٍ

ولكنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكَرِ

-٧- تَذَكَّرْتُ لِيلَى فَاعْتَرَتْنِي صَبَابَةٌ

وَكَادَ ضَمِيرُ الْقَلْبِ لَا يَنْقُطُ

-٨- وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلْتُ مَعْلَنَةً

لَا نَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلَا جَملٌ

-٩- يُحشرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا

بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَتَّهُمْ شَتُّونُ

-١٠- وَأَنْتَ أَمْرَؤٌ مَّنَا خَلَقْتَ لِغِيرِنَا

حَيَائِكَ لَا تَقْعُ وَمَوْئِكَ فَاجِعٌ

-١١- أَخْدَدَ بِلَا ذَنْبٍ.

-١٢- لَا مَجْدًا خَائِبٌ.

ت -٣-



بَيْنَ مَعْوَلِيٍّ لَا تَنْافِيَةٍ لِلْجِنْسِ فِيمَا يَأْتِي
مَرْكَزُ الْإِتِّفَاقِ الْعُولَامِيِّ لِلْمُرْسَلِينَ

قال تعالى:

١- ﴿لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خِلْلٌ﴾ من سورة إبراهيم / ٣١.

٢- ﴿وَمَنْ تَأْخِرَ فَلَا إِثْمٌ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ من سورة البقرة / ٢٠٣.

٣- وقال الشاعر:

وَلَا خَيْرٌ فِي حُسْنِ الْجَسْوُمِ وَطُوْلُهَا

إِذَا لَمْ يَزْنْ حُسْنَ الْجَسْوُمِ عَقُولُ

٤- وقال أبو فراس مفتخرًا:

وَنَحْنُ أَنَّاسٌ لَا تَوْسِطُ بَيْتَنَا

لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمَيْنِ أَوِ الْقَبْرُ

-٥ - وقال آخر:

اعمل لرزقك كل الله

لا تقدئ بكل حالة

-٦ - إذا ضاع شيء بين أم وبنتها

فإحداهما لا شك ذلك آخذها

-٧ - شفيعي إليك الله لا رب غيره

وليس إلى رد الشفيع سيل

-٨ - شكرئك قبل الخير إن كنت واثقاً

ب يأتي بعد الخير لا شك شاكراً

-٩ - نسبت أن أبا قابوس أو عدناني

مرحمة شفاعة في كل وقت
ولا قرار على زار من الأسد

-١٠ - وقيل في المثل: "لا رأي لمن لا يطاع".

ـ٤ـ

لم بطل عمل (لا) فيما يأتي اعرب ما بعدها:

قال تعالى:

-١ - **«أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شَعْبٍ ﴿لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِ﴾** من سورة
المرسلات / ٣٠.

-٢ - **«إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَنْكِرُ**» من سورة البقرة / ٦٨.

-٣ - وقال الأسود بن يعفر:

تحية من لا قاطع حبل واصل

ولا صارم قبل الفراق فرينا

-٤- وقال زهير:

متى تأوي إلى لا فاحش برم
ولا شحيح إذا أصحابه عدموا

- ٥- لا في المكتبة طالب ولا طالبة.
- ٦- لا زيد في المكتبة ولا محمد.

ت -٥-

إذا قلنا: (لا حاتم مكروه)، فكيف توجه وجود المعرفة بعد (لا) النافية للجنس، وقد اشترطوا في اسمها التنكير؟

ت -٦-

لم لا تجوز التراكيب الآتية: اذكر الصحيح.

- ١- لا معلمون موجودون في المدرسة.
- ٢- لا طالب مجدًا فاشل بل طالبان.
- ٣- لا في اصف طالب كسولاً.
- ٤- لا طالب علمًا خائباً.
- ٥- لا محمداً في الدار.
- ٦- غضبت من لا شيء.
- ٧- اخذته بلا ذنب.

ت -٧

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وَإِنْ يَمْسِكَ اللَّهُ بِضَرِّكَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا
رَأَدَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ من سورة يونس /
١٠٦-١٠٧.

- أ- تكررت (لا) في النص الكريم فما نوعها في كل مرة.
- ب- ما موقع قوله تعالى: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ من الإعراب؟
- ج- لم جُزم الفعل (تَدْعُ) وما علامة جزمه. ولماذا؟

ت -٨

ما الفرق في الإعراب والمعنى بين قولنا:

(أ)

- ١- لا أنسان سالم من الأذى.
- ٢- لا أنسان سالماً من الأذى.

(ب)

- ١- لا عيب في الدار.
- ٢- لا في الدار عيب.

(ج)

- ١- لا ضعف فيك.
- ٢- لا فيك ضعف ولا خوار.

ت - ٩ -

إعرّب الآتي موضِحًا موضع الشاهد:

- ١ - قال تعالى: **﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾** من سورة الصفات / ٤٧.
- ٢ - وقال **ﷺ**: لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

ت - ١٠ -



هات من انشائك جملًا فيها:

مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

- ١ - اسم لا نافية للجنس مثني.
- ٢ - اسم لا نافية للجنس جمع مؤنث سالماً.
- ٣ - اسم لا نافية للجنس شبيهاً بال مضاد.
- ٤ - لا نافية للجنس مهملة بين سبب الاهتمام.
- ٥ - لا نافية للجنس حُذف اسمها.
- ٦ - لا نافية للجنس حُذف خبرها.
- ٧ - نعت لاسم لا نافية للجنس مراعي في محل.

ت - ١١ -

يجوز في (متهاون) في قولنا:

لا طالب متهاون موجود بيتنا.

احتمالاً إعرابية. اذكرها مفصلاً.

ت - ١٢ -

إعراب الآتي:

١- قال سلامة بن جندل:

لا خير في الدنيا إذا أنت لم ترز
حبيباً ولم يطرب إليك حبيب

٢- وقال آخر:

أرى الرَّبْعَ لَا أهْلِينَ فِي عَرْصَاتِهِ
~~وَمَنْ تَكْبِلُ عَنْ أَهْلِيهِ كَانْ يَضْيقُ~~

٣- هذا لعمرك الصغار بعينيه
لا أم لي - إن كان ذاك - ولا اب

ت - ١٣ -

يتحمل: (لا حول ولا قوَّةَ إِلَّا بالله) أوجهها إعرابية متعددة اذكرها.

ت - ١٤ -

يجوز في النعت غير المتصل بالمنعوت وجهان إعرابيان ووضح ذلك بالتمثيل.

حلول التطبيقات

ت - ١ -

- الشاهد في قوله: ولا للذات للشيب حيث جاء اسم لا وهو (الذات) جمع مؤنث سالماً مبنياً على الكسر نيابة عن الفتحة في محل نصب وخبر لا مذوف تعلق به الجار والمجرور.
- الشاهد في قوله: لا خلة بالنصب عطفاً على محل اسم لا الأولى وهو (نسب).
- الشاهد في قوله: لا خلة بالنصب عطفاً على الفتح في محل نصب ولا الثانية حيث زائدة للتاكيد. ولذلك بناء (خلة) على الفتح في محل نصب.
- الشاهد فيه: ولا أب بالرفع. وهو أحد الاوجه الثلاثة المشهورة في الاسم المعطفو على اسم (لا) المفرد المبني على الفتح والرفع عطفاً على (محل لا) واسمها) باعتبار أن محله الرفع على الابتداء أو على انه اسم (لا) الثانية واسمها) باعتبار أن (أب) مبتدأ خبره مذوف، وتكون (لا) باعمالها عمل المشبهة بليس. او على أن (أب) مبتدأ خبره مذوف، وتكون (لا) حيث زائدة غير عاملة.
- الشاهد في قوله: فلا لغو ولا تأييم على أساس أن (لا) نافية ملغاً ولغو: مبتدأ.
- الشاهد في قوله: وـ(لا الثانية) مشبهة بليس. وـ(تأييم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب وـ(لا الثانية) مذوف وـ(خبر المبتدأ (لغو) مذوف أيضاً يدل عليه خبر لا الثانية. وـ(خبرها مذوف وـ(خبر المبتدأ (لغو) مذوف أيضاً يدل عليه خبر لا الثانية.
- الشاهد في: إلا ارعواه. حيث أعمل (الا) في ارعواه مع وجود همزة الاستفهام قبلها؛ لأنّه قصد بالاستفهام التوبيخ والإنكار.
- الشاهد في إلا اصطبّار. بـ(أعمال) (لا) في اصطبّار؛ لأنّه قصد بالاستفهام الاستفهام عن النفي.
- الشاهد في: إلا عمر. بـ(أعمال) (لا) في عمر وارادة التمني من الاستفهام.
- الشاهد في: ولا كريم من الولدان مصبوح.

بذكر خبر لا. وعدم جواز حذفه لأننا لو حذفنا الخبر (مصحوب) لا يعلم المراد من البيت على الوجه الذي أراده قائله فبحذفه قد يفهم أنَّ المراد ولا كريم من الولدان موجود، أو كائن.

-٩ الشاهد: فلا إلفين. حيث بُني اسم لا النافية للجنس على ما ينصب به وهو الياء؛ لأنَّه مثنى.

-١٠ الشاهد: لا لغو ولا تأثيم. برفع اسم لا الأولى، وبناء الاسم الواقع بعد الثانية على الفتح. والرفع بالفاء عمل لا أو ياعماها عمل (ليس). والفتح على أساس أنه اسم لا النافية للجنس.



ت -٢

مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

- ١- لا: نافية جازمة. وقد خرج النهي للدعاء.
- ٢- لا: نافية. وقد نصب الفعل بعدها بأن المدغمة فيها.
- ٣- لا: نافية جازمة.
- ٤- لا: نافية للجنس. أما لا الثانية فلك عدَّها زائدة. أو مشبهة بليس.
- ٥- لا: نافية زائدة.
- ٦- نافية للجنس.
- ٧- نافية.
- ٨- نافية.
- ٩- نافية للجنس.
- ١٠- نافية.
- ١١- زائدة.
- ١٢- نافية للجنس.

ت - ٣

الخبر	الاسم
محذوف. تقديره: موجود	١- بيع، خلال
كذلك	٢- أيام
كذلك	٣- خبر
كذلك	٤- توسط
كذلك	٥- محالة
كذلك	٦- شك
غيره	٧- رب
محذوف	٨- شك
محذوف	٩- قرار
محذوف	١٠- رأي

ت - ٤

إعراب ما بعدها	سبب بطلان عملها
نعت لـ(ظل) مجرور	١- لأنها زيدت بين النعت والمنعوت وأفاده معنى (غير)
فارض مضاف إليه مجرور وبكر كذلك على تقدير مضاف محذوف هو (غير).	٢- لمجئها هنا اسمًا معنى غير والمعنى غير فارض، وغير بكر، وهي زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.
قاطع: مضاف إليه وكذلك صارم والتقدير: غير قاطع، وغير صحيح.	٣- لمجئها بمعنى (غير) زائدة لا يجوز إخراجها من الكلام.
كذلك والتقدير: إلى غير فاحش وغير صحيح.	٤- كذلك

إعراب ما بعدها	سبب بطلان عملها
في المكتبة: جار و مجرور متعلقان بالخبر المذوق و طالب: مبتدأ موصّر مرفوع والواو حرف عطف، ولا نافية زائدة.	٥- للفصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور
طالبة معطوف على طالب زيد: مبتدأ والجار والمجرور متعلقان بالخبر المذوق. والواو حرف عطف، ولا: زائدة، ومحمد معطوف على زيد.	٦- لمجيء اسمها معرفة وهي لا تعمل في المعرف في الاشهر والغالب

ت - ٥



الأصل أن يكون اسمها نكرة لأنَّه لو كان معرفة لكان محدداً وبذلك يخرج عن دلالته في استغراق الجنس المعين كلُّه. ولكن قد يقع الإسم معرفة كما هو الحال في: لا حاتم مكروه. وهذا لأنَّا أردنا به ما يؤول بنكرة يُراد بها الجنس باعتبار أنَّ (حاتم) صار علماً لكلِّ مشهور بالكرم، وهو زيادة على ذلك على تقدير لا مُسْمَى بهذا الإسم مكروه.

ت - ٦

- ١ لأنَّ اسم (لا) النافية للجنس إذا كان جمعاً مفرداً يُبني على ما ينصب به فنقول:
(لا معلمين موجودون في المدرسة).
- ٢ لا يجوز العطف على الجملة النافية بـ(لا) هنا لأنَّها لنفي مطلق الجنس فنقول:
(لا طالب مجدًا فاشل). من غير عطف.

- ٣- ئهمل (لا) إذا فصل بينها وبين اسمها فاصل.
تقول (لا طالب كسولاً في الصف). أو (لا طالب في الصف كسولاً).
- ٤- خبر (لا) النافية للجنس مرفوع. نقول: لا طالب علماً خائب.
- ٥- لعدم إعمال (لا) في المعرف. والصحيح: لا محمد في الدار.
- ٦- لأن (لا) النافية للجنس ئهمل إذا دخل عليها حرف جر. تقول: غضبت ولا شيء أغضبني. ولا في الجملة نافية بمعنى (غير).
- ٧- كذلك وتقول أخذته ولا ذنب له.



- ١- لا تدع: لا: نافية جازمة.
ما لا: نافية غير عاملة.
ولا: نافية غير عاملة.
لا كاشف: لا نافية للجنس.
لا راد: كذلك.
لا: نافية للجنس.
- ٢- كاشف: اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر مذوف تقديره: موجود، أو كائن.
- ٣- جُزم الفعل (تدع) لوقوعه بعد (لا) النافية الجازمة وعلامة حذف حرف العلة. لانه معتل الآخر.

-٨-

- أ- الجملة الأولى: (لا) فيها نافية للجنس، وإنسان: مبني على الفتح في محل نصب.
وسلام: خبر مرفوع.
وفي الثانية: (لا) نافية مشبهة بليس. وإنسان مرفوع. وسلاماً: خبرها منصوب.
والمعنى في الأولى: أنه لا يوجد إنسان يسلم من الأذى.
وفي الثانية: أنه قد يسلم من الأذى أكثر من إنسان. الأولى لنفي قيد الجمعية نفياً
يشمل أفراد الجنس كله. والثانية: لنفي قيد الوحدة.
- ب- الجملة الأولى (لا) فيها: نافية للجنس. وعيّب: اسمها مبني على الفتح في محل
نصب وخبرها محذوف.
وفي الثانية: (لا) مشبهة بليس مهملة. والجملة بعدها خبر مقدم. ومبتدأ مؤخر.
والمعنى في الأولى: نفي العيّب (أي عيّب) في الدار والمعنى في الثانية: أن الدار
أفضل من غيرها بعدم العيّب.
- ج- في الأولى (لا) نافية للجنس. وفي الثانية (لا) نافية مهملة لتقديم خبرها على
اسمها. أو قل: للفصل بينها وبين اسمها بالجار وال مجرور.
والمعنى في الأولى: نفي الضعف عن المخاطب وعدم إثباته لغيره والمعنى في
الثانية: نفي الضعف عن المخاطب وإثباته لشخص آخر معروضاً بذلك
الشخص.

ت - ٩ -

١- لا: نافية مهملة.

فيها جار و مجرور متعلقان بالخبر المقدر مقدماً.

غول: مبتدأ مؤخر مرفوع.

والشاهد: إهمال (لا) النافية للجنس للفصل بينها وبين اسمها بفواصل هو الجار والمجرور.

٢- لا نافية للجنس واحد: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وأغير: خبر مرفوع.

والشاهد ضرورة ذكر الخبر (^{الأغير})، وعدم جواز حذفه لانتفاء أية قرينة علة عند حذفه، ومن المعلوم أن الأكثر في حذف الخبر دلالته على الكون العام، وهنا لا وجود لمثل هذه الدلالة.

ت - ١٠ -

يترك للطالب صنعه.

ت - ١١ -

١- لنا ان نقول: متهاون (بالفتح) مراعاة لبناء اسم لا النافية للجنس وهو (طالب) والنتع مفرد متصل بالمنعوت، وان الصفة ركبت مع الموصوف تركيب: خمسة عشر.

٢- ولنا ان نقول: متهاوناً، مراعاة ل محل اسم لا النافية للجنس.

-٣- ولنا ان نقول: متهاون بالرفع والتنوين على اتباع الصفة محل (لا) مع اسمها، و(لا) مع اسمها عند النحاة بمتزلة الاسم الواحد، وهو في محل رفع على الابتداء عند سبيوبيه وفي كل اعراب دلالة خاصة (١).

ت - ١٢ -

١- لا خير: نافية للجنس، واسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر مذوف تقديره موجود.

في الدنيا: جار ومحرر متعلقان بالخبر المقدر.
إذا: ظرفية متضمنة معنى الشرط. أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لم تزر: حرف نفي وجذم وقلب، ومضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً.
حيباً: مفعول به.

وجملة: أنت لم تزر حبيباً في محل جرّ مضاد إليه.

وجملة: تزر مفسرة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: لم يطرأ إليك حبيب. تعرب إعراب جملة: لم تزر حبيباً.
أرى الربع: فعل وفاعله المستتر وجوباً ومفعوله.

لا أهلين: نافية للجنس. أهلين: اسمها مبني على الياء في محل نصب؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.
وخبر (الأ) مقدر بـ (موجودون).

في عرصاته: جار ومحرر ومضاف إليه متعلق بالخبر المقدر.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٨٦.

من قبل: حرف جر وظرف مبني على الضم لكونه مقطوعاً عن الإضافة.
عن أهليه: جار و مجرور ومضاف إليه.

كان يضيق: فعل ماضٍ ناقصٍ واسمٌ مستترٌ جوازاً تقديره هو يعود على الربع،
وجملة (يضيق) المضارعية في محلٍّ نصبٍ خبرٍ كان.

-٣- هذا: اهاء للتنبيه، و(إذا) اسم اشارة مبني على السكون في محلٍّ رفعٍ مبتدأ.
لعمركم: لامٌ إبتداءٍ ومبتدأٌ مرفوعٌ ومضافٌ إليهٍ والخبرٌ مذوقٌ وجوباً تقديره:
قسم؛ لأنَّ المبتدأ من الألفاظ الصربيحة في القسم. وجملة القسم اعترافية لا محلٍّ
لها من الإعراب.

الصغرُ: خبرٌ مرفوعٌ.

بعينه: الباء حرفٌ زائدٌ للتوكيد، وعینه توکید معنويٌ للصغرٌ مجرورٌ لفظاً
مرفوعٌ محلاً.

لا أمَّ لي: نافيةٌ للجنسِ واسمها المبني على الفتح، وجارٌ و مجرورٌ متعلقان بخبرٍ
لا المقدر.

إنْ كان ذاك: شرطيةٌ جازمةٌ، وكان تامةٌ مبنيةٌ على الفتح في محلٍّ حزمٌ فعلٌ
الشرط، وفاعلها اسم الاشارة (ذا) والكاف للبعد لا محلٌّ له من الإعراب
وجواب الشرط مذوقٌ لتقدم ما يدلُّ عليه.

ت - ١٣ -

يجوز فيه الآتي:

- ١- لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بالله. بالفتح لكون (لا) للجنس عاملةٌ في (حول) و(قوَّة).
- ٢- لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا بالله بفتحِ الأول ونصبِ الثاني بالعلطف على محلِّ اسم لا الأولى وهو النصب، ولا الثانية زائدةٌ بين العاطف والمعطوف، والكلام جملةٌ واحدة.

- ٣ لا حول ولا قوّة بفتح الأول ورفع الثاني (قوّة) وذلك باعمال (لا) الأولى للجنس. وجعل الثانية إما زائدة، وما بعدها معطوف على محل (لا) الأولى مع اسمهما وهو الابتداء.
- أو جعلها عاملة عمل ليس أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ.
- ٤ لا حول ولا قوّة. الأولى على الابتداء بالغاء عمل (لا)، أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ. يجعل (لا) عاملة عمل ليس. و(قوّة) على إعمال (لا) عمل ليس أو جعل (لا) زائدة بين العاطف والمعطوف.
- ٥ لا حول ولا قوّة. باعمال الثانية للجنس والكلام جملتان.



مركز تحقیقات لغة عربية دراسات عربية

- نحو: لا ظالم بيتنا مقيمًا. فمقيماً نعت لاسم لا (ظالم) وقد فصل عنه بشبه الجملة (فيينا)، وإعرابه على وجهين هما:
- أ- النصب مراعاة للمحل.
- ب- الرفع مراعاة محل (لا واسمها) وهو الرفع. نقول: لا ظالم بيتنا مقيم.

المبحث الثاني

الجملة الفعلية (الفاعل)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١ - حد الفاعل.
- ٢ - علامته.
- ٣ - عامله (أو ما يحتاج إلى فاعل).
- ٤ - صوره.
- ٥ - رتبته.
- ٦ - حذف عامل الفاعل.
- ٧ - أحكام تأثير الفعل للفاعل.



ثانياً: الخلاصة:

- ١ - حد الفاعل: الفاعل منْ قام بالحدث أو اتصف به (١).
وأصطلاحا هو الذي أُسند إليه فعل تام مقدم أصلية الصيغة (٢) أو ما يقوم مقامه.
- ٢ - علامته: الأصل في الفاعل الرفع (٣) واحتضنه الفاعل بالرفع لقوته بإحداث الفعل وعدم استغناء الفعل عنه، وقد يأتي مجرورا بـ:

(١) ينظر المقتضب ١ / شرح الكافية الشافية ٢ / ٥٧٦ شرح الأشموني ٢ / ٤٢-٤٣.

(٢) قد يكون الفعل عدمة أي حديثا عن الفاعل سواء قام بالفعل أو تلقى الفعل وانفعل به واتصف به نحو:

مات الرجل أو انكسر المصباح.

ينظر الأصول في النحو ١ / ٨١.

(٣) أصلية الصيغة باق على الصوغ الأصلي أي ليس مبنيا للمجهول.

الباء: كقوله تعالى: «**قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا**» من سورة الرعد / ٤٣.

-٢ ما في التعجب نقول: (أجمل بالصدق) فالصدق فاعل (أجل) مجرور لفظاً مرفوع مهلاً.

(من) بشرط أن يكون نكرة بعد نفي أو شبهه. نحو: (ما زارني من أحد). فإذا وصف الفاعل المجرور أو عطف عليه جاز في هذا التابع الرفع حملأ على الموضوع والجر حملأ على اللفظ: نحو ما خاب من عاملٍ مخلصٍ أو مخلصٍ (بالوصف). وما خاب من عاملٍ ولا عاملةٍ أو عاملةٍ (بالعطف). فإن كان المعطوف معرفة تعين الرفع: نحو (ما نجح من طالبٍ ولا زيد).

-٣ عامله أو ما يحتاج إلى فاعل:

أ- الفعل التام الباقٍ على صيغته للمعلوم

ب- اسم الفعل نحو: هيئات اللقاء بين الحق والباطل. أي: بعد وافترق.

ج- المصدر من نحو: (عجبت من ظلم الحارِ جاره) فالجار فاعل المصدر ظلم وهو: (صبرَ المرءُ على الشدائِ دليل إيمانه) والتقدير: أن يصبرَ المرءُ.

و نحو: (صبرُك على الشدائِ دليل إيمانك) والتقدير: أن تصبرَ، بدخول كاف الخطاب إلى ضمير مستتر هو الفاعل.

د- المشتقات كاسم الفاعل وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والظرف والجار والمجرور. مما سيأتي بيانه كل في موضعه إن شاء الله وينظر الهاشم رقم (١).

(١) كالمصدر نحو: احترام علي الضيف دليل كرمه. واسم المصدر نحو يسرني عطاءُ الفقير الغني. واسم الفعل نحو: هيئات اللقاء بين الحق والباطل. واسم الفاعل نحو أكرم محمد ضيفه. وصيغة المبالغة هذا ذباح البقر أبوه. والصيغة المشبهة هذا حسنة خلقه واسم التفضيل نحو ما رأيت امرأة أحسن في عينيها الكحل منه في هند.

والظرف والجار والمجرور إذا قوي فيهما جانب الفعل باعتبارهما إما على استفهام نحو: (أفي الله شئك) من سورة إبراهيم / ١٠. أو نفي نحو (ما لكم من إله غيره) من سورة الأعراف / ٥٩ فـ (شك) و(إله) فاعل بالجار والمجرور لثباته عن (استقر) أو على غير ذلك مما يذكره النحوة مما سيرد كل في بابه.

٤- صور الفاعل:

يأتي الفاعل مضمراً جوازاً أو وجوباً. ويأتي ظاهراً فإنْ كان ظاهراً فهو إما:
١- اسم بأنواعه جنساً، أو علماً أو إشارة أو ضميرأ أو موصولاً.

٢- الفاعل الجملة:

منع جمهور النحاة بجيء الفاعل جملة، وذكر آخرون أنَّ هذه المسألة ينبغي لها أن تكون في باب الإسناد اللفظي ومنهم من قيد ذلك بأن يكون الفعل قليلاً معلقاً عن العمل.

والذين جوَّزوا بجيء الجملة فاعلاً استشهدوا بنحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَا
لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلَّا يَتَّبِعُ لَيْسَ جِنَّةً فَرَحْقَى حِينٍ﴾ من سورة يوسف / ٣٥
على أساس أنَّ فاعل (بدا) جملة (ليس جنته) وقد ردَّ هذا بأنَّ الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائدٌ على المصدر المفهوم من العمل أي: بدا لهم بداء.

ونرى أنَّ الجملة قد تقع فاعلاً إن كان مقصوداً لفظها وحكياتها بحروفها وضبطها لأنَّها حينئذ تعدُّ بمنزلة المفرد نحو: (يسرنى أنجزتُ العمل). فجملة: (أنجزتُ العمل) فاعل مرفوع بضميمة مقدرة على آخره منه من ظهورها حركة الحكاية (١).

(١) نريد أن تنبهك إلى أنَّ الفاعل قد يضمر ويفسر بتميز وذلك في أحد أنماط أسلوب التعجب نحو: نعم طيباً محمد. ونعم محمد طيباً.

ولهذا يقيـد اضمار الفاعل بالتميـز خروج الفعل من الخبر إلى التعـجب أو المـدح والـذم قوله تعالى: (عَجَّـرْتَ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) من سورة الكـهف / ٥. بـمعنى كـبرـتـ كلمة وهو بـمعنى التـعـجب كـأنـه قال: ما اـكـبرـهاـ كـلمـةـ.

ولـكـ أنـ تـجـمعـ بـيـنـ الفـاعـلـ وـالـتمـيـزـ إـذـ أـرـدـتـ التـوكـيدـ تـقولـ نـعـمـ الطـيـبـ طـيـبـاـ مـحـمـدـ.

وقد يكون المصدر المؤول من الحرف المصدري والفعل، أو من (أن) ومعمولها فاعلاً نحو:
يسري أن تتفوق. ويسري أنك متتفوق.

- ٥ - رتبة الفاعل:

١ - الأصل في بناء الجملة الفعلية هو فعل + فاعل + مفعول(١).
والقول بعدم جواز تقديم الفاعل على الفعل هو قول البصريين؛ لأن الفاعل عندهم كالجزء من الفعل أما غيرهم فيجوزون ذلك(٢).

(١) ينظر تفاصيل ذلك في الكتاب ٤٥٦ / ١ مشكل أعراب القرآن ٣٨٧ / ١ شرح التصريح ٢٦٨ / ١ حاشية الصمام ٢٧٢-٢٧١ / ٢ همع الموامع ٣١ / ٢.

(٢) ينظر معاني القرآن للقراء ٢٧٣، ٤٢٤، المقتضب ١٢٨، اسرار العربية ٨٣. شرح المفصل ١ / ٧٤.

وينظر لمَ كان الفاعل كالجزء من الفعل في الاشباه والنظائر ٨١-٨٢ / ٢. واعلم أنَّ الفاعل إذا تقدم يكون متبدأ والفعل بعده رافع الضمير مستتر عائد على المقدم وهذا على رأي البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم.

وقد ترتب على هذا الخلاف الصورة التي يجب أن يأتي عليها المقدم إذا كان مثنى أو جمعاً وعلى رأي البصريين يلزم أن تقول: المتفوقان نجحا، والمتفوقون نجحوا فتأتي بالف الاثنين وواو الجماعة فاعلين للفعل (نجح) وعلى رأي الكوفيين يلزم أن تقول المتفوقان نجح والمتفوقون نجح يجعل (المتفوقان) و(المتفوقون) فاعلين متقدمين. وعلى هذا فإن الفعل إذا استد لثنى أو جموع وجب تحريره من علامة تدل على الثنوية أو الجمع تقول: نجح المتفوق ونجح المتفوقان ونجح المتفوقون ولا تقول: نجحا المتفوقان ونجحوا المتفوقون ولا نجحن المتفوقات وعلى لهجة (بني الحارث بن كلب) وجوب مجيء ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة متصلة بالفعل ونسبة هذه اللهجة لطبيء وقيل اللهجة أزد شنوة وهذه اللهجة بغض النظر عن نسبة تعرف بـ(لهجة أكلوني البراغيث) حيث يجتمع فاعلان لفعل واحد هما الواو في (أكلوني) و(البراغيث). والشائع (أكلتني البراغيث).

والقضية بعد هذا ليست قضية تقديم فاعل أو تأخيره، وإنما هي قضية دلالة فأيُّ تصرف أفقى في نظام الجملة الفعلية تبني عليه دلالة محددة ففرق بين قولنا: (وَقَعْتْ هَزَّةً عَنِيفَةً)، بتقديم الفعل ثم الفاعل وقولنا: (هَزَّةً عَنِيفَةً وَقَعْتْ). بتقديم الفاعل.

فإن الجملة الأولى جملة فعلية تنقل خبراً إبتدائياً غير معلوم سابقاً. لذا نبدأ بالفعل في حين أنَّ المخاطب لا يعلم مسبقاً أيَّ شيءٍ عن وقوع هذا الحدث، ولهذا تتأسس الجملة على حدث غير معلوم وتبتدئ به.

أما إذا قدمنا الاسم وغريناه عن العوامل اللغوية يجعله مبتدأ يصير محور الحدث الذي يدور عليه الخطاب هو هذا الاسم، وما تبقى من الجملة تكون فقط إخباراً عنه.

إن الجملة المبدوءة بالاسم ~~جملة وصفية ثابتة~~ وهذا أوجبوا أن يكون المبتدأ في أصل وضعه معرفة في حين أنَّ الفاعل قد يأتي معرفة وقد يأتي نكرة من غير شرط والجملة الإسمية تؤحي بأنَّ المخاطب يعرف شيئاً عن الحدث لكنه لا يعرف حدوثه أو عدم حدوثه. في حين أنَّ الجملة الفعلية تنقل حدثاً إبتدائياً ليس للمخاطب أيُّ علم به زد على ذلك أنَّ العرب في كلامها تراعي ما هو أهم عندما فتقده لأغراض دلالية وببلاغية متعددة نذكر منها(1):

أ- ازالة الوهم: تقول: (محمد نجح). فقد كان المخاطب يظن أنَّ الناجح عمرو وأنت بتقديم الاسم أزلت الوهم.

ب- القصر والتخصيص: فقولك: (نجح محمد) لا يعني أنَّ غيره لم ينجح فإنَّ قلت: (محمد نجح) قصرت النجاح عليه وخصصته به من دون غيره.

ج- للتعظيم: لأنَّ العرب يقدمون الذي هم به أولى نحو: (الله يرزقنا).

(1) ينظر: الكشاف: ٤/٩٩، مفتاح العلوم: ٩٠ ومعاني النحو: ٢/٤٦٦ وما بعدها.

- د- للتعجب: نحو: (الأخرس نطق).
هـ- التعجيز بذكر المسرة نحو: (التفوق حصل). الخير عم الجميع.
ز- قصد الجنس ويكون ذلك في النكرات إذا تقدّمت نحو: (طالب نجح).

ونريد أن نبهك إلى أنه إذا خيف التباس فاعل المفعول كأن يكونا اسمين مقصوريين لا تظهر على آخر كلّ منهما حركة الإعراب وجب تقديم الفاعل ولا يجوز تأخيره نحو: (أكرم مصطفى مرتضى) فلو تقدّم المفعول (مرتضى) صار فاعلا. فإذا وجدنا قرينة نعرف من خلاها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول لأننا حينئذ نستند إلى الدلالة في معرفة الفاعل من المفعول نحو:



(أصابت سلمى الحمى)

و(كسر العصا مصطفى)

فالحمى فاعل أينما وقعت؛ لأنها التي تصيب الإنسان وكذلك مصطفى. وإذا كان الفاعل ضمير رفع غير محصور وجب تقديميه نحو:
أكرمتكم وأكرمت محمدًا.

فلو قصدنا المحصر وجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل وإن كان ضميراً نقول:
(ما أكرم محمدًا ألا انت).

ويجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل إذا:

أ- كان المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخر صار متصلة كقوله تعالى:
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة/ ٥.

وهذا التقديم إن إلما يكون إذا كان مرادنا اختصاص وقوع ذلك الفعل بذلك المفعول فإن أصل (إياك نعبد): نعبدك، وليس فيه اختصاصهم إياه بالعبادة، فلما قال: إياك نعبد، جرى مجرى قوله: ما نعبد إلا إياه.

ب- أن يكون المفعول من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام نحو:

من رأيت؟ وما شربت؟.

لأنَّ اسم الاستفهام زيادة على كونه من الألفاظ التي لها صدر الكلام فإنه جاء لإفاده معنى في الاسم والفعل فوجب أنْ يأتي قبلهما.
وكذلك يجب التقديم إذا كان المفعول به مضافاً إلى اسم استفهموا أو شرط أو
كان (كم الخبرية).

جـ- أن يكون عامل المفعول واقعا في جواب أمّا التفصيلية المتضمنة معنى الشرط.

ك قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهِرُ﴾ من سورة الضحى / ٩.

د- أن يكون عامل المفعول به مقتربنا بالفاء نحو:
الحقٌ فانصف.

هـ- ويجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول إذا كان في الفاعل ضمير يعود على المفعول به كقوله تعالى: 

مذا تحقیقہ تکمیل پر خود رسمی

﴿وَإِذْ أَبْتَلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهُ﴾ من سورة البقرة / ١٢٤.

وإذا كان المفعول ضميراً متصلة بالفعل والفاعل اسم ظاهر نحو أكرمني محمد.
ومنه قوله تعالى:

ومنه قوله تعالى:

﴿فَأَخْذُهُمْ آلَرْجَفَةُ فَأَصْبِحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيمٍ﴾ من سورة الاعراف / ٩١

فلو قدمنا الفاعل انفصل المفعول.

z- إذا حصر الفاعل بإلاً أو وإنما نحو: (ما ينكر الحق إلاً منافق أو ظالم) (٢).
وإنما أحب الحق علي.

(١) تقديم الفاعل في هذا الموضع. قيل: (زان نوره الفجر) وهو مما ينفعه جهور النهاة وأجزاء الأخفش وابن جنى ومن تابعهما.

٥٨ - ٥٩ / حاشية الصبان - نظر

(٢) أن المقصور بإئمه لا خلاف في عدم جواز تقديمه إذ لا يظهر كون الفاعل عصوراً بالفعل إلا تأخيره أما المخصوص فإنه وإن عرف كونه واقعاً بعد (إلا) فلا فرق بين تقاديمه أو تأخيره.

٦ - حذف عامل الفاعل:

الأصل الا يُحذف الفعل غير أن العربية أجازت ذلك اختصارا نقول (محمد) جواباً للذي سألك: (من نجح) والتقدير: نجح محمد.
قال تعالى:

﴿وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ من سورة لقمان/ ٢٥
أي: خلقهن الله.

وجعل النهاة الاسم بعد (أن) و(إذا) الشرطيتين المختصتين بالدخول على الأفعال فاعلا لفعل مذوف وجوبا يفسره المذكور في نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجِارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ من سورة التوبه/ ١٦.
وقوله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ آنفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَرَتْ ② وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِرَتْ﴾ من سورة الانفطار / ١ - ٣).

وقد يجوز حذف الفعل والفاعل معا نحو: (نعم) لمن سألك: نجح محمد، أي:
(نعم نجح محمد).

(١) ينظر شرح المفصل ٢ / ٨٠.

(٢) قيل إن (أحد، السماء، والكواكب، والبحار) فاعلون للأفعال المذكورة بعدها. وعليه ليس في الكلام مذوف يفسره المذكور.

وقيل إنها مبتدءات والجملة بعدها خبرية والثاني أوجهها لأن لا يتعارض مع القاعدة القائلة بأن (إن وإذا) من الأدوات المخصصة بالدخول على الأفعال. ينظر الانصاف: المسألة ٨٥.

أحكام تأنيث الفعل للفاعل:

من المعلوم أنَّ الأصل في الفعل هو التذكير؛ لأنَّ مدلوله المصدر وهو مذكر؛ لأنَّه جنس وقد تلحق بالفعل عالمة التأنيث إمَّا وجوباً وإمَّا جوازاً وعلى النحو الآتي:

أ- اللاحق الواجب ويقع في موضوعين:

الأول: إذا كان الفاعل مؤثِّراً حقيقياً عاقلاً أو غير عاقل متصلةً بالفعل نحو:
سافرت هند أمس.

فالتأنيث هنا لازم في الفعل إذاناً بتأنيث الفاعل.

وقد أجاز بعض النحاة طرح التاء من المؤثِّر الحقيقي غير العاقل من نحو:
(سار الناقة) وهذا رأي ضعيف؛ لأنَّ التأنيث حقيقي لا فرق هنا بين العاقل
وغير العاقل.

بل ذهب بعض النحاة إلى حذف التاء إذا كان الفاعل مؤثِّراً حقيقياً عاماً من
نحو: (قال فلانة).

وهذا تقرُّر لا مبرر له.

الثاني: إذا كان الفاعل ضميراً يرجع إلى مؤثِّر وما هو في حكمه نحو:
هند سافر أمس.

- والصفوف اكتملت منذ أسبوع.

ب- جواز اللاحق أو عدمه:

١- إذا كان الفاعل مؤثِّراً حقيقياً منفصلاً عن الفعل نحو:
(سافرت اليوم هند). فإن كان الفاصل (إلاً) ترجُّح ترك التأنيث نحو:
(ما سافر إلا هند).

٢- إذا كان الفاعل اسم جنس نحو: (غرَّدت الطيرُ) و(ناحت الحمامُ) وتقول
أيضاً: (غرد الطيرُ وناح الحمامُ).

٣- إذا كان الفاعل مؤثِّراً مجازياً نحو: (طلعت الشمس وطلع الشمس).

٤- إذا كان الفاعل جمعاً غير جمع المذكر السالم نحو:

قام الرجال، وقامت الرجال (١).

وقال نسوة وقالت نسوة (٢).

٥- يجوز في (نعم) و(بشن) إذا كان فاعلهما مؤنثا إثبات التاء وحذفها وإن كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً.

تقول: (نعم المرأة هند) و(نعمت المرأة هند). والاثبات أحسن (٣).

والتعبير بالتأنيث أو التذكير على الرغم من خضوعه لتلك الضوابط التي وضعها النحاة يخضع لاعتبارات دلالية تراد عند التعبير لا سيما في حالات الجواز لا الوجوب فليس إثبات التاء في الحقيقي التأنيث أجود ولا إذا طال الكلام فإن الحذف أجمل سواء كان المؤنث حقيقياً أو مجازياً كما يذكر النحاة. فالحق أنَّ المعنى المراد هو الحاكم فمرة يكون التأنيث أجود، ومرة يكون التذكير أجود بحسب القصد والسياق طال أم قصر. وما ورد في القرآن الكريم من هذا تذكير وتأنيث كلمة (الشفاعة) فقد ورد معها الفعل مؤنثاً حيثما وردت إلا في موطنه واحد قال تعالى: «وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ» وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ» من سورة البقرة / ١٢٣ وقال «فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الْشَّفِيعِينَ» من سورة المدثر / ٤٨. وقال «وَلَا تَنْفَعُ الْشَّفَاعَةُ عِنْدَهُرَ» من سورة سبا / ٢٣. (وغير ذلك بالتأنيث كثير) والموطن الذي ورد بتذكيرها هو قوله تعالى: «وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ» من سورة البقرة / ٤٨ ولم

(١) الحق التاء أحسن في الفعل الماضي. اذا لا يستقبل بالتذكير في المضارع تخفيفاً في اللفظ.

(٢) اذا أضمر الفاعل ها فالاحسن الحق الواو. تقول: الرجال قاموا ويجوز الحق التاء نحو: الرجال قامت.

(٣) وتقول النساء ذهبت، والنساء ذهبن.

يقل (تقبل) وسبب ذلك والله أعلم أن الآيات التي وردت بتأنيث الشفاعة هي بمعناها المؤنث، أمّا الآية التي وردت بتذكيرها فمعنى الشفاعة فيها هو (الشفيع) أو على معنى المؤنث، (ولا يقبل منها طلب شفاعة) ومن ذلك (العاقبة) مذكورة حيث وقعت بمعنى العذاب قوله تعالى: **﴿كَيْفَ كَانَ عِبْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾** من سورة الانعام / ١١، والنحل / ٣٦ وآل عمران / ١٢٧. **﴿كَيْفَ كَانَ عِبْرَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾** من سورة الاعراف / ٨٤، والنمل / ٦٩(١). ولم ترد مؤنثة إلا في مواطنين كما في قوله تعالى **﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عِبْرَةُ الدَّارِ﴾** من سورة الانعام / ١٣٥. وقوله تعالى **﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عِبْرَةُ الدَّارِ﴾** من سورة القصص / ٣٧. وهذا ليس بمعنى العذاب كما هو ظاهر بل بمعنى الجنة فأئتها لذلك فحيث ذكر العاقبة كانت بمعنى العذاب، وحيث أئتها كانت بمعنى الجنة(٢).

-
- (١) تنظر الآيات الاعراب / ٨٥، النحل / ١٤، يونس / ٣٩، القصص / ١٠، الصافات / ٨٣، والنمل / ٥١ وكلمات بتذكير الفعل مع كونه مستنداً للمؤنث.
- (٢) ينظر معاني النحو ٢ / ١٨٣ وما بعدها ففيه عن هذه المسألة كلام نقيس.

فوائد

أولاً: يمكن أن يكون الفاعل على وجه من ثلاثة:
أوّلها: أن يكون فاعلاً في اللفظ والمعنى. نحو: تفوق محمد على أقرانه.
وثانيها: أن يكون فاعلاً في اللفظ دون المعنى. نحو قولنا: مات محمد، ومرض
علي.

وثالثها: أن يكون فاعلاً في المعنى دون اللفظ كقوله تعالى: **﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾** من سورة النساء / ٦، فالباء زائدة، ولفظ الجملة فاعل مجرور لفظاً
مرفوع معلاً، أي: كفى الله حسيناً.

ومن الفاعل المجرور لفظاً ما أضيف إليه المسند كقوله تعالى: **﴿وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ﴾** من سورة البقرة / ٢٥١ **﴿وَإِذَا قِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ (مُحَمَّد) فَاعلاً في نَحْوٍ: لَمْ يَلْتَحِقْ مُحَمَّدٌ بِالجَامِعَةِ.** إذ نفيينا عنه الفعل؟ قلنا: إنه لا يُشترط في الفاعل
النحوي أن يكون فاعلاً للحدث في الحقيقة وهذا يمكن ادخال ثلاثة أضرب فيه
هي:

- ١ - أفعال مستعارة للاختصار، وفيها بيان أن فاعليها في الحقيقة مفعولون؛
نحو: مات محمد، وسقوط الحائط، ومرض بكر، وسيسافر محمد.
- ٢ - وأفعال في اللفظ وليس أفعال حقيقة، وإنما تدل على الزمان فقط نحو:
كان محمد صديفك. فلست تخبر يفعل فعله، وإنما تخبر أنه كان صديقه
فيما مضى.

وهذا تسامح في جعل اسم كان من باب الفاعل.

- ٣ - وأفعال منقوله يراد بها غير الفاعل الذي جعلت له، نحو: (أَرَيْتُكَ هُنَا)
فالنهي إنما هو للمتكلّم؛ كأنه ينهى نفسه في اللفظ، وإنما هو للمخاطب

في المعنى، وتأويله: لا تكونَ هنَا، فإنَّ من حضرني رأيَه.

ثانياً: هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل من نحو الأفعال التي تلحقها (ما) الكافية عن عمل الرفع كـ(قل، وطال، وكثير) فيقال في كفها عن عمل الرفع فيما بعدها: (قلما، طالما، وكثير ما) التي تدخل على الجملة الفعلية فنقول:

قلما يربحُ الذي يغش. وطالما يربح.

وكثير ما دعوتك لزيارة تنا.



ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما الفاعل وما الرافع له؟
- ٢- ما الصور التي يأتي عليها الفاعل؟
- ٣- ما حكم الفعل مع الفاعل المثنى، والجمع؟ ناقش.
- ٤- متى يحذف عامل الفاعل؟ مثل.
- ٥- متى يجب تأثيث الفعل المسند إلى الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٦- متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٧- متى يجب تقديم المفعول على الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٨- لماذا أجمع العلماء على تأخير المحصر ~~بأنما~~ عن الفاعل أو المفعول؟ ولم يجمعوا على ذلك المحصر ~~بإلا~~؟
- ٩- ما حكم تابع الفاعل المجرور لفظاً من حيث العلامة الإعرابية؟
- ١٠- ما الأغراض الأسلوبية والدلالية من تقديم الفاعل على الفعل؟
- ١١- كيف صار زيد في قولنا: (سيسافر زيد) وهو لم يقم بالحدث بعد.
- ١٢- ما العلامات الإعرابية والفرعية للفاعل؟ مثل.

رابعاً: تطبيقات

- ١ -

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

- ١ - ما للجمالِ مشيّها ويدا
أجنداً يحملُنَّ أم حديداً
- ٢ - تولى قتالَ المارقين بنفسه
وقد أسلماهَ بعدَ وحيمٍ
- ٣ - يلومونني في اشتراء النخب
عذرٌ يكفيه سلْطُنَاهُمْ
- ٤ - رأين الغواني الشيبَ لاح بعارضي
فأعرضنَّ عنِي بالحدودِ التواضر
- ٥ - طوى النحر والأحراز ما في عروقها
- ٦ - وما بقيت إلاَّ الفسلوغُ الجراشُ
فلا مزنةٌ ودقتُ ودقَّها
- ٧ - فلم يدرِ إلاَّ اللهُ ما هيَّجَتْ لنا
عشيةً آناءَ الديارِ وشامها
- ٨ - تزوَّدتُ من ليلي بتكليمِ ساعَةٍ
فما زادَ إلاَّ ضعفَ ما بيِّ كلامها
- ٩ - لما رأى طالبوه مصعباً دُعروا
وكانَ لو ساعدَ المقدورِ معدور

١٠ - كسا خلقةً ذا الحلم أثوابَ سودد

ووفى نداءه ذا الندى في ذرى المجد

١١ - ولو أنْ مجدًا أخلدَ الدهرَ واحدًا

من الناس أبقى مجدهُ الدهرَ مطعماً

١٢ - جزى ربه عنِي عدي ابن حاتم

جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فعل

١٣ - جرى بنوه أبا الغيلان عنِ كبرٍ

وحسنٍ فعلٍ كما يُجزى سنمارٌ



ت

عين فيما يأتي الفاعل وعامله وعلامة الإعرابية بـ

١ - **(وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ ذِكْرٍ)** من سورة الشعراء / ٥.

٢ - **(وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا)** من سورة النساء / ٤٥.

٣ - **(لَا تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفُ الْوَأْنَهُرِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)** من سورة النحل / ٦٩.

٤ - **(أَوْلَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ)** من سورة العنكبوت / ٥١.

٥ - **(وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلْكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)** من سورة البقرة / ١٩٥.

٦ - وقال الشاعر:

الم يأتيك والأنباء تنمى

بما لاقت لبون بني زيد

-٧ وقال تأبطة شرا:

إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدَّه
اضاءَ وقاسى أمرَه وهو مدبرٌ

- ٨ يسرني اخراج الغني الزكاة.
- ٩ يا متظراً الناسُ احسانه.
- ١٠ محمدَ حسن خلقه.

ت -٣-



عين الفاعل فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١- **﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلَنَا بِهِمْ﴾** من سورة إبراهيم /٤٥.
- ٢- **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ هُنَّ أَنذَرُتُهُمْ أُمُّ لَمْ تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** من سورة البقرة /٦.
- ٣- **﴿أَفَلَمْ يَهِدِنَا هُمْ كُمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾** من سورة طه /١٢٨.
- ٤- **﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آلَيَتِ لَيْسَ جُنْحَنَةُ﴾** من سورة يوسف /٣٥.
- ٥- **﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ إِذَا مَنَّا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾** من سورة الحديد /١٢.
- ٦- **﴿وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشَهَّدَ﴾** من سورة النور /٨.
- ٧- **﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾** من سورة فصلت /٥٣.
- ٨- وقال الشاعر:

وكان ذهابهنَّ له ذهاباً
يسرَّ المرءَ ما ذهبَ الليالي

ت - ٤ -

قدر الفعل فيما يأتي:

قال تعالى:

- ١ **﴿يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (رجال) من سورة النور / ٣٦ - ٣٧.**
- ٢ **﴿بَلْ مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ من سورة البقرة / ١٣٥.**
- ٣ **﴿بَلِّي قَنْدِيرِينَ﴾ من سورة القيامة / ٤.**
- ٤ **﴿وَإِن طَآفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا﴾ من سورة الحجرات / ٩.**
- ٥ **﴿إِنَّ أَثْقَرَ ضَرَرَتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبَّتُكُمْ مُّصِيبَةً أَمْوَاتٍ﴾ من سورة المائدة / ١٠٦.**

ت - ٥

بين حكم تأنيث الفعل للفاعل فيما يأتي ذاكراً السبب:

قال تعالى:

- ١ **﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ من سورة الروم / ٢.**
- ٢ **﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ من سورة المتحنة / ١٠.**
- ٣ **وَمَا انتَفَاعَ أخْيَ الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ**
إذا استوت عندهُ الأنوارُ والظلمُ
- ٤ **وَمَا اسْتَغْرِيْتُ عَيْنِي فِرَاقاً رَأَيْتَهُ
وَلَا عَلِمْتُنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالَمُ**

فلا يتهمني الكاشحون فإني

رعيت الردى حتى حلّت لي علاقمه

٥ - وعزّت قدماً في ذراك خيولهم

وعزّوا وعامت في نداك وعamu

٦ - افسدت بيتك الأمانات عينا

ها وخانت قلوبهن العقول

٧ - إن امرأ غرَّه منكُنْ واحدة

بعدي وبعده في الدنيا لغور

٨ - فبكى بناتي شجوهن وزوجتي

والظاعنون الي ثم تصدموا
مركز تطوير وتحسين القراءة

ت - ٦ -

لِمْ جاز رفع لفظي متهاون، وطالبة وجراهما في قولنا:

ما نجح من أحدٍ متهاون أو متهاون.

ما نجح من طالبٍ ولا طالبةٍ أو طالبة.

ولم يجز إلا الرفع في قلولنا:

ما نجح من متهاون ولا زيد.

ت -٧

عين فيما يأتي حكم تقديم المفعول على الفاعل ذاكراً السبب:

قال تعالى:

- ١ **﴿وَإِذْ أَبْتَلَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّهُ بِكَلِمَتِهِ﴾** من سورة البقرة / ١٢٤.
- ٢ **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُولُونَ فِي الْعِلْمِ﴾** من سورة آل عمران / ٧.
- ٣ **﴿وَلَا يَحْرُنَكَ الَّذِينَ يُسَرِّعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾** من سورة آل عمران / ١٧٦.
- ٤ **﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالْطَّيْبُ وَلَقَوْ أَعْجَبَكَ كُثْرَةُ الْخَيْثُ﴾** من سورة المائدة / ١٠٠.
- ٥ **﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾** من سورة الانعام / ٤١.
- ٦ **﴿فَلَا يَأْمُنُ مَحْكُرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَسِرُونُ﴾** من سورة الاعراف / ٩٩.
- ٧ **﴿فَأَخَذَتُهُمُ الْرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾** من سورة الاعراف / ٨٧.
- ٨ أكل الكمثرى مصطفى.
- ٩ إما أحبت الوطن محمد.
- ١٠ ما عاب الصدق إلا منافق.

ت -٨

ما الفرق في التركيب والدلالة بين:

- ١ أكرم محمد زيداً و محمد أكرم زيداً.
- ٢ أكرم محمد زيداً، و اكرم زيداً محمد. زيداً أكرم محمد.

- ٣- إِيَّاكَ أَقْصِدُ، وَ: أَقْصِدُكَ.
- ٤- نَطَقَ الْأَخْرَسُ، الْأَخْرَسُ نَطَقَ.
- ٥- مُحَمَّدٌ سَعَى فِي حَاجِتَكَ، وَسَعَى مُحَمَّدٌ فِي حَاجِتَكَ.

ت - ٩ -

إعراب ما يأتي مبيناً موضع الشاهد:

قال تعالى:

- ١- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجِهَرُكُمْ﴾ من سورة التوبه / ٦.
- ٢- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ الفاتحة / ٥.
- ٣- قال الرسول الكريم ﷺ "يتআقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار".
- ٤- ﴿وَأَسْرُوا الْنَّجَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من سورة الانبياء / ٣.

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي بجمل من انشائلك:

- ١- فاعل مجرور لفظاً.
- ٢- فاعل لاسم الفاعل.
- ٣- فاعل عامله اسم فعل ماض.
- ٤- فاعل عامله مخدوف وجوباً بين السبب.
- ٥- فعل مؤنث وجوباً اذكر السبب.
- ٦- فعل يجوز تأنيثه وتذكيره. اذكر السبب.
- ٧- مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً. اذكر السبب.

- ٨- مفعول به مقدم على الفاعل جوازاً. اذكر السبب.
- ٩- مفعول به مقدم على الفعل والفاعل وجوباً. اذكر السبب.
- ١٠- مفعول به محصور بـ(إلا) اذكر حكمه من حيث التقديم على الفاعل.
- ١١- فعل لا يحتاج إلى فاعل.
- ١٢- فاعل في المعنى مضاد إليه.



حلول التطبيقات

١ -

- ١- الشاهد في (مشيها وئدا) حيث قدم الفاعل (مشى) على عامله (وئدا) هذا قول الكوفيين، ومنعه (البصريون) و(مشى) عندهم مبتدأ و(وئدا) حال من فاعل مخدوف والتقدير عندهم: مشيها يظهر وئدا.
- ٢- الشاهد في (وقد أسلمه مبعد وحيم) حيث وصل بالفعل ألف الاثنين مع كونه اسمًا ظاهراً وعلى القياس الفصيح وقد أسلمه مبدع وحيم.
- ٣- الشاهد في (يلوموني أهلي) حيث وصل واو الجماعة بالفعل مع أنَّ الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل على لهجة من لهجات العرب.
- ٤- الشاهد في (رأين الغواني) بوصل الفعل بنون النسوة مع كون الفاعل اسمًا ظاهراً.
- ٥- الشاهد في (وما بقيت إلَّا الضلوع الجراشع) بادخال تاء التائيث على الفعل مع كونه قد فصل بينه وبين الفاعل المؤنث بـ إلا وهذا لا يجوز إلَّا في الشعر.
- ٦- الشاهد فيه ولا أرضِ أقل بمحذف تاء التائيث من الفعل المستند إلى ضمير المؤنث لأنَّه مؤنث تائيث مجازي.
- ٧- الشاهد فيه (فلم يدر إلَّا الله ما) .. بتقديم الفاعل المخصوص بـ إلا على المفعول هذا على رأي الكوفيين. والبصريون يمنعونه وعندهم ان (ما) مفعول به مخدوف وليس للفعل المذكور.
- ٨- الشاهد في (فما زاد إلَّا ضعف ما بي كلامها). بتقديم المفعول به (ضعف) على الفاعل (كلامها) مع كون المفعول منحصرًا بـ إلا مما يحيزه الكوفيون ومن تابعهم من البصريين ومن منع ذلك تأوله على وجود ضمير مستتر في (زاد) عائد على

(تكليم ساعة وهو فاعله. و(كلامها) فاعل لفعل معدوف والتقدير زاده كلامها.
وهذا تأويل متكلف.

-٩ الشاهد في: (رأى طالبوه مصعباً). بتأخير المفعول عن الفاعل مع وجود ضمير
مع الفاعل يعود على المفعول.

-١٠ الشاهد في: كسا حلمه ذا الحلم و: رقى نداء ذا الندى. فإن المفعول به فيهما
متأخر عن الفاعل مع كون هذا الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول.
فيكون في ذلك إعادة الضمير على متاخر لفظاً ورتبة وهو ما يمنعه أغلب
النحاة.

-١١ الشاهد في: أبقى مجده مطعماً، بتأخير المفعول به (مطعماً) عن الفاعل (مجده)
مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول.

-١٢ الشاهد في جزى ربه عدي بتأخير المفعول به (عدي) وتقديم الفاعل (ربه) مع
اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول.

-١٣ الشاهد في: جزى بنوه أبا الغيلان بتأخير المفعول به (أبا الغيلان) على الفاعل
(بنوه) مع كون الفاعل متصلة بضمير عائد على المفعول.

ت - ٢

علامته الاعرابية	عامله	الفاعل
محروز لفظاً	يأتي	١ - ذكر
محرور لفظاً	كفى	٢ - الله
الضمة	مختلف	٣ - ألوان
في محل رفع	يكفي	٤ - آئا انزلناه
مبني	انزل	نا

علامته الاعرافية	عامله	الفاعل
مبني	اتفق / تلق / احسن	٥- الواو مكرر
مبني	يأتي	٦- ما
الضمة	لاقى	لبون
الضمة	فعل محدوف يفسر	٧- المرء
الضمة	المذكور	جده
الضمة	جد	٨- اخراج
مضاف إليه من باب اضافة المصدر إلى فاعله	يسر	الغنى
الضمة	متظراً	٩- الناس
الضمة	حَسَنْ	١٠- خُلُقُ



ت - ٣ -

- ١- (كيف فعلنا بهم) في موضع فاعل لـ(تبين) على أحد التأويلات.
- ٢- الجملة المسبوقة بالاستفهام في موضع الفاعل للمصدر. (سواء) وسواء خبر (ان) استوى عندهم الانذار او عدمه. والله أعلم.
- ٣- جملة (كم اهلكنا قبلهم) على رأي بعض النحاة.
- ٤- جملة (ليسجئنْ) في موقع فاعل لتصدرها بلام القسم.
- ٥- المصدر المؤول من (أن وتخشع) فاعل لـ(بأن) والتقدير: خشوع.
- ٦- المصدر المؤول من (أن وتشهد) فاعل لـ(يدرأ). والتقدير: شهادة.
- ٧- جملة (أنه على كل شيء قادر).
- ٨- المصدر المؤول من (ما وذهب) والتقدير: ذهاب.

ت - ٤ -

- ١ - (رجال) فاعل لفعل محذوف تقديره: يسبحه.
- ٢ - الفاعل و فعله ممحوظان: والتقدير: نسبع ملة إبراهيم.
- ٣ - الفاعل و فعله ممحوظان. والتقدير: بلى نجتمعها قادرين.
- ٤ - طائفتان: فاعل لفعل ممحوظ يفسره المذكور (على أشهر الآراء).
- ٥ - (أنتم) فاعل لفعل ممحوظ يفسره المذكور (على أشهر الآراء).



ت - ٥ -

مركز البحوث لغوية عربية

- ١ - التأنيث هنا جائز؛ لأنَّ الفعل مسند إلى اسم جنس جمعي (١).
- ٢ - التذكير هنا جائز؛ لأنَّ الفعل مسند إلى جمع مختوم بـالـفـ وـتـاءـ.
- ٣ - التذكير هنا جائز؛ لأنَّ الفعل مسند إلى جمع تكسير.
- ٤ - التأنيث هن جائز؛ لأنَّ الفعل مسند إلى مؤنث مجازي.
- ٥ - التأنيث هنا جائز؛ لأنَّ الفعل مسند إلى جمع تكسير.
- ٦ - التأنيث هنا جائز؛ لأنَّ الفعل مسند إلى جمع مختوم بـالـفـ وـتـاءـ.
- ٧ - التذكير جائز للفصل بين الفعل وفاعله.
- ٨ - التذكير جائز لعدم سلامة نظم الواحد فيه، بل هو جمع مؤنث (٢).

(١) ما يفترق عن مفرده بباء مشددة أو تاء مربوطة تقول في روم، ونخل، رومي ونخلة.

(٢) ينظر: حاشية الصبان: ٢ / ٥٤.

ت - ٦

ذلك خاضع إلى قولهم: إن الفاعل المجرور لفظا إذا تبعه وصف أو عطف جاز في هذا التابع الجر اتباعا للفظ، أو الرفع اتباعا للم محل هذا إذا كان التابع نكرة، فإن كان معرفة كـ(زيد) لم يجز إلأ الرفع.

ت - ٧

السبب	حكم التقديم
لأنَّ في الفاعل ضمير يعود على المفعول به	١ - واجب
لأنَّ المفعول محصور بـ(إلأ)	٢ - واجب
لأنَّ المفعول ضمير متصل	٣ - واجب
كذلك	٤ - واجب
لأنَّ المفعول ضمير نصب منفصل لو تأخيره	٥ - واجب
صار متصلة	
لأنَّ المفعول محصور بـ(إلأ)	٦ - واجب
لأنَّ المفعول ضمير متصل.	٧ - واجب
لأنَّ القرينة الدلالية تبين الفاعل من المفعول	٨ - جائز
لأنَّ المفعول محصور بـ(إنما)	٩ - واجب
لأنَّ المفعول محصور بـ(إلأ)	١٠ - واجب

ت -٨-

- ١- يقال هذا لمحاطب خالي الذهن. فيتم إخباره إبتدائيا ولذلك قدم الفعل؛ لأنَّ المخاطب لا يعرف عن ماهية الحدث الذي حدث شيئاً.
- أما في التعبير الثاني فالمخاطب يعلم أنَّ حدث الإعانة واقع لكنه لا يعرف نسبة هذا الحدث لشخص معين.
- ٢- بتقديم الفاعل على إرادة المعنى الذي ذكرناه سابقاً، وبتقديم المفعول على الفاعل إنما نريد إخبار المخاطب بالأمر الذي يعنيه وهو (زيداً) وبتقديم المفعول على الفعل والفاعل أردنا الحصر أي: أنَّ (محمد) أuan زيداً من دون غيره.
- ٣- باستعمال الضمير المنفصل مقدماً نقصد الحصر فالمخصوص بالقصد هو المخاطب من دون غيره. وهو مثل قوله تعالى: **﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾**. فالمعبد هو الله لا غيره فهو المخصوص بالعبادة، ولا عبادة إلا له. ولا استعانت إلا به. وفي استعمال الضمير أردنا أنَّ المخاطب أحد المقصودين.
- ٤- في تقديم الفعل إخبار إبتدائي لمحاطب خالي الذهن من وقوع حدث ما. وفي تقديم الفاعل نريد التعجب والغرابة.
- ٥- في تقديم (محمد) قصر السعي في الحاجة على محمد واحتراصه به دون سواه وفي تقديم الفعل (سعي) إفاده أنَّ محمداً كان من الساعين في ذلك، وليس هناك مانع من أن يكون غيره قد سعى أيضاً.

-٩-

١- إن: ادابة شرط جازمة.

أحد: هو إماً فاعل للفعل المذكور بعده (وهو رأي الكوفيين). أو فاعل لفعل محدود يفسّره المذكور بعده (وهو رأي البصريين) وهو رأي لا يتعارض مع قاعدتهم القائلة: إنَّ الأدابة المختصة به يجب أن تكون ملاصقة للفعل لا يفصلها عنه فاصل. ولذلك قدرروا فعلا.

ومنهم من يرى أنَّ (أحد) مبتدأ خبرة الجملة بعده. وهو (رأي الأخفش)، وهو أقرب إلى القبول لا سيما مع (إنْ وإذا) فهما من دون سائر أدوات الشرط تليهما الجملة الاسمية.

استجارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلٍ جزم (فعل الشرط) والكاف في محلٍ نصب مفعول به.

٢- إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. وهو مضاد.

السماء: قيل في إعرابها ما قيل في إعراب (أحد) والجملة في محلٍ جرٌّ مضاد إليه والشاهد في (١-٢) اختلافهم في إعراب الإسم المرفوع بعد (إنْ) و(إذا) على النحو الذي ألمحنا إليه.

إياكَ: إيا: مفعول به مقدم وجوباً منصوب، والكاف للخطاب لا محلٌ له من الإعراب. ونعبدُ: مضارع مرفع فاعله مستتر وجوباً والشاهد: وجوب تقديم المفعول به على الفعل، لأنَّه ضمير نصب منفصل لو تأخر صار متصلة. وتقديمه لإرادة الاختصاص والحصر.

٤- يتعاقبون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أو هو علامة على أن الفاعل جمع ذكور) ملائكة: فاعل مرفوع.

والشاهد: الحق علامة جمع الذكور - وهي الواو - بالفعل (يتعاقبون) مع أن الفعل مستند إلى فاعل ظاهر وهو (ملائكة) وهذا على لهجة من لهجات العرب المنسوبة.



المبحث الثالث

نائب الفاعل (١)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١ - حده: وعامله. ورتبته.
- ٢ - بواسته بناء الفعل للمجهول في العربية.
- ٣ - الإجراءات الصرفية لبناء الفعل للمجهول.
- ٤ - ما ينوب عن الفاعل.



١ - حده:

١- نائب الفاعل: اسم أو ما يؤول إليه، ~~يحذف فاعله~~ لأسباب لفظية، أو معنوية، وأقيم هو مقامه؛ لأن الفعل في العربية لا يخلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة وجب أن يقيم مقام الفاعل اسمًا مرفوعاً، إلا ترى أنهم قالوا: مات زيد) و(سقط الحائط) فرقعوا هذه الأسماء وإن لم تكن فاعلة في الحقيقة (٢).

ولهذا استحقَّ نائب الفاعل في إسناد العامل إليه ووجوب الرفع ووجوب تأثيره عنه. إلا على الابتداء والاتصال به، وتأثيث عامله لتأثيثه على وفق ما

(١) سماه سيبويه (المفعول الذي لم يتعذر إليه فعل الفاعل) وكذلك سماه المبرد، وسماه الزبيدي (المفعول الذي لم يسم فاعله) وابن خالويه (اسم ما لم يسم فاعله) ومصطلح (نائب الفاعل) مصطلح متاخر نسبه أكثر من عالم إلى (ابن مالك) قال أبو حيان: لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك. ينظر الكتاب ١/٣٣. والمقتضب ٤/٥٠ الواضح في علم العربية ١٦. وإعراب ثلاثين سورة في القرآن الكريم ١٦، ٧٢، ٨٢، ٨٣. وشرح اللمحات: ٢/٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) وينظر: علل النحو للوراق، ص: ٣٨٥.

ذكرناه في باب الفاعل بمعنى أنَّ احْكَامَ الْفَاعِلِ تُنْسَحَبُ عَلَيْهِ فَيُصَبِّرُ عَمَلَهُ لَا
يُكَنُ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ.

بـ- عامله: نائب الفاعل معمول لكلّ فعل بني للمفعول. نحو: (كتب البحث) أو لاسم المفعول من المستعارات نحو: (أمكتوب البحث) أو الاسم المنسوب نحو: (هذا رجلٌ عربيٌ نسبة).

جـ- رتبته: يمكن تلخيص أقوال النحاة في رتبة نائب الفاعل بالأاتي:

١- الأصل أن يتاخر عن الفعل.

-٢- إذا قُدِّمَ وكان مفعولاً في الأصل صار مبتدأ. ونائب الفاعل مستتر في الفعل بعده.

-٣- إذا كان نائب الفاعل ظرفاً متصرفاً جاز تقادمه على الله مبتدأ وابحملة بعده خبرية.

٤- إذا كان نائب الفاعل مصدراً متصرفاً معرفة أو نكرة موصوفة جاز تقديمها على أنه مبتدأ أيضاً، فإنْ كان نكرة فلا يجوز تقديمها؛ لأنَّه لا يجوز الإبتداء بالنكرة، وإنْ قدم رجع إلى حالة النصب وذلك لا يستقيم.

- ٥- إذا كان نائب الفاعل جاراً أو مجروراً لا يجوز تقديمه على عامله؛ لأنّنا لا
نستطيع أن نعربه في حالة تقديمه مبتدأ كما هو شأن الفاعل، أو نائب
الفاعل، إذا تقدما.

٢- بواسعث بناء الفعل للمجهول في العربية
استقصى النحاة والبلاغيون البواعث اللفظية والأسلوبية والدلالية التي تدعو
إلى حذف الفاعل.

فمن البواعث اللفظية الأسلوبية:

١- السجع: كقولهم: (مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حَمَدَتْ سَيِّرَتُهُ) ولو قلنا: (حمدت الناسُ
سَرِيرَتَهُ) طالت السجعة.



٢- إقامة الوزن كقول عنترة:

وإذا شربت فلاني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكُلِّمِ

٣- الإيجاز: كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغْيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ من سورة الحجج

.٦٠

ومن البواعث المعنوية الدلالية:

١- العلم بالفاعل بداهة/، كقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَال﴾ من سورة البقرة/
٢٦. والله فاعل ذلك.
٢- الجهل بالفاعل كقولك: (روي عن النبي ﷺ). وأنت تجهل الراوي.

- ٣ تعظيم الفاعل (١) فيترك ذكره تزيهاً له من أن يقترن باسم المفعول كقوله ﷺ: "مَنْ بُلِيَّ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ هَذِهِ الْقَادِرَاتِ فَلِيُسْتَرْ".
- ٤ تحفيز الفاعل نحو: (أوذي فلان). إذا عظم وحقر من آذاه.
- ٥ أو الخوف منه أو عليه فيستر ذكره نحو: (سرق خالد).
- ٦ قصد الإبهام وإرادة الشمول والتعريم وذلك بأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمُتُ بِتَحْيِيَةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ من سورة النساء / ٨٦.



(١) هناك خط واضح وظاهره بينة في التعبير القرآني وهي أن الله سبحانه يذكر نفسه ويظهر ذاته وتفضله في الخير العام بخلاف الشر والسوء فإنه لا يذكر فيه نفسه تزيها لها عن فعل الشر وارادته السوء. فإنه عندما يذكر النعم ينسبها إليه، ولم يبين فعل النعمة للمجهول لأن النعمة خير وتفضل منه. قال تعالى: ﴿الَّيْلَمَّا أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ بِغَمْبَتِي﴾ من سورة المائدة / ٣. وقال: ﴿فَقَدْ أَنْعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ من سورة النساء / ٧٢. وقال ﴿فَأَوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ من سورة النساء / ٦٩. باسناد النعمة إلى ذاته سبحانه لكنه سبحانه يقول ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الْشَّهَوَاتِ﴾ من سورة آل عمران / ١٤. وقال ﴿زَيْنَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ من سورة التوبه / ٣٧، بينما تزيين الشهوات للمجهول ولم ينسبه إلى نفسه فأنت ترى الله سبحانه يذكر ذاته في الخير العام وينسبه إلى نفسه بخلاف الشر والسوء، فيبني للمجهول أو ينسبهما إلى الشيطان كقوله تعالى ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الْشَّيْطَانُ أَعْمَلُهُمْ﴾ من سورة العنكبوت / ٣٨ ببناء المعلوم والنسبة إلى الشيطان. ينظر تفاصيل ذلك في معاني النحو ٢ / ٤٩٤ وما بعدها.

٣- الإجراءات الصرفية في بناء الأفعال للمجهول

الإجراءات الصرفية	بناؤه للمجهول	نوعه	ال فعل
ضم الأول وكسر ما قبل الآخر	درس بعثر	ماض غير معتل العين وغير مبدوء بهمزة وصل أو تاء	درس / بعثر
ضم الأول والثالث + كسر ما قبل الآخر	أنطلق استخرج	ماض مبدوء بهمزة وصل	انطلق / استخرج
ضم الأول والثاني + كسر ما قبل الآخر	تعلم تدحرج	زائدة ماض مزيد مبدوء بتاء	تعلم / تدرج
كسر الأول + ياء ساكنة (١)	قيل / بيع / كتوب	ماض معتل العين	قال / باع / كاتب

فإذا أُسند إلى ضمير متكلّم، أو خاطب، أو غائب وهو معتل العين بالواو وجب كسر الأول أو الأشمام: تقول: سِمْتُ ولا تقول: سُمْتُ لأنَّ الضم للفاعل.

(١) الأصل يُبَيَّعُ وقوله، فحرّكت فاء الفعل بكسرة عينه وسكتت تحفيقاً فسلمت الياء لسكنها بعد حركة تجاسها وانقلبت الواو ياء لسكنها بعد كسرة فصار اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء. وكثير من العرب يشير إلى الضم مع التلفظ بالكسرة ولا يغير الياء وهو ما يسمى أشماماً فيقول قيل وبيع.

ومنهم من يخلص الضم فيقول قول، وبيع.

فإنْ كان معتلاً بالياء وجب ضمه أو الاشمام ولا يجوز الكسر، تقول بُعْتُ ولا تقول بعْتُ لثلا يلتبس بفعل الفاعل.

الإجراءات الصرفية	بناؤه للمجهول	نوعه	الفعل
نجزي على ثلاثة ما	اعتيد / انقיד	معتل العين على وزن افتuel، وانفعel	اعتداد / اتقاد
نجزي على أول الثلاثي المعتل العين، ويلفظ بهمزة وصل.	يُكتب / يُستخرج	أفعال	يكتب / يستخرج
ضم حرف المضارعة (الأول) + فتح ما قبل الآخر.	يُ العشر / يُسمع 	مضارعة	ييعثر / يسمع

أما نحو: (ادرس، انطلق) فلا يبني للمجهول لأنَّ الأمر لا يكون إلا معلوماً.
واماً نحو: جُنَاح، غَمَّ، حُمَّ، ثَلَجَ، امْتَقَعَ.
فهي أفعال وردت في اللغة على صيغة المجهول وختلف في المرفوع بعدها، بين كونه فاعلاً أو نائباً عنه (١).

ونريد أن ننبهك إلى الحقائق الآتية:

- الأفعال التي تبني للمجهول هي الأفعال المتصرفة فلا بناء للمجهول لنعم وبئس لعدم تصرفهم، ولا الأفعال الدالة على طباع، وعاهات، وألوان. نحو كرم، حور، وخضر، ولا الفعل الذي انتصب فاعله على التمييز نحو:

(١) جمع بعض العلماء العرب هذه الأفعال وتناولوها بالدرس بل إن بعضهم نظمها في أرجوزة نذكر من ذلك منظومة العلامة الدميري وهي مطبوعة مع كتاب: إتحاف الفاضل لابن علان الصديقي، وينظر: كتاب الأفعال لابن القوطي، والمخصص لابن سبده ج ١٥ ص ٧٢ - ٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ٥٤٠.

تصبب بذئه عرقاً.

٢- أختلف النحاة في:

(أخواتها المتصرفه) بين مجيز ومانع (١).

٣- هناك أفعال أُسند إليها المفعول مباشرة من غير فاعل تقول (أولعت بالشيء) ولا يقال: (أولعني به كذا)، وقالوا: (ثلج فؤاد الرجل)، ولم يقولوا: (ثلجه كذا) و(امتقع لونه)، ولم يقولوا: (امتقعه كذا). ومنهم من جعل المرفوع هنا عاماً (٢).

٤- ما ينوب عن الفاعل:

ما ينوب عن فاعله	الفعل موصوفاً
المفعول به (٣)	١- الفعل المتعدي + المفعول به (موجود)
أي واحد ثنت. =====	٢- الفعل المتعدي - المفعول به + (الظرف/ المصدر، الجار وال مجرور)
أي واحد ثنت المفعول الأول إيا ثنت	٣- الفعل اللازم + (الظروف/ المصدر/ الجار والمجرور)
المفعول الأول	٤- الفعل المتعدي إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر أي (الفعل القلب والتحويل)
	٥- الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر (أعطي)
	٦- ما تبعه إلى ثلاثة (اعلم وأرني)

(١) ينظر الأشباء والنظائر.

(٢) ينظر المحتسب: ١/١٣٥، ٢/٢٨٤.

(٣) هذا رأي البصريين وأجاز الكوفيون والاخفش وتابعهم ابن مالك أقامه غير المفعول مع وجوده مستدلين بقراءة (ليجزي قوْمًا بِمَا كَانُوا يَنْكِسُونَ) من سورة الجاثية/١٤. ينظر: معاني القرآن/٣/٤٦. وشرح الاشموني ٢/٢٧، وهو مع المقامع ٢/٢٦٥-٢٦٦.

التعليق:

- أ- كما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد إما ظاهر وأما مضمر.
- ب- إذا كان الفعل متعديا إلى مفعول مذكور فالأصل أن ينوب هذا المفعول عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول نحو:
كتب محمد البحث = كتب البحث.
- ج- إذا فقد المفعول به ولم يكن من بين عناصر الجملة تساوت الباقي في النيابة والأحسن عدم تفضيل أحدها على الآخر(١) إلا لاعتبارات أسلوبية أو دلالية.
- د- اشترطوا في الجار وال مجرور إلا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال كـ(الباء، من، إلى، عن، على، في) ولا يصلح نحو (منذ، رب، الكاف، وما خص بقسم، أو استثناء)(٢).
- هـ- واشترطوا في الظروف شرطين:
أو هما التصرف، وثانيهما الاختصاص (أي غير مبهم).
لأنَّ المتصرف يخرج عن الظرفية إلى الفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها(٣).

(١) اختلفوا في ذلك بين مرجع لنيابة الجار وال مجرور لأنَّه مفعول به لكن بوساطة حرف، ومرجع لنيابة الطرف، أو المصدر لأنَّها مقايعيل بلا وساطة، ومرجع لنيابة المفعول المطلق لأنَّ دلالة الفعل عليه أكثر. ينظر:

شرح الرضي على الكافية: ١ / ٨٥.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢ / ٦٠٨.

واعلم أنَّ التزام حرف الجر طريقة واحدة تعني أن "مد ومنذ" مثلاً ملازمة لجزء الزمان، وحرروف القسم ملازمة لجزء المقسم به. وهكذا.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ١ / ٨٥.

فلا يقال: (جلس عندك، ولا: ركب سحر) ويقال: (صيم رمضان وسir يوم الجمعة). لصرف (رمضان، ويوم) واحتصاص الأول بالعلمية والثاني بالإضافة.

ز- اشترطوا في المصدر:

١- الا يكون مؤكدا؛ لأنّه لا نستطيع أن نجعله مفعولا على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل فلك أن تقول:

(قمتُ القيام، وقيم القيام).

ويمتنع: (سir سir) لعدم الفائدة إذ المصدر المبهم مستفاد من الفعل، ففيتتحد معنى المسند والمسند إليه، ولا بدّ من تغييرهما.

٢- أن يكون متصرفاً ومحظياً كقوله تعالى: «فَإِذَا ثُفِخَ فِي الْأَصْوَرِ نَفَخَهُ وَاحِدَةً» من سورة الحاقة/١٣. أمّا المصادر التي لا تتصرف نحو (سبحان الله ومعاذ الله) فلا تصلح للنيابة إذ لا يقال: (سبحان الله) بالضم على الله ومعاذ الله) فـلا يـصلـحـ لـنـيـاـبـةـ إـذـ لـاـ يـقـالـ (ـسـبـحـانـ اللهـ)ـ بـالـضـمـ عـلـىـ اللهـ وـمـعـاـذـ اللهـ)ـ فـلاـ يـصلـحـ لـنـيـاـبـةـ إـذـ لـاـ يـقـالـ (ـسـبـحـانـ اللهـ)ـ بـالـضـمـ عـلـىـ اللهـ أـنـ يـكـونـ نـائـبـ فـاعـلـ لـفـعـلـ مـقـدـرـ وـالـأـصـلـ يـسـبـحـ سـبـحـانـ اللهـ؛ـ لـأـنـ سـبـحـانـ مصدرـ غـيرـ متـصـرـفـ مـلـازـمـ النـصـبـ وـمـثـلـهـ معـاذـ اللهـ.

وقد يأتي نائب فاعل كنایة عن المصدر ومن كلمة (شيء) في قوله تعالى «فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ» من سورة البقرة/١٧٨ على معنى العفو والتقدير: فأي شخص من القاتل عفى له عفو ما من جهة أخيه(١).

ـ ما تعدد إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أو ما تعدد إلى ثلاثة فالأشهر إقامة الأول ويمتنع إقامة الثاني في باب (ظن وآخواتها) والثاني والثالث في باب (اعلم، وآخواتها).

(١) ينظر شرح شذور الذهب ١٦٣ - ١٦٤ (الهامش).

فإنْ كان المتعدِي من باب (أعطى) لك إقامة الأول أو الثاني أيًّا شئت تقول في: (أعطى محمدُ الفقير صدقة): أُعطي الفقير صدقة^(١).

ط - وقوع الجملة بعد فعل القول نائب فاعل: من نحو قوله تعالى:
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة البقرة / ١١.

مختلف فيه بين جعل جملة ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ في محل رفع نائب فاعل وإضمار نائب الفاعل على تقدير إذا قيل لهم قول شديد والجملة بعده مفسرة لا محل لها من الإعراب^(٢).

ونرى أنَّ الأول أولى للترابط بين القول وجملة النهي.

ثانيةً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ ما رتبة نائب الفاعل بالنسبة إلى عامله؟ مثل لما تقول.
- ٢ لم لا يجوز تقديم نائب الفاعل إذا كان جاراً ومحروراً؟
- ٣ ما الأغراض اللغوية والدلالية التي تدعو إلى بناء الفاعل للمجهول وحذف الفاعل؟ مثل.
- ٤ ما الإجراءات الصرفية التي تجري على الأفعال (ماضية أو مضارعة) إذا بُنيت للمجهول؟ مثل لما تقول.
- ٥ ما الذي ينوب عن الفاعل عند حذفه؟ مثل.

(١) يرى الكوفيون وجوب إقامة الأول إذا كان معرفة والثاني نكرة تقول أُعطي الفقير صدقة ويكتفى عندهم أنسنة (صدقة) لكونها نكرة ونرى أنَّ رأي الكوفيين غير مرجوح لأنَّه لا مانع من أن يكون الفاعل نكرة مع كون المفعول معرفة فلا مانع من قولك: سرق لصٌّ نقودي وتبني للمجهول فتقول: سُرقت نقودي.

ينظر شرح اللمع / ٤٧، وشرح الاشموني / ٢ / ٦٨ - ٦٩، وهمع الموامع / ١ / ١٦٢.

(٢) ينظر مغني الليب / ١ / ٥٢٥.

المساق الثالث مقدمات النحو العربي

- ٦ متى تمتنع نيابة المفعول الثاني في باب ظن وأعطي؟ ومتى يجوز؟ مثل.
- ٧ ما الأفعال التي لا ثبُنى للمجهول؟ ولماذا؟ مثل.
- ٨ ما شرط نيابة الجار والمحروم عن الفاعل؟
- ٩ ما شرط نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل؟
- ١٠ هل تقع الجملة نائباً عن الفاعل؟ مثل.



ثالثاً: تطبيقات

ت - ١ -

عين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١ - حيكت على نيرين إذ ثحالة

تحبطة الشوك ولا شاك

٢ - ليت وهل ينفع شيئاً ليت؟

ليت شباباً بوع فاشترت

٣ - لم يعن بالعلياء إلا سيدا

ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى

مكتبة موسى

عين فيما يأتي نائب الفاعل، ونوعه وعامله:

قال تعالى:

١ - «وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ إِيمَانًا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا

إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ» من سورة الأنفال / ٣١.

٢ - «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ» من سورة الأعراف / ٢٠٤.

٣ - قال الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - "ما أنتم إلا كالإبل ضل رعائدها فكلما جمعت من جانب انتشرت من جانب آخر. تکادون ولا تکيدون، لا ينام عنكم وأنتم في غفلة ساهون غلب والله المتخاذلون".

٤ - وقال أبو العلاء المعري:

قد كثرت في الأرض جهانا
والعاقلُ الحازمُ فينا غريبٌ
وإن يكن في موتنا راحةٌ
فالفرجُ الواردُ منا قريبٌ

٥ - وقال البستي:

أحسن إلى الناس تستبعد قلوبهم
قطالما استبعد الإنسان إحسانٌ
مركز تطوير وتحسين سلوكيات الأفراد

٦ - وقال ربيعة بن مقروم:

أخوك أخوكَ مَنْ تدنو وترجو
مودئهُ وإن دُعى استجابا

٧ - وقال سعيد بن الصامت:

إني إذا ما الأمرُ بين شكته
ويبدت بصائرهُ لمن يتأملُ
أدعُ التي هي أرقُ الحالاتِ بي
عند الحفظةِ للي هي أجملُ

-٨

إِلَمَا تُدْرِكَ غَايَاتُ الْمُنْيِ
وَاللَّبِيبُ الْحَيُّ لَا يَخْدُعُهُ
لَعَاثُ الْأَلْ في حَفْظِ الْمَزَادِ
بَسِيرٌ أَوْ طَعَانٌ وَجَلَادٌ

- ٩ -

١٠ - لعل عتبك محمود عواقبة
وربما صحت الأجرام بالعلل

-۳-

ابن الفعل فيما يأتي للمجهول وغير ما تراه مناسباً:

- ١ زرتُ الحرميْن وشاهدتُ المدينة المنورة.
 - ٢ بايع المسلمين أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة.
 - ٣ كافأ الاستاذ المتفوقين.
 - ٤ جلس الباحثون في المكتب جلوساً طويلاً يوم الاثنين.
 - ٥ أكرم محمد صديقه إكرااماً أمام جميع الحضور.
 - ٦ منح المصرف العاملين قرضاً.
 - ٧ أعطيتُ الفقير ألف دينار.

ت - ٤ -

بين أوجه الخلاف في إعراب الآيات الآتية:

قال تعالى:

- ١. **﴿ثُبَّتْ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا أَلَّوْصِيَّةُ لِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنَ﴾** من سورة البقرة / ١٨٠.
- ٢. **﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَنَهُ مَنْشُورًا﴾** من سورة الاسراء / ١٣.
- ٣. **﴿وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا﴾** من سورة البقرة / ٣١.
- ٤. **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيُمُوتُونَ﴾** من سورة فاطر / ٣٦.
- ٥. **﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشَهُونَ﴾** من سورة سبا / ٥٤.
- ٦. **﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ أَمْتَلَاتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾** من سورة ق / ٣٠.
- ٧. **﴿وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ﴾** من سورة الحاقة / ١٤.

ت - ٥ -

- أ- زيد في أجر العامل (عشرون) ديناراً.
- ب- زيد (عشرون) ديناراً من أجر العامل.

لماذا يتغير رفع (عشرون) من أحد المثاليين، ويجوز الرفع والنصب في الآخر.

ت - ٦ -

بَيْنَ مَا يَجُوزُ وَمَا لَا يَجُوزُ فِي التَّرَاكِيبِ الْأَتِيَّةِ ذَاكِرًا السَّبَبِ:

- ١ - ضُرُبٌ ضُرُبٌ.
- ٢ - أَسْتَقْبَلَ اسْتِقْبَالَ حَافِلٌ.
- ٣ - جَيِءَ إِذْ غَادَرَ مُحَمَّدًا.
- ٤ - جُلْسٌ عِنْدَكَ.
- ٥ - أَكْرَمَ الْإِكْرَامُ زِيدًا.
- ٦ - أُعْطِيَ الْجَائِزَةُ مُحَمَّدًا.
- ٧ - مَا يُحْسِنُ زِيدًا.
- ٨ - شُرْفٌ مُحَمَّدًا.
- ٩ - كَيْنَ زِيدًا.
- ١٠ - أَخْضُرَ الزَّرْعَ.
- ١١ - صَيْمَ رَمَضَانَ.
- ١٢ - صَيْمَ زَمَانَ.
- ١٣ - جُلْسٌ مَكَانٌ بَعِيدٌ.
- ١٤ - جُلْسٌ مَكَانٌ.
- ١٥ - ثَصِيبٌ عَرْقٌ.



مركز تطوير اللغة العربية والدراسات الأدبية

ت -٧

بين الغرض الدلالي من بناء الفعل للمجهول فيما يأتي:
قال تعالى:

- ١- **(لَا تُحِبَّ اللَّهُ الْجَهَرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ)** من سورة النساء / ١٤٨.
- ٢- **(بَلْ زُينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مُكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ)** من سورة الرعد / ٣٣.
- ٣- **(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا الْتَّوْزِيرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)** من سورة الجمعة / ٥.

مركز تحقیقات کوچک پژوهی در زبان عربی
- ٤- سُرق الدار.
- ٥- أغتيل فلان.
- ٦- ذهس الطفل.
- ٧- ثصدق على مسكين.

ت -٨

بين الفروقات التركيبية والدلالية بين:

- ١- قوله تعالى **(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ**) من سورة الزمر / ٦٨.
- ٢- **(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَحِدَةً)** من سورة الحاقة / ١٣.
- ٣- **(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أَغْرَضَ وَنَقَ بِهِجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَفْوَسَا)** من سورة الاسراء / ٨٣.

بـ «وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرُ أَرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَهْبَةً رَشْدًا» من سورة الجن / ١٠.

-٣

اـ «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَيْمَنَ وَرَبِّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهَ إِلَيْكُمُ الْكُفَّارُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ» من سورة الحجرات / ٧.

بـ «زُينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الَّذِيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا» من سورة البقرة / ٢١٢.



كتاب تحفيظ القرآن

أعرب الآتي وبين موطن الشاهد:

قال تعالى:

اـ «وَقَيلَ يَتَأْرِضُ آتَلِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلِعِي وَغَيْضَ الْمَاءِ» من سورة هود / ٤٤.

ـ٢ـ قراءة أبي جعفر «ليجُزِي قوماً هما كانوا يكسبون» من سورة الجاثية / ١٤.

ـ٣ـ وقال الأعشى:

غُلْقِثُها عَرْضاً وَعُلْقَتْ رِجْلاً
غَيْرِي وَعُلْقَةً أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

١٠ - ت

مثل لما يأتي يجمل رصينة من انشائك:

- ١ - فاعل مخدوف بقصد الايجاز في العبارة.
- ٢ - فاعل مخدوف لشهرته.
- ٣ - فاعل مخدوف تعظيماً له.
- ٤ - فاعل مخدوف تحيراً له.
- ٥ - فاعل مخدوف جهلاً به.
- ٦ - فاعل مخدوف خوفاً منه.
- ٧ - فاعل مخدوف خوفاً عليه.
- ٨ - فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مصدر.
- ٩ - فعل معتل العين بالواو مبني للمجهول نائبه ظرف.
- ١٠ - فعل متعدٍ إلى مفعولين مبني للمجهول.
- ١١ - فعل متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل مبني للمجهول.
- ١٢ - جملة وقعت نائب فاعل.
- ١٣ - فعل لازم مبني للمجهول نائبه مصدر.
- ١٤ - ماضٍ مبدوء المطاوعة مبني للمجهول.



ثالثاً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

١- الشاهد فيه (حيكت) ببناء الثلاثي المعتل العين للمجهول بـ إخلاص الكسر (كسر فائه) ولن القول: حُوكَت - بالواو الساكنة وعلى هذا يكون شاهداً لمن أخلص ضم الفاء.

٢- الشاهد فيه: (بُوع) بـ إخلاص الضم في فاء الثلاثي المعتل العين عند بناءه للمجهول ولنا إخلاص الكسر في فائه نقول: بِع.

٣- الشاهد فيه: لم يُعن بالعليا إلا سيداً بـ إنابة الجار وال مجرور (بالعليا) عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام (سيداً) ولو أراد إنابة المفعول لقال (سيد) وسبب عدم إنابة المفعول أن حرف الروي في القصيدة التي ورد فيها بالنصب فقبل هذا البيت جاء قول رؤبة بن العجاج.

وقد كفى من بدنـه ما قد بدا

وأن ثنى في العود كان أحـدا

ت - ٢ -

عامله	نوعه	نائب الفاعل
شلى	اسم (كان مفعولاً)	١- اياتنا
قرئ	اسم (كان مفعولاً)	٢- القرآن
ثرحم	ضمير كان ضمير نصب متصل	واو الجماعة
جُمع	تقديره (هي) يعود على الإبل	٣- مستتر

عامله	نوعه	نائب الفاعل
يقودون	كان ضمير نصب متصل	واو الجماعة
بنام	جار و مجرور	عنكم
المتاخذلون	اسم (كان مفعولاً)	المتاخذلون
	٤ - لا يوجد فالفاعل مبنية للمعلوم	
	٥ - لا يوجد فالفاعل مبنية للمعلوم	
دعي	كان ضمير نصب متصل	٧ - شكه
بين	اسم (كان مفعولاً)	٨ - غaiات
ثدرك	اسم (كان مفعولاً)	٨ - غaiات
يؤذى	جار و مجرور	٩ - برجم
محمد (اسم مفعول)	اسم	١٠ - عواقبه

ت - ٣ -

- ١ - زور / أو زير الحرمان وشُوهدت المدينة المنورة.
- ٢ - بوعي أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بالخلافة.
- ٣ - كوفيء المتفوقون.
- ٤ - جلس في المكتبة جلوس طويلاً يوم الاثنين (بياناً المصدر المختص).
- ٥ - محمد أكِرَم صديقة اكراماً أمام جميع الحضور.
- ٦ - منح العاملون قرضاً.
- ٧ - أعطى الفقير ألف دينار أو الفقير ألف دينار.

- ١- يجوز في (عليكم) على رأي الكوفيين أن يكون نائباً عن الفاعل على أنَّ الوصية مبتدأ خبره مذوف أي: فعلكم الوصية. أو على أنَّ (للوالدين) وما عطف عليه هو الخبر والبصريون لا يجيزون هذا وعندهم أنَّ نائب الفاعل إماً (الوصية)، وإماً ضمير المصدر وهو الإيصاء. وقيل إنَّ (الوصية) لا تصح أن ترفع على النيابة لأنَّها في جواب (إذا) أي فالوصية للوالدين فالفاء مضمرة^(١).

٢- إذا قُرئ (يخرج) للمجهول فنائب الفاعل إماً الجار والمحرر، أو الظرف في وجود المفعول به (كتاباً) وقد يكون (كتاباً) منصوب على الحال بمعنى (مكتوب) والحال لا يُقام مقام نائب الفاعل والتقدير: يُخرج له عمله كتاباً أي (مكتوباً) وقد يكون النائب ذات المفعول الذي كان منصوباً مذوفاً والتقدير: ويخرج له عمله يوم القيمة كتاباً^(٢).

٣- على قراءة الفعل بالبناء للمجهول يكون المفعول الأول (علم) نائباً عن الفاعل^(٣).

٤- نائب الفاعل هنا مذوف تجنبًا للتكرير والتقدير هنا لا يُقضي عليهم الموت، وحسن حذفه لأنَّه لو قيل: لا يُقضي عليه بالموت فيما تموتون كان تكريراً يغنى من جميعه بعده وحذف نائب الفاعل لا يصدر إلاً عن فصاحة عذبة^(٤).

^{٤٥} (١) ينظر: البحار المحيط /٨.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر / ٢٣٠٦. والإنصاف المسألة (١٠٤).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر / ٢٠٦. والإنصاف المسالة (١٠٤).

^(٤) ينظر: المحتسب ١ / ٦٥ - ٦٦.

- ٥ يستند بعض النحاة إلى هذه الآية الكريمة في إجازة وقوع الظرف غير المتصرف نائب فاعل وهو مردود إذ لو كان على ما ذكر لكان الظرف مرفوعاً، والظروف غير المتصرفه لا تخرج عن الظرفية وإن كل ما لا يرفع على الإبتداء لا يُرفع على غيره، وهذا لا يكون الظرف غير المتصرف نائباً عن الفاعل.
ونائب الفاعل هنا هو الضمير المستتر بعد الفعل (١).

- ٦ من النحاة من يرى أن الجملة (هل امتلأت ..) نائب فاعل؛ لأن الجملة قبل هذه النيابة كانت مفعولاً. ويرى آخرون أن نائب الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) يفسره سياق الكام والدلالة المراده.

ومنهم من يرى أن الجار والمجرور (جهنم) هو النائب عن الفاعل. ونحن نرى أن الأرجح عد الجملة هي **نائب عن الفاعل لأنها كانت قبل حذف الفاعل في محل نصب مفعولاً به** (٢).

- ٧ قرأ ابن عامر (رضي الله عنه) بالبناء للمجهول بإسناد الفعل إلى المفعول الثاني حتى كأنه في الأصل وحملنا قدرتنا، أو ملكاً من ملائكتنا الأرض، ثم أسنده الفعل إلى المفعول الثاني .. وهذا كقولك ألبست زيداً الجبة، بانابة الأول، أو الثاني أياً شئت (٣).

ت - ٥

يجوز الرفع والنصب في (عشرون) في الجملة (ب)؛ لأن (من اجر) بمثابة المفعول به الثاني فينصب على نزع الخافض أو على زيادة (من) ولك حيث إننا الأولى فترفع (عشرون). أو إننا الثانية (من اجر) فتنصب (عشرون).

(١) ينظر المصدر السابق / ٢٢٠.

(٢) ينظر البحر المحيط / ٧ / ٢٩٥.

(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية / ١ / ٨٥.

-٦-

- ١- لا يجوز؛ لأن إنابة المصدر مناب الفاعل يتشرط فيها تخصيص المصدر والمصدر هنا نكرة.
- ٢- يجوز؛ لأن المصدر هنا موصوف.
- ٣- لا يجوز؛ لأن الظرف (إذ) غير متصرف.
- ٤- لا يجوز؛ لأن الظرف (عند) غير متصرف.
- ٥- لا يجوز؛ إنابة المصدر هنا مع وجود ما هو أخص بالفعل منه وهو (زيداً).
- ٦- يجوز؛ لأن الفعل من باب (اعطى) يجوز في إقامة الأول أو الثاني بالاتفاق.
- ٧- لا يجوز بناء فعل التعجب للمجهول، لأنه لا يتصرف.
- ٨- لا يجوز بناء ما دل على مدح للمجهول.
- ٩- لا يجوز بناء الفعل الناقص للمجهول.
- ١٠- لا يجوز بناء ما دل على لون للمجهول.
- ١١- يجوز إقامة الظرف هنا؛ لأنه مخصوص.
- ١٢- لا يجوز لأن الظرف غير مخصوص.
- ١٣- يجوز إقامة الظرف هنا لأنه موصوف.
- ١٤- لا يجوز لأن الظرف غير مخصوص.
- ١٥- لا يجوز لأن الفاعل مفسر بالتمييز.

-٧-

- ١- لأنّه لم يكن القصد إسناد الفعل هنا إلى فاعل مخصوص أيّ أنه لا يتعلّق بذكر الفاعل قصد معين ولذلك حذف.
- ٢- بُني الفعل للمجهول تعظيماً وتزييهاً لله تعالى من أن يُسند إليه تزيين الكافرين والصادين عن السبيل وتزييهاً لله تعالى من أن يذكر اسمه إلى جانب المفعول.
- ٣- تعظيماً له وتزييهاً من أن يذكر اسمه إلى جانب المذمومين من أهل الكتاب.
- ٤- للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٥- للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٦- للجهل بالفاعل أو خوفاً منه.
- ٧- للإيهام إذ لا يريد المتكلم إظهاره بقصد التواضع.



-٨-

- ١- أقيمت هنا الجار والمجرور (في الصور) مقام نائب الفاعل لأنّه أي الجار والمجرور أهم وادخل في عناية المتكلّم ولم يذكر بيازاته مصدر أو ظرف.
- ٢- أقيمت المصدر الموصوف هنا مقام نائب الفاعل لأنّه أهم وادخل في عناية المتكلّم من الجار والمجرور.
- ٣- أ- (نعم) مستند إلى الله تعالى فهو المنعم أبداً ولم ينسب الشر لنفسه تعالى فلم يقل (مسنناه بالشر) أو أصبناه.
- ب- بُني الشر للمجهول، ونسب الخير والرشد إلى رب سبحانه.
- أ- أُسند تعالى تحبيب الإيمان وتزيينه في القلوب وتكريره الكفر والفسق لنفسه سبحانه وأُسند تزيين الحياة الدنيا لمن كفروا في (ب).

١ - قيل: فعل ماضٍ مبنيٌ للمجهول مبنيٌ على الفتح ونائب الفاعل إِمَّا مستتر، وإِمَّا جملة النداء.

يا أرضُ: أداة نداء، ومنادٍ مبنيٌ على الضم في محل نصب.

ابلعي: فعل أمرٍ مبنيٌ على حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل.

ماءك: مفعول به منصوب وهو مضارف، والضمير في محل جرٍ مضارفٍ إليه.

ويا سماء: الواو حرٍ عطفٍ ويا سماءً مثل يا أرضُ.

واقلعي: مثل ابلعي. وغيفض: مثل قيل، والماء: نائبٌ فاعل.

والشاهد أن في الآية قراءة سبعية بالاشمام في (قيل، وغيفض).

مركز تدريب وتأهيل المعلمين

٢ - ليجزيَ: اللام للتعليل. ويجزى بالبناء للمعلوم فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. أو في قراءة أبي جعفر هو مضارعٌ مبنيٌ للمجهول منصوبٌ ونائبٌ فاعلٌ على قراءة أبي جعفر هو المصدر وتقديره: ليجزي الجزاء قوماً بما كانوا يكسبون. أو أنَّ الجار والمجرور هو النائب. قوماً: مفعول به.

بما: جارٌ ومجرورٌ، ويكتبون: مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون.

والشاهد: اقامة غير المفعول مع وجوده مقام نائبٍ فاعلٍ على قراءة أبي جعفر (رضي الله عنه) (١).

(١) ينر: معاني القرآن ٣/٤٦، والبحر المحيط ٨/٤٥، والكشف ٣/٥١١.

٣- عُلقتها عرضاً وعلقت رجلاً

غيري وعلق أخرى غيرها الرجلُ

عُلقتها: فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفع هو (الباء) في محل رفع نائبٍ فاعلٍ. و(ها) ضمير متصلٌ في محل نصبٍ مفعول ثانٍ بعلق.

وعرضاً: حال منصوبٍ.

وعلقت: ماضٌ مبنيٌ للمجهولٍ ونائبه مستترٌ ورجلًا مفعول ثانٍ.
غيري: صفةٌ لرجلٍ وهو مضادٌ وياء المتكلّم مضادٌ إليه.

وعلق أخرى: مبنيٌ للمجهولٍ، وأخرى مفعول ثانٍ، وغيرها صفةٌ ومضادٌ
إليه والرجل نائبٍ فاعلٍ.

والشاهد بناءً الأفعال للمجهول لحسن النظم وإصلاحه.

- ١٠ -

يكلف الدارس بإنشائه.

المساق الرابع



(المنصوبات - المفاعيل الخمسة)



مرکز تحقیقات قرآن و علوم اسلامی

المبحث الأول

تعدي الفعل ولزمه وظنه وأخواتها

أولاً: محاور الموضوع:

- ١ مفهوم التعدي ومفهوم اللزوم.
- ٢ علامة المتعدى.
- ٣ أقسام المتعدى.
- ٤ حذف حرف الجر بعد اللازم بين السماع والقياس.
- ٥ رتبة المفعولين.
- ٦ مواضع حذف المفعولين أو أحدهما.
- ٧ وسائل التعدية.

مركز تدريب الكوادر على دراسة



ثانياً: خلاصة الموضوع:

أولاً: مفهوم التعدي واللزوم

المتعدى هو (الفعل الذي يصل إلى مفعوله بغير واسطة) أي: بغير حرف الجر، ويسمى: واقعاً، ومتجاوزاً^(١)). وإنما سمي (واقعاً) لوقوع أثره على المفعول، وسمى (متجاوزاً) لتجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول.

واللازم: ما لا مفعول له، أو له بواسطة فقط. أي لا يصل إلى مفعوله إلا بواسطة حرف الجر، ويسمى لازماً وغير متعد وقارضاً.

فمن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة ولا بحرف جر، قوله: (حدث المطر، وطال الليل، وخلق الثوب، وكرم محمد، وجبن العدو).

(١) ينظر: معانٍ القرآن للقراء: ١٢١، وشرح المفصل: ٦٢٧، وشرح اللمحات: ٥ / ٢ والحدود النحوية:

ومن اللازم الذي له مفعول به يصل إليه بواسطة حرف الجر (الـ) قوله:
غضبت من زيد، وفرحت بالنجاح.

ثانياً: علامة المتعدي:

وعلامة المتعدي أن يصاغ منه اسم مفعول تام، وأن يصلح لأن يتصل به ضمير يعود على مصدر غير ذلك الفعل لأن يتصل به ضمير غير المصدر نحو: (خالد أكرمه) أي: (أكرمت الإكرام خالداً) و(الفرح فرحة) أي: (فرحتُ الفرح)، ويمكن الاستدلال على اللازم من ثلاثة وجهات:

والثانية: من خلل المعنى فهو أي الفعل اللازم يكون في الأفعال الدالة على السجية من نحو: كَرْم، وشُرُف، أو على لون نحو: خضرُ، كَدْرُ، أو مرض نحو: زُكْمُ وسَعْلُ، أو حلية نحو: حِور، أو عيب نحو: عِرْجَة، حِرْجَة، سَدِي،
والثالثة: من خلل البناء الصرفي فأوزان اللازم في غير الثاني هي: انفعل، افتعل، اتفعل، تفعلاً، تفعلاً، تفاعلاً.

فمن (ان فعل) كـ: اخسر الظل

و(افتعل) كـ: ازدحم الناس.

و(ان فعل) كـ: انجدب نحوه.

و(افعل) كـ: اشماز من الكافر.

و(افعلل) كـ احر نجم بمعنى: تجمع.

و(تفعل) ك: تخرّب البناء.

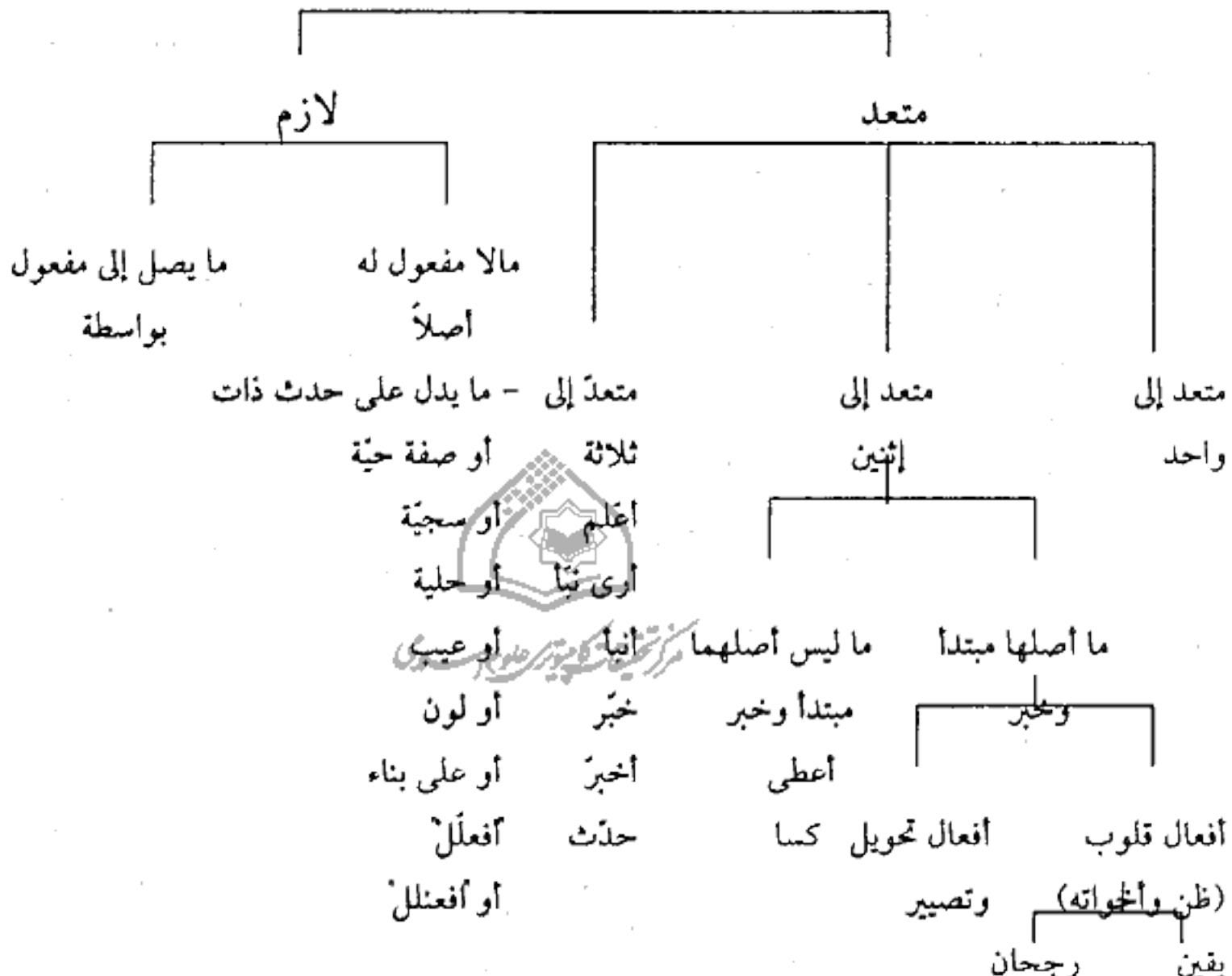
و(تفعل) ك: ترعرع في المدينة.

و(تفاعل) كـ: تعاون محمد وعلي على الخير.

(١) قد لا تكون الواسطة حرف جر وإنما بإحدى طرائق التعددية التي ستأتي.

ثالثاً: أقسام المتعدد واللازم

يوضح المخطط الآتي أقسام الفعل باعتبار التعدّي واللزوم، وأقسام كلٍّ من التعدّي واللازم (١).



وسيرد تفصيل هذه الأقسام في أبواب خاصة.

- (١) من النحوة من يقسم الأفعال على ثلاثة أقسام (متعد، ولازم، وما ليس بمتعد أو لازم). ويجعل من القسم الثالث: كان وأخواتها بوصفها لا تنصب ولا تتعدي إليه بحرف الجر، وبعض الأفعال من نحو شكر، ونصح يقال: شكره ونصحه وشكر له، ونصح له، ويرد ذلك بالآتي.

 - أن التقسيم إلى متعد ولازم خاص بالأفعال الثامة وهذا لا يجوز إقحام الأفعال الناقصة في هذا التقسيم.
 - بـ- أما نحو شكرته وشكيت له. فيمكن عدّها متعدية وحرف الجر زائد، أو هي لازمة ونصبها المفعول به على نزع الخافض:

رابعاً: أحكام حذف حرف الجر بعد اللازم
يمكن حذف حرف الجر بعد اللازم ويقتصر ذلك على السماع في الغالب وفي غير آنٍ وأنّ.

ولك بعد حذف حرف الجر الآتي:

- نصب المجرور فيصل اللازم إلى مفعوله بنفسه تقول:
(مررتُ الديارَ)، والديار منصوب بتنزع الخافض وذلك عامل معنوي.
- إبقاء الجر وهذا قليل تقول:
(مررتُ الديار).

ومن النحاة من يجعل هذا قياساً بشرط تعين الحرف، ومكان الحذف نحو:
(بريتُ القلم بالسكين، وبريت القلم السكين).

فإن لم يتعين ذلك فلا يجوز ذلك. نحو:
(رغبتُ في السفر) أو (عن السفر)، لانه لا يعلم بالحذف الرغبة أو الإعراض.

وكذلك لا يجوز الحذف في نحو:

(اخترت الطلبة من أهل المثابرة) أو: (اخترت من الطلبة أهل المثابرة).
أما آن، وأنّ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس.
تقول: (عجبتُ من آنك متفوق).

و: (عجبتُ آنك تتفوق وعجبت أن تتفوق)(1) فإن حصل لبس فلا يجوز
الحذف: نحو: (رغبت في أن تتفوق ورغبت في آنك متفوق).
لأنَّ بالحذف يحدث لبس لاحتمال أن يكون المذوق عن.

(1) موقع المصدر المؤول بعد حذف حرف الجر إما في محل جر بحرف جر مقدر، أو أنهما في محل نصب.

خامساً: حذف المفعولين أو أحدهما

يجوز لك لاعتبارات أسلوبية أو دلالية حذف أحد المفعولين أو كليهما^(١) ومن الاعتبارات الأسلوبية نذكر لك:
الإيجاز كقول تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَآتَقَنَ﴾ من سورة الليل / ٥.

بحذف مفعولي أعطى:

وقوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِي لَكَ فَتَرَضَى﴾ من سورة الضحى / ٥. بحذف أحدهما وهو

الثاني.

مركز تعلم القرآن الكريم والدراسات القرآنية

وقوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزِيَّةَ﴾ من سورة التوبة / ٢٩ بحذف الأول.

ومن الاعتبارات الدلالية نذكر لك الآتي:

أ- إحتقار المفعول كقوله تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلَبِنَا أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ﴾ من سورة المجادلة /

٢١ .. أي: لأغلب الكافرين.

ب- استهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها:

ـ ما رأى مني ولا رأيت منه أي: عورة.

(١) قد يحذف عامل المفعول به إذا دل عليه دليل. نحو: زيداً. من قال لك: من اكرمت؟ وقد يكون الحذف واجباً نحو: زيداً أكرمه. وسيرد ذلك في باب الاشتغال.

سادساً: وسائل تعددية اللازم

للعربية طرائق متعددة لجعل اللازم متعدياً نذكر منها (١):

أ - الهمزة (٢): فهي تصير ما كان لازماً متعدياً نحو:

أخرج، وكُرم وأكرم.



تقول (أخرج محمد وأخرجت الكتاب)، و(كَرِمَ محمد واكرمت محمد).

ب - التضييف: نحو:

أخرج بالتضييف (وهو خاص بعين البناء)



وكَرِمَ

ج - الزيادة: نحو: بَرَزَ بِالْزِيادةِ بارز، وجلس وجالس.

والمهمزة تجعل المتعدّي إلى واحد متعدّياً إلى اثنين تقول في:

لبس محمد جبة البستُ محمدًا جبة باهْمَزَة.

فإن كان الفعل متعدّياً في الأصل إلى اثنين. صار متعدّياً إلى ثلاثة. نحو:

رأى محمد الامتحان سهلاً يعني ظن.

وأرَيْتُ محمدًا الامتحان سهلاً.

(١) تنظر معيديات الفعل اللازم في الأشباء والنظائر ٨٩ / ٢.

(٢) تسمى هذه المهمزة همزة التعدية أو همزة نقل لأنها تنقل اللازم إلى المتعدّي والمتمدّد إلى واحد متعدّياً إلى اثنين، والمتمدّد إلى اثنين متعدّياً إلى ثلاثة.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ - ما الفعل المتعدي؟ وما الفعل اللازم. وما علامه كلّ منهما؟
- ٢ - على كم قسم يقسم المتعدي؟
- ٣ - ما أنواع اللازم؟
- ٤ - كيف تردّ دعوى من أدخل كان وأخواتها في باب اللازم؟
- ٥ - ما موقفنا من يقسم الأفعال على ثلاثة: متعدي، لازم، وليس بمتعدي ولا لازم؟
- ٦ - متى ينقايس حذف حرف الجرّ بعد اللازم؟
- ٧ - للمفعول الأول مع المفعول الثاني اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ثلاثة أحوال من حيث الرتبة. اذكرها. ومثل لما تقول؟
- ٨ - متى يجوز حذف المفعول به، أو حذف المفعولين، ومتى يمتنع ذلك؟
- ٩ - ما حكم المجرور بعد اللازم بعد حذف حرف الجرّ؟
- ١٠ - أوضح بالأمثلة قول ابن عقيل رحمه الله: "واما، آن، وأن".
فيجوز حذف حرف الجرّ معها قياساً مطربداً، بشرط من اللبس.
- ١١ - ما وسائل العربية في جعل اللازم متعدياً، وتعديه المتعدي إلى واحد إلى أكثر من ذلك؟ مثل؟
- ١٢ - ما محلّ المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومعموله من الإعراب بعد حذف حرف الجرّ؟

رابعاً: تطبيقات

ت - ١ -

بَيْنَ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ فِيمَا يَأْتِي وَعَلَقَ عَلَيْهِ:

١- تَرَوْنَ الدَّيَارَ وَلَمْ تَعْجُوا
كَلَامَكُمْ عَلَيْهِ إِذَا حَرَامٌ

٢- ثَبَثَتْ زَرْعَةً - وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمُهَا
يُهْدِي إِلَيْهِ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

٣- وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتِي دَنَفًا
بِغَابٍ بِعْلَكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي

٤- أَوْ مَنْعَتُمْ مَا تَسْأَلُونَ، فَمَنْ حَدَّ
ثَمَوَةً لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ

٥- وَخُبِرتْ سُودَاءُ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
فَاقْبَلَتْ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرَ أَعُودُهَا

ت - ٢ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي الْفَعْلُ الْمُتَعَدِّي، وَادْكُرْ مَفْعُولَهُ أَوْ مَفَاعِيلَهُ.

قال تعالى:

١- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقْنَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ﴾ من سورة الدخان / ٥٦.

٢- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ من سورة الكوثر / ١.

-٣ - «وَلَئِنْ لَأَظْنَكَ يَنْفِرُ عَوْنَوْنَ مَبْوْرَا» من سورة الاسراء / ١٠٢

-٤ - وقال الشاعر:

وقد حُدُّشَماني ليس في الأرض جنة

أما هذه فوق الركائب حُورُها

-٥ - وقال آخر:

ونَبَّانِي عَمْرُو سَلِيمًا مُحاوِلاً

قتلي ودوني من سليم مهند

-٦ - وقال آخر:



خَبَرُوهَا بِأَهِ ما تَصْدِي

كُرَتْجَيْتَكَ لِسُلُوكِهِ وَلَوْ مَاتَ صَدَا

-٧ - وقال آخر:

ئَلْفُ الْذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خَلَةً

وَعَظُّ الْذِي اتَّخَذَ الْفَرَارَ خَلِيلًا

-٨ - لا أَعْدُ الْاقْتَارَ عَدْمًا، وَلَكِنْ

فَقْدُ مَنْ فَقَدَهُ الْإِعدَامُ

-٩ - تَرَكْتُ ضَاتِي تَوْدُ الذَّئْبَ رَاعِيَهَا

وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبْدِ

-١٠ - تَعْلَمَ أَهِ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مَطَيْرٍ، وَهُوَ التَّبُورُ

-۳-

بين الفروقات الإعرابية والدلالية بين الآتي:

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ من سورة ق / ٤٢.
 - ٢ - قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلِإِ الْأَعُلَى﴾ من سورة الصافات / ٨.
 - ٣ - قول المصلي: "سمع الله لمن حمده".
 - ٤ - قولك: "سمعت زيداً يتكلّم".

- ٤ -

عَيْنٌ حُكْم حذف حرف الْجَرِ ووضْع حركة المجرور بعد حذف حرف الْجَرِ فيما



پاٹی:

- ١- قال الملتmes جرير بن عبدالمسيح:

آليت حبُّ العراق اليوم أطمعه

والحب يأكله في القرية السوس

٢ - وقال الفرزدق:

إذا قيل: أيُّ النَّاسٍ شَرٌّ قَبِيلَةٌ

أشارت كلپِ بالاکفُ الاصابعُ

-٣- وقال عمر بن أبي ربيعة:

غصبت أن نظرت نحو مساءٍ

الطريق مرنٌ يعرفني ليس

٤ - وقال الفرزدق:

وَمَا زَرْتُ لِي لِي أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
إِلَيَّ، وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبٌ

٥ - رغبت في السفر.

- ० -

لِمَ لَمْ تُصْحِّ التَّرَكِيبُ الْأَتِيَّةُ:

- ١ أعطيت كتابه محمدأ.
 -٢ أعطيت مساعدة الفقر.



مکتبہ میرزا جوہر سدی

-٦-

قدر حرف الْجَرِ فيما يأتى:

- ١ قال تعالى: ﴿أَعِلْمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ من سورة الاعراف / ١٠٥
 - ٢ ﴿وَلِكُنْ لَا تَوَاعِدُهُنَّ سِرًا﴾ من سورة البقرة / ٢٣٥
 - ٣ ﴿لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ من سورة الأعراف / ١٦
 - ٤ ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَنُوهُمْ تُخْسِرُونَ﴾ من سورة المطففين / ٣

٥ - وقال الشاعر :

تحننُ فتبدي ما بها من صباية

وأخفى الذي لولا الأسى لقضاني

٦- كأني إذا أسعى لأظفر طائراً

مع النجم في جو السماء يصوب

٧- رغبت التجارة.

ت -٧-

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

- ١- **﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى﴾** من سورة الليل /٥.
- ٢- **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِي لَكَ رِئَلَ فَرَضَى﴾** من سورة الفتح /٥.
- ٣- **﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزِيَّةَ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَنِفُونَ﴾** من سورة التوبة /٢٩.

خامساً: حلول التمارينات

ت -١-

١- الشاهد في: "تمرون الديار". حيث حذف حرف الجر، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً، وأصل الكلام، تمرون بالديار، وهذا الحذف مقصور على السَّمَاع.

٢- الشاهد في "نبئت زرعة .. يهدي" حيث أعمل "تبأ" في ثلاثة مفاعيل. أحدهما نائب الفاعل وهو "التاء" والثاني: "زرعة" والثالث: جملة يهدي.

٣- الشاهد في: "أخبرتني دنفا" بياعمال "أخبر" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل "تاء المخاطبة"، وباء المتكلّم، و"دنفا".

- ٤ الشاهد في: "حدثتموه .. له علينا الولا" بـأعمال "حدث" في ثلاثة مفاعيل هي: نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين، وهاء الغائب، وجملة: له علينا الولا.
- ٥ الشاهد في: "وأنبئتْ قيساً .. خيرَ أهل اليمن". بـأعمال "أنبأ" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم وقد وقع: نائب فاعل، وقيساً، وخيرَ أهل اليمن.
- ٦ الشاهد في: "ونُخْبِرْتُ سوداء الغميم مريضة" بـأعمال "نُخْبِرْ" في ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، وسوداء الغميم، ومريضة"(١).

٢- ت



الفعل المتعدي

١- ذاق	الموت	مفعوله أو مفاعيله
٢- أطعى	الضمير وعذاب الجحيم	
٣- أظنَّ	كاف الخطاب والكوثر	
٤- حدثَ الأول:	كاف الخطاب ومثبوراً	
	ياء المتكلم	

وتسلطت (حدث) بعد هذا المفعول على مضمنون الجملة "ليس في الأرض جنة" والفاصل بينهما أداة النفي "ليس"، ولو قال: وقد حدثتني أن ليس في الأرض جنة. لجاز له ذلك، وتبقى "حدث" مسلطة

(١) لاحظ أن الشواهد من (٣ إلى ٦) مبنية للمجهول، وقد تعددت إلى مفعولين بعد نائب الفاعل. ومنها ما صرّح فيه بالمفعولين الثاني والثالث مفردين، ومنها جاء مفعوله الثالث جملة. ويمكن من خلال ذلك القول: إنَّه قلماً يسمع تعدي هذه الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل صريحة.

الفعل الم التعدي	مفعوله أو مفاعيله
- نبأ:	على مضمون الجملة بعد "أن".
٦ - خبر:	ياء المتكلم، و"سلি�ماً"، و"محاولاً".
٧ - اثْنَدْ "مكرر"	اهاء مفعول أول والجملة بعده في محل نصب مفعولاً ثانياً.
٨ - أعد	الجراءة و"خلة"، و"الفرار، خليلاً".
٩ - ترك	الإقتار، عدماً.
١٠ - تعلم	اهاء.
فقد	ضأن، وجملة "تودُّ الذئب راعيها".
ترى	ياء المتكلم "وهي بصرية".
"..."	متسلطة على مضمون جملة "أله لاطير ... "

ت - ٣ -

- ١ - سمع هنا من أفعال الحواس فتعدت إلى مفعول واحد هو "الصيحة".
- ٢ - سمع هنا بمعنى "أصغرى" ولذلك عدّي بـ"إلى".
- ٣ - سمع هنا بمعنى "استجابة".
- ٤ - دخلت سمع هنا على غير مسموع. فيمكن عد ذلك على حذف مضاد أي: سمعت صوت زيد يتكلّم. وجملة يتكلّم في محل نصب على الحال (١).

(١) ينظر: شرح المفصل: ٧ / ٦٢.

ت -٤ -

- ١ حكم حذف حرف الجر هو الجواز، والاسم بعد الحذف منصوب على نزع الخافض.
- ٢ حكم حذف حرف الجر هو الجواز، والاسم بعد الحذف بقى على حالة الجر، وذلك قليل لا يُقاس عليه.
- ٣ حذف حرف الجر جائز على القياس؛ لأنَّه قبل "أنْ" والأصل: غضبت من أن نظرتُ، والمصدر المنسوب في محل جر بحرف جر مقدر. وهناك حذف آخر في قوله: مررن الطريقاً، وهو جائز مقصور على السمع والتقدير: مررن بالطريق، ونصب الاسم على نزع الخافض هو الأولى والأشهر.
- ٤ حذف حرف الجر جائز على القياس فالمصدر المنسوب من: أن تكون .. في محل جر. ولذلك عطف عليه قوله: "لا دين" بالجر لوجود تطابق المعطوف والمعطوف عليه في حركات الإعراب.
- ٥ حذف حرف الجر ممتنع هنا؛ لأنَّ الحذف يلبس ويهدم فلا ندرى هل هناك رغبة في السفر أو إعراض عن السفر.

ت -٥ -

- ١ لا يجوز تقديم "كتابة"؛ لأنَّ الضمير عائد على زيد، فإنْ قدمناه عاد على متاخر لفظاً ورتبة. زد على ذلك أنَّ الأصل تقديم ما هو أخذه، وهو زيد.
- ٢ هذا التقديم خلاف الأصل؛ لأنَّ "مساعدة" ليس خبراً في الأصل.
- ٣ لا يجوز حذف المفعول هنا؛ لأنَّ الحذف يُنفي الكلام دالاً على نفي الكرم مطلقاً. والمقصود نفيه عن غير ما نصرح به فنقول: ما أكرمت إلاَّ حمداً.

٤ - لا يجوز كسر الهمزة استناداً إلى قول ابن مالك:

وهمز إِنْ افتح لسَدَّ مصدرِ

مسدُّها وفي سوى ذاك أكسرِ

٥ - لا يجوز حذف حرف الجر لعدم تعين مكان الحذف إذ لا نعلم هل الأصل:
اخترت القوم من بني تميم، أو: اخترت من القوم بني تميم.

-٦-



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

١ - عن أمر ربكم.

٢ - على سرِّ.

٣ - على صراطك.

٤ - كالو لهم، أو: وزنوا لهم.

٥ - قضى علىِّ.

٦ - لأظفر بطائر.

٧ - رغبت في التجارة. أو رغبت عن التجارة.

-٧-

١ - أما: تفصيلية للتوكيد: مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،
أعطى: فعل ماضٍ والفاعل مستتر، ومفعولاً أعطى مقدّران وجملة "أعطى"
صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وائتى: فعل ماضٍ معطوف على
أعطى، وخبر المبتدأ آتٍ في السورة الكريمة .. والشاهد: حذف مفعولي
"أعطى" لإدراكهما من السياق الكريم.

٢ - اللام: للقسم، وسوف: حرف استقبال وتسويف، ويعطيك: مضارع والكاف في محل نصب مفعول أول. ورئيك: فاعل ومضاف إليه. فترضى: الفاء عاطفة، وترضى مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والشاهد: حذف المفعول الثاني لـ "أعطي" لأنّه مفهوم من السياق الكريم.

٣ - حتى: حرف جر.
يعطوا: مضارع منصوب بـأنْ مضمرة وجوباً بعد "حتى" وعلامة نصبه حذف التنون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.
الجزية: مفعول ثانٍ منصوب.

عن يدِ: جار و مجرور. وهم: الواو حالية. وـ"هم" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وصاغرون: خبر مرفوع ... والجملة في محل نصب حالية.
والشاهد: حذف المفعول الأول لـ "يعطي" والتقدير: يعطوكم.

مركز تعلم اللغة العربية

ظن وأخواتها

أولاً: محاور الموضوع:

- أقسام هذه الأفعال، وألفاظ كلّ قسم.
- عملها.
- معانيها.
- أقسامها من حيث التصرف، أو عدمه.
- التعليق والألغاء وأحكامها.
- مواضع حذف أحد المفعولين، أو كليهما.
- إجراء القول " مجرى الظن".



ثانياً: خلاصة الموضوع

أولاً: أقسامها

ظن وأخواتها قسم ثالث من أقسام الأفعال الناسخة، وتنقسم هذه الأفعال على قسمين:

أحدهما: أفعال القلوب، يقينية أو ظنية.
وثانيهما: أفعال التحويل أو الصيرورة، ولكلّ منها ألفاظ خاصة به دالة عليه يوضحها المخطط الآتي:

ظنَّ وأخواتها

أفعال التحويل

أفعال قلوب

رجحان

يقين

- ظنَّ

- علم

- حسب

- رأى

- خالٍ

- وجد

- زعم

- أفتى

- حجا

- تعلم "اعلم"

- هب

- درى

- أخذ

- جعلَ

- صيرَ

- حولَ

- تركَ

- ردَ



ـ جعل (١) مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

ثانياً: (عملها)

تدخل هذه الأفعال على الجملة الإسمية فتنصب ركنيها "المبتدأ والخبر" وتصيرهما مفعولين: المبتدأ على أنه المفعول الأول، والخبر على أنه المفعول الثاني تقول: أفتى (أليفتُ الحقَّ متصرًا)، و(حسبتُ الامتحانَ سهلاً) (٢). على أنَّ الخبر قد يكون مفرداً كما مثلنا، أو جملة خبرية، أو شبه جملة تقول:

ظننتُ محمداً ينظمُ الشعر (٣).

(١) على رأي من جعلها للرجحان كابن مالك في الفيحة.

(٢) من الخطأ الزعم أنَّ ظنَّ وأخواتها تنصب ما كان مبتدأ وخبرًا مطلقاً، لأنَّ ذلك لا يتفق وقولنا: (ظننتُ زيداً حمداً) إذ لا يقال: (زيدَ حمدٌ). إلا على جهة التشبيه، وليس مقصوداً هنا. فتبته.

(٣) من النادر أن يكون الخبر جملة اسمية، من نحو: (حسبتُ الكتابَ مادِئَةً أصْبِلَةً) على أن جملة مادته أصْبِلَة مفعول ثان لحسب، ولنا عذر ذلك إما من باب الإنفاء على تقدير: حسبت هذا الكتابَ مادِئَةً أصْبِلَةً، وإما على إيدال مادته من المفعول الأول الكتابَ ونصب ما بعدها مفعولاً ثانياً. ولنا أن نقول: (رأيتُ الكتابَ أصْبِلَةً مادِئَةً).

وظنت حمداً عندك، أو في المكتبة.

فإن أخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين في معنى خبر واحد، نحو: (الرَّمَانُ حلوٌ حامض)، ونسخت الجملة بظنَّ أو إحدى أخواتها استحق الخبر الثاني ما استحقه الأول تقول: (حسبت الرَّمَانُ حلوٌ حامضاً)، ولا بدَّ اشتتمال التركيب في كلِّ هذا الباب على فائدة، فلا يجوز: (علمت النار حارة)؛ لأنَّه لا يجوز أن يقول: (النَّارُ حارة). ونريد أن ننبهك إلى أنَّ هذه الأفعال على اختلاف معانيها قد لا تنصب مفعولين دائمًا إذ أنَّ بعضها قد يرد متعدِّيًا مفعول واحد أو قد يرد لازماً كقوله تعالى:

﴿إِنَّ شُرَكَاءَ الَّذِينَ كُنْتَمْ تَزَعَّمُونَ﴾ من سورة القصص / ٦٢.

﴿إِنِّي لَا يَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْنِيَّوْنِ﴾ من سورة يوسف / ٩٤.

﴿إِنْ نَظَنُّ إِلَّا ظَنَّا﴾ من سورة الحجائية / ٣٢.

وعلى هذا يمكن القول: إنَّ أفعال القلوب ثلاثة: ما يتعدَّى إلى مفعولين، وما يتعدَّى إلى واحد نحو: "كره" في قولك: (كرهت الباطل) وما هو لازم نحو: "جبن" في قولك: (جبن الخائن).

واعلم أيضًا أنَّ هذه الأفعال كثيراً ما تتسلط على مضمون الجملة بعدها اسمية كانت أم فعلية، ولا يكون لها من ثمَّ أثرٌ أصلًا في لفظ الجملة، وتعرب الجملة في محلٍّ نصب مفعولاً به "على الأرجح" وإذا تسلطت على مضمون الجملة فيتوسط بينهما حيَّثْنَد أحد الفواصل الآتية "أنْ، أئْ، آتَمَا، أَنْ لَنْ، لَوْ أَنْ" أو حروف النفي، أو همزة الاستفهام، أو لام الابتداء، أو كم الخبرية وأمثلة ذلك على التوالي قوله تعالى:

﴿مَا أَنْظَنَ أَنْ تَبِدَ هَذِهِ أَبْدَا﴾ من سورة الكهف / ٣٥.

﴿وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ من سورة القصص / ٣٩.

﴿وَظَنَّ دَاوِدُ أَنَّمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ من سورة ص / ٢٤.

﴿أَنْخَسَبَ الْإِنْسَنُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ من سورة القيامة / ٣.

وقال الشاعر:

وقد علم الأقوام لو أن حاتما
أراد ثراء المال كان له وفر

وقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَيْثُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة الإسراء / ٥٢.

﴿وَإِنْ أَذْرِى أَقْرِيبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء / ١٠٩.

وقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَرَوَا كُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ من سورة الانعام / ٦.

مركز تعلم اللغة العربية

وقول الأخطل:

للبين منا واختيار سوانا
ولقد علمت لغير ذاك أروم

وفي هذه الشواهد وغيرها كثير، ألغيت هذه الأفعال ولم يعد لها أثر في لفظ ما بعدها أصلًا، وإنما الجملة في محل نصب مفعول به منها (١) وسنأتي على بيان ذلك أكثر في الحديث عن الإلغاء.

(١) يمكن الاستغناء عن هذه الفوائل إذا كان معمول الفعل في الجملة الفعلية أو أحد جزأي الجملة الإسمية اسم استفهام. كقوله تعالى:

﴿أَلْفَرَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ يَأْصِحُّ الْفَيْل﴾ من سورة الفيل / ١.

وقال الشاعر:

أيدري ما أرابك من يرب

وهل ترقى إلى الفلك الخطوب

ثالثاً: معانيها

هذه الأفعال منها ما هو لليقين، ومنها ما هو للشك، ومنها ما يفيد اليقين تارة، والشك تارة أخرى وهي: (ظن، وحسب، وحال، ورأى). إلا أنَّ الثلاثة الأولى أكثر ما تستعمل للشك، أمَّا الأخيرة وهي "رأى" فأكثر ما تستعمل لليقين والعلم، ومن استعمال "رأى" بمعنى "ظن" قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ من سورة المعارج / ٦. أي يحسبونه. وعلى هذا الأساس يكون لـ"رأى" أكثر من معنى (١).

- ولا تتعذر "تعلم" إلى مفعولين إلا إذا كانت بمعنى "اعلم" وحينها تكون

جامدة غير متصرفة. تقول:

تعلّم محمداً مریداً بك خيراً.

وإذا كانت "علم" بمعنى (عرف) تعدّت إلى مفعول واحد نحو "علمتُ السرّ"

مکتبہ ملی علامہ سیدی

أی: عرفته.

ولا تتعذر "وجد" إلى اثنين إذا كانت بمعنى وجدان الضالة من نحو:

وَجِدَتُ الْكِتَابَ الْمَفْقُودَ.

وقد تستعمل "ظن" للبيتين، ومثلها (حال)، و(حسب) وهو قليل.

وقد تستعمل (ظن) بمعنى "ائهم" وحينها تتعذر إلى مفعول واحد نحو: "ظننتُ

محمدأً" أي: اتهمته.

ولـ(جعل) معنیان: الاعتقاد، والتحويل، ففرق بين قولنا:

(۱) وہی:

٤- بمعنى علم. تقول: رأيت الله أكبر كل شيء.

بـ- يعني ظنٌ: تقول: رأيتَ محمداً ناجحاً.

ج- حلم. وتسمى رأى الحلمية.

د- ويعنى البصر وتسمى رأى البصرية وتعدى إلى مفعول واحد، نحو: رأيت الشاطئ.

جعل محمدَ الأمر سهلاً أي "اعتقد" أو "ظنّ" (١).
وجعل الفنانُ الطين خزفاً أي "صيّر" أو "حوّل".
ولـ"رأى" معانٌ متعددةٌ ذكرت.
ولـ(رد) معنيانٌ أيضًا: التحويل، والإرجاع نحو:
(رددتُ الأبيضَ أسود). أي: (حوّلتُ مالَ زيد). أي: أعدّتهُ إليه.

رابعاً: أقسامها من حيث التصرف والجمود

تنقسم أفعال القلوب التي مر ذكرها على قسمين:

أ- متصرفةً فيستعمل منها الماضي، وغيره تقول:



١- ظنتُ الامتحان سهلاً.

٢- وأطّنُ الامتحان سهلاً.

٣- والامتحان مظنونٌ أمرٌ سهلاً.

٤- وعجبتُ من ظنك الامتحان سهلاً.

ب- غير المتصرفة: ولا يستعمل منها إلا صيغة الأمر، وهو (هب) و(تعلم) وفي ضوء هذا التقسيم يمكن معرفة ما اختصَّ من أفعال الظنِّ واليقين بالتعليق والإلغاء وعلى النحو الآتي في "خامساً".

خامساً: التعليق والإلغاء

اختصَّت الأفعال القلبية المتصرفة بما أصلطع عليه بالتعليق، والإلغاء.

أما التعليق: فهو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها من الجمل الإسمية لفظاً

دون معنى لوجود مانع نحو:

(ظننتُ محمدً ناجح).

(١) أمره: هو المفعول الأول وقد قام مقام الفاعل فاستحق الرفع. وسهلاً هو المفعول الثاني.

بعدم إعمال "ظن" في جملة "محمد ناجح" لوجود المانع وهو (لام الابتداء) غير أن هذه الجملة في محل نصب مفعولٌ لظن بدليل أننا لو عطفنا عليها لنصيّبها قول:

ظننت محمد ناجح وزياداً راسباً.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الأفعال القلبية أحد هذه الفوائل: (ما النافية)، أو (إن النافية)، أو (لا النافية)، أو (لام الابتداء)، أو (لام القسم) (١) أو (الاستفهام) (٢)، أو أن، أو أئماً، أو أن لن وقد مر التمثيل لهذا.

وأما الإلغاء: فيرى النحاة أن الإلغاء هو ترك عمل هذه الأفعال فيما بعدها لفظاً ومعنى لا لمانع (٣) نحو: "محمد ناجح ظنت" بتأخر الفعل فليس لـ"ظننت" عمل

(١) لم يتفق النحاة على جعل لام القسم معلقة للفعل عن العمل في لفظ الجملة، والذي أجاز ذلك قوم أشهرهم الأعلم الشتيري، وأبن هشام الانصاري في اغلب كتبه، واستشهدوا بنحو قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَشْرَكَهُمْ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقِهِ﴾ من سورة البقرة / ١٠٢.

ونحو قول الشاعر:

ولقد علمت لثائين مني
لا بعدها خوف على ولا عدم

وقول لبيد بن ربيعة:

ولقد علمت لثائين مني
إن المايا لا تطيش سهامها

وكان سيبويه رحمه الله يرى أن "علم" هنا خرجت عن معناها الأصلي ونزلت متزلة القسم وما بعدها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي هو "علم" وكانه قال: والله لثائين مني.

(٢) للاستفهام صور ثلاث: أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: علمت أيهم أحسن أو أن يكون مضافاً على اسم استفهام نحو: علمت كتاب أيهم عندك، أو أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو: علمت أحمد عندك أم زيد.

(٣) نحن نرى أن المانع عند من الغى عمل هذه الأفعال هو إما التأخير، أو التوسط، أو تقدم ماله تعلق بالفعل هذا إذا عممتنا معنى المانع ولم نقصد به امرأ لفظياً فحسب كما يفهم من قول النحاة.

في "محمد ناجح" لا في المعنى ولا في اللفظ وكذلك قولنا: "محمد ظنت ناجح" بتوسيط الفعل^(١)) وقولنا: "في المسجد أظن محمد معتكف" بتقدّم ما هو متعلق بالفعل، واعلم أنَّ غير المتصرف، وكذلك أفعال التحويل لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء واعلم أنه يثبت للمفعول الثاني والثالث من مقاييس "أعلم، وارى" ما أثبت لمحفوبي "علم ورأى" من كونهما في الأصل مبتدأ وخبراً، ومن جواز إلغائهما وتعليقهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا قام دليل على ذلك:

تقول: أعلم زيداً مهداً ناجحاً.

زيد أعملت مهداً ناجحاً: بالإلغاء.

وتقول: أعلم زيداً. جواباً لمن قال لك:

هل أعلم أحداً مهداً ناجحاً؟

وتقول: أعلم زيداً مهداً، أي: ناجحاً.

وأعلم: زيداً ناجحاً، أي مهداً.

سادساً: حذف أحد المفعولين أو كليهما

لـك عند قيام دليل حذف المفعولين أو أحدهما. تقول:

هل ظنت الامتحان سهلاً؟ فيقال لك: ظنت. بحذف المفعولين والتقدير:

ظنت الامتحان سهلاً.

(١) لم يتفقوا على الإلغاء في التوسط، فمنهم من الغى ومنهم من أعمل بل إنَّ الإلغاء ليس بلازم في كل أحواله بل هو جائز، فجواز الإلغاء هنا قبيح. نحو:

محمد ناجحاً ظنت ظناً، وكذلك إذا كان العامل منفيأ نحو: محمد ناجحاً لم أظن، لأنَّ الإلغاء يوهم أنَّ ما قبله مثبت فيتناقض نفي الفعل بعده لتجاهله في المعنى إلى المفعولين، وهذا بخلاف التعليق فإنه لازم اذا وجد المانع.

وتقول: هل ظنتَ أحداً ناجحاً؟ فيقال لك: ظنتُ مهداً. بحذف المفعول الثاني للدلالة عليه.
فإن لم يدل دليل على المذوف لم يجز حذفه.

سابعاً: اجراء القول مجرى الظن

اعلم أنَّ بعض العرب يجرون الفعل "قَوْلٌ" مجرى "الظن" مطلقاً سواء كان فعلًاً ماضياً أو مصدرًا أو اسم فاعل، فينصبون به المبتدأ والخبر مفعولين نحو: قلتُ زيداً ناجحاً، ويسرتني قولك زيداً ناجحاً وأنت قائلٌ زيداً ناجحاً(١).

وقد اشترط بعضهم عدم إجراء القول مجرى الظن إلا بشرط أربعة هي:

مکتبہ تکمیلی مذکورہ مسندی

كـن الفعا مـضا عـا

وكونه للمخاطب.

وأن يُسبق باستفهام.

والأَيْضُّ يُفَصِّلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْاسْتِفَاهَمِ فَاصِلٌ.

فإذا توافرت هذه الشروط جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لـ "تقول" نحو:
اتقول زيداً ناجحاً وجاز رفعهما على الحكاية، نحو: اتقول زيداً ناجحاً.

(١) هذه لهجة بنى سليم وعلى هذه اللهجة يجب فتح (إن) بعد قال وشبهه قال الخطينة:

إذا قلتُ أني أحبُّ أهلَ بلدَةٍ

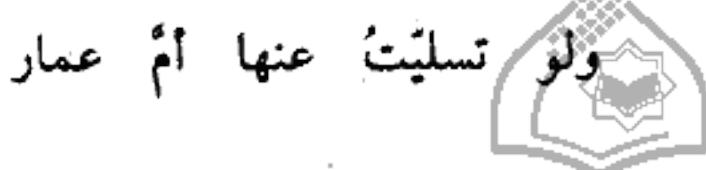
وَضَعَتْ بِهَا عَنْهُ الْوَلَيَّةَ بِالْمَجْرِ

^{٥٦٧} ينظر: شرح الكافية الشافية ٢ / ٢.

فوانيد:

أولاً: يجوز الاستغناء عن لفظ الفعل بمحضور معناه، مثل ذلك قوله من شرع في إعطاء: حمداً. بإضمار: (أغطِ)، ولمن شرع في ذكر رؤيا: خيراً لنا وشراً لعدونا. بإضمار: (رأيت)، ولمن قطع حدثاً: حدثكَ، بإضمار ثم أو نحو ذلك. ومثال الاستغناء بسبب الفعل قول الشاعر:

إذا تغنى الحمامُ الورقُ هيجنَى



بإضمار (ذكرت)، لأن التهيج ~~سبباً للذكر~~، وباعت عليه. ومثال الاستغناء بمحضور مقارنة قوله من تأهل للحج: مكة. بإضمار أراد (مكة)، وللمواجهين فطلع الهلال إذا كبروا: الهلال، بإضمار: (رأوا).

ثانياً: من المفاعيل التي لا يجوز المفعول المتعجب منه، كـ(الحق) من قوله: (ما أعظم الحق).

ولا يجوز حذف المفعول به المحصور كقولك: (ما صنعت إلا خيراً). ولا يجوز حذف المفعول به الذي حذف عامله، كقولك: (خيراً لنا وشراً لعدونا). وما عدتها يجوز حذفه.

ثالثاً: من المعلوم أن المذوف على ضربين: أحدهما: ما حذف لفظاً ويراد معنى كالعائد إلى الموصول في قوله تعالى:

﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ من سورة هود / ١٠٧.

و ثانيهما: ما حذف لفظاً و معنى، وذلك إما على تضمين الفعل معنى يقتضي اللزوم، وإما قصد المبالغة، أو بعض أسباب النيابة عن الفاعل فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ من سورة الأحقاف / ١٥ بتضمين (أصلح) معنى: (لطف).

و من الثاني قوله: (الكريم يعطي ويصل ويهب)، مبالغة بكمال الاقتدار و من الثالث كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ رُفُوقٌ بِكُمْ﴾ من سورة البقرة / ٢٨٢.

رابعاً: تطبيقات



مركز تقييم و تحديد المعايير العربي

ما الشاهد فيما يأتي:

- ١ - رأيت الله أكبر كل شيء
جنوداً و اكرثهم محاولة،
- ٢ - علمتك الباذل المعروف: فانبعث
ببي واجفات الشوق والأمل
- ٣ - دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فإن اغتابطا بالوفاء حيد
- ٤ - تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فالغ بلطف في التحيل والمكر

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢ / ١٦١ - ١٦٢.

٥- دعاني الغواني عمهنْ، وخلثني

لي اسم، فلا أدعى به وهو أولُ

٦- حسبتُ التقى والجود خيرَ تجارة

رياحاً، إذا ما المرأة أصبح ثاقلاً

٧- فإنْ تزعميْني كنتُ أجهل فيكُمْ

فإنني شربتُ الحلم بعدك بالجهل

٨- فلا تعدد المولى شريكَ في الغنى

ولكتما المولى شريكَ في العدمِ

٩- قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخي ثقةٍ

المت بنا يوماً ملمات



١٠- فقلتُ: أجرني أبا مالك

فهبني إلأى سدى مالكاً

١١- ورثيَّةٌ حتى إذا ما تركته

أخَا القوم واستغنى عن المسح شاربه

١٢- رمى الحدثانُ نسوة آل حرب

بقدار سمنَّ له سموداً

فردٌ شعورَهُنْ السود بيضاً

وردٌ وجوهَهُنْ البيضَ سوداً

١٣- أرجو وأمل أن تدنو مودتها

وما إخالٌ لدينا منك تنزيلٌ

١٤- كذلك أدبتُ حتى صار من خلقني

أني وجدتُ ملوكَ الشيمةِ الأدبُ

١٥ - أراهم رفقي، حتى إذا ما

تجافي الليل والمخزل المخزالأ

١٦ - بَأْيَ كِتَابٍ أَمْ بَأْيَةٍ سُنْنَةٍ

تَرِي حَبْهُمْ عَاراً عَلَيْ وَتَحْسِبُ

^{١٧} - ولقد نزلت- فلا تظئي غيره-

مني المكرِّم المحبُّ بمنزلة

١٨ - متى تقول القُلْص الرَّوَاسِمَا

يحملن أم قاسم وقاسما

١٩ - لؤي بنى تقول أجهالاً

أبيك أم متجاهلينا



-٢٠- قالتْ و كنتْ رجلاً فطيناً فطيناً كيما ينور عور سدي هذا لعمْ الله إسرائينا

-۲-

قال تعالى:

﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ أَكْفَارِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْنَةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصْرُ ﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوْهُ يَعْلَمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْضِرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمْدَأْ بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ

نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُخْبِتُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) من سورة آل عمران ٢٨ - ٣١.

- أ- عين الأفعال التي تعددت إلى مفعولين، وبين نوعها واذكر مفعوليها.
- ب- لم يتعدى الفعل يعلم وتتجدد إلى مفعولين؟
- ج- هناك أفعال قلبية تعددت إلى واحد، اذكرها، واذكر مفعولها.
- د- لم فتحت همزة آن في قوله تعالى: تَوَدُّ لَوْ آنَ
- هـ- أعرّب ما تحته خط.

ت - ٣

عين فيما يأتي ما تعدد إلى مفعولين، وبين دلالته، ومفعوليده:
قال تعالى:

- ١- (وَيَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ هُوَ الْحَقُّ) من سورة سباء / ٦.
- ٢- (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُمَا) من سورة الزخرف / ١٩.
- ٣- (وَتَرَكَنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوِجُ فِي بَعْضٍ) من سورة الكهف / ٩٩.
- ٤- (وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ) من سورة آل عمران / ٦٤.
- ٥- (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ) من سورة آل عمران / ١٤٠.
- ٦- (وَجَعَلَكُمْ مُّلُوكًا) من سورة المائدة / ٢٠.

ت - ٤ -

لِمَ لَمْ تَعْدُ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطَّ فِيمَا يَأْتِي إِلَى مَفْعُولِينَ قَالَ تَعَالَى:

- ١- **﴿عَلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَّشَرِّهِمْ﴾** من سورة البقرة / ٦٠.
- ٢- **﴿كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمِخْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾** من سورة آل عمران / ٣٧.
- ٣- **﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾** من سورة المدثر / ١٢.
- ٤- **﴿إِنَّا رَآدُوهُ إِلَيْكُ﴾** من سورة القصص / ٧.
- ٥- **﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَائِبَةٍ﴾** من سورة النحل / ٦١.

ت - ٥ -

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي حِكْمَ التَّعْلِيقِ أَوِ الإِلْغَاءِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

قَالَ تَعَالَى:

- ١- **﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَيْثُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾** من سورة الاسراء / ٥٢.
- ٢- **﴿أَمْ حَسِبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَآلِرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ إِلَيْتِنَا نَجِيًّا﴾** من سورة الكهف / ٩.
- ٣- **﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾** من سورة الانبياء / ٦٥.
- ٤- قولك ظنتُ صائب.
- ٥- نجا حُكْم مؤكَّد علمت.

ت - ٦ -

ما الفرق بين التراكيب الآتية:

- | | | |
|----------------------------|---|--------------------------|
| ١ - وهبني الله فداك | و | وهبني والدي مالاً. |
| ٢ - تركت الباطل ورائي | و | تركت الباطل هباءً. |
| ٣ - وجدت ملاك الشيمة الأدب | و | ووجدت ملاك الشيمة الأدب. |
| ٤ - زيد ناجح أظن | و | زيداً ناجحاً لم أظن. |
| ٥ - محمد حسبت ناجح | و | محمد حسبت ناجحاً. |



كتاب - ٧ -
مكتبة الكتب والمخطوطات

علل ما يأتي مع التمثيل.

- ١ - عدم جواز عد المفعول الثاني حالاً كما ذهب إليه بعض النحاة.
- ٢ - تعدى الفعل "علم" إلى مفعول واحد في قوله تعالى:
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدْنَا مِنْكُمْ فِي السَّبَبِ﴾ من سورة البقرة / ٦٥.
- ٣ - عدم نصب "أدرى" مفعولاً في قوله تعالى:
﴿وَإِنَّ أَدْرِى أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الانبياء / ١٠٩.
- ٤ - نصب المفعولين في قولك "قلتُ محمدًا متفوقاً".
- ٥ - جواز قولك: أعطيتُ صدقةً وعدم جواز، ظنتُ صدقةً.
- ٦ - جواز قولك: علمتُ محمدًا ناجحًّا وزيدًا راسياً.

ت -٨

قدر المفعول به المحذوف وبين سبب حذفه فيما يأتي:

قال تعالى:

١- **«لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَحْتِي، وَيُعِيشُ»** من سورة التوبه / ١١٦.

٢- **«فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا وَلَنْ تَفْعُلُوا»** من سورة البقرة / ٢٤.

٣- **«وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَاحُكَ وَأَبْكَى**  **وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَخْيَا»**

من سورة النجم / ٤٢ - ٤٤.

٤- **«كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلَبَنِي أَنَا وَرَسُولِي»** من سورة المجادلة / ٢١.

٥- شُتم فلان.

ت 

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- **«إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا»** من سورة المعارج / ٦.

٢- **«وَإِنْ وَجَدَنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ»** من سورة الاعراف / ١٠٢.

٣- **«وَظَنَّوْا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»** من سورة التوبه / ١١٨.

٤- **«وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّنَّا** من سورة الزخرف / ١٩.

٥- **«وَقَدِيمَنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا»** من سورة الفرقان / ٢٣.

٦- **«لَئِنْخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا»** من سورة الكهف / ٧٧.

٧- **«وَلَنَخْذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا»** من سورة النساء / ١٢٥.

- ٨ «وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِلُونَ يَمْوِجُ فِي بَعْضٍ» من سورة الكهف / ٩٩.
- ٩ «وَتَطْلُّنَوْنَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا» من سورة الاسراء / ٥٢.
- ١٠ «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَّتُكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا» من سورة النحل / ٧٨.
- ١١ «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْقٍ» من سورة التكوير / ٢٤.
- ١٢ «إِنِّي أَرَنِي أَعْصِرُ حَمْرًا» من سورة يوسف / ٣٦.

١٠ - ت

مثل لما يأتي من إنشائك.

- 
- ١ - رأى في ثلات جمل: بصرية، قلبية، حلمية.
 - ٢ - "وَجَد" بمعنى "الوجود".
 - ٣ - "جعل" بمعنى "اعتقد" ويعنى الصَّيْرُورُ الْمُؤْمَنُ بِهِ حسدي.
 - ٤ - "ظن" بمعنى "أيقن".
 - ٥ - "حسب" معلقة وجوباً.
 - ٦ - "علم" بمعنى "عرف".
 - ٧ - مفعولي ظن مذوقين.
 - ٨ - "قال" بمعنى "ظن".
 - ٩ - "ظن" ملغاة جوازاً.
 - ١٠ - "حسب" سقط مفعولها الثاني.
 - ١١ - مفعول به حذف فعله.
 - ١٢ - مفعول به لا يجوز حذف عامله (اذكر السبب).
 - ١٣ - مفعول به مذوق لفظاً وأريد معناه.
 - ١٤ - مفعول به مذوق لفظاً ويعنى بقصد المبالغة.
 - ١٥ - مفعول به مذوق على تضمين الفعل المتعدى معنى اللزوم.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ الشاهد في: رأيتَ اللهَ أكْبَرَ كُلُّ شَيْءٍ. وفيه دلت "رأى" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: لفظ الجلالة، وأكبر.
- ٢ الشاهد في: علِمْتُكَ الْبَادِلَ. وفيه دلت "علم" على اليقين، فنصبت مفعولين هما: الضمير المتصل، والبادل.
- ٣ الشاهد في: دريتَ الْوَفِيَ الْعَهْدَ. وفيه دلت "درى" على اليقين فنصبت مفعولين هما: التاء التي وقعت نائب فاعل، والوفي.
- ٤ الشاهد في: تَعْلَمَ شَفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا، وفيه دلت "تعلم" على معنى "اعلم" فنصبت مفعولين هما: شفاء النفس، وقهْر عدوها.
- ٥ الشاهد في: وَخَلْتَنِي لِي اسْمٌ، وفيه دلت "حال" على اليقين لا الظن؛ لأنَّه لا يظنُ أَنَّ لنفسه اسمًا، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصبت مفعولين هما: ضمير المتكلم "الباء"، وجملة: "لي اسم".
- ٦ الشاهد في: حَسِبْتُ التَّقِيَ وَالْجَوَدَ خَيْرَ تِجَارَةً، حيث استعملت "حسب" بمعنى "علم" فنصبت مفعولين هما: الثقي، وخير تجارة.
- ٧ الشاهد في: تَزَعَّمَنِي كُنْتُ أَجْهَلَ. حيث استعمل المضارع من "زعَمَ" بمعنى فعل الرجحان، ونصب مفعولين هما: ياء المتكلم، وجملة "كنتُ أجهل".
- ٨ الشاهد في "فَلَا تَعْدِدُ الْمُولَى شَرِيكَكَ" حيث استعمل المضارع من "عدَّ" بمعنى "تظنَّ" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقة.
- ٩ الشاهد في: أَحْجَوْتُ أَبَا عَمْرِ أَخَا ثَقَةً، باستعمال المضارع من "حجَّا" بمعنى "أَظَنَّ" ونصب به مفعولين هما: أبا عمر، وأخا ثقة.

- ١٠ الشاهد في: فهبني أمراً، فإن "هب" هنا يعني الظن، وقد نصب مفعولين هما: ياء المتكلّم وأمراً.
- ١١ الشاهد في: تركته أخاً القوم. حيث نصب الفعل "ترك" مفعولين هما الضمير وأخاً القوم.
- ١٢ الشاهد في: فرد شعورهن البيض سوداً ورداً جوههن .. حيث استعمل الشاعر "رداً" في معنى التصيير والتحويل ونصب في كل واحد من الموصعين مفعولين.
- ١٣ الشاهد في وما إخال لدinya منك توويل. وفيه الغي "إحال" عاملة في مفعولين أحدهما ضمير غيبة مذوق وهو العائد على "ما"، وثانيهما متعلق قوله "لدinya" والتقدير: إخاله كائناً لدinya منك توويل.
- ١٤ الشاهد في وجدت ملاكُ الشيمة الأدب. وفيه الغي "وجد" مع تقدمه وذلك عن الكوفيين جائز والذي سوَّغ الإلقاء هنا تقدم "أني"، فلو لم يتقدم على الفعل شيء لم يجز إلغاؤه والإلقاء ممتنع عند البصريين وهذا جعلوه من باب التعليق بتقديم لام إبتداء على "ملاك" ومنهم من رأى أن "وجد" عاملة، ومفعولها الأول ضمير شأن مذوق ومفعولها الثاني جملة المبتدأ والخبر. وإذا أردنا عدم التكلف وهو ما نريد: نصينا "ملاك" و"الأدب" على الأعمال.
- ١٥ الشاهد في: أراهم رفقي. بإعمال "أرى" في مفعولين هما: الضمير البارز المتصل بالفعل أرى، و"رفقي".
- ١٦ الشاهد في: وتحسب. حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما.
- ١٧ الشاهد في: فلا تظئي غيره. حيث حذف المفعول الثاني لـ"ظن" اختصاراً.
- ١٨ الشاهد في: تقول القُلُص الرؤاسما يحملن. بإجراء "تقول" مجرى "ظن" فنصب به مفعولين هما: القُلُص، وجملة "يحملن".

- ١٩ - الشاهد في: أجهالاً تقول بني لؤي. بإجراء "تقول" مجرى "تظن" فنصب به مفعولين هما: جهالاً، وبني لؤي، مع أنه فصل بين أداة الاستفهام - وهي المهمزة - والفعل بفاصل - وهو قوله جهالاً - وهذا الفصل لا يمنع الإلغاء؛ لأنَّ الفاصل معمول الفعل. إذ هو مفعول ثان له.
- ٢٠ - الشاهد في قالت .. هذا .. إسرائيلنا .. بإعمال "قال" عمل "ظن" فنصب بها مفعولين هما: اسم الإشارة "هذا" و"إسرائيلنا".
ويمكن عد "هذا" مبتدأ، وهو "إسرائيلنا" مضارف إلى محذوف يقع خبراً بتقدير: هذا ممسوخُ إسرائيلنا، فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جره بالفتحة؛ لأنَّه لا ينصرف للعلمية والعجمة.



٣- مفعولاته

الفعل الذي تعدد إلى مفعولين	نوعه	مفعولاته
١- يتخذ حذر "مكرر"	التصير والتحويل	الكافرين + أولياء
	متعدٍ إلى مفعولين ليس	الضمير + نفسه أصلهما مبتدأ وخبر

بـ - لم يتعدُ الفعل "يعلم" لأنَّه يعني "يعرف"، و"وجد" يعني "وجد الشيء" وأصله في الأمور الحسية، ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية، وإنَّما ساغ مجيء وجد للعلم؛ لأنَّ من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه وهذا يمكن تعبيره بـ "وجد" إلى مفعولين وجعل "يحدركم" مفعولاً ثانياً.

الكلمة	اعرابها
في شيء	في حرف جر. شيء: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المذوف
المصير	مبتدأ مؤخر مرفوع فعل مضارع مجزوم لأنه جواب للشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر والضمير في محل نصب مفعول به.
يعلمه	حال منصوب
محضراً	اسم "أن" منصوب
امداً	

الأفعال القلبية التي تعدد إلى واحد هي "حب" من "تحبون" و "ود" و "غفر" و "أخفى".

- د- لأنَّ آنَ ومعمولها جملة صلة موصول حرف لا محلُّ لها من الإعراب.
- هـ- في شيء: حرف جر واسم مجرور لفظاً منصوب محلُّ خبر ليس. المصير: مبتدأ مرفوع مؤخر. محضراً: مفعول به ثان منصوب.
- يعلمه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب شرط جازم، والضمير المتصل في محلَّ نصب مفعول به.

ت - ٣ -

مفعولاً	دلالة	الفعل
المفعول الأول صار نائب فاعل والمفعول الثاني العلم	أعطوا	١ - أتوا
الملائكة + إناثاً	اعتقد	٢ - جعل
بعضهم + جملة: يموج في بعض	صيّر	٣ - ترك
بعضاً + أرباباً	صيّر	٤ - يتخذ
متعلق "منكم" + شهداء	صيّر	٥ - يتخذ
الضمير "هن" + مؤمنات	للرجحان	٦ - علم
الضمير "كم" + ملوكاً	والظن	"علمتهم هن"
	صيّر	٧ - جعل

ت - ٤ -

- ١ - لأنّها بمعنى "عرف".
- ٢ - لأنّها بمعنى "وجد الشيء".
- ٣ - لأنّها بمعنى "أوجد".
- ٤ - لأنّها بمعنى "أرجع".
- ٥ - لأنّها بمعنى ما "أبقى".

ت - ٥ -

- ١ - حكم التعليق واجب لوقوع "إن" النافية بعد "ظن".
- ٢ - حكم التعليق واجب لوقوع "أن" بعد "حسب".

- ٣ حكم التعليق واجب لوقوع "ما" النافية بعد "علم".
- ٤ حكم الإلغاء جائز. لتوسيط "ظن" والإعمال أحسن.
- ٥ حكم الإلغاء جائز. لتأخر "علم"، والإلغاء أحسن.

ت - ٦

- ١ في الأولى "وهب" بمعنى "صَيْرَ" وفي الثانية بمعنى "أعْطَى".
- ٢ "ترك" في الأولى بمعنى "طرح" و"خلَّى" وفي الثانية بمعنى "صَيْرَ".
- ٣ "وَجَدَ" في الأولى بالإعمال نصباً في "مِلَكُوكَوَادِبَا" وفي الثانية بالإلغاء.
- ٤ "ظن" ملغاة في الأولى لتأخيرها، وفي الثانية بالإعمال لأن العامل وهو "ظن" منفي فيتغير الإعمال؛ لأنَّ الإلغاء يُوَهِّمُ أنَّ ما قبله مثبت فیناقض نفي الفعل
بعدَه لتجاهله في المعنى إلى المفعولين يُوَهِّمُ أَنَّ مَا قَبْلَه مُثَبَّتٌ فَيَنْاقِضُ نَفْيَ الْفَعْلِ
- ٥ "حسب" في الأولى "إلغاء"، وفي الثانية "إعمال" والإعمال مبني على الظن، أما الإلغاء فعلى معنى اليقين المتبع بالشك.

ت - ٧

- ١ لأنَّ الحالية لا تصح في نحو: (حسبت محمدًا زيداً). إذا لا يمكن أن يكون "زيداً" حالاً.
- ٢ لأنَّ "علم" في الآية الكريمة بمعنى "عرف".
- ٣ لأنَّ "أدري" معلقة.
- ٤ لأنَّ "قال" ضممت معنى "ظن".
- ٥ لأنَّ حذف المفعول الأول لـ"أعْطَى" جائز والتقدير: أعطيتُ الفقير صدقة. ولا يجوز في "ظن"؛ لأنَّ من المعلوم أنَّ الإنسان لا يخلو في الأغلب من علم أو ظن.

فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين، وأماماً مع قيام القرينة فلا بأس بمحذفهما نحو: "من يسمع بخل" أي: يخل مسموعه صادقاً^(١).

- ٦ - لأن التعليق إلغاء العمل لفظاً لا معنى، وما دام الفعل "علم" مسلطاً على مضمون الجملة وهي في محل نصب، جاز العطف بالنصب.

ت - ٨

- ١ - يحيى (الأموات) ويحيت (الأحياء) وسبب الحذف مبالغة في كمال اقتداره وتحكيم اختياره.
- ٢ - ما تحدّيتم به. وقد حذف المفعول لكونه معلوماً من سياق ما قبله.
- ٣ - الإنسان، وابكاه، وأماته وأحياه. وسبب الحذف مشاكلة المجاورة وللحفاظ على إيقاع الآيات.
- ٤ - لأغلبِ الكافرين. وسبب الحذف تعظيماً لشأن الله الغالب الفعال لما يريد.
- ٥ - شَمَ (فلان) فلاناً. حذف المفعول تحيراً للشاتم واكتباراً للمشتوم.

ت - ٩

- ١ - إن: حرف مشبه بالفعل. و"هم" ضمير متصل في محل نصب اسمها.
- يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، واهـاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. بعيداً: مفعول ثان منصوب. وجملة "يرونه بعيداً" في محل رفع خبر إنّ والشاهد: استعمال "رأى" بمعنى "ظنّ" والتقدير: يظنونه. والله أعلم.

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٠٩ / ٢

٢- إن: نافية مهملة.

وجدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و"تا" في محل رفع فاعل.

أكثرهم: أكثر: مفعول أول. وهم: في محل جر مضاد إليه.
لفاسقين: اللام "منحرفة" مزحلقة للتوكيد. وفاسقين: مفعول ثان منصوب ..
والشاهد: تعدّي الفعل "وجد" إلى مفعولين.

ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: مضير متصل في محل رفع فاعل.

أن: مخففة من الثيلة عاملة، واسمها ضمير الشأن مذوف.
لا: نافية للجنس ملجاً: اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها مذوف
تقديره "كائن" أو "موجود".
وجملة: أن لا ملجاً من الله من محل رفع خبر "أن".
وجملة: أن لا ملجاً من الله في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظن.
والشاهد: استعمال "ظن" للبيتين. وتعليق "ظن" عن العمل لفظاً لوجود المانع
"أن".

٤- جعلوا: مثل "ظنوا" في (٣).

الملائكة مفعول أول. منصوب.

الذين: اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة.
هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وعباد: خبر مرفوع وهو مضاد
والرحمن: مضاد إليه مجرور. وإناثاً: مفعول ثان منصوب. والشاهد: استعمال
"جعل" بمعنى "اعتقد".

- ٥ - قدمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير "نا" وضمير "نا" في محل رفع فاعل.

إلى ما عملوا: ما: اسم موصول في محل جر. وعملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة "عملوا" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يجعلناه: الفاء عاطفة وجعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير "نا"، وضمير "نا" في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

هباء: مفعول به ثانٍ. ومتشاراً: صفة.
والشاهد: استعمال "تَخَذُ" بمعنى التصيير والتحول.
- ٧ - اتَّخَذَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح ولفظ الحالة فاعل.

وابراهيمي مفعول به أول. وخليلاً: مفعول به ثانٍ.
والشاهد: استعمال "اتَّخَذُ" بمعنى "التصيير والتحول".

وتركنا: فعل ماضٍ مبني على السكون.
بعضهم: مفعول به أول ومضارف إليه. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل "ترك" مفعول فيه، وهو مضارف و"إذا" ظرف زمان مبني على السكون المقدر لاشتغال محل بتنوين العوض في مخدوفه والتقدير: وتركنا بعضهم يوج

يوج إذا تركنا ..
يوج مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. في بعض: جار و مجرور وجملة: يوج في بعض سدّت مسدّ المفعول الثاني. والشاهد: استعمال "ترك" بمعنى: "التصيير والتحول".

-٩- وتطنون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. إن: نافية مهملة. وـ"لبثتم" فعل ماضٍ مبني على السكون ... والباء: في محل رفع فاعل. والميم: للجماعة.

إلا: أداة حصر. وقليلًا: اسم منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق والتقدير: لبناً قليلاً، أو منصوب على أنه نائب عن المفعول فيه، والتقدير وقتاً قليلاً.

والشاهد: تعليق الفعل ظن لوقوع "إن" النافية بعده.

-١٠- الله: مبتدأ مرفوع. وأخر جكم: فعل ماض، والفاعل مستتر، والضمير في محل نصب مفعول به، من بطون أمها لكم: جار و مجرور، ومضاف ومضاف إليه، وجملة أخرى جكم من بطون أمها لكم في محل رفع خبرية.

لا تعلمون: لا نافية غير عاملة. تعلمون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وشيئاً بـمفعول به منصوب. والشاهد تعدى "علم" إلى مفعول واحد لأنها بمعنى "عرف".

-١١- ما: نافية مشبهة بليس. هو: ضمير منفصل في محل رفع اسمها، على الغيب: جار و مجرور. بظنين: الباء حرف جر زائد للتوكيد وظنين: خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً.

والشاهد بجيء "ظن" بمعنى "ائهم".

-١٢- إنى: إن، حرف مشبهة بالفعل يفيد التوكيد، والباء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

أراني، أرى فعل ماضٍ. والنون للوقاية، والباء في محل نصب مفعول أول. أعصر: مضارع مرفوع، فاعله مستتر وجوباً تقديره "انا"، وخرأً مفعول به، وجملة "اعصر خراً" في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"أرى".

والشاهد: تعدّي "أرى" الحلمية إلى مفعولين هما "الياء" وجملة "اعصر خمراً" التي هي في موضع المفعول الثاني.

ت - ١٠ -

يُترك للطالب إنشاؤه.



مركز تطوير المناهج والبحوث
العلمية

المبحث الثاني

الاشغال والتنازع في العمل

أولاً: محاور الموضوع:

- ١ مفهومه.
 - ٢ أركانه وشروط كل منها.
 - ٣ صوره.
 - ٤ الأحكام الإعرابية للمشغول عنه.



ثانياً: خلاصة الموضوع:

(١) مفهومہ

لو قلنا: نصرتُ الحقَّ على الباطلِ ثمَّ تكثُرَتْ كثُوراً مُهوسِي
أو: نصرتْ أصحابَ الحقَّ على الباطلِ.

أو: أنا ناصرُ الحقَّ على الباطلِ.

او، اذا داشرت حق حتى يجلس فكل من: "الحق" و"اصحاب الحق" منصوب لفظاً ومعنىًّا بوصفه مفعولاً به لـ"نصر" ونحن حين نخبر بالفعل وشببه ونوقعه عاماً على الاسم بعده نخرج من دائرة ما سمي بـ"الاتسغال".

فإذا أردنا الأخبار عن الاسم قدمناه وسلطنا العامل على ضميره، أو على ما

يتعلق فنقول:

- الحقُّ نصرَةٌ على الباطلِ، أو نصرَتُ أصحابِه.

- وَالْحَقُّ أَنَا نَاصِرٌ عَلَى الْبَاطِلِ، أَوْ نَاصِرٌ أَصْحَابِهِ.

ومن الواضح هنا أن الاسم "الحق" مرفوع لفظاً بوصفه مبتدأ ومنصوب معنى بوصفه مفعولاً ولذلك قيل فيه ما يسمى "بالاشتغال".

يعنى اوضاع أن كلَّ اسم متقدِّم أخبر عنه بالفعل، أو شبيهه مسلطاً على ضميره جاز فيه أن يرفع على الإبتداء للفظ، وجاز نصبه مفعولاً به مراعاة للمعنى، إلا إذا تقدَّم ذلك الإسم ما يُوجب التنصب فيه أو ما يُوجب الرفع، مما سندكره في الأحكام الإعرابية. وكما يتسلط العامل من غير واسطة على المعمول قد يتسلط بواسطة حروف الجرّ تقول: (الحقُّ احتفيت بأهله).

وعلى هذا فالاشغال أسلوب من أساليب العربية تؤدي به أغراضًا أسلوبية ودلالية وقد عرفه النحاة بالاتي:

"أن يتقدَّم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف، أو وصف صالح للعمل مشغولاً كاسم الفاعل، واسم المفعول، عاملاً في ضمير ذلك الإسم كـ: (محمد أكرمه) أو (محمد مررتُ به)، أو فيما له تعلق بضميره "سيبيه" أي المضاف إلى ضمير الإسم السابق. نحو: (محمد أكرمتُ أخاه، أو مررتُ بأخيه).



٢- أركانه وشروط كل ركن

الركن	شروطه
أ- مشغول عنه =	١- ألا يكون متعدداً لفظاً ومعنىًّا، أي أن يكون واحداً أو يكون متعدداً في اللفظ دون المعنى. ٢- أن يكون متقدماً/ صالحًا للإبتداء به/ مفتقرًا إلى ما بعده/ قابلاً للإضمار.
ب- مشغول =	١- أن يكون فعلاً متصرفًا أو اسم فاعل أو اسم مفعول صالحًا للعمل فيما قبله. ٢- أن يكون متصلاً بالمشغول عنه فلا يفصل بينهما بآدلة شرط أو استفهام أو غيرهما.
ج- مشغول به	١- أن يكون أجنبياً من المشغول عنه كأن يكون ضميراً، أو اسمًا ظاهراً، أو اسمًا مضافاً إلى ضمير المشغول عنه.

ونريد أن ننبهك إلى شرط عام يحكم باب الاشتغال ويخرج كثيراً من الأغراض التي عَدَتْ منه وهو أنَّ العالم "المشغول" لو خلا من المعامل "المشغول به" وسلط على الاسم السابق لعمل فيه.

تقول: (الحقُّ نصرَتُه). بإشغال الفعل بالضمير.

وتقول: (نصرَتُ الحقُّ) بتسليط الفعل على الإسم الذي كان مشغولاً عنه.
واستناداً إلى هذا الشرط العام لا يمكن عدُّ قولك:

محمدأً أكرمت والده.

أو محمدأً سلمت عليه.

أو محمدأً انطلقت مع أخيه.

أو: خرجت فإذا زيدٌ يعاتبَهُ محمدٌ.

من باب الاشتغال؛ لأننا لا نستطيع أن نسلط الفعل على الاسم المتقدم إذ لا يمكن أن نقول: (اكرمت محمدأً والده).

أو: (سلمت عليه محمدأً)، أو (انطلقت مع أخيه محمدأً)، لأنَّ الفعلين "سلم" و"انطلق" لازمان لا يمكن تسليطهما على معاملٍ ليعملاً فيه النصب. ولا نستطيع عدُّ الجملة الرابعة من باب الاشتغال لأنَّ الاسم المتقدم مرفوع والفعل يطلب منصوباً لا مرفوعاً، ولأنَّ الفعل لا يصحُّ أن يقع بعد "إذا" الفجائية(١).

٣ - صوره

يمجد صور جملة الاشتغال طبيعة "العامل المستعمل" وصورة "المشغول به" فقد يكون العامل:

(١) من النهاة من يصرَّ على عدُّ هذا وغيره اشتغالاً وهو بعيد غير مرجوح ينظر: شرح ابن عقيل ٢/١

- ١ فعلاً متعدياً نحو: (الوطن أحبه، أو أحب أرضه).
 - ٢ فعلاً لازماً: (الوطن أدافع عنه).
 - ٣ وصفاً: (الوطن أنا ناصره أو مدافع عنه).

تلاحظ في الصور السابقة نوع الأدوات المتقدمة على المشغول عنه. ولكل أن تلاحظ أنَّ المشغول عنه كان ضميراً أو مضافاً إلى ضمير الاسم المتقدم، في وجار و مجرور في (١) وكذلك الأمر بعد الوصف في (٢).

٤- الأحكام الإعرايبة للمشغول عنه

على الإبتداء والجملة بعد إذا وقع الإسم المشغول عنه بعد أداة لا يعمل ما
الاسم في محل رفع خبر له .
بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط، والاستفهام
والعرض والتحضيض، ولام الإبتداء، والمحروف
الناسخة، والأسماء الموصولة، والأسماء
الموصوفة، وبعض حروف النفي، وكم الخبرية أو
إذا وقع بعد أداة تختص بالإبتداء كـ "إذا" الفجائية.

(١) اختلفوا في ناصبه بين قائل إله: منصوب بفعل محدوف يفسره المذكور، والتقدير في نحو: **محمدًا أكرمه**،
أكرم محمدًا أكرمه، أو إله منصوب بالفعل المشغول نفسه والضمير المتصل بالفعل ملغي، أو انه
منصوب اهاء التي عادت عليه من الفعل. يعني أن الفعل المشغول عامل في المفعول المتقدم وفي
الضمير في آن واحد.

^{٣١} ينظر الكتاب: ١ / ٤٢، ومعاني القرآن: ٢ / ١٠٧، والانصاف المسألة (١٢) وشرح المفصل ٢ / ٣٠.

(٢) هذه الأدوات هي: أدوات الاستفهام / الشرط / العرض / التحضيض.

٢- وجوب النصب

أداة لا يلها إلا الفعل + المشغول عنه.

- بـتقديم الشرط.
- حيئماً محمدأً وجدته اكرمه
- بـتقديم العرض.
- إلا محمدأً اكرمته
- بـتقديم التحضيض.
- هـلا محمدأً اكرمته
- بـتقديم الاستفهام.
- هل محمدأً اكرمته

٣- جواز الوجهين: أطال النحاة في هذا الموضع بين مجوز للوجهين، ومرجح للنصب، أو مرجح للرفع، أو مجوز للوجهين من غير ترجيح. والواقع أن

النصب، أو الرفع إنما تحكمه الدلالة المطلوبة فليس رفع المشغول عنه كنصبه

من حيث الدلالة العامة للتركيب فهناك فرق بين قولنا:



مركز تقييم تكنولوجيا اللهجات

أ- محمدأً اكرمته.

ب- محمدأً اكرمته.

في "أ" إخبار عن محمد، وفي "ب" إخبار عن نفسك وبيان أين وقع فعلك (١) أي إنك بالرفع تجعل مدار الحديث محمدأً وتجعل إخبارك عنه وأنه مدار اهتمامك، فإن نصيحته أردت أنك تتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة (٢).

وهناك فرق بين قولك:

(محمدأً سلمتُ عليه) و(محمدأً سلمتُ عليه).

ففي "أ" رفعت محمدأً؛ لأنَّه موضع اهتمامك ومدار حديثك. وفي "ب" نصيحته وجئت بالضمير في "عليه" لإرادة الإخبار عن محمد بدرجة أقل فالحديث ليس منصباً عليه وإنما الحديث منصبٌ على المتكلّم.

(١) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) معاني النحو: ٢ / ٥٥٥ بتصريف.

هذا فيما يخصُ الدلالة المراده من رفع المشغول عنه أو نصبه وهناك أحكام نحوية يتمُّ في ضوئها ترجيح النصب على الرفع أو بالعكس من ذلك نذكر الآتي:

ترجح النصب في الأنماط الآتية:

- ١ - المشغول عنه + فعل دال على الطلب بأنواعه غير مقرون بالفاء.
(محمدًا اكرمه، أماء شربته).
- ٢ - جملة فعلية + حرف عطف + مشغول عنه + الفعل المشغول.
(قام محمد وزيداً كلمته).

و اختيار النصب يؤدّي إلى تناسب المتعاطفين إذ العطف حيث إن عطف جملة فعلية على مثلها^(١).

ترجح الرفع: "في كل اسم لا يوجد معه ما يُوجب نصبه ولا ما يُوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه" والرفع أرجح لأنَّ عدم الإضمار أرجح من الإضمار، والتعبير بالرفع أولى من التعبير بالنصب، لأنَّ الرفع عمدَة. تقول: (الربيع أحبثه).

(١) ينظر: شرح المفصل / ٢ - ٣٣، وأوضح المسالك: ٢ / ١٠.

ثانياً، أسئلة للتأمل والمناقشة

- ما الاشتغال وما أركانه؟ ١-

ما شروط المشغول عنه، والمشغول به؟ ٢-

ما الشرط العام الذي يحكم باب الاشتغال من حيث ما يدخل فيه وما يخرج عنه؟ ٣-

ما الذي يحدد أنماط جملة الاشتغال وصورها؟ ٤-

متى يجب رفع المشغول عنه، ومتى يجب نصبه ومتى يجوز الوجهان؟ ٥-

متى يجوز نصب المشغول عنه ورفعه بترجيح النصب؟ ٦-

متى يجوز رفع المشغول عنه ورفعه بترجيع النصب؟ ٧-

ما الغرض الدلالي من رفع المشغول عنه، أو نصبه؟ ٨-

ما عامل النصب في المشغول عنه المنصوب؟ ٩-

ما الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. مثل لكل منها؟ ١٠-

رابعاً: تطبيقات

- ١ - ت

علام يستشهد النحاة بالآتي:

١ - لا تجز عني إن من نفس أهلك ثم

فإذا هلكت فعند ذلك فاجز عني

٢ - فارساً ما غادروه ملهمأ

غير زميل ولا نكس وكل

٣ - إذا الملك الجبار صغر خدمة

مشينا إليه بالسيوف نعتبه

٤ - إذا أنت فضلت أمراً ذا براعة

على ناقص كان المديح من النقص

٥ - فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب

لعلك تهديك القرون الأوائل

- ٢ - ت

بين فيما يلي المشغول عنه، وحكمه الإعرابي، ذاكراً السبب.

قال تعالى:

١ - «أَبْشِرَا مِنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ» من سورة القمر / ٢٤.

٢ - «إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ» من سورة القمر / ٤٩.

- ٣- «وَالْجَانُ خَلَقَنَا مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارٍ آلَسْمُومِ» من سورة الحجر / ٢٧.
- ٤- «وَالْأَنْعَمُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفَّةٌ وَمَنَفِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ» من سورة النحل / ٥.
- ٥- «الزَّابِيَّةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّهُ وَاحْجِرُوهُ مِنْهُمَا مِائَةً جَلَدَةً» من سورة النور / ٢.
- ٦- «وَالشَّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُدُونَ» من سورة الشعراء / ٢٤.
- ٧- «وَكُلُّ شَيْءٍ فَعْلُوَّهُ فِي الْزُّبُرِ» من سورة القمر / ٥٢.
- ٨- «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْعِزَازَ» من سورة الرحمن / ٧.
- ٩- «وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا فَيَنْعَمُ الْمَهِيدُونَ» من سورة الذاريات / ٤٨.
- ١٠- «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا» من سورة النور / ١.
- ١١- وقال الشاعر:
إذا المرة أعيته المروءة ناشئًا
فمطلبها كهلاً عليه عسير
- ١٢- هل المجد يبنيه سوى ذي حية
كريم على العلات ماضي العزائم
- ١٣- إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن
عليك بها فاطلب لنفسك مسكنًا
- ١٤- الحق إن نصرئه نصرك.

ت - ٣ -

قال تعالى:

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَا وَفَرَضْنَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا إِيَّاكَ بَيَّنَتْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ من سورة النور / ١.

تجوز في "سورة" أوجه إعرابية متعددة. اذكرها مرجحاً بينها.

ت - ٤ -

ما الفرق بين الآتي:

- ١

أ - محمدأ أكرمت.

ب - محمدأ سلمت عليه

- ٢

أ - أكرمت محمدأ.

ب - محمدأ أكرمته.

- ٣

أ - محمدأ أكرمته.

ب - محمدأ أكرمتُه.

ت - ٥ -

يجوز في "خالد" في قوله:

ليتما خالداً/ خالد النصب والرفع. ووضح ذلك.

ت - ٦

يَبْيَنُ مَا يَجُوزُ وَمَا لَا يَجُوزُ فِي التَّرَكِيبِ الْأَتْيَةِ ذَاكِرًا السَّبَبِ:

- ١ - خَرَجَتْ فَإِذَا زَيْدًا يَعَايِهِ مُحَمَّدٌ.
- ٢ - مُحَمَّدًا وَخَالِدًا أَكْرَمَتْهُمَا.
- ٣ - كَرَمَ الْأَخْلَاقَ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ.
- ٤ - مُحَمَّدًا أَكْرَمَتْ أَخَاهُ.

ت - ٧



لَا يَجُوزُ عَدُّ التَّرَكِيبِ الْأَتْيَةِ اشْتَغَالًا

- ١ - قَالَ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الظَّالِمِينَ أَثْيَارًا كَوْزَحَةً وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا»
- ٢ - جَاءَكَ زَيْدٌ فَاكْرَمَهُ.
- ٣ - الْحَقُّ مَا أَرَوَعَهُ.
- ٤ - زَيْدٌ أَيَّانَ تِرَاهُ اكْرَمَهُ.
- ٥ - زَيْدٌ هُلْ تَكْرَمُهُ.
- ٦ - مُحَمَّدٌ مَا تَكْرَمَهُ.
- ٧ - خَالِدٌ لَأَنَّا أَحْبَبْنَا حَبَّاً جَمِّاً.
- ٨ - خَالِدٌ كَمْ نَصَحَّتْ لَهُ أَوْ نَصَحَّتْهُ.
- ٩ - خَالِدٌ إِنَّنِي نَصَحَّتْهُ.
- ١٠ - خَالِدٌ رَجُلٌ أَحْبَبْتَهُ.

ت -٨

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد.

قال تعالى:

﴿جَئْنَا عَدُونِي يَدْخُلُونَهَا﴾ من سورة الرعد / ٢٣.

ت -٩

انشئ جملة للأتي:

- ١ مشغول عنه واجب النصب، بين السبب.
- ٢ مشغول عنه واجب الرفع، بين السبب.
- ٣ مشغول عنه يجوز نصبه ورفعه مع ترجيح النصب.
- ٤ مشغول عنه يجوز نصبه ورفعه مع ترجيح الرفع.
- ٥ مشغول اسم فاعل.
- ٦ مشغول فعل لازم.
- ٧ مشغول به مضارف إلى ضمير عائد على المشغول.

خامساً: حلول التطبيقات

- ١ -

- ١- هذا البيت شاهد على رفع الإسم "المشغول عنه" لوقوعه بعد أداة الشرط "إن" والأكثر أن يلي هذه الأداة فعل، والتقدير: إن هلك منفس، ويجوز أن ينصب الإسم على أنه مفعول به لفعل مذوف يفسره المذكور والتقدير: إن اهلكت منفسي أهلكته.

٢- الشاهد في هذا البيت نصب الإسم "المشغول عنه" وهو "فارسا" بفعل مذوف يفسره المذكور بعده. ولا مرجح لهذا التصنيف ولا موجب له؛ لأن الكلام يخلو مما يوجب النصب أو يرجحه، فالنصب هنا جائز.

٣- الشاهد هنا رفع "الملك" على أنه فاعل للفعل المذكور والتقدير: إذا صغر الملك خدئه صغره.

٤- الشاهد هنا أن الضمير في محل فاعل لفعل مذوف يفسره المذكور؛ لأن الأكثر في (إن) أن يليها فعل.

٥- الشاهد هنا أن "انت" فاعل فعل مطاوع لـ"ينفعك" تقديره: فإن لم تستفع بعلمك لم ينفعك علمك.

ولو أضمر الموصف هنا لقليل: فإن إياك لم ينفعك علمك.

ت - ٢

- | المشغول عنه | حكمه الإعرابي | السبب |
|--------------------|---|-------|
| ١- بشرأ | جواز الوجهين والنصب هنا أرجح لتقديم أداة الاستفهام التي هي أولى بالفعل. | |
| ٢- كل شيء | ترجمي النصب لثلا يلتبس الفعل بالصفة في حالة الرفع لأن في النصب دلالة على العموم إذ المقصود. والله أعلم: إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر. وفي الرفع تكون جملة "خلقناه بقدر" صفة لكل والخبر "بقدر" ويكون المعنى حيثاً كل شيء لنا مخلوق بقدر ومقتضى ذلك أن هناك خالقاً مع الله سبحانه فما خلقه الله خلقه بقدر، وما خلقه غيره قد يكون ليس مخلوقاً بقدر، تعالى الله عن ذلك (١) وقد تكون جملة "خلقناه" خبراً عن كل شيء بقدر. | |
| ٣- الجن | ترجمي النصب لأن الحديث عن الخالق سبحانه لا على المخلوق. | |
| ٤- الأنعام | ترجمي النصب لأن الحديث عن الخالق سبحانه. | |
| ٥- الزانية والزاني | ترجمي الرفع لأن الحديث عن الزانية والزاني. | |

(١) معاني النحو ١ / ٥٦١

المشغول عنه	حكمه الإعرابي	السبب
٦- الشعراء	الرفع	لأنَّ الحديث عن الشعراء.
٧- كلُّ شيء	ترجيح الرفع	لأنَّ المعنى - والله أعلم - "كُلُّ فعلهم مثبت في الزِّير أو "مكتوب"، والخبر "في الزِّير" وجملة "فعلوه" صفة لشيء". والنصب لا يؤدِّي هذا بل يؤدِّي إلى معنى: "فعلوا كُلُّ شيء في الزِّير" وليس المراد هذا - والله أعلم - "(١)".
٨- السماء	ترجيح النصب	لأنَّ الحديث عن رفع السماء.
٩- الأرض	ترجيح النصب	لأنَّ الحديث عن فارش الأرض ومهدها سبحانه.
١٠- سورة	جواز النصب	لأنَّ الحديث عن السورة.
١١- المرأة	وترويجي الرفع وجوب النصب	لأنَّ (إذا) لا يليها إلا فعل يعمل النصب في (المرأة) وهو: أعيته.
١٢- المجد	وجوب النصب	لوقوعه بعد أداة الاستفهام.
١٣- نفسك	جواز النصب	لم يتقدَّم ما يوجب الرفع أو النصب.
١٤- الحقُّ	الرفع	وقوع الفعل شرطاً مفعولاً بآداته وإداته الشرط لها صدر الكلام.

(١) ينظر: معاني القرآن / ٢ - ٩٥ - ٩٦.

ت - ٣ -

- ١ - سورة بالنصب: مفعول لفعل يفسّره المذكور والتقدير:
أنزلنا سورة أنزلناها، ولا موقع لـ"أنزلناه" على هذا؛ لأنّه تفسير للفعل المخدوف.
- ٢ - سورة بالنصب: على تقدير فعل، أي: اذكر سورة.
- ٣ - سورة بالنصب على أنه مفعول به للفعل المذكور نفسه والضمير في "أنزلناه" ملغي.
- ٤ - سورة بالنصب: على أنه منصوب بالهاء التي عادت عليه من الفعل فالفعل على رأي من قال بهذا عامل في المفعول المتقدم وهو "سورة" وفي الضمير في آن واحد.



کتابخانه ملی اسلامی

ت - ٤ -

- ١ - في "أ" للدلالة على أنّ محمداً مخصوص بالكرم، وفي "ب" إخبار عن محمد لا تخصيصه بالإكرام.
- ٢ - في "أ" قدم محمداً للاهتمام به من غير تخصيص، وفي "ب" دلالة على التخصيص.
- ٣ - في "أ" إخبار بالفعل باتفاقه عملاً على الإسم بعده وليس هناك وجود لاشتغال. وفي "ب" اشتغال؛ لأنّا أخبرنا عن الإسم، وقدمناه للعناية وللاهتمام به.

(١) ينظر في تفاصيل ذلك الكتاب: ١/٤٢، معاني القرآن: ٢/٢٠٧ الانصاف (١٢)، المحتسب.

- ٤- في "أ" جعلنا "محمد" عمدة يدور الحديث عليه أساساً، وفي "ب" قدمت "حداً" للاهتمام به ولتحدث عنه بدرجة أقل من العمدة.

ت - ٥ -

- ١- النصب: أنه اسم ليت؛ لأن اتصال ليست بـ"ما" لا يزيل اختصاصها بالأسماء ولذا شاع فيها وحدها الإعمال وترك الاعمال (١).
- ب- النصب: على إهمال "ليت"، و"محمدًا" مشغول عنه يُراعى في إعرابه ما ذكرناه في إعراب المشغول عنه المنسوب.
- ج- الرفع: على الابتداء.



ت - ٦ -

مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

- ١- لا يجوز نصب "زيداً لأن إذا الفجائية لا يليها إلا فعل، ولا معنون فعل ظاهر، ولا ضمير وإنما يليها مبتدأ، أو خبر مبتدأ، فلو نصبت لكانت الجملة فعلية، وذلك مخالف لاستعمال العرب (٢).
- ٢- يجوز هذا، لأن المشغول عنه متعدد في اللفظ والمعطف يجعل الإسمين كالأسم الواحد.
- ٣- لا يجوز؛ لأن الصفة المشبهة لا تعمل فيما قبلها.
- ٤- لا يجوز؛ لأن التقدم لا يقبل الإضمار كونه حالاً.
- ٥- يجوز، وهو من باب الاشتغال.

(١) ينظر: شرح الشافية الكافية: ٢ / ٦٦.

(٢) ينظر: نفسه.

ت -٧

- ١- ليس من باب الاشتغال؛ لأنّ "رهبانية" نكرة محضّة لا تصلح للابتداء وهي معطوف على ما قبله بالواو، وجملة "ابتدعوها" صفة.
- ٢- ليس من باب الاشتغال؛ لأنّ "زيد" لم يتقدّم واكتفى بعامله "جاء".
- ٣- ليس من باب الاشتغال؛ لأنّ المشغول عنه فعل جامد.
- ٤- ليس من باب الاشتغال، للفصل بين المشغول عنه والمشغول بأداة الشرط.
- ٥- ليس من باب الاشتغال، للفصل بين المشغول عنه والمشغول بالاستفهام.
- ٦- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"ما". وما لا يعمل بعدها فيما قبلها.
- ٧- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الابتداء" وهي **مَا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها**.
- ٨- ليس من باب الاشتغال بـ"كم الخبرية" وهي **مَا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها**.
- ٩- ليس من باب الاشتغال للفصل بـ"لام الابتداء" وهي **مَا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها**.
- ١٠- ليس من باب الاشتغال للفصل بين المشغول عنه والمشغول بموصوف وهو "زيد" فصارت جملة أحبّته صفة له.

ت -٨

جنات: مفعول به لفعل مذوف يفسّره المذكور منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو مضارع عدن: مضارف إليه مجرور. يدخلونها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و"ها" ضمير متصل في محلّ نصب

مفعول به والشاهد فيه نصب "جفات" "المشغول عنه" بفعل مخدوف يفسّره المذكور، وكان سبيوبيه قد نقله عن أئمّة العربية، وهو كثير(1).

- ٩ -

يكلف الدارس بانشائه.



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

(1) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٢، والمحتب: ٢ / ٩٩ - ١٠٠، والبحر المحيط: ٦ / ٤٢٧.

التنازع في العمل (١)

أولاً: محاور الموضوع:

١ - مفهومه.

٢ - صوره وحكم كل صورة.

٣ - وظائفه الدلالية.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١ - مفهومه

أن يتقدم عاملان مذكوران فأكثر من فعل متصرف أو شبهه على معمول واحد وهو اسم ظاهر أراد كل واحد من العوامل المتقدمة أن يعمل في ذلك الإسم، فهو أثر من آثار العامل النحوي، فلا تنازع بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين، ولا بين فعل متصرف وآخر جامد، أو فعل متصرف واسم غير عامل، ولا تنازع إذا لم يتوجه كل من العاملين إلى معمول من غير فساد في اللفظ أو في المعنى.

وأن يكون العاملان متقدمين.

(١) أطلق عليه سيبويه: باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله. وسماه الكوفيون بـ(باب الإعمال).

ينظر: الكتاب ١ / ٧٣، وشرح التصريح: ١ / ٣١٥.

٢- صوره وحكم كلّ صورة(١)

- ١- إذا تنازع عاملان في اسم ظاهر بعدهما، أي أراد كُلُّ واحد منهما أن يعمل في ذلك الإسم فهذا يكون على أربع صور.
- ١- أن يتنازع العاملان في الفاعلية فقط، نحو (استقبلني وأكرمني محمد).
 - ٢- أن يتنازع العاملان في المفعولية فقط. نحو (استقبلت وأكرمت محمدًا).
 - ٣- أن يتنازع العاملان في الفاعلية والمفعولية، ويقتضي الأول الفاعل، والثاني المفعول نحو: أكرمني وأكرمت محمدًا.
 - ٤- عكس الثالث. نحو: (أكرمت وأكرمني محمد).

ب- الأحكام الإعرابية لكلّ صورة.

اعلم أنَّ النحاة قد اتفقوا على إعمال أيِّ العاملين المتقدَّمين في المعمول المتنازع فيه، ولكنَّهم اختلفوا بين موجب إعمال الأول ووجب إعمال الثاني (٢) وإعمال الثاني واردٌ في القرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة الكهف / ٩٦.

ولو أعمل الأول لقال: أفرغه عليه.

وقوله تعالى:

﴿هَآئُمُّ أَقْرَءَ وَأَكْتَبَ﴾ من سورة الحاقة / ١٩.

(١) سنمثل للعاملين الفعلين، وقد يتغيَّر العاملان كان يكونا اسمي فاعل أو مصدرين، أو اسمي تفضيل، أو صفتين مشبهتين، أو غير ذلك مما يعمل وبهذا تتعد الصور إلى أنماط مختلفة. وسنأتي على بيان ذلك بالشواهد والأمثلة في التطبيقات.

(٢) ينظر هذا الخلاف في: الانصاف. المسألة (١٢) وشرح المفصل: ١ / ٧٧.

باعمال الثاني، لأنَّ الاهتمام منصبٌ على القراءة فهي أولى من مجرد المناولة؛ لأنَّ في القراءة فلاح وفوز، أمَّا المناولة فلقصد القراءة واطلاعهم عليه^(١). والذِّي نراه أنَّ هناك اعتبارات نحوية وأخرى دلالية تتحكم بإعطاء العمل للأول أو الثاني ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: إذا اتفق العاملان في الطلب فلك إعمال أيهما شئت في المعهود الظاهر، وتقدير معهود العامل الآخر لدلالة معهود صاحبه عليه، تقول (نهض وخطب محمد). ورأيت وأكرمت محمد).

ثانياً: إذا اختلفت وجهة طلب العاملين كأن يكون المعهود مرفوعاً واحد العاملين يطلبه للنصب أو الجر، والأخر يطلبه للرفع.

أو يكون المعهود منصوباً أو مجروراً، أحد العاملين يطلبه للرفع، نحو (أكرمني وأكرمت زيد).



ثالثاً: وفي هذه الحالة يضمُّر في الثاني. على تقدير^(٢) (أكرمني وأكرمنه زيد) نحو: (أكرمت وأكرمني زيد). بالإضمار في الأول على تقدير: أكرمنه وأكرمني زيد.

قد يكون العامل في الإسم المتأخر الأول. كقولك: (أكرمت وأكرمني المحمددين)، فالإضمار واجب في الثاني.

فإن كان العامل في الإسم المتأخر الثاني فالإضمار واجب في الأول كقولك: (أكرمني وأكرمت الفضليات).

وقد يوجد في الكلام ما يُوجَب إعمال الثاني لا الأول كقولك: (اعرت بل فقدت الكتاب)، لأنك أردت ثبيت فقدانك، وقد يتوجَّب إعمال الأول نحو: (لا أكرمت ولا قمت زيداً) لأنَّ الثاني لازم.

(١) معاني النحو: ٢ / ٥٧٠

رابعاً: قد يخضع إعمال الأول، أو الثاني لدلالة مطلوبة من دون غيرها على النحو الذي سنوضحه في الوظائف الدلالية لأنماط التنازع الآتية.

٣- الوظائف الدلالية للتنازع

خصوصاً لقوله النحاة في أن "الإسم الظاهر أقوى من الضمير" (١) فإن إعمال أحد المعمولين في الإسم الظاهر وإضمار معمول الآخر إنما يشير إلى أن الإعمال في الإسم الظاهر أهم من الإعمال في ضميره (٢) فالتصريح بالشيء أهم من إضماره فلو قلت:

(أكرمني واكرمتَ محمدَا) بإعمال الثاني نصباً في "محمدَا" يشير إلى اهتمامك بإكرام محمد ولذلك جعلته مفعولاً لفلك. أما قولك:
مركتشة برسدي
(أكرمتُ واكرمني محمدُ). بإعمال الثاني رفعاً في "محمد".
فيشير إلى اهتمامك بن اكرمك، وهو "محمد" ولذلك جعلته عمدة "فاعلاً" ولو قلت:

استقبلت وأكرمت محمدَا، فالاهتمام هنا بالإكرام ولذلك أعلمته الفعل الثاني في "محمدَا" وحذفت مفعول الأول وهو "الاستقبال".

ولو قلت (استقبلتُ واكرمتهُ محمدَا). بإعمال الأول في الإسم الظاهر "محمدَا" فأنت مهتم بالاستقبال لا الإكرام ولذلك جعلت "محمدَا" معمولاً لهذا الفعل وأضمرت في الثاني.

(١) معنى اللييب: ٤٤٦ / ٢.

(٢) معاني النحو: ٥٧٠ / ٢.

٤- فوائد

أولاً: كما يتنازع الفعلان، والصفات العاملة، والمصادر يتعدد أحياناً المتنازع عليه كأن يكون فاعلين، أو مفعولين ولا ليس في تحديد أحدهما. عموماً وتقدير عامل للأخر.

لكن الإشكال يحدث حين يكون أحد المتنازع عليهما فاعلاً أو نائباً للفاعل. ويكون الآخر مفعولاً لأحد العاملين المتنازعين، ووجه الإشكال تحديد المرفوع من المنصوب بالنسبة للعامل الأول، أو الثاني.

وذلك نحو قوله: (نصرتُ ونصرني أخاك) باعمال الأول في (أخاك).

وإذا قلت: (نصرتُ ونصرني أخوك) أعملت الثاني في (أخوك).

ولك أن تعمل أي المتنازعين إشكال. ولكن الإشكال يقع في غير الواحد فإذا أعملت الأول في المعمول أبرزت ضمير المعمول في الثاني في التشبيه، والجملة، سواء كان المعمول بالنسبة إلى الثاني فاعلاً أم نائب فاعل، أم مفعولاً، أم مجروراً. تقول:

خرج وانطلق الفارسان.

واكرمتُ وغاباً الفارسين.

ونجح واكرمتها الفارسان.

ونخرج ورحبتُ بهما الفارسان.

فإذا أعملت الثاني أبرزت الضمير في الأول، تقول:

خرجاً وانطلق الفارسان.

اجتهدا وأكرمت الفارسين.

ثانياً: إذا كان ثانى العاملين موكداً كان في حكم الساقط، ولذلك لك أن تنسب العمل إليهما لكونهما شيئاً واحداً في اللفظ والمعنى، ولك أن تنسبه للأول وتلغى الثاني لفظاً ومعنى، لتنزله منزلة حرف زيداً للتوكيد. ومثاله: (جاءك جاءك المنذورن).

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ - ما التنازع، وما الذي يدعو إليه؟
- ٢ - لم لا يكون تنازع في الحروف؟
- ٣ - ما الصور التي يكون عليها التنازع على وفق ذنوع العاملين المتنازعين؟
- ٤ - أين يجوز اعمال أي المتنازعين، وأين يجب إعمال الثاني والإضمار في الأول؟
- ٥ - ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني نصباً في الإسم الظاهر مثل؟
- ٦ - ما الغرض الدلالي من إعمال الثاني رفعاً في الإسم الظاهر مثل؟
- ٧ - ما الغرض الدلالي من إعمال الأول نصباً في الإسم الظاهر مثل؟



مركز تطوير وتحسين اللغة العربية

رابعاً: تطبيقات

١ -

يَبْيَنْ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ فِيمَا يَأْتِي، وَعَلَقَ عَلَيْهِ.

١ - إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبُ

جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظْ لِلْعَهْدِ

وَالْغُ أَحَادِيثُ الْوَشَاءِ، فَقُلْمَا

يُحَاوِلُ وَاشِ غَيرْ هَجْرَانَ ذِي وَدِ

٣ - بَعْكَاظُ يُغْشِي التَّاظِرِينَ

إِذَا هُمْ وَلَمْحُوا شَعَاعَةً



-٢-

مَرْكَزُ تَعْلِيَةِ لُغَةِ الْأَرَبِيلِ

يَبْيَنْ فِيمَا يَأْتِي الْعَامِلِينَ الْمُتَنَازِعِينَ وَنَوْعُ كُلِّ مِنْهُمَا، وَحدَّدَ الْمُعْمُولَ الْمُتَنَازِعَ فِيهِ.

١ - مَا صَابَ لَبِي وَاضْنَاهُ وَئِمَّةُ

إِلَّا كَوَاعِبُ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَبَيْبَانَا

٢ - قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَى غَرِيمَةُ

وَعَزَّةُ مُطْلُونَ مُعْنَى غَرِيمُهَا

٣ - لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغَيْرَةِ أَنِّي

لَقِيتُ فَلَمْ أَنْكُلُ عَنِ الضَّرَبِ مُسْمِعًا

٤ - جَفُونِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءِ أَنِّي

لَغَيرِ جَيْلِ مِنْ خَلِيلِي مَهْمَلٌ

٥- هويت الغانيات إلى

آن شیت فانصرفت عنهن آمالی

٦- أرجو وأخشى وأدعو الله مبتهلاً

عفواً وعافية في الروح والجسد

- عهـدت مـغيثـاً مـغـنيـاً مـن أـجـرـة

فلم اخذه إلا فباءك مويلا

-٨- وسرتني وأدهشتني أنطلاق العداء.

٩ - علیم وجاء إلى خبر تفوقك.

١٠ - وصلتْ وحضرتْ إلى الاحتفال.



في ضوء مفهوم التنازع بين فيما يأتي كلاً من العامل ومعموله. محدداً نوع المعول.

١- ول مأمدح لأرضيه بشعري

لثيماً أن يكون أصحاب مالاً

٢- قد طلبنا فلم نجذ لك في السوق

دُوَّالْمَجْدِ وَالْكَارِمِ مَثَلًا

٣ - تفوق وفرح محمد.

٤ - فشل وغضب أبو محمد.

لَمْ لَا تَجُزِ التَّرَاكِيبُ الْأَتِيَّةُ:

- ١ - حَسِبَ مِنْطَلِقاً وَحَسِبَتْ زِيدًا مِنْطَلِقاً.
- ٢ - أَكْرَمْتَهُمَا وَأَكْرَمَانِي الْزِيدَيْنَ.
- ٣ - نَعَمْ وَبَشَّسَ الْمَنَافِقَانَ.
- ٤ - مَا أَرَوْعَ وَمَا أَعْظَمَ الْحَقَّ.
- ٥ - قَامَ قَدَّعَ أَخْرُوكَ.
- ٦ - أَكْرَمْتَهُ وَأَكْرَمْنِي زِيدًا.
- ٧ - ظَنَنْتَ وَظَنَنْتُ زِيدًا قَائِمًا.

٥ - ت

عَيْنَ فِيمَا يَأْتِي مَا يَكُونُ مِنْ كَيْنَاتِ الْبَيَانِ وَمَاهِلًا يَكُونُ مَعَ ذِكْرِ السَّبِبِ:

- ١ - قَالَ تَعَالَى:
﴿وَأَنَّهُمْ ظَنَنُوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ﴾ مِنْ سُورَةِ الْجَنِ / ٧.
 - ٢ - وَقَالَ سَبِّحَانَهُ:
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِي كُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ / ١٧٦.
 - ٣ - وَقَالَ امْرِئُ الْقِيسِ:
وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنِي مَعِيشَةً
 - ٤ - أَتَأْكَ أَتَأْكَ الْلَّاحِقُونَ احْبَسَ احْبَسِ.
- كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

- ٥ - محمد درس ونجح.
- ٦ - محمد استقبلت وأكرمت.
- ٧ - استقبلت محمد وأكرمت.

ت - ٦ -

ما الفرق الدلالي بين:

- ١ - دونك أقرأ الكتاب
- ٢ - امتحنوا ونجح الطلبة
- ٣ - أكرمت وأكرمني زيداً

ت - ٧ -

اعر الآتي:

- ١ - قال تعالى:
- ٢ - وقال سبحانه:
- ٣ - «أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا» من سورة الكهف / ٩٦ .
- ٤ - «هَا أُمُّ أَقْرَءَوْ أَكْتَبَيْة» من سورة الحاقة / ١٩ .

ت - ٨ -

انشئ جملة مفيدة في الآتي:

- ١ - اسمي فاعل متنازع.

- ١- مصدرين متنازعين.
 - ٢- فعل متصرف واسم عامل متنازعين.
 - ٣- فعلين متنازعين الاعمال للأول وجوباً، اذكر السبب.
 - ٤- فعلين متنازعين الاعمال للثاني وجوباً. اذكر السبب.
 - ٥- فعلين متنازعين يجوز اعمال الأول أو الثاني.
 - ٦- عاملين متنازعين في الفاعلية.
 - ٧- عاملين متنازعين في المفعولية.
 - ٨- عاملين متنازعين في الفاعلية والمفعولية.
 - ٩- عاملين متنازعين في المفعولية والفاعلية.



مذکور در مجموع

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

١ - الشاهد في قوله: ترضيه ويرضيك صاحب. حيث تنازع العاملان: ترضي ويرضي، معمولاً واحداً هو (صاحب) الأول يطلبه مفعولاً به والثاني يطلبه فاعلاً، وقد أعمل الشاعر فيه الثاني، وأعمل الأول في ضميره وهو الهاء على خلاف ما يراه جمهور النحاة من وجوب عدم إعمال الأول في الضمير لشلاب يترتب على ذلك إضمار قبل الذكر وهو مما لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وكون الضمير فاعلاً. بل أنَّ منع الإضمار عند بعض النحاة قابل الذكر مطلقاً وفي كل الحالات.

٢ - الشاهد في قوله: يعشى .. لخوا شاععه .. حيث تنازع العاملان معمولاً واحداً، الأول يريده فاعلاً والثاني مفعولاً، وقد أعمل الشاعر فيه الأول فرفعه على الفاعلية وأعمل الثاني في ضميره ثم حذف ذلك الضمير ضرورة على خلاف ما يراه جمهور النحاة، علماً بأنَّ ذكر الضمير لا يترتب عليه محظوظ الإضمار قبل الذكر، وهذا كان حذفه فساداً.

ت - ٢ -

المعلم المتنازع فيه	أنواعها	العامل المتنازعة
كوابع	أفعال ماضية	١ - صاب، أضنى، تيم
غريم	اسماً مفعولين	٢ - مطول / معنى
مسمعا	فعل، ومصدر	٣ - انكل، الضرب
الاخلاء	ماضٍ، ومضارع	٤ - جفا، أجفُ
الغانيات	فعلان ماضيان	٥ - هوى "مكرر"

العامل المتنازع فيه	أنواعها	العامل المتنازعة
الله	أفعال مضارعة	٦- ارجو، أخشى، أدعوا
منْ	اسماً فاعلين	٧- مغيثاً، مغنىًّا
انطلاق العداء	فعلان ماضيان	٨- سر، ادهش
خبر تفوقك	فعل مبني للمجهول وفعل مبني للمعلوم	٩- عُلِّمَ، جاءَ
إلى الاحتفال (شبه الجملة)	فعلان لازمان	١٠- وصل، حضر

-۳-



العامل	معموله	نوع المعمول
1 - أمدح	اللثيم	اسم ظاهر "مفعول"
ارضى	الضمير	ضمير "مفعول"
2 - طلب	محذوف	تقديره "مثلاً" وحذف للدلالة على ذكره مع الثاني
نجد	مثلاً	اسم ظاهر "مفعول"
3 - تفوق	محمد	اسم ظاهر "فاعل"
فرح	ضمير مستتر	فاعل
4 - فشل	أبو محمد	اسم ظاهر فاعل
غضب	ضمير مستتر	فاعل

ت - ٤ -

- ١ - لعدم جواز حذف المفعول من أفعال القلوب ولعدم جواز إضمار المفعول قبل الذكر. على أرجح الآراء والصحيح (حسبني مطلقاً ...).
- ٢ - لعدم جواز إعمال الأول في الضمير؛ لأنّ الأول عامل في الاسم المتأخر "الزيدين" وذلك الإضمار واجب في الثاني.
- ٣ - لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
- ٤ - لعدم جواز تنازع الفعلين الجامدين.
- ٥ - لعدم وجود ارتباط بين العاملين المتنازعين فإنّ عطفت "قعد" على "قام" جاز.
- ٦ - لأنّ الحذف لازم عندما نهمل الأول فلا نأتي بضمير غير مرفوع، والصحيح: (أكرمتُ واكرمني زيد).
مرجعية تشكيل الكلمة والمعنى
- ٧ - لأنّه لا بدّ من ذكر المفعول الثاني للعامل الأول لعدم جواز حذفه لأنّه خبر في الأصل والصحيح: (ظننتُ وظنتُ زيداً قائماً إياه).

ت - ٥ -

- ١ - هو من باب التنازع لارتباط الفعلين "ظنوا" و"ظنتم" والمعمول التنازع فيه هو "أنّ لن يبعث الله" و"كما ظنتم" معمول لظنّ؛ لأنّه صفة مصدر يقع مفعولاً مطلقاً ناصبه "ظنوا".
- ٢ - هو من باب التنازع لارتباط العاملين "يستفتونك" و"يفتikم"؛ لأنّ الثاني جواباً للأول، والتنازع فيه "الكلالة".

- ٣- ليس من باب التنازع لأن كلاً من "كفاني" و"لم أطلب" ليس متوجهاً إلى قوله قليل فاعل كفى فحسب، وأما معمول "لم أطلب" فمحذوف مفهوم من سياق الكلام والتقدير: كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك.

٤- ليس من باب التنازع لعدم توجيه العاملين "أتاك أتاك" إلى "اللاحقون" ولو كان كذلك لقال: أتوك أتاك اللاحقون، أو: أتاك أتوك اللاحقون، وعليه فاللاحقون فاعل للأول، والثاني توكيده.

٥- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم المتنازع فيه.

٦- ليس من باب التنازع لعدم جواز تقديم المتنازع فيه.

٧- ليس من باب التنازع؛ لأن العامل الأول موجهاً وحده إلى المعمول "محمدًا" ومعمول الثاني مقدر.



مذاہجت کو پڑھو جو سدی
- ۲ -

- ١- في "أ" انصب الأمر على الامر بالقراءة. وفي "ب" على الإعطاء.
 - ٢- في "أ" الاخبار منصب على النجاح فلذلك اعمله في الظاهر.
وفي "ب" الاخبار منصب على الامتحان لذلك اعمله في "الطلبة" واضمه في النجاح.
 - ٣- في "أ" الاهتمام بزید وإكرامه للمتكلم ولذلك إعمال الأول فصار عمدۃ، وفي ب الاهتمام بإكرام المتكلم لزید فجعله مفعولاً.

ت -٧-

إثونني: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أفرغ: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنا" وعليه: جار ومحرر.

قطراً: مفعول به لـ"أفرغ" ولو أعمل الثاني لكان: إثونني أفرغه عليه.
هاؤم: اسم فاعل أمر مبني على السكون، وقد حرك بالضم منعاً من التقاء الساكدين، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره "أنتم".
اقرأوا: فعل أمر مبني على حذف النون .. وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كتابيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضارف والياء ضمير متصل في محل جرّ مضارف إليه والياء: للسكت.
وكتابيه معمول للفعل اقرأوا للسبب الذي ذكرناه.

ت -٨-

يكلف الدار بانشائه.

المبحث الثالث

المفعول المطلق

أولاً: محاور الموضوع:

- | | |
|--|----------------------------|
| حَدَّهُ، وَسَبِّبَ تَسْمِيَتَهُ.
عَامِلَهُ.
رَتِبَتَهُ.
مَا يَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي
وَظَائِفَهُ. | -١
-٢
-٣
-٤
-٥ |
|--|----------------------------|

ثانياً: خلاصة الموضوع:

- ## ١ - حلّه، وسبب تسمیته

هو مصدر(١) أو ما ينوب عنه، منصوب مسلط عليه عامل من لفظه ومعناه كـ: (ارتفع شأن العلم ارتفاعاً)، أو معناه فقط كـ(قعدتْ جلوساً).

(١) اعلم أن هناك فرقاً بين مصطلح المصدر ومصطلح المفعول المطلق فال المصدر ما يصحُّ أن يكون له فعل يجري عليه، والمفعول المطلق لا يتقييد بذلك، فقد يكون له فعل من لفظه، وقد لا يكون له فعل أطلاقاً كـ(كسرته سوطاً، وبعض الضرب) بمعنى أوضح:

- أ- أن المصدر اسم مقتنٍ بالحدث والمفعول المطلق لا يشترط فيه ذلك.

بـ- والمفعول المطلق أشمل وأعمـ من المصدر الذي يكون أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث من المفعول المطلق. فقولنا: (رجع القهقري)، مفعول مطلق ولا دلالة له على الحدث، وكذلك الأمر بالنسبة إلى **كل** و**بعض** و**أسم الإشارة** وغير ذلك **مـا ينوب عن المفعول المطلق**.

جــ والمصدر يأتي في مواضع الرفع والنصب والجزــ كقولك:

(أعجّبني الْكَرْمُ، كرهتُ الْبَخْلَ، وسمعتُ بِتَفْوِيقِكَ)، فهـي مصادر والمفعول المطلـق لا يكون إلا منصوباً.

- يمكن أن يكون المصدر مقولة صرفية تناوش أبنية المصادر، والمفعول المطلق مقولة نحوية.
تنظر تفاصيل الفرق بين المصدر والمفعول المطلق في: شرح عمدة الحافظ لابن مالك: ٦٨٩، وشرح
شذور الذهب: ٣٨١ وشرح الأشموني: ٢/ ٣١١.

وسبب تسميتها بالمطلق؛ لأنَّه "مفعول الفاعل حقيقة" بخلاف سائر المفعولات فإنَّها ليست بمفعول الفاعل، وتسمية كلٌّ منها مفعولاً إنما هو باعتبار الصاق الفعل به، أو وقوعه لأجله، أو فيه، أو معه (١).

٢ - عامله (٢)

عامل المفعول المطلق إنما أنْ يكون:

١ - فعلاً، متصرفاً، غير ناقص كقوله تعالى:

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَنْهُدُوا أَللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا يَدْلُوَا تَبْدِيلًا» من سورة الأحزاب / ٢٣.

٢ - أو: مصدرأً كقوله تعالى:

«فَإِنَّ جَهَنَّمَ حَزَّارٌ كُثُرٌ جَزَاءُ مُؤْفُورِهِ» من سورة الإسراء / ٦٣، فجزاء مفعول مطلق للمصدر المضاف "جزاؤكم".

٣ - أو: اسم فاعل كقوله تعالى:

«وَالصَّافَتِ صَفَا» من سورة الصافات / ١.

٤ - أو اسم مفعول "وهو قليل" نحو: (الحق منصورٌ نصراً عظيماً بإذن الله).

(١) شرح الاشموني: ٢ / ٣١١. وينظر: الفوائد الضيائية: ١ / ٣٠٩. الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٢١٨.

(٢) لا خلاف بين النحاة في أنَّ الفعل يعمل في مصدره لقوة دلالته عليه إذا كانت تلك الدلالة لفظية،

لكنهم اختلفوا في المفاعيل المطلقة التي لم تكن من لفظ الفعل بل من معناه أو من بعض حروفه،

فاكثرون يرون أنَّ تلك المفاعيل المطلقة عاملها الفعل المذكور، ورأى بعضهم أنها منصوبه بفعل

محذوف دل عليه المذكور فتقدير الكلام في قوله تعالى: «وَاللَّهُ أَنْتَمُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا» من سورة نوح / ١٧

أنْتُمْ فنبتم نباتاً، ونرى أنَّ نصب هذه المفاعيل بالفعل المذكور أقرب إلى القبول؛ لأنَّ عدم

التقدير أولى من التقدير والتخرير ينظر: الكتاب: ٤ / ٨٤. المقتضب: ٣ / ٢٦٦ شرح المفصل: ١ /

١١٢ - وشرح الكافية للرضي: ١ / ١١٦.

- ٥ - أو صيغة مبالغة نحو: (المنافق همّاز همزاً).
ولا تصلح الصفة المشبهة، ولا اسم التفضيل عاماً للمفعول المطلق. وما ورد من ذلك يؤول (١).

٣- رتبته:

الأصل في المفعول المطلق أن يقع بعد طرف الإسناد الفعلي، غير أن هذه الرتبة غير ثابتة لاعتبارات أسلوبية ودلالية وعلى النحو الآتي:

أ- المفعول المطلق المؤكّد لعامله يجوز فيه التأخير وهو الأصل، والتقدم، والتوسط.
تقول: (أكرمتُ محمدًا إكراماً)، (وإكراماً أكرمتُ محمدًا)، (وأكرمت إكراماً
محمدًا) (٢).

(١) يقول النابغة الذبياني:


رأاني طرباً في أثرهم
طرب الواله أو كالمخبل

(فطرب الواله) ليس مفعولاً مطلقاً للصفة المشبهة ~~طرب وإنما~~ لفعل محدوف دلت عليه الصفة المشبهة
والتقدير: رأاني طرباً في أثرهم أطرب طرب الواله.
وكذلك يؤول قول الشاعر:

أما الملوك فانت اليوم الأمهم
لوماً وأيضمهم سريال طباغ

والتقدير فانت اليوم الأمهم تلؤم لوماً.
هكذا يقول النحاة، ولا نرى ضيراً إذا أعملنا الصفة المشبهة أو اسم التفضيل في المفعول المطلق؛ لأنَّ
في ذلك بعداً عن التأويل والتخرير والتکلف.

(٢) هذا مع الفعل المتعدي أما اللازم فلا يقع المفعول إلا بعد عامله، واعلم أنك بتقديم المفعول المطلق
على المفعول به تبقى وظيفة ذلك المفعول المطلق هي التوكيد. فإن قدمته على كلِّ من العامل
والمعمول انتفت صفة التوكيد؛ لأنَّ المؤكّد لا يسبق المؤكّد. وما تقدّمه إلا للاهتمام بالحدث. واعلم أنَّ
عامله في حالة التقديم محدوف يفسّره المذكور. وأجاز الزجاج توسط المصدر المؤكّد لغيره تقول (احفأ
عبدالله ناجح) هذا مردود لانتصاب حفأ على الظرفية. والتقدير: أفي حقِّ عبد الله ناجح؟
ينظر: همع المواضع: ٣ / ١٢٤.

بـ - أما المفعول المطلق المبين للنوع أو العدد فلا مناص من ثبوتهما في الرتبة بعد العامل فيهما لتحقيق نظام جملي يرسم صورة دلالية معينة، فنحن لا نستطيع أن نقول في:

(ركعت ركعتين)، أو (ركعت رکوع الخاشع)، و(ركعتين رکعت)، و(ركوع الخاشع رکعت) فالتقديم يوجب عاملاً جديداً يفسّره المذكور وهذا بدوره يوحّي بالجمع بين المفسّر والمفسّر، والتأويل أولى من عدم التأويل.
فإذا عرض للجملة عارض يدعو إلى تقديم المفعول المطلق المبين للنوع على عامله قدمناه كقوله تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ من سورة الشعرا / ٢٢٧ بتقديم "أي" لصدراتها في الكلام ولكونها مضافة إلى مصدر.

جـ - وقد اختلفوا في جواز تقديم المفعول المطلق المؤكّد لنفسه ولغيره من نحو: (له علي دين اعترافاً)، و(أنت أخي حقاً)، فالأرجح عدم جواز التقديم.

٤ - ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرأً ولكن، قد تقوم مقامه ألفاظ معينة تنوب عنه وتدلّ على معناه، فتأخذ حكم المصدر في الإعراب، أي تعرب مفاعيل مطلقة، أو "نائب مفعول مطلق" على وجه الدقة، وأبرز هذه الألفاظ الآتي:

١ - اسم المصدر وقد يكون اسم ذات كـ"نبات".

في قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَنْتَ تَكُونُ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من سورة نوح / ١٧. أو اسم معنى غير ملائم المصدر في القياس فيما كان المصدر فيه قياساً.

كقوله تعالى:

﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ من سورة الحديد/ ١٨ فقياس "اقرض" هو "الإراض" (١).

- ٢- مرادفة: نحو (فرحت سروراً، أو جذلاً).
- ٣- نوع. نحو (جلس القرفصاء)، و(نام الآمن ملء جفونه) (٢).
- ٤- عدده مضافاً إلى المصدر نحو: (أنذرت المخطى ثلاثة إنذارات)، أو (ثلاث مرات) فثلاثة إنذارات، أو ثلاث مرات هي ما فعله الفاعل - أي المفعول المطلق - ولكن الموصوب هو اسم العدد مضافاً إلى المصدر نفسه في الجملة الأولى وإلى ما ينوب عنه أي مرات في الجملة الثانية.

(١) هناك فروقات متعددة بين اسم المصدر والمصدر من حيث الناحية اللفظية أو الدلالية فمن الناحية اللفظية لا يسوى النحويون بين المصدر واسم المصدر بل يجعلون ما كان جارياً على فعله مصدرأ، وما لم يكن جارياً اسمأ للمصدر، بل قد يكون اسم المصدر علمأ للجنس كـفجار، ويسار، وبئرة أو اسم ذات كثبات، دهن، كحل، قوت ومن حيث الناحية الدلالية فإن المصدر يدل علىحدث المتسب للذات واسم المصدر قد لا يدل على الحدث أصلأ وذلك إذا كان علمأ للجنس أو اسم ذات وقد يدل على الحدث بشرط عدم الانتساب إلى المصدرية وهو الذي لا يجري بجري فعله في القياس. وعدم دلالته اسم المصدر على الحدث يستعمل في السياقات التي يريد المنشيء فيها التخفيف من الحديثة، أو التخفيف من الكثرة، فقوله تعالى: ﴿وَتَبَثَّلَ إِلَيْهِ تَبَثَّلًا﴾ من سورة المزمل/ ٨ باستعمال المصدر دلالة على كثرة التبليل والبالغة في العبادة مع إفاده التدرج والانتقال والتحول ولا تكون هذه الكثرة والبالغة في الحدث المعين باستعمال اسم المصدر.

ينظر: شرح المفصل: ١١١ والبرهان في علوم القرآن: ٣٩٥ / ٢. واعمل أن نحو: سلام وكلام / وعطاء، وثواب، وجواب، وطعام وسبحان، وفجار، ويسار والخبر، وغيرها مما يعد أسماء مصادر وليس مصادر.

(٢) اعلم أن اسم المصدر ومرادفه إنما ينوبان عن المصدر المؤكّد لفعله والبقية توحّي بيان النوع أن العددية.

- ٥ - صفتة: نحو:

(عاقبت المسيء كثيراً أي عقاباً كثيراً).

أو (عاقبت المسيء شديداً العقاب). بإضافة الصفة إلى المصدر.

- ٦ - كل، وبعض، مضارفتين للمصدر للدلالة على الكلية، أو الجزية نحو:

أحببتُ السفرَ كُلَّ الحبِّ، أو بعْضَ الحبِّ.

- ٧ - آلته "آلَةُ الْحَدِيثُ" نحو: (ضررتُ المُسِيءَ سُوطًا)، أو (ثلاثةُ أسواطٍ).

فسوطاً وثلاثةُ أسواطٍ يعربان مفعولاً مطلقاً لنيابتِهما عن المصدر والتقدير:

(ضررتُهُ ضربةً بسوطٍ، وثلاثةُ ضرباتٍ كذلك).

- ٨ - اسم الإشارة مذكوراً معه المصدر بدلاً منه كقولك:

(أَخْسِنْ إِلَى أَخِيكَ هَذَا الْإِحْسَانَ ثُمَّ تَجْفَوْهُ هَذَا الْجُفَافُ؟).

- ٩ - ما، وكيف، الاستفهاميات، كقولك:

(كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِالظُّفَاهَةِ).

وعلامة ذلك أنه يصح أن يقوم مقام "ما، وكيف" أي مضافة إلى المصدر،

فيصبح أن تقول:

- أي نفع تستفيد من التوانى.

- وأي استفادة من المال

- وأي صنيع صنع الله بالطغاء.

- ١٠ - أي الاستفهامية أو الشرطية مضافة إلى المصدر كقولك:

(أي ندم يندم المجرمون).

و(أي عملٍ شريفٍ تعمل فهو خيرٌ من البطالة).

- ١١ - ضمير المصدر: كقوله تعالى:

«لَا أَعَذِّبُهُ رَأْحَدًا مِنَ الْعَلَمَيْنَ» من سورة المائدة / ١١٥.

٥- حذف عامل المفعول المطلق

١- المصدر المؤكّد لفعله لا يجوز حذف عاملة؛ لأنّه - أي المصدر - مسقّى لتوكيده الفعل وتقرير معناه والحدّف منافي لذلك وذكر الفعل مع المصدر يفيّد دلالة مختلف عن دلالة استعمالنا المصدر وحده كما نرى.

بـ- يجوز في عامل المصدر المبين للنوع أو العدد حذفه جوازاً وذلك إذا قام دليل حالياً أو مقالياً على هذا الحذف. نحو قولك: (استقبلاً حاراً). من قال: (هل أستقبل الضيوف؟) أو قولك لمن ينوي السفر: (سفراً ميموناً).

ويحذف العامل وجوباً في المواقف الآتية:

١- إذا ناب المصدر مناب فعله لإرادة الأمر، أو الدعاء، أو النهي أو وقع بعد

لاستفهام الإنكارى، وأمثلة ذلك قولك:

- إنصافاً للحق، أمراً، أي: انصف الحق.

— وسقاً لك. دعاء، أهي: سقاك الله.

— وَبَعْدًا لِلخَائِرِ دُعَاءٌ أَيْ: أَنْعَدَهُ اللَّهُ بَعْدًا.

، فقاً لا عنفاً. طلباً، ونهماً.

ويتحقق بهذا الموضع كل ما جاء منصوباً للدلالة على انفعال في النفس،

مصدرأً كان أو نائباً مناب المصدر. نحو:

آهَا لِأَيَامِنَا -

عجباً لأمر الخائنين. أي: أعجب.

ويكن أن ندخل ضمن هذا مصادر من نحو:

"حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفَّارًا، بِتَاتَ، بَتَّا، حَبَّا، كَرَامَةً، حَجَّا، سَحْقَأْ، سَمِعَأْ، طَاعَةً،

صَاحِة، عَثَرًا، سَنْدَا، عَرَضَة، عَفْوًا، قَدْوَمًا، قَطْعَة، مَهْلَة، بِلَهَا بِعْنَى

"دع أو اتوك" عند من نوّتها أو أضافها نحو : (بله الش).

وما سُمعَ من الألفاظ المنصوبة على أنها مفاعيل مطلقة من نحو:

سبحان الله، معاد الله، لبيك، سعديك، دواليك، حذاريك، حنانيك، حجازيك، "محاجزة محاجزة" هذاذيك، ويل فلان وووجه ...".

- إذا وقع المفعول المطلق مفصلاً لعاقبة ما تقدمه من الكلام سواء كان الكلام السابق "خبرياً" كقولك:

(لا صبرَّ على ما أطمع فلما فوزاً كريماً به أو خلوداً).

أو انشائياً كقولك لصاحبك: (لا تساوم على الحق فلما فوزاً، أو خلوداً).

- إذا وقع المفعول المطلق موقع ما يسمونه مؤكداً لنفسه كقولك: ناديته جهراً. وله على دين اعترافاً.

أو مؤكداً لغيره نحو: أنت أخي حقاً(١).

- إذا جاء المصدر مكرراً أو محصوراً أو معطوفاً مخبراً به عن اسم عين، نحو:

- محمد إنشاداً إنشاداً. والتقدير: ينشد إنشاداً.

- ما محمد إلا إنشاداً، أو إنما محمد إنشاداً. والتقدير: ما محمد إلا ينشد إنشاداً، وإنما محمد ينشد إنشاداً.

- محمد إنشاداً وغناء، والتقدير: ينشد إنشاداً... (٢).

- إذا جاء المصدر مشبهاً به بعد جملة فيها المصدر المشبه مبتدأ وفاعله في المعنى هو المجرور المخبر به عنه نحو:

(محمد ركض ركض غزال).

(١) إذا كانت الجملة قبل المفعول المطلق لا تتحمل المجاز فهو مؤكد لنفسه فإن كانت تحتمل المجاز وجسي بالمفعول لرفع هذا الاحتمال فهو مؤكّد لغيره، ولذلك من قبيل التسمية الاصطلاحية.

(٢) يكون النصب هنا في مواضع المبالغة. ولا يمنع من الرفع، سواء ذكرنا المصدر بالنصب أو الرفع فهو إخبار عن اسم العين محمد في المعنى، إلا أن المصدر إذا نصب فهو مفعول مطلق سد مسد الخبر لأنّه ناب مناب الفعل الذي لو ذكر لاعتربت جملته خبراً، وإذا رفينا المصدر أعرّب خبر لفظاً.

والمسوغ لذلك أن "محمد ركض" بثابة: محمد يركض (١).

٦ - وظائف المفعول المطلق

حصر النحاة وظائف المفعول المطلق بثلاث هي: التوكيد، وبيان النوع، والعدد، ويمكن إذا أردنا الدقة أن نفصل في هذه الوظائف مستقرأة من خلال حديث النحاة في المفعول المطلق وهي كما اجتمعت لدينا.

١ - توكيد عامله، نحو: (جاهاًتْ جهاداً). وهذا التوكيد أشبه بالتوكيد اللفظي، لأنَّه عوض عن تكرار الفعل مرتين. فجاهاًتْ جهاداً بتقدير: (جاهاًتْ جاهاًتْ).

ثم عدل عن ذلك التكرار واستعمل المفرد "جهاداً" بدلاً من الجملة (جاهاًتْ) (٢) وثمة الحوظة مفيدة هي أننا لو صرحتنا بالفعل فقط لاحتمل وقوعه أو عدم وقوعه كما في (جاهاًتْ) فإن ذكرنا المصدر المؤكَّد بعده لانتفي ذلك الاحتمال وقطعنا بوقوع الحديث.

ومن المعلوم أنَّ المصدر المؤكَّد لفعله لا يجوز تثبيته، ولا جمعه بل يجب إفراده وذلك لأنَّه بثابة تكرير الفعل كما ذكرنا، والفعل لا يشَّى، ولا يُجمع.

٢ - بيان نوع الفعل ويقتضي هنا أن يكون المصدر "مختصاً" (٣) مضافاً، أو موصوفاً أو مقويناً بـ"آل العهدية". وأمثلة ذلك قولك على التالي: (اعمل عمل الصالحين، واعمل عملاً صالحاً، واجتهدت الاجتهداد) (٤).

(١) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٣٢، وتسهيل الفوائد: ٢٨.

(٢) ينظر: همع المواضع: ٣ / ٩٦ - ٩٧ م.

(٣) ينظر: المفصل للزمخشري: ٣٢، وتسهيل الفوائد: ٢٨.

(٤) ينظر: همع المواضع: ٣ / ٩٦ - ٩٧ م.

- ٣- بيان عدده. أي بيان "عدد العامل" سواء كان العدد معلوماً أو مبهاً.
كقولك: (ركعت ركعتين، وركعت ركعات).

ويمكن إدخال المفعول المطلق المبين للمقدار هنا كقولك تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ من سورة النساء / ٤٠.

إذا كان المعنى: إن الله لا يظلم ذرة من الظلم، فإن كان معنى: إن الله لا يظلم مثقال ذرة من العمل أو نحو ذلك. أعراب "مثقال" مفعولاً به (١).

ومنه قولك: (سبحت لله عدد الرمال وزنة الجبال)، فـ"عدد الرمال" مبيناً لعدد العامل، وـ"زنة الجبال" مبيناً لوزنه أو مقداره (٢).

٤- النيابة عن الفعل.

٥- توكيده نفسه "توكييد الجملة قبله".

٦- توكيده غيره. وـ"إزالة أي احتمال مجازي".

٧- تفصيل عاقبة أو نتيجة ما بعده وأحكام علاقة سببية بين الحدث ونتائجـه.

٨- إفادة التشبيه.

وقد مررت بنا أمثلة ذلك. وتفصيل هذه النقاط.

٧- فوائد

أولاً: إذا زاد المصدر على معنى عامله تكون وظيفته لبيان النوع. نحو:
(رجعت القهقرى) و(سرت عدواً). فالقهقرى أكثر دلالة من الرجوع،
والعدو أكثر معنى من: السير.

ثانياً: قد يقام مقام المصدر المبين زماناً مضاف إليه المصدر كقول الشاعر الأعشى:

(١) ينظر: معاني النحو: ٣ / ٥٧٩.

(٢) ينظر: نفسه: ٣ / ٥٧٩.

ألم تفتأم عيناك ليلة أرمدا

فيت كما بات السليم مهدا

ثالثاً: المصدر النائب عن فعله، أي الذي يذكر بدلاً من التلفظ بفعله يكون على

سبع صور هي:

١ - مصدر يقع موقع الأمر. نحو: احتراماً الآخرين. ومنه نحو: بلة الشر أو: بلها الشر. فـ(بله) مصدر منصوب بفعله المهمل أو بفعل من معناه، تقديره: (اترك).

٢ - مصدر واقع موقع النهي. نحو: اجتهاداً لا تقاعساً.

٣ - أو الدعاء. نحو: سقياً لك ورعاياً، ويعداً للظالمين. وتبأاً للمنافقين، وتعساً للمتكبر.

٤ - للتبيين، أو التوجّع، أو التعجب، ويشترط أن تقع المصادر هنا بعد الاستفهام. نحو:

- أشوقاً وأنا لم أفارقكم شهراً، تعجاً.

- أسجنناً وأنا برىء، توجعاً.

- أتوانياً وقد هب الجميع، توييناً.

٥ - ما صار من المصادر. كالأمثال. نحو: سمعاً وطاعة، عجبأ لك، حمدأ الله، وشكراً.

٦ - ما وقع تفصيلاً لمحمل ما قبله.

٧ - ما جاء مؤكداً لمضمون الجملة قبله.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما سبب تسمية المفعول المطلق بهذا الاسم؟
- ٢- ما الفرق بين مصطلحي المفعول المطلق، والمصدر؟
- ٣- ما أنواع عامل المفعول المطلق؟
- ٤- ما رتبة المفعول المطلق؟
- ٥- ما الأصل في رتبة المفعول المطلق المبين للنوع، أو العدد؟ ومتى يمكن التصرف الأفقي بهذه الرتبة الأصل؟
- ٦- هل يجوز تقديم المفعول المطلق المؤكّد لنفسه، أو لغيره؟
- ٧- ماذا ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق؟ مثل.
- ٨- ما الفروقات بين المصدر اسم المصدر؟
- ٩- ما علاقة "ما" و"كيف" النائبين ~~عن المصدر~~ في باب المفعول المطلق. مثل؟
- ١٠- متى يحذف عامل المفعول المطلق جوازاً. ومتى يحذف وجوباً مثل؟
- ١١- لم لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكّد لفعله؟
- ١٢- لم لا يجوز تثنية أو جمع المفعول المطلق المؤكّد لفعله؟
- ١٣- ما المفعول المطلق المؤكّد لنفسه، والمؤكّد لغيره، وما علاقة كلّ منهما، بالأخر.
- ١٤- عدد وظائف المفعول المطلق. ومثل لما تقول؟

- ۱ -

عين موطن الشاهد فيما يأتي وعلق عليه؟

على حين ألهى الناس جُلُّ أمورهم

فندلاً زُرِيقُ المَالِ نَدَلَ الشَّعَالِيُّ

-۲-

فيما يأت مفاعيل مطلقة، عينها، واذكر عواملها، وحدد وظيفة كل منها.

قال تعالى:

- ١ - **فَاصْبِرْ صَبَرًا جَمِيلًا** من سورة المعارج / ٥.

٢ - **وَادْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ وَتَبَّلِّ إِلَيْهِ تَبَّيلًا** من سورة المزمل / ٨.

٣ - **وَالنَّيَّرَاتِ نَشَرًا** من سورة المرسلات / ٣.

٤ - **وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ** من سورة الاحزاب / ١٠.

٥ - **وَتَأْكُلُونَ الْرَّثَاثَ أَكْلًا لَّمَّا** من سورة الفجر / ١٩.

٦ - **قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا** من سورة البقرة / ٣٢.

٧ - **أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَبًا ⑤ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّا** من سورة عبس / ٢٥ - ٢٦.

٨ - **وَلَا يُظْلِمُونَ فَتِيلًا** من سورة النساء / ٤٩.

٩ - **وقال الشريف الرضي:**

أراكَ علَى قلبي وإنْ كنْتَ عاصِيَا
أعزُّ من القلب المطين وأكرما
حلتك حمل العين لجَّ بها القدى
فلا تتجلي يوماً ولا تبلغ العمى
١٠ - سقياً لأيام مضت مع جيرة
كانت لياليينا بهم أفراحاً

٣ - ت

فيما يأتي الفاظ نابت مناب المصدر في باب المفعول المطلق عينها، واذكر عامل كل منها.

مركز تدريب الكوادر على دروس

قال تعالى:

- ١ - **﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾** من سورة الأحزاب / ٢١.
- ٢ - **﴿وَلَا تَحْجَعْ لِيَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عَنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾** من سورة الاسراء / ٢٩.
- ٣ - **﴿وَمَنْ يَقْسِطْ مِنْكُنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرْتَبَتِنَ وَأَعْتَدَنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾** من سورة الأحزاب / ٣١.
- ٤ - **﴿وَسَرِحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾** من سورة الأحزاب / ٤٩.
- ٥ - **﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَئِ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾** من سورة الشعراء / ٢٢٧.

٦ - وقال الشاعر:

وخيرُ الأمر ما استقبلت منه

وليس بآن تبعة إثباعاً

٧ - وقال قيس بن الملوح:

وقد يجمعُ اللهُ الشتتين بعدَما

يظننا كلُّ الظن أن لا تلقيا

٨ - يربع المتواضع أيما ربح، وينسر المتكبر أيه خسارة.

٩ - أذكر كيف صنع الله بالظالمين.

١٠ - لا تنظر إلى الناس نظر المستريب فإنك إن نظرت إليهم ذلك النظر من غير يقين
أثمت.



١١ - ما تستفيد من النمية؟

١٢ - إني معجب شديد الإعجاب ~~كم من تعب~~ صبر المتفوق واجتهاده في طلب العلم.

٤ - ت

فيما يأتي مفاعيل مطلقة حذفت عواملها. عينها وبين حكم حذف العامل
وسبب الحذف.

١ - أسفًا على عمري الذي ضيعته

تحت الذنوب وأنت فوقِي ترصد

٢ - لأجهد فلما درة مفسدة

ثخشع وإما بلوع السؤل والأمل

٣- فصبراً في مجال الموت صبراً

فما نيلُ الخلود بمستطاع

٤- أذلًا إذا شبَّ العدى نار حبِّهم

وزهواً إذا ما يجنحون إلى السلم

٥- سبحانَه ثم سبحانًا نعوذ به

و قبلنا سبعَ الجنودي والجمُدُ

٦- عجَّاله حفظ العنوان بأتم

ما حفظها الأشياء من عاداتها

٧- أريك الرضى لو أخفت النفس خافياً

وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً

أهناً وإخلافاً وغدرًا وخسنة

وجيناً أشحًا لحتَّ لي أم مخازينا

٨- مهلاً بني عمنا مهلاً مواليها

لا تنبشوأ بيتنا ما كان مدفوناً

٩- أيَّ سير سرت؟ حثيثاً.

١٠- حجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً.

ت - ٥

فيما يأتي مصادر تشبيهية في بعضها يجحب الرفع، وفي بعضها الآخر يجوز النصب والرفع. دلن على ذلك ذاكراً السبب.

١- ذكاؤه ذكاءُ الحكماء.

٢- هذا بكاءُ بكاءِ الثكلى.

٣- له رأيُ رأيِ الأصلاء.

٤- دخلت الدار فإذا فيها صوتُ صوتُ عندليب.

ت - ٦ -

ما الفرق بين:

- ١- أ- زيد منطلق حقاً
ب- أحقاً زيد منطلق.
- ٢- أ- أيَّ ربح يربح المخلصُ في عمله؟ ب- ربح المخلصُ في عمله ربحاً أيَّ ربح.
- ٣- أ- صبراً جميلاً
ب- صبرًا جميلاً.
- ٤- أ- صبراً يا مؤمن
ب- اصبراً يا مؤمن.
- ٥- أ- سقاكَ اللهُ
ب- سقياً لكَ.

ت - ٧ -

ما الغاية البلاغية والدلالية من استعمال اسم المصدر مرأة والمصدر مرأة أخرى

مركز تطوير وتحسين القراءة

في قوله تعالى:

- ١- «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا» من سورة نوح / ١٧.
- ٢- وقال تعالى في مريم عليها السلام:
«وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا» من سورة آل عمران / ٣٧.
- ٣- «وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» من سورة النساء / ١٦٤.

ت - ٨ -

- ١- الحياة تمر كمر الأحلام.
٢- الحياة تمرُّ مِنَ الأحلام.
٣- الحياة كمر الأحلام.

- ٤- الحياة تمر كالأحلام.
- ٥- الحياة تمر كما تمر الأحلام.

ناقش الأوجه الإعرابية للجمل السابقة في ضوء ما درست في باب المفعول المطلق.

ت - ٩ -

أعرب ما يأتي مذلاً على موضع الشاهد:

قال تعالى:

- ١- **﴿وَلَنْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَا يَرْجِعُنَّ فَلَا تَمْلِأُوا كُلَّ أَعْمَلٍ﴾** من سورة النساء / ١٢٩.
- ٢- **﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزَلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنَّ أَعْذِبَهُ دَعْدَابًا لَا أَعْذِبُهُ دَرْدَارًا﴾** من سورة المائدة / ١١٥.
- ٣- **﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُخْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَنَنَ جَلْدَهُ﴾** من سورة النور / ٤.
- ٤- **﴿فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرِبُوا الرِّقَابَ حَتَّى إِذَا أَخْتَشَمُوهُنَّ فَشُدُّوا آلَوَاقَ فَلِمَّا
مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾** من سورة محمد / ٤.

ت - ١٠ -

أعرب الآتي:

- ١- **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾** من سورة الفتح / ١.

- ٣- قال النبي: «وَلَا تَرْجِعُ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» من سورة الأحزاب / ٣٣.

وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه

عَلَى الذَّنْبِ كُلِّ الْمُحْوِّلِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا

- ۱۱ -

مثل لما يأتي بجمل من إنشائك.

- 

مفعول مطلق لبيان المقدار. -١
مفعول مطلق عامله اسم فاعل. -٢
مفعول مطلق عامله مخدوف جوازاً. -٣
مفعول مطلق مؤكّد لنفسه. *مُؤكّد* *لنفسه* *مُؤكّد* *لنفسه* -٤
مفعول مطلق مؤكّد لغيره .. -٥
مفعول مطلق نائب عن فعل الأمر. -٦
مفعول مطلق واقع موقع الدعاء. -٧
ضمير نائب عن المفعول المطلق. -٨
صفة نائية عن المفعول المطلق. -٩
مفعول مطلق عامله مصدر من لفظه. -١٠
كلّ وبعض نائبتين عن المفعول المطلق. -١١
مصدر تشبيهي. -١٢
ما الاستفهامية نائية مناب المفعول المطلق. -١٣
أي الشرطية نائية مناب المفعول المطلق. -١٤

خامساً: حلول التطبيقات

- ۱ -

موضع الشاهد قوله: فندلاً. بياناته مناب فعله، وهو مصدر عامله محذف
وجوياً، و”ندل الشعاليب“ مفعول مطلق لبيان النوع عامله ”ندلاً“.

- ۲ -

المفعول المطلق	عامله	وظيفته
١- صبراً	اصبر	لبيان نوع الصبر
٢- تبليلاً	تبتل	اسم مصدر "للدلالة على التدرج في العيادة والكثرة والبالغة"
٣- نشراً	الناشرات "اسم فاعل"	للتوكيد
٤- الظنونا	تظنون	العدد المبهم "وللتوكيد"
٥- أكلأ	تاكلون	لبيان النوع
٦- سبحائلك	محذوف	للتنتزه
٧- صباً، شقاً	صبيباً، شققنا	للتوكيد
٨- فتيلاً	ظلمون	لبيان المقدار
٩- حمل العين	حملتك	لبيان النوع
١٠- سقياً	محذوف	للدعاء

عامله	النائب عن المفعول المطلق
ذكر	١ - كثيراً
تبسط	٢ - كلَّ
نؤتها	٣ - مرتين
سرح	٤ - سراحًا
يعلم	٥ - أيَّ
تباع	٦ - اتباعاً
يظن	٧ - كلُّ الظن
يربع	٨ - أيما ربع
اذكر	٩ - كيف
نظرت	١٠ - ذلك
تستفيد	١١ - ما
معجب	١٢ - شديد

ت - ٤ -

السبب	حكم حذف العامل	المفعول المطلق
لمجيء المصدر للدلالة على انتفعال في النفس	وجوباً	١- اسفاً
لمجيء المصدر مفصلاً عاقبة ما قبله	وجوباً	٢- درءاً / بلوغ
لنيابته مناب فعله	وجوباً	٣- صبراً
لوقوعه بعد استفهام انكاري سماعي	وجوباً	٤- ذلاً / زهواً
للدلالة على انتفعال في النفس	وجوباً	٥- سبحان "مكرر"
لوقوعها بعد استفهام انكاري للتوبیخ	وجوباً	٦- عجباً
للنيابة مناب فعله لارادة النهي	وجوباً	٧- يمناً، اخلافاً، غدرأ، خسناً، جبناً
لقيام دليل لفظي عليه	وجوباً	٨- مهلاً "مكرر"
لقيام دليل معنوي لأنه يقال لمن قدم من الحج ولمن سعى في خير	وجوباً	٩- أي سير
		١٠- حجاً / سقيناً

ت - ٥

- ١ وجوب الرفع لعدم وجود جملة المصدر وإنما الموجود مفرد "ذكاؤه".
- ٢ وجوب الرفع؛ لأنَّ قبل المصدر جملة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.
- ٣ جواز النصب والرفع؛ لأنَّ قبل المصدر جملة مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد.
- ٤ وجوب الرفع؛ لأنَّ الجملة المتقدمة ليس مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.

ت - ٦

- ١ لك في "حقاً النصب على المفعولية المطلقة لرفع الاحتمال المجازي وتوكيد نص الجملة السابقة".
- بـ - هنا تقدم حقاً والأرجح حيثـ أن يُعرب منصوياً على الظرفية لتضمنه معنى في والتقدير: "أفي حقـ زيدـ منطقـ" (رسدي ولا يجوز إعراب "حقاً هنا منصوياً على المفعولية المطلقة خلافاً لمن أجازه، لأن ذلك يعني تقدم المصدر المؤكـ لنفسه أو لغيره على عامله") (١).
- ٢ في "أ" نابت "أي" الاستفهامية مناب المفعول المطلق. وفي "ب" جاءت صفة للمصدر وهي مضافة إلى المصدر أيضاً ولذلك حذف المصدر "ربحاً".
- ٣ في "أ" ناب المصدر فعل الأمر للدلالة على الحدث المجرد من الزمن ولارادة الحدوث والدوام والتجدد. وفي "ب" أخبار للدلالة على الثبوت والاستقرار والتقدير: صبركَ صبرَ جميل.

(١) رأى سيبويه أن نصب حقاً على الظرفية لا المصدرية. ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيـان: ٢٢٥/٢٠ وشرح الرضـي: ١٢٥ / ١.

- ٤ - في "أ" ناب المصدر مناب فعل الأمر، وفي "ب" طلب بفعل الأمر والطلب بالمصدر "أقوى وأثبت" من الفعل فأنت حين تأمر بالمصدر فقد أمرت بالحدث المجرد، وهو أكدر من الفعل ~~لم يجئنا بالحدث وحده~~ (١).
- ٥ - في "أ" ذكر للفاعل وهو لفظ الجملة لتعلق غرض بذكرة، وفي "ب" لم يذكر الفاعل لأنّه لا غرض يتعلق بذكرة وإنما يتعلق الأمر بالحدث المأمور به، أي المدعو له وهو "سقياً".

٧ - ت

- ١ - باستعمال اسم المصدر "نباتاً" تجسيد للمعنى البليغ الذي لا يتوصّل إليه إلا بهذا الاستعمال فاسم المصدر تنقصه الحداثية التي في المصدر مما يصوّر لطف الخالق في خلقه وإفاده أنَّ الله أنبتنا فنبتنا نباتاً أي طاوعنا أمره ولو قال "إنباتاً" لطافت الحداثة وانتفى دور المخلوق ~~كائن~~ وهو الممثل لأهميّ ربه المستجيب لذلك الخلق الرائع.
- ٢ - استعمال اسم المصدر يُوحِي هنا بلطف الخالق وورعته وإرادته في خلقه وإفاده أنَّ مريم عليها السلام استجابت لهذا الإثبات "فجعل الله لها في معدنها الكريم وشخصها الظاهر قبولاً لذلك الإنفات، واستجابة له، ولو قال تعالى "انباتاً" لجردتها من هذا المعنى والله أعلم" (٢).
- ٣ - استعمال المصدر الصريح هنا دلالة على أنَّ التكليم قد تمَّ فعلاً على حقيقة الكلام وشروطه (صوت، وسامع أو متلقي) وذلك ما تمَّ فعلاً وليس مجازاً.

(١) معاني النحو: ٢ / ٥٩١ - ٥٩٢.

(٢) معاني النحو: ٢ / ٥٨٩.

ت - ٨ -

في الجملة الأولى نعرب "مرأً" مفعولاً مطلقاً ونعلق المجرور بعده بنعت له.
وفي الثانية نعرب "من الأحلام" مفعولاً مطلقاً لبيان النوع وفيها اقمنا الشبه به
مقام الشبه واعربناه باعرابه.

وفي الجمل الباقيه نعلق الجار والمجرور بالفعل "تمرٌ" وهي أي المجرورات بمنابه
نائب المفعول المطلق في المعنى.

علماً بأن المجرور في الجملة الأخيرة هو المصدر المؤول من "ما وال فعل".



١ - لن تستطعوا: مضارع منصوب ~~وعلامة نصبه حذف النون ..~~ والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، أن تعدلوا: مصدرية + مضارع منصوب ..
بين: ظرفية منصورية وهو مضاف، والنساء: مضاف إليه مجرور. " ولو" شرطية غير جازمة، و"حرصتم" ماضٍ مبني على السكون والميم للجماعـة "فلا" الفاء: استثنافية، ولا نافية، وتغيلوا: مضارع مجزوم ~~وعلامة حذف النون ..~~
"كلٌّ" نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو مضاف والميم: مضاف إليه مجرور.

والشاهد: إنابة "كلٌّ" المضافة إلى المصدر مناب المفعول المطلق.

٢ - قال الله: فعل وفاعل: إني منزها: حرف مشبه بالفعل + اسمه + خبره +
مضاف إليه "وقرئت منزها بالتشديد والتحفيف" "فمن" الفاء استثنافية + من
اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يكفر: مضارع مجزوم والفاعل مستتر.

"بعد" ظرف مبني على الضم مقطوع عن الاضافة لفظاً ص لـ معنى والتقدير:
بعد ترتيلها حال كونه نائباً.

فائي: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الجواب جملة اسمية منسوبة وحرف توكيد ونصب + الضمير في محل نصب امسها.

أعدّه: فعل مضارع + فاعل مستتر + الهماء: نائب عن المفعول المطلّق "أحداً":
مفعول به منصوب.

والشاهد: إنابة اسم المصدر "عذاباً" مناب المفعول المطلق، وإنابة الضمير العائد على اسم المصدر مناب المفعول المطلق أيضاً.

٣- والذين: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لفعل مذوف تقديره "اجلدوا" و يمكن أن يكون في محلّ؟ رفع مبتدأ.

يرمون: مضارع + فاعل "والمحضنات" مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثم ل يأتوا: عاطفة + جازمة نافية + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.. والواو في محل رفع فاعل. بأربعة جار و مجرور وهو مضاد.

شهداء: مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

فاجلدوهم: الفاء استثنافية أو واقعة في جواب شرط مقدر دلّ عليه اسم الموصول "الذين" واجلدوهم: أمر مبني على حذف النون .. + فاعل + مفعول به "ثمانين" نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. و"جلدة" تميّز منصوب والشاهد: إنابة العدد مناب المصدر في باب المفعول المطلق.

٤- فإذا: الفاء للترتيب ما فيها من الأمر على ما قبلها فإن ضلال إعمال الكفارة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وخلاصهم مما يوجب أن يتربى على كل من الجانبيين ما يليق به من أحكام. "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط في محل نصب مفعول فيه مقدم. "لقيتم": فعل ماض + فاعل + ميم للجماعة وجملة "لقيتم" في محل جر بإضافة "إذا" إليها.
 الذين: في محل نصب مفعول به "كفروا" ماضٍ مبني على الضم + فاعل.
 والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 فضرب: الفاء واقعة في جواب إذا، "ضرب" منصوب على المصدرية نائب مفعول مطلق لفعل مذدوب والتقدير: اضربوا الرقاب ضرباً. فحذف الفعل، وقدم المصدر، وأنيب منابه مضافاً إلى المفعول "الرقاب".
 حتى: ابتدائية لا محل لها من الإعراب "إذا" كـ "إذا" الأولى.
 أثختموهم: فعل ماضٍ مبني على السكون .. + مفعول + ميم للجماعة.
 والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها.
 "فاما": الفاء استثنافية. إما: حرف تفضيل وتحير "منا" مفعول مطلق لفعل مذدوب وجوباً والتقدير: تثنون منا. "بعد": ظرف مبني على الضم مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى "وإما": الواو عاطفة. "إما" مثل "إما" الأول. وفاء كـ "منا".
 ومن التحاة من يعرب "منا" و"فاء" مفعولين به لفعل مذدوب والتقدير: أو لهم منا، واقبلوا منهم فداءً(١) وفي ذلك بعده.
 والشاهد: حذف عامل المفعولين المطلقين "منا" و"فاء" لمجيئهما يفصلان عاقبة ما قبلهما.

١- إنّا: حرف مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

فتحنا: ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا) وهو في محل رفع فاعل.

لَكَ فَتَحَا مِبْيَنًا: جار و مجرور، ومفعول مطلق منصوب ونعت منصوب. وجملة: فتحنا لك فتحاً مبيّناً. في محل محل رفع خبر (إنّ).

٢- لا: نافية جازمة، تبرج: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة

في محل جزم ونون النسوة في محل رفع فاعل.
تبرج الجاهلية: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والجاهلية مضاد إليه مجرور.

الأولى: نعت للجاهلية مجرور وعلامة جرّ الكسرة منع من ظهورها التعذر.

إن كان ذنبي: شرطية وفعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم (فعل الشرط) وذنبي: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف وباء المتكلّم في محل جرّ مضاد إليه.

كلٌّ: خبر كان منصوب وهو مضاد وذنب: مضاد إليه.

فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط. وحرف مشبه بالفعل، والضمير المتصف في محل نصب اسم إنّ.

محا الذنب: فعل ماضٍ ومفعول به منصوب مقدّم.

كلٌّ المحو: نائب عن المفعول المطلق وهو مضاد والمحو: مضاد إليه.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل (محا).

جاء تائباً: ماضٍ وفاعله مستتر وتائباً: حال منصوب.

وجملة: إِنَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمَحْوِ مِنْ .. فِي مَحْلٍ جَزْمٌ جَمْلَةٌ جَوابٌ شَرْطٌ.
وجملة: جَاءَ تَائِبًا صَلْتَهُ الْمَوْصُولُ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
وجملة: مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمَحْوِ فِي مَحْلٍ رَفْعٌ خَبْرٌ (إِنَّ).

- ١١ - ت

يَكْلُفُ الدَّارِسَ بِإِنْشَائِهِ بِإِيمَانِهِ.



مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَكْوِينِ لُغَةِ عَرَبِيِّ

المفعول لأجله (١)

أولاً: محاور الموضوع:

١ - حده.

٢ - شروطه.

٣ - عامله وحكمه الإعرابي.

٤ - أحواله والحكم الإعرابي لكل حالة.

٥ - فوائد عامة.

ثانياً: الخلاصة:

١ - حده

هو المصدر الذي يختص السبيبة أو العلية، ولذلك حده سيبويه "رحمه الله" بأنه ما ينتمي من المصادر؛ لأنّه عذر لوقوع الأمر، فانتصب، لأنّه موقوع له؛ وأنّه تفسير لما قبله (٢).

تقول: (سجدتُ شكرًا لله). فالشكر على الإقدام على سجودك، وسببه وغرضه وثمرة الفاعل من فعله وعلامة المفعول لأجهل أن يصحّ وقوعه جواباً لقولنا: لم.

وإذا لم يكن المصدر معللاً يخرج من باب المفعول لأجله.

(١) يسمى المفعول لأجله، ومن أجله، والمفعول له وسماته الفراء في بعض المواقع تفسيراً واطلق عليه الطبرى مصطلح الجزاء وعده الكوفيون مفعولاً مطلقاً وليس فيه دلالة على التعليل عندهم.

ينظر: الكتاب: ١ / ٣٦٧، ومعانى القرآن: ١ / ١٧، وجامع البيان من تأويل القرآن: للطبرى ٢ / ٢

٢٤٠. وشرح اللمحات: ٢ / ١٦٠.

(٢) الكتاب: ١ / ٣٦٧.

٢- شروطه

أسرف النحاة في ذكر شروط ما ينصب على أنه مفعول لأجله.
وهي شروط: المصدرية القلبية، والاتحاد بالمعنى به في الوقت، والاتحاد به في الفاعل، وكون المصدر من غير نوع الفعل أو لفظه، وأن يكون ظاهراً^(١).
ويكفي القول إن أكثر ما يشترطه النحاة من شروط - خلاف المصدرية - لا طائل فيه، وهو مما يدعونا إلى إجازة ما خالفه، سواء أكان من أفعال النفس الباطنة، أم من أفعال الجوارح الظاهرة، وسواء كان مقارناً لل فعل في الزمان أم لم يقارنه، وسواء اتحد فاعله وفاعل المصدر أم تغايراً.

وشرط المصدرية مقبول ومفروض؛ لأننا نعمل الأشياء بالمصادر أما أسماء الذوات فلا تصير علها غائية للأفعال في الغالب^(٢).

ويشترط في هذا المصدر غالباً أن يكون من أفعال النفس الباطنة كي تتبين به الدافع على الفعل^(٣) ولذا تعد المصادر من نحو: "جلوساً" و"القهقري" في قولك: (قعدتْ جلوساً)، و(رجعتَ القهقري)، مفاعيل مطلقة لعدم دلالتها على التعليل، ولا مانع من استعمال المصدر غير القلبي مفعولاً لأجله نقول: (اجتهدتْ عملاً بنصائحك)، ويجب في هذا المصدر الا يكون من معنى الفعل أو لفظه حتى لا يختلط بالمفعول المطلق مع الاستناد إلى المعنى المراد فيما يشكل من المعاني. فقولك: (قعدتْ جلوساً)، لا يصلح أن يكون من باب المفعول لأجله؛ لأن الشيء لا يكون معللاً

(١) فإن كان ضميراً فلا بد من جره بحرف تعليل نحو: رجاؤك جئت له.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٢ / ٥٢.

(٣) والمصدر القلبي من نحو: الرغبة، والخوف، والاحترام، والتعظيم، والاجلال هو المصدر الصالح للتعليل لأن العلة سبب ايجاب الفعل، وسبب الشيء متقدم عليه وافعال الجوارح ليس كذلك، ولن الجوارح تابعة لمعاني القلوب.

نفسه، أمّا قولك: (زرتك طمّعاً في عملك). فالطمع غير الزيارة وهذا صلح أن يكون من باب المفعول لأجله.

٣- عامله وحكمه الإعرابي

الأصل في المفعول لأجله الذي استوفى شرط المصدرية هو جواز النصب والجرّ وعامله الفعل المتعدّي السابق عليه، فإن كان الفعل لازماً في إسقاط اللام فيكون من قبيل المفاعيل المنصوبية بعد نزع الخافض، هذا هو الأرجح عندنا وفي عامل النصب آراء آخر^(١) أمّا إذا لم يستوف شرطه تعين جرّه بأحد حروف التعلييل وهي "اللام، من، في، الباء" والأكثر في عامل المفعول لأجله أن يكون فعلاً، وقد يكون وصفاً - وهو قليل - لك أن تقول:

(أنا مكرمٌ زيداً احتراماً لعلمه).

أو مصدرأً كقولك: (سكتك عن قول الحق خيفةً من الظلم لا يليق بك).

مركز تدريب الكوادر على دروس الحاسب الآلي

٤- أحواله

يأتي المفعول لأجله على ثلاث صور.

- مجردأً من "آل" والإضافة. وحكمه النصب ولا يجوز الجرّ إلا لغرض بلاغي أو دلالي كإرادة التنکير، أو التنويع.

تقول: (بكى محمد حزناً)، فإذا أردت التنکير جررت، فتقول: (من حزنِ).

- معرفاً بـ"آل" والختار في هذه الحالة الجرّ، والنصب قليل مستكره كقولك: (هرب محمدٌ من المخوف)، ويتعلق الجار والجرور هنا بالعامل "هرب".

- مضافاً والنصب والجرّ في هذه الحالة سیان. تقول:

(١) تنظر في الكتاب: ٣/١٢٦، ١٥٤، ١٢٦، معاني القرآن للأخفش: ١/١٦٧، أسرار العربية: ١٨٦، شرح الرضي: ١/١٧٥.

(اجتهد محمدٌ خوفَ الفشلِ ومن خوفِ الفشل)(١).
واعلم أن المجرور وإن أفاد تعليلاً لا يسمى مفعولاً لأجله اصطلاحاً وإن كان
الجرُّ أصلًا عند النحاة.

٥ - فوائد:

- ١ - يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله سواءً أكان منصوباً، أو مجروراً، تقول: (ما طلباً للراحة سافرتُ، ولطلب الراحة سافرتُ).
 - ٢ - يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا وجدت قرينة دالة على هذا الحذف. كقولك: (طلباً للراحة). جواباً لمن سألك: (لم سافرت؟).
 - ٣ - لا يجوز تعدد المفعول لأجله منصوباً كان أو مجروراً. ومن ثمَّ منع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ من سورة البقرة / ٢٣١. تعلق "لتعتدوا" بـ"تمسكون" على جعل "ضراراً" مفعولاً لأجله، وإنما يتعلق به على جعل "ضراراً حالاً".
 - ٤ - المفعول لأجله صريح وغير صريح. الصريح ما استوفى شروطه وغير الصريح ما أفاد تعليلاً ولم يستوف شرطه.
 - ٥ - للعربية وسائل متعددة للتعليق بغير المفعول لأجله، فهناك تعليل بواسطة الجملة نحو:

(هاجر محمد؛ لأنَّ أبواب الرزق ضاقت عليه في بلاده).
و: (سافرتُ لأنلقي العلوم).
وهناك التعليل بالمحروف التي تسبق الأسماء من نحو: الباء، وعلى، وعنه،
والكاف وغيرها مما سيأتي في مواضعه، وهناك التعليل بالمحروف المعللة التي

تسبق الأفعال كلام التعليل، وفاء السببية، وكني، وأو" و"حتى"(1).

٦ - قد يكون عامل المفعول لأجله ممحوفاً نحو قولك:

ما جاء بك هنا؟ أدراسة أو رغبة في التجارة، والتقدير: أجئت دراسة أو رغبة.



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

(1) تنظر تفاصيل ذلك وأحكامه في: التعليل في العربية: د. هادي نهر.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ ما المفعول لأجله. وما علامته؟
 - ٢ لِمَ اشترط النحاة أن يكون المفعول لا جهل مصدراً؟
 - ٣ ولِمَ اشترطوا أن يكون ذلك المصدر قليلاً؟
 - ٤ متى يجوز النصب والجر في المفعول لأجله ومتى يتوجّب الجرُّ لا غير؟
 - ٥ ما الصور التي يأتي عليها المفعول لأجله؟ وما الحكم الاعرابي لك صوره؟
 - ٦ هل يجوز للمفعول لأجله أن يكون مصدرأً من لفظ الفعل ولماذا؟
 - ٧ هل يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله؟
 - ٨ هل يجوز حذف عامل المفعول لأجله؟ مثل.



مذکور شد

رابعاً: تطبيقات

- ١ -

بَيْنَ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ فِيمَا يَأْتِي، وَوِجْهُ الْاسْتِشَاهَادِ بِهِ:

١ - لَا أَقْعُدُ الْجَبَنَ عَنِ الْهَمْجَاءِ

وَلَسَوْ تَوَالَّتْ زَمْرَةُ الْأَعْدَاءِ

٢ - فَلَبِيتَ لَيْ بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا

شَنَّوْ إِلَاغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانًا

٣ - وَأَغْفَرْ عُورَةَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ

وَاصْفَحْ عَنْ شَتْمِ الْلَّهِيْمِ تَكْرَمَهُ

ت - ٤ -

بَيْنَ فِيمَا يَأْتِي "الْمَفْعُولُ أَجْلَهُ" وَحُكْمُهُ مِنْ حِيثِ النِّصْبِ، أَوْ الْبَحْرِ، أَوْ جَوَازِ

الْوَجَهَيْنِ مَعَ ذِكْرِ السَّبِبِ:

قَالَ تَعَالَى:

١ - «أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لِرَأْيِتُهُ حَسِيبًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» مِنْ

سُورَةِ الْحَسْرَ / ٢١.

٢ - «وَمِنْ ءَايَيْتِهِ، يُرِيكُمُ الْبَرَقَ حَوْفًا وَطَمَعًا» مِنْ سُورَةِ الرُّومِ / ٢٤.

٣ - «يُنِفِّقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ» مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ / ٢٦٥.

٤ - «الَّذِي أَحَلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ» مِنْ سُورَةِ فَاطِرِ / ٣٥.

- ٥ - **«تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الْصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتٍ»** من سورة البقرة / ١٩.

٦ - **«وَأَنْزَلَ الْتَّوْرَةَ وَالِإِنجِيلَ ⑤ مِنْ قَبْلٍ هُدًى لِلنَّاسِ»** من سورة آل عمران / ٣ . ٤

٧ - **«فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَنُودُهُ بَغْيًا وَعَذَّوْا»** من سورة يومن / ٩٠.

٨ - **«وَلَا يَجْرِي مِنْكُمْ شَيْئًا قَوْمٌ أَنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا»** من سورة المائدة / ٢.

٩ - **«أَنْتُمْ أَنْتُمُ الْمُقْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ»** من سورة غافر / ٢٨.

١٠ - **«وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ»** من سورة الرحمن / ١٠.

١١ - **«سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ»** من سورة آل عمران / ١٥١.

١٢ - قال الرسول الكريم ﷺ: "دخلت امرأة النار في هرة حبسها فلا هي أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض".

١٣ - وقال الفرزدق:

يُغضى حباءً ويُغضى من مهابته

فلا يكلم إلا حين يتسم

١٤ - وقال الكميـت الاسـدي:

طربَتْ وَمَا شوِقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبَ

وَلَا لِعَبْرَةٍ مُّتَنَاهِيٍ وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

ت - ٣ -

ناقش في ضوء ما وضعه النحاة من شروط للمفعول لأجله ما يأتي:

قال تعالى:

- ١ - «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسْقِ الْأَيْلِ» من سورة الاسراء / ٧٨.
- ٢ - «مَا زَادُهُمْ إِلَّا نُفُورًا» (أَسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ الْسَّيِّئِ وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ الْسَّيِّئِ) من سورة فاطر / ٤٢ - ٤٣.
- ٣ - «وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ» من سورة البقرة / ٦٠.
- ٤ - وقال المتنبي:

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ التَّوْى بَدْنِي

وَفَرَقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسْنِ

مَرْكَزُ تَعْلِيَةِ تَكْوِينِ حِلْمَاجَرِ سَدِي

٥ - وقال آخ:

فَمَا جَزَعَ - وَرَبُّ النَّاسِ - أَبْكَيَ

وَلَا حُرْصًا عَلَى الدُّنْيَا اعْتَرَانِي

٦ - وقال آخر مادحًا:

مَنْ أَمْكَمْ لِرَغْبَةِ فِيْكُمْ جُبْزَ

وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَتَصَرَّ

٧ - وقال أبو صخر الاهذلي:

وَلَئِنْ لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَرَّةً

كَمَا انتَفَضَ الْعَصِفُورُ بِلَلَّهِ الْقَاطِرُ

-٨- وقال الشريف الرضي:

أقلُّ سلامي إنْ رأيتَكَ خيفةً
وأطْرُقُ العينان يومضُ لحظها
وأعرضُ كِيمَا لا يقالُ مريبُ
إِلَيْكَ، وما بين الضرلوع حبيبُ

- ٤ -

قال تعالى:

١- «وَلَا تَقْتُلُوا أُولَئِكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ» من سورة الانعام /

.101

بـ «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَاتِلَهُمْ كَانَ خَطَّافًا
كَبِيرًا» من سورة الاسراء / ٣١.

تفحص الآيتين الكريمتين في ضوء دراستك المفعول له مستقراً ما تراه من
أحكام نحوية ودلالية.

- ٥ -

ما الفرق بين قولنا:

- ١- أزورك دائمًا
٢- ابتغاء مرضاه الله يحجّ المسلمين
٣- بكى محمد حزن

و بـ- أزورك محبة فيك.
و بـ- يحجّ المسلمون ابتغاء
مرضاه الله
و بـ- بكى محمد حزن.

لم لا تجرب التراكيب الآتية:

- ١ جاء زيد قراءة للعلوم.
 - ٢ بكى محمد سهر الليل.
 - ٣ سرك زيد خمراً.
 - ٤ الكريم يفرح لفرح الناس ويحزن لحزنهم.
 - ٥ زرتك للزيارة.



-٧-

عَيْنٌ فِيمَا يَأْتِي الْمَفْعُولُ لَهُ وَنُوْعٌ وَحْدَهُ عَامِلُهُ:

- ١- يا عاذل المشتاقِ جهلاً بالذي
يُبقي مليئاً لا بلغت لمحاجة

٢- تَهْ دللاً فانت أهل لذاكا
وتحكّم فالحسن قد أعطاكا

٣- اشتاقه فإذا بدا
اطرقـت من إجلالـه

٤- كريم يغضُّ الطرف فضل حيائـه
وصـيانة بـحملـه

- ٥ - وقال النابغة الذبياني:

وحلّت بيوني في يفاع ممئع

نخال به راعي الحمولة طائراً

حذراً على أن لا تصاب مقادتي

ولانسوبي حتى يمتن حرائرها

- ٦ - وقال حاتم الطائي:

أما والذى لا يعلم الغيب غيره

ويحيى العظام البيض وهي رميم

لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتته

مخافة يوماً أن يقال لئيم



- ٧ - وقال الشريف الرضا:

وكم ليلة بتنا على غير ريبة

عليها عيون للنهاي ومسامع

يكاد غراب الليل عند حديثنا يطير

ارتياحاً وهو في الوكر واقع

- ٨ - ت

أعرب الآتي وبين موطن الشاهد فيه:

قال تعالى:

١ - ﴿سَجَّلُونَ أَصْبِعُهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الصُّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ من سورة البقرة /

-٢- «وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا أَبْتَغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ» من سورة البقرة / ٢٧٢.

-٣- وقال النبي:

وَمَنْ يَنْفَقُ السَّاعَاتَ فِي جَمْعِ مَالِهِ

غَافِفًا فَقِيرٌ فَالذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

-٤- فَمَا جَزَّ عَنْهُ - وَرَبُّ النَّاسِ - أَبْكَى

وَلَا حَرَصًا عَلَى الدُّنْيَا اعْتَرَانِي

ت - ٩ -



مثلاً للآتي في جمل من إنشائلك:

- ١- مفعول لأجله يجوز فيه النصب والجر.
- ٢- مفعول لأجله غير متتحد مع عامله في الفاعل.
- ٣- مفعول لأجله مجردة من آل والإضافة.
- ٤- مفعول لأجله مضاد.
- ٥- مفعول لأجله معرف بـ "آل".
- ٦- مفعول لأجله مقدم على عامله.
- ٧- مفعول لأجله عامله مصد.
- ٨- مفعول لأجله عامله وصف.
- ٩- مفعول لأجله حذف عامله جوازاً.
- ١٠- مفعول لأجله لم يتتحد مع عامله في الزمان.

خامساً: حلول التطبيقات

- ۱ -

- ١- موضع الشاهد قوله "الجبن" إذ نصبه حيث وقع مفعولاً لأجله مع كونه معرفاً بـ "ال" وهو ما يشير إلى جواز مجيء المفعول لأجله معرفاً بـ "ال" على خلاف ما منعه بعض النحاة، وأجازه سيبويه ومن تبعه.

٢- موضع الشاهد قوله "ادخاره". بنصب المفعول لأجله مع كونه مضافاً وهو ما يشير إلى عدم صحة ما ذهب إليه بعض النحاة من عدم جواز مجيء المفعول لأجله معرفة لا بإضافة ولا بـ "ال".

مذکور در مجموعه

-۲-

سببه	حكمه الإعرابي	المفعول به
لأنه مصدر استوفى شروطه ونصبه أو جره سبّان	جواز النصب والجر	١ - خشية الله
نصبه مع أن فاعل الارادة هو الله والخوف من المخاطبين	جواز النصب والجر	٢ - خوفاً وطمعاً
النصب والجر سبّان لإضافة المصدر إلى فاعله	جواز النصب والجر	٣ - ابتغاء مرضاه الله
والتقدير: "بسبب فضله"	النصب لا غير	٤ - من فضله

سببيه	حكمه الإعرابي	المفعول به
لأنَّا عَمَلْنَا		٥- من الصواعق حذر الموت
لأنَّ مُسْتَوْفٍ شرطه	الجر	
لأنَّه مُسْتَوْفٍ شرطه	جواز النصب والجر	٦- هدى
مع أنَّ هداية الناس ليست مقارنة لوقت الانزال	جواز النصب والجر	٧- بغياً، عدواً
والتقدير: لأنَّ صدوكم. والفاعل يختلف ففاعل "يجربونكم" هو "الشنان" وفاعل الصد هم	الجر	٨- أن صدوكم
"الكافار" والصد ليس قليلاً مع اختلاف الفاعل. وانتفاء القلبية		٩- أن يقول ..
لأنَّ الأنام ليس مصدرًا	الجر	١٠- للامان
بتأويل: باشراكهم	الجر	١١- بما اشتراكوا
لأنَّ "الهرة" اسم ذات والتقدير "سبب"	الجر	١٢- في هرة
وهو مستوفٍ	جواز الوجهين	١٣- حياءً
وهو مستوفٍ	جواز الوجهين	١٤- شوقاً

ت - ٣ -

- ١ - الجر هنا لازم لانتفاء الاتحاد في الوقت، فزمن الإقامة غير زمن الدلوك؛ لأن الدلوك أولًا ثم الإقامة، وعلى الرغم من عدم الاتحاد فقد بان تعليل القيام ثم أن المصدر ليس قلبياً.
- ٢ - النذير في الآية الكريمة هو فاعل زيادة النفور، والكفار هم فاعلوا الاستكبار فاختلفا مما يشير إلى أن شرط الاتحاد في الفاعلية ليس واجباً.
- ٣ - النفور والاستكبار ليس من أفعال القلوب. مما يشير إلى أن اشتراطهم في المصدر أن يكون قلبياً يصطدم بكثرة الشواهد التي تخالفه.
- ٤ - الجدل ليس قلبياً.
- ٥ - عدم الاتحاد في الفاعل، ففاعل الجري "السفينة"، وفاعل الجزاء "الله" سبحانه.
- ٦ - الأسف غير قلبي.
- ٧ - الجزء، والحرص ليسا قلبين كما ترى في تفاسير موسى ورسد
- ٨ - جر المصدر "رغبة" مع كونه قلبياً، مجرداً، من "أَلْ" والإضافة وهذا قليل.
- ٩ - عدم الاتحاد في الفاعل. فلا عل "العرو" وفاعل "الذكر" هو المتكلم.
- ١٠ - خيفة. استوفى شروطه.

ت - ٤ -

في الآية الكريمة الأولى جاء المصدر مجروراً؛ لأنّه ليس قلبياً، والخشية في الآية الكريمة الثانية مصدر قلبي لذلك نصبه. وبحيث المفعول لأجله منصوباً يدل على حصول العلة وحدوثها أي أنها معلومة لديهم قبل حصول القتل أي أن "الخشية من الفقر" صفة كامنة في نفوسهم دافعة للقتل موجودة قبله وهذا قدم تعالى رزق الأولاد

كي يحوّل غلوائهم ويطمعنهم إلى أن وجود الأولاد لا يعني فقراً لأنّ الله كفيل بربّ ما يخلق.

أما في حالة الجرّ فعلى اراده تخصيص العله، ثمّ انه يشير إلى أن الفقر قد يحصل وقد لا يحصل وإن علة "الفقر" عندهم حاصلة عن الفعل ومرتبة عليه، وهذا قدم تعالى رزقهم على رزق أولادهم تطمئناً لهم.

-٥-

١ - في "أ" أخبار غير معلم. والعليه أوفي دلالة ولا يؤدي المعنى إلا بوجودها. وفي "ب" دلالة على الاختصاص، فالمحبة دون غيرها من نوازع النفس البشرية هي محور الحديث وسببه فالتعليق راجع إلى معنى التخصيص.

٢ - في "أ" في تقديم المفعول لأجله "ابتغاء مرضاعة الله" دلالة اوقع في النفس لأنّ نحرص على ذكر النتيجة قبل سببها وذكر الفعل مقدماً كما هو في "ب" يدلّ على استقرار الإخبار وثبوته عند المتلقى.

٣ - في "أ" جاء المفعول لأجله منصوباً دلالة على حصول العلة وحدودتها أي أنها معلومة، وفي "ب" جرّ إرادة للتنكير، وذكر الحرف أوسع في إفاده التعليل من عدم ذكره؛ لأنّ النصب يشير إلى أنّ العلة محدودة.

-٦-

- ١ - لا يجوز النصب؛ لأن المصدر ليس قليباً.
- ٢ - لا يجوز نصب "سهر"؛ لأنّه مضارف إلى زمانه فيجب الجر.
- ٣ - لا يجوز نصب "خمراً" لأنّه اسم ذات.

- ٤ - هذا صحيح؛ لأنَّ المفعول لأجله يجوز فيه النصب أو الجر إذا كان مضافاً ثم أنَّ هناك عدم اتحاد في الفاعل. ففاعل "يفرح" هو "العاقل" وفاعل المصدر أي: "الفرح" هم الناس. وكذلك في "يحزن" و"الحزن".
- ٥ - لا يجوز الجر على السبيبة؛ لأنَّ الشيء لا يعلُّ نفسه، فإذا نصينا كان على المفعولية المطلقة.

-٧-

عامله	نوعه	المفعول لأجله
عاذل "اسم فاعل"	مصدر نكرة	١ - جهلاً
اطرق	مصدر مضاف	٢ - دلالة
اطرق	مصدر منكرة	٣ - من اجلاته
اصد	مصدر نكرة	٤ - خيفة، هيبة، صيانة
يغضن	مصدر مضاف	٥ - عمداً
حل	مصدر نكرة	٦ - فضل حياته
أطوي	مصدر نكرة	٧ - جذراً
يطير	مصدر نكرة	٨ - مخافة
		٩ - ارتياحاً

ت -٨-

١- يجعلون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ... وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

أصابعهم: مفعول به + مضارع إليه. في آذانهم: جار و مجرور و مضارع إليه.
من الصواعق: جار و مجرور. حذر الموت: مفعول لأجله منصوب + مضارع إليه؟

والشاهد: جر المصدر "الصواعق" بـ"من" أي: بسبب الصواعق؛ لأنّه ليس مصدرًا قليلاً ونصب "حذر الموت" مع كونه مضارعاً ولذلك جرّه.

٢- وما تنفقون إلّا ابتغاءَ اللهِ

نافية ومضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

إلّا ابتغاءَ اللهِ: إلّا أداة حصر + مفعول لأجله منصوب + مضارع إليه مجرور.
من ينفق الساعات في جمع ماله.

اسم شرط مبني على السكون في محل رفع فاعل + مضارع مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين (فعل الشرط) والفاعل مستتر + مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم + جار و مجرور و مضارع إليه و مضارع إليه.

مخافة فقر: مفعول لأجله منصوب و مضارع إليه.

فالذي فعل الفقر: الفاء واقعة في جواب الشرط + اسم موصول في محل رفع مبتدأ + ماضٍ فاعله مستتر + الفقر: خبر المبتدأ. وجملة: (فعل) صلة الموصول.
وجملة: فالذي فعل الفقر في محل جزم جواب الشرط.

٤ - **فما جزعاً ورب الناس أبكي:**

ما: نافية + مفعول لأجله مقدم + حرف قسم + مقسم به مجرور + مضارع فاعله مستتر. ولا حرضاً: حرف عطف، لا نافية زائدة + معطوف على (جزعاً). على الدنيا: جار و مجرور اعتبراني = ماض وفاعل مستتر + نون وقاية + ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.
وجملة: اعتبراني في محل نصب نعت (حرضاً).

ت - ٩ -

يكلف الدارس بإنشائه.



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

المفعول فيه

أولاً: محارو الموضوع:

- ١ - حده وعلامته.
- ٢ - حكمه الإعرابي وعامله.
- ٣ - أقسام الظروف.
- ٤ - ما يقبل التنصب على الظرفية من ظروف الزمان أو المكان.
- ٥ - ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.



مركز تحقیقات لغة عربية دراسات

ثانياً: الخلاصة:

أولاً: حده وعلامته (١)

اسم يدل على زمن وقوع الحدث، أو مكانه، وعلامته أن يضمن معنى "في" غالباً (٢).

تقول: (صمت رمضان) بتقدير: صمت في رمضان.

و(سكنت جنوب مصر) بتقدير: في جنوب مصر.

وإذا كني عنه ظهرت (في) تقول: (سرت اليوم) ثم تكني عنه فتقول: سرت فيه. وإن لم تقدر (في) بطلت الظرفية، وصار كغيره من الأسماء.

(١) ينظر: شرح الرضي: ١ / ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) قلنا غالباً، لأن من الظروف مالا يدخل عليه في كعند ومع.

ثانياً: حكمه الإعرابي وعامله

حكمه النصب (١) وعامله إما فعل كما مثلنا أو مصدر، أو وصف.

تقول: (صومُك شهر رمضان دليل إيمانك).

و: (أنا صائم شهر رمضان).

وقد يحذف هذا العامل جوازاً لقيام دليل عليه كقولك: (مليين).

ملن سالک: کم سرت؟

و: (يوم الجمعة). من سألك: متى وصلت؟

وقد يحذف وجوباً: إذا وقع خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلة نحو: الضيف

عندك، ورأيت طائراً فوق الغصن، ورأيت الهلال بين السحاب.

و: رأيت الذي عندك (٢).

ومن الجدير بالذكر أنَّه قد يقع لعامل واحدٍ مفعولٌ فيه زمانيٌّ وآخرٌ مكانيٌّ

كقولك: (ناظرئه يوم الجمعة أمام الجميع...).

اما إذا تعدد زماناً أو مكاناً فهما لي، الدليلة وكلاهما في حكم المفعول الواحد.

٢٧٦

ناظرته يوم الجمعة ساعتين.

وناظرته أمام الجميع خلف المسجد.

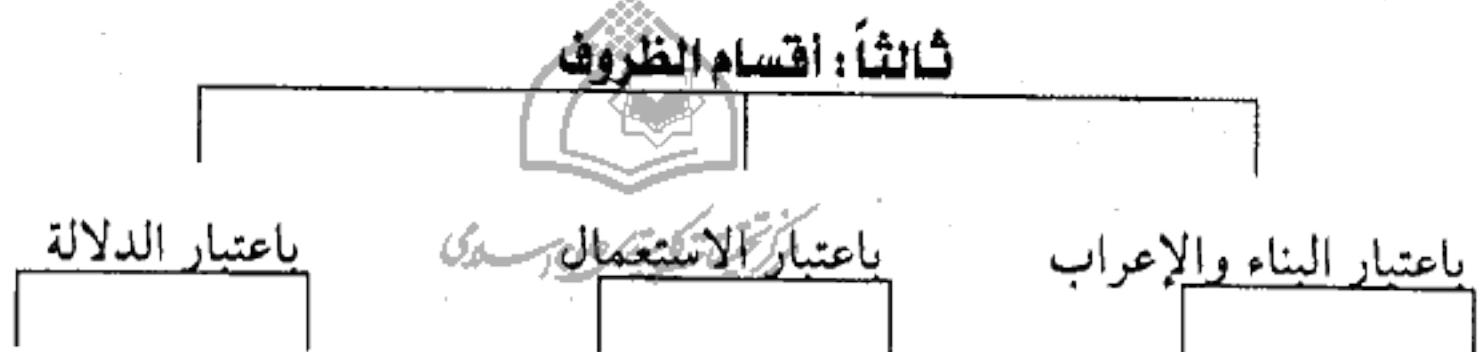
(١) إذا ذكر ما يدل على زمن حدوث الفعل أو مكانه لا يخلو إما أن يكون منصوباً أو مجروراً بـ**الظرفية**. فلان نصب أعراب مفعولاً فيه، وإن جرّ - بشرط أن يجوز هذا الجرّ أو يقتضيه قلنا في إعرابه إنه جار و مجرور متعلق بالفعل.

(٢) من نحو: مجلس، مقعد، مصلى وشرطه أن يذكر مع فعل من لفظه ومعناه تقول: جلست مجلس زيدٍ ولك جرده، تقول: في مجلس فإذا لم يكن كذلك وجب جره. تقول: جلست في محضر زيد، ووقفت في مرماه.

أما نحو: دخلت الدار، ونزلت الزاوية، وصعدتُ الجبل فهي منصوبة على نزع الخافض أما نحو: هو مني مقعد القابلة، أو مناط الثريا، فتقديره: هو مئي مستقر في ... والأنسب جعل التقدير هو مني قريبٌ كقرب القابلة، وبعيدٌ يقىء مناط الثريا.

واعلم أنَّ أصل رتبة المفعول فيه أن تكون بعد العامل.
وقد يتقَدَّم على المفعول به. نحو: (اكرمتُ يوم الجمعة محمدًا).
أو على الفاعل: (حضر يوم الجمعة محمدً).
ولك إذا تقدَّم الظرف وتسلَّط العامل على ضميره ذكر "في" مع الضمير وهو
الأكثر والأشهر تقول:
يوم الجمعة سافرت فيه.
أو تركه لاعتبارات يصحّ توهمها مع بعض الأفعال والظروف كقولك:
(يوم الجمعة صمْتُ أو صمتُ فيه).

ثالثاً: اقسام الظروف



مبني معرفٍ متصرفةٍ غير متصرفةٍ مختصةٍ مبهمة

ـ ـ صنعنا لك ملحقاً في أشهر الظروف المبنية والمعرفة في اللغة العربية. واعلم أنَّ بعض الظروف المعرفة لا تتصرف كـ"رمضان، وشعبان" ومنها ما الأصل فيه التنوين، وقد يترك للتخفيف كـ"عشية، بكرة، غدوة ضحوة، وسحر".

ـ ـ الظرف المتصرف ما يُستعمل ظرفاً أو غير ظرف أعني "مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو مجروراً".

ـ ـ وغير المتصرف ما لزم النصب على الظرفية أو الجر بـ"من" وحدها كـ"سحر" إذا كان من يوم بعينه، والذي يلزم النصب على الظرفية كالجهات الست، وعنده، ولدي، ولدن، وغدوة وغيرها.

ج- والمحضُ من الظروف ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به ويمكن الإشارة إليه حسأ، وعلامة وقوعه جواب لـ"متى" أو "كم الاستفهامية".
أما الظرف المبهم فهو ما يفتقر إلى غيره في بيان حقيقته، ولا يقع جواباً لـ"متى" أو "حتى" كأسماء الجهات، والمقادير، والمشتق من فعله وغيرها من نحو: "برهة، لحظة، أبداً، حين، وقت، دقيقة، شهر، عام، شمال، فوق، مكتب ...".

رابعاً: ما يقبل التصب على الظرفية

- أ- كلُّ ظروف الزمان مختصة أو مبهمة تقبل التصب على الظرفية. تقول: (مكثت دقيقة، وانتظرت برهة).
ب- لا ينصب من ظروف المكان إلَّا ما كان مبهمًا أو ما صيغ من المصدر. تقول:
(جلست أمام زيد)، (وجلسَ مجلسَ محمدٍ). ويجوز جرَّه جوازًا أو اقتضاء. أما إذا كان ظرف المكان مختصاً فيجب جرَّه، تقول: (صليتُ في المسجد).

مركز تعلم اللغة العربية بجامعة عجمان

خامساً: ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.

- تنوب عن الظرف ألفاظ معينة فتنصب على أنها مفاعيل فيه وهي خمسة أشياء:
- ١- المصدر: نحو: (سافرت طلوع الفجر. وجلست قربَ المسجد).
 - ٢- كلُّ بعض إذا أضيفتا إلى الظرف. نحو: (درست كلَّ الليل، أو بعضَ الليل).
 - ٣- صفتة. نحو: (درست طويلاً). أي: وقتاً طويلاً.
 - ٤- العدد المميز للظرف أو المضاف إليه. نحو: (لزمت داري سبعة أيام)، و: (مشيت ثلاثة ميلاً).
 - ٥- اسم الإشارة. نحو: مشيت ذلك اليوم مشيًّا متعباً.

ملحق بأشهر ما ينصب على الظرفية

أولاً: ما هو معرف

آناء: للزمان ويضاف إلى المفرد.

آنئذٍ = أن + أي. وتنوين "إذ" عوض عن جملة آنفاً زمان

آونة: زمان ملازم للتنوين ولا يضاف.

إيان يعني "حين" يضاف إلى المفرد.

أيانئذ ينظر: آنئذ.

أبدٌ: زمان ويضاف إلى المفرد.

أبداً: لاستغراق المستقبل وهو متون دائمًا وإذا استعمل مع الآيات.

اعربه بعضهم مفعولاً مطلقاً.

كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ حَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدَلُوا﴾ من سورة الجن / ٢٣.
أبداً. متون.

آناء. زمان منهم يضاف إلى المفرد وقد يجر "في آناء".

ازاء مكان مضاد إلى المفرد.

أماماً، باكرأ، بكرة.

بين، بينما، تارة "خفف".

تجاه. مضاد إلى المفرد.

تلقاء. مضاد إلى المفرد.

حذاء. مضاد إلى المفرد.

حول / حوال / حوالى / حيال.

دون، دونما.

زمن، ريشما شرقي / غربي / شمالى / شمال
شمالاً ... قبالة، صدّد.

صيف، ضحى، ضحاء، عشاء.

عندما "وما مصدرية".

غداة، فوقاً، فينة.

قداماً، قداماً، كلما.

نائب ظرف وغيره، والفرق بين وسط.

و"ما مصدرية" ليلة.

مرةً "أو مفعول مطلق".

الجهات الست، والمعدودات، والمقادير.

مع، معاً.

بدل. ليس بمعنى بديل.

ثانياً: ما هو مبني

إذا، اذ + "جملة" أين، أيان، أى
أمس "إذا أريد بها اليوم الذي قبلك" أما إذا أريد بها يوم من الأيام الماضية،
أو صغرت أو أضيقت، اعربت.

الآن: للزمان الحاضر وقد تدخل عليها حروف الجر "من، إلى، حتى، منذ"
مد".

بينا: أصلها "بين" مضافة إلى "أوقات" مضافة بدورها إلى "جملة" فحذفت هذه
الأوقات وعوض منها الالف وإذا كان بعدها اسم فهو مرفوع على الابتداء نحو: بينما
نحن في الملعب إذ هطل المطر.

حيث، حيشما، بينما، حين

حينما، ريث، ريشما "ما مصدرية".

عوض: ظرف زمان لاستغراق المستقبل مختص بالنفي مبني على الضم، فإن أضيف نصب تقول: لا أكذب عوض ولا أكذب عوض الدهر.
قط: لاستغراق الزمن الماضي ويسبها النفي أو الاستفهام.
لدن: تعرب ظرفاً للمكان أو الزمان.
لدى، لما الحينية.

مذ، منذ "إذا قطعنا عن الاضافة ونوي "معناها" وفيما عدا ذلك فهما معربان وإذا حذف المضاف إليه معنى ولظفنا نونا".

ثم / من ثم "حرف جر + ظرف مكان ظرف مبني على الفتح في محل جر"
وظرفيتها المجازية.



وسَنْط: بني على الفتح متعلق بما قبله.

أما "وَسَط" ففتح السين فهي نائب ~~ظرف~~ وغيرها والفرق بين وسط وسط: مبني على الفتح متعلق بما قبله أما "وَسَط" ففتح السندي فهي وسط أنك تستطيع أن تحل كلمة "بين" محل الأولى "مخففة السنين" بخلاف "وسط".
الظروف المركبة كـ"ليل نهار، صباح مساء".

فوائد:

أولاً: شبّهوا المخصوص من المكان وهو ما له حدود تحصره ونهايات تحيط به كالدار والمسجد، والبصرة وبغداد، بالجثث الأشخاص كالرجل والفرس، فلهذا لم يحيزوا وقوعه ظرفاً ولم يعدوا إليه الأفعال إلا ما يتعدى إلى المفعول به.
وأما المبهم المقدر من المكان كـ(ميل) و(فرسخ) - وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال - فهما هنزة المؤقت من الزمن كـ(يوم)

و(ليلة) و(شهر) و(سنة) فلهذا يصحّ وقوعه ظرفاً، تقول: (سرتُ فرسخاً، ومشيتُ ميلاً).

ثانياً: من الظروف التي لا تتصرف (ذو ذات) مضامين إلى وقت كقولك:

(لقيته ذا صباح ذاتَ مرأة ذاتِ يوم).

ثالثاً: من الظروف التي لا تتصرف (فوق وتحت) فالعرب تقول: (فوقك رأسك) و(تحتَكَ رجلاك) لا يختلفون في نصبهما: وقد سمع جرها بـ(على) و(من) يقال: اهتز عرض الله على فوق سبع.

رابعاً: من ظروف المكان غير المتصرفة (بدل) نحو: (هذا بدل ذلك). أي: هذا مكان ذلك.

خامساً: من ضروب المجاز التوسيع بإقامة الظرف المتصرف مقام فاعل الحدث الواقع فيه مقام المفعول الموقع به ك قوله تعالى: «أَسْتَدْتُ بِهِ الرِّسْخَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» من سورة إبراهيم/ ١٠، قوله تعالى: «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا» من سورة الإنسان/ ١٠. ومن الثاني قوله: (ولد وله ستون عاماً) و(صيد عليه الليل والنهر).

سادساً: يمكن جعل الظرف مفعولاً ثالثاً لما يتعدى إلى ثلاثة نحو: أعطى محمدًّا علياً الهدية الليلة. تجعل (الليلة) مفعولاً ثالثاً.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١ - متى يحذف عامل المفعول فيه جوازاً أو وجوباً؟ مثل.
- ٢ - متى ينصب الظرف على البدلية؟ مثل.
- ٣ - ما أقسام الظروف باعتبار الاستعمال، وما أقسامها باعتبار الدلالة؟
- ٤ - ما شرط نصب المصدر على الظرفية؟ مثل.
- ٥ - ما الذي يقبل النصب على الظرفية من ظروف المكان؟
- ٦ - ما الذي ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه. مثل؟
- ٧ - ما الظروف التي يتوجب إضافتها إلى الجمل لا غير؟
- ٨ - أيجوز تقديم المفعول فيه على عامله.
- ٩ - ما الفرق بين "وسط" بالسكون، و"وسط" بالفتح. وأيّ منها ينصب على الظرفية.

رابعاً: تطبيقات

١ - ت

ما الشاهد فيما يأتي:

١ - قال: قائد بن الفشيري:

أفي الحق أئني مغرم بك هائم

وائنك لا خَلْ هواك ولا خَمْر

٢ - وقال ابن الدّمينة:

احقًا عباد الله أن لست صادرًا

ولا ولادًا إلا عليّ رقيب

٣ - وقال آخر:

أفي الحق - إن دار الرباب تباعدت

أو انبت حَبْل - أئن قلبك طائر

٤ - ألم تري أئني حيثْ حقيبي

وبشرت حدّ الموتِ والموتِ دونها

٥ - ويوم شهدناه سليمان وعاماً

قليلٌ سوى الطعنِ ئهالٍ نوافلة

٦ - لدن يهز الكف يعسل مته

فيه كما عَسَل الطريقَ الثعلبُ

٢ - ت

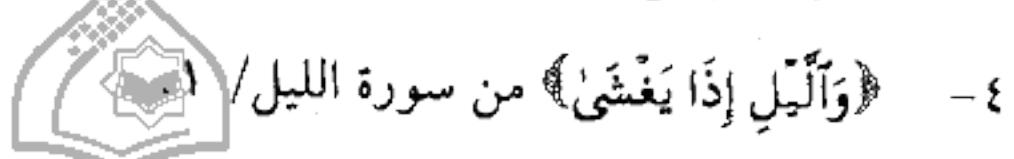
عين فيما يأتي الظروف، وأنواعها من حيث: الزمنية أو المكانية، البناء أو الإعراب، الاختصاص أو الإبهام، التصرف أو عدمه قال تعالى:

١ - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ من سورة طه / ٣٠.

٢ - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرٌ أَنْهَى اللَّهُ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ أَنَّاسَ يَذْخُولُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ من سورة النصر / ١ - ٣.

٣ - ﴿إِلَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ من سورة الروم / ٤.



٥ - ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ من سورة ق / ٣٥

٦ - ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ من سورة النساء / ٨٧.

٧ - ﴿الَّفَنَ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ من سورة الانفال / ٦٦.

٨ - ﴿إِنَّا لَنَنْذُلُهُمْ أَبْدًا مَا ذَانُوا فِيهَا﴾ من سورة المائدة / ٢٤.

٩ - ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة يوسف / ٧٦.

١٠ - ﴿فَنَادَنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ من سورة مريم / ٢٤.

١١ - ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ﴾ من سورة الكهف / ٧٩.

١٢ - ﴿وَجَاءُهُمْ أَبْاهُمْ عِشَاءَ يَنْكُونُونَ﴾ من سورة يوسف / ١٦.

١٣ - ﴿قَالَ يَمْرِئُمْ أَنِّي لَكِ هَذَا﴾ من سورة آل عمران / ٣٧.

١٤ - ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ من سورة الجن / ٩.

١٥ - وقال أبو الحسن التهامي:

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِيٌّ

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ

بَيْنَا يُرَى إِلَّا إِنْسَانٌ فِيهَا خَبْرًا

حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ

١٦ - وقال عمرو بن أبي كلثوم:

صَدَدْتُ الْكَاسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرُو

وَكَانَ الْكَاسُ بِمَرَاها اليميناً

١٧ - وقال طرفه بن عبد:

لِلْفَتِي عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ

جَبَّاثٌ تَهْدِي سَاقَهُ قَدْمَهُ
مَرْكَزُ تَعْلِيَةِ تَكْوِينِ إِلْيَاهُ وَرَسْدِيٍّ

١٨ - وقال الفرزدق:

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ

لَوْلَا تَشَهُّدُ كَانَتْ لَا وَهَ نَعَمْ

١٩ - وقال عبدالله بن يعرب:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا

أَكَادُ أَغْصُصُ بِالْمَاءِ الْفَرَاتِ

٢٠ - وقال المتنبي:

كَلَمًا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاءً

رَكَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سَنَانًا

٢١ - وقال جرير:

فريشي منكم وهو اي معكم
وإن كانت زيارتك لاما

٢٢ - انتظر زيد ريث درست.

٢٣ - عمل المهندسون ليلاً نهاراً.

ت - ٣ -



ناقشت الآيات الكريمة الآتية في ضوء فهمك للمفعول فيه:

- ١ - قال تعالى: «إِنَّا لَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا» من سورة الإنسان / ١٠.
- ٢ - وقال سبحانه: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ تَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ..» من سورة الانعام / ١٢٤.
- ٣ - وقال جل شأنه: «قَبِيلَ آزِيجُوا وَرَآءَكُمْ» من سورة الحديد / ١٣.

ت - ٤ -

فيما يأتي ألفاظ نابية مناب الظرف عينها، وادرك دلالتها الزمنية أو المكانية:

- ١ - حصتنا تلك السنة حصاناً وفيراً.
- ٢ - فكرت في الأمر ملياً.
- ٣ - لازمته سبع أيام.
- ٤ - توجهت نحو الجامدة.
- ٥ - زرتك غياب القمر.
- ٦ - سرت خمسة عشر ميلاً.
- ٧ - سهرت بعض الليل.

ت - ٥

ما الفرق بين قولنا:

- و دخلت المسجد.
و دخلت في المسجد.
- ١- قصدت المسجد
٢- دخلت المسجد

ت - ٦

هل تجوز التراكيب الآتية ولماذا؟



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

- ١- لدى هذا القول حق.
٢- عندي هذا الأمر سهل.
٣- جلست محضر زيد.
٤- يوم الخميس صمت.
٥- سافرت يوماً ماطراً.
٦- لا أفعله قط.
٧- لا أخون عوض.

ت - ٧

قال الرسول الكريم ﷺ: "سبحان الله عدد خلقه، ورضي نفسم، وزنه عرشه، ومداد كلماته".

ت - ٨

أعرب الآتي مبينا الشاهد:

قال تعالى:

﴿إِلَّا إِلَّا لَوْطٌ نَجَّانَهُمْ بِسَحْرٍ﴾ من سورة القمر / ٣٤.

ت - ٩ -

استعمل كلمة (يُوم) في جمل بحسب يكون: ظرفاً، وفاعلاً، ونائب فاعل، ومبتدأ، وخبراً، ومفعولاً به، ومحروراً ومضافاً إليه على التالي.

ت - ١٠ -

مثل لما يأتي من إنشائك:

- ١- ظرف زمان متصرف منصوب على الظرفية مرةً، ومرفوع على الإبتداء ثانية.
- ٢- ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الفعلية.
- ٣- مصدر نائب عن الظرف.
- ٤- اسم إشارة نائب عن الظرف الزماني كذلك تكتبه كيور حسدي
- ٥- عدد نائب عن الظرف الزماني مرةً وعن المكان مرةً أخرى؟
- ٦- كلّ نائبة عن الظرف.
- ٧- اسم شرط متضمن معنى الظرف.
- ٨- مفعول فيه عامله محذوف وجوباً مرةً، وجوازاً مرةً أخرى.
- ٩- ظرف متارجع بين البناء والإعراب.
- ١٠- مفعول فيه مقدّم على عامله.

خامساً: حلول التطبيقات

ت - ١ -

- ١ - الشاهد في قوله: "أَفِي الْحَقْ" ب مجرّ الحق بـ "في" دلالة على أنها ظرفية لأنّها لو نصيناها كما هو في البيت (٢) لكان نصيحتها على الظرفية هذا هو رأي الخليل وسيبوه ومن تابعهم، ورأى المبرد أنّ "حقاً" مصدر لا يخرج عن مصدريته ولذا يعرب مفعولاً مطلقاً لفعل مذوف (١).
- ٢ - الشاهد في قوله: "أَحَقَا". حيث نصبتْ "حقاً" نصب ظروف الزمان على تضمنها معنى "في"، والأصل "أَفِي حَقْ" على ما بيناه في الشاهد الأول.
- ٣ - كالشاهد الأول.
- ٤ - الشاهد في قوله: "دوئها" بالرفع، والغالبُ فيها البناء ومن الشذوذ رفعها فإن خرجت عن الظرفية وصارت بمعنى ردئ وحسيس تصرفت بوجوه الاعراب.
- ٥ - الشاهد في قوله: "وَيَوْمَ شَهَدْنَاهُ" يجعل "يَوْمَ" مفعولاً به مجازاً ولذلك لم يظهر "في" مع الضمير العائد إليه في "شهَدْنَاهُ"، ولو جعله ظرفاً على أصله لقال: "شَهَدْنَا فِيهِ" لأنّ "في" لم تكن منوية مع الاسم الظاهر لذلك لم تظهر مع المضمر تقول: اليوم قمت. فإذا قصدت الظرفية وجب إظهار "في" مع مضمره تقول: اليوم قمت فيه، لأنّ الإضمار يردّ الأشياء إلى أصولها.
- ٦ - الشاهد في قوله: "كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ" بنصب الطريق على إسقاط حرف الجرّ، وهو أشهر الآراء، وقيل إنّ نصيحته على الظرفية، وهو شاذ لا يُقاس عليه، وقيل: إنّ نصيحته على التشبيه بالمفعول به، أو أنه مفعول به حقيقة.

(١) ينظر: أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك. لابن هشام ٢ / ٢٢٣

الظروف	أنواعها
١- طلوع، غروب	مصدران مضافان إلى ما يدل على الزمان معربيان مختصان،
٢- إذا	ظرفية متضمنة معنى الشرط، لما يستقبل من الزمان مبني،
٣- قبل، بعد	مبهما غير مختص
٤- عند	ظرفا زمان مبنيان لقطعهما عن الإضافة، مبهما غير
٥- إذا	مختصين.
٦- لدى	مكان، ملازم للإضافة على المفرد، معرب، ويكون ظرف
٧- يوم القيمة	زمان أيضاً، وقد يجر بـ "من". ومعنىه الوجود، أو مكان
٨- الآن	الحضور.
٩- أبداً	ظرفية، مبنية، مبهمة، مختصة، ملزمة للإضافة إلى الجمل
١٠- فوق	الفعالية.
١١-	ظرف مكان، وقد يأتي للزمان "بحسب ما يضاف إليه"،
١٢-	مبني، ملازم للإضافة إلى الاسم المفرد أو الضمير، غير
١٣-	متصرف.
١٤-	معرب أصلاً "قد يبني"، متصرف، مختص.
١٥-	ظرف زمان للوقت الحاضر، مبني على الفتح، "وقد يجر بـ:
١٦-	من، إلى، حتى، مذ، منذ" غير متعرف.
١٧-	زمني لاستغراق المستقبل، معرب، منون دائماً، ولا يضاف
١٨-	غير متصرف، مبهم
١٩-	مكان، معرب وقد يبني على الضم إذا حذف المضاف إليه
٢٠-	لفظاً ونوى معنٍ، وقد يجر بـ "من"، وقد يستعمل للزمان

الظروف	أنواعها
نحو:	
صمتٌ فوق شهرٍ، متصرفٌ يخرج عن الظرفية تقول: كلُّ	
فوق دونٌ	
انظر: أحكام "فوق" نفسها.	١١ - تحت
مكانٍ. له أحكام "فوق"	١٢ - وراء
زمانٍ، معربٌ، متصرفٌ، مبهم	١٣ - عشاء
مكانٌ. وقد يأتي زمانياً، مبنيٌّ مبهمٌ يأتي بمعنى: من أين كما	١٤ - آتي
في الآية الكريمة، وقد يأتي بمعنى "كيف"، و"متى" و"حيث"	
قال تعالى: (إِنَّا سَأَلْكُمْ حَرَثًا لَّكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ)	
يعني: كيف شئتم، أو متى، أو حيث، أو من أين شئتم بعد	
أن يكون في الموضع المأذون له.	
مكانٍ، معربٌ، مبهمٌ، متصرفٌ	١٥ - مقاعد
زمانٍ، معربٌ، وأصلها "بين" أشبعت فتحة النون، فالالف	١٦ - بینا
زائدة وهي تلزم الجمل الاسمية كثيراً والفعلية قليلاً وإذا	
كان بعدها اسم رفع على الابتداء. مبهمٌ، غير متصرف	
مكانٍ، معربٌ، متصرفٌ، مبهمٌ	١٧ - اليمين
مكانٍ، مبنيٍّ، مبهمٌ، متصرفٌ	١٨ - حيث
زمانٍ، مبنيٍّ، مبهمٌ، غير متصرف	١٩ - قطُّ
زمانٍ، معربٌ "لانقطاعه عن الإضافة لفظاً ومعنى" مبهمٌ،	٢٠ - قبلًا
غير متصرف	
زمانٍ، معربٌ، مبهمٌ وما مصدرية ظرفية	٢١ - كلما
زمانٍ أو مكانيٍ، معربٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتة "وقد"	٢٢ - مع
يسكن على هجنة ربيعة" مبهمٌ، متصرفٌ	

أنواعها	الظروف
زمني منقول من المصدر، مبني إذا أضيف إلى مبني، معرب إذا أضيف إلى معرب تقول: انتظر محمد ريث درست، وانتظرنـي ريشـما اعـود بـبنـائـهـ فيـ الـأـوـلـيـ وـاعـرـابـهـ فيـ الثـانـيـةـ وـ"ـمـاـ"ـ حـرـفـ مـصـدـرـيـ	٢٣ - ريث
ظرف زمني مركب، مبني على فتح الجزأين، مبهم، غير متصرف	٢٤ - ليلـ نـهـارـ

ت - ٣

- ١ - قد يتواهم بعضنا أن يوماً، في الآية الكريمة منصوب على الظرفية أي انه مفعول فيه، وليس الامر كذلك، لزنه منصوب على المفعولية (مفعول به) لأنـه ليس على معنى "في" لأنـ المعنى: إنـهم يخافونـ اليومـ نفسهـ، كما تقولـ: خافـ محمدـ العذابـ، لا لأنـهم يخافونـ فيـ اليومـ ومثلـهـ قولهـ تعالىـ:
- ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تَحْرِثَةٌ وَلَا يَبْغُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكُوْةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ﴾ من سورة النور / ٣٧.
- ٢ - حيث هنا مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وليس مفعولاً فيه لأنـ اللهـ يعلمـ "الـحيـثـ"ـ أيـ المـكانـ المستـحقـ لوضعـ الرـسـالةـ فيهـ، وليسـ المرـادـ انهـ تـعـالـيـ "يـعـلمـ فيـ ذـلـكـ المـكانـ".
- ٣ - وراءـ ليسـ منـصـوـبـاـ علىـ الـظـرـفـيـةـ، وـاـنـماـ هوـ اـسـمـ فعلـ منـقـولـ عنـ الـظـرـفـ وـمـعـناـهـ: اـرـجـعواـ، وـاـنـماـ جـمـعـ بـيـنـ "ـاـرـجـعواـ"ـ تـأـكـيدـاـ، إـنـماـ لمـ يـكـنـ ظـرـفـاـ لـاـنـ الـظـرـفـ اـنـماـ يـؤـتـىـ بـهـ لـتـقيـيدـ العـاـمـلـ، فـإـذـاـ قـيـلـ "ـجـلـسـتـ وـرـاءـ اـبـيـ"ـ فـقـدـ قـيـدـتـ الجـلوـسـ بـهـذـهـ الجـهـةـ، وـلـوـلاـ هـذـاـ التـقيـيدـ، لـكـانـ الجـلوـسـ محـتمـلاـ لـاـنـ يـكـونـ فـيـهاـ وـفـيـ غـيرـهاـ، ثـمـ إـنـاـ لـاـ نـتـصـورـ أـنـ المـقصـودـ اـرـجـعـ إـلـىـ الـوـرـاءـ.

ت - ٤ -

دلالته الظرفية	ما ناب مناب الظرف
زمانية	١ - تلك
زمانية والتقدير: وقتاً ملياً	٢ - ملياً
زمانية والتقدير: أيامًا سبعة	٣ - سبعة
مكانية	٤ - نحو
زمانية	٥ - غياب
مكانية	٦ - خمسة عشر
زمانية	٧ - بعض



وإنْ كان مصدرًا فقد استعمل في منى الظرف، ولذلك جاز أن يضاف إلى
ال فعل (١).

ت - ٨ -

إلا؟ أداة استثناء. آل: مستثنى منصوب. وهو مضاد وـ"لوط" مضاد إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، وـ"نجيناهُم" ماضٍ مبني على السكون - فاعل - مفعول به، ميم للجماعة. وـ"سحر" جار ومحر ويجوز كون الباء للملابسة والجار والمحرر في وضع حال، أي: متلبسين بسحر، والله أعلم والشاهد: أن سحر أريد به "سحر يوم ما أي غير معين" ولذلك صرف فإذا أريد به "سحر يوم معين" منع من الصرف للعلمية والعدل نحو: سافرت بسحر.

(١) ينظر: المطالع السعيدة للامام السيوطي ٤٠٥ / ١٠ وما بعدها.

- ٩ -

- ١- يوم ظرفاً: قال تعالى: ﴿الَّيْوَمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾ من سورة المائدة / ٣.

٢- فاعلاً: حان يوم الحساب.

٣- نائب فاعل: صييم يوم الخميس.

٤- مبتدأ: يوم الجمعة عيد للمسلمين.

٥- خبراً: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ﴾ من سورة الصافات / ٢١.

٦- مفعولاً به: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ من سورة الإنسان / ١٠.

٧- مجروراً: ﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ﴾ من سورة الاعراف / ١٤.

٨- مضافاً إليه: عملت طيلة اليوم. مركز تحقيق وتأصیل ونشر مخطوطات الرسول

- ۱ -

يكلف الدارس بإنشائه.

المفعول معه (١)

أولاً: محاور الموضوع:

- ١ - حدة ووظيفتها.
- ٢ - عامله.
- ٣ - شروطه.
- ٤ - الفرق بين واو المعية وواو العطف.
- ٥ - حالات الإسم الواقع بعد الواو.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١ - حدة ووظيفتها:

اسم منصوب تالِ لواو المصاحبة، لا يصحُّ عطفه على ما قبله لانع معنوي أو لفظي كقولك: (سافرت والفجر)، لامتناع العطف إذ أنَّ الفجر لا يسافر.
وظيفته: بيان مَنْ حصل الفعل بمعيته في وقت واحد سواء اشتراكاً في الحكم أم لا (٢).

٢ - عامله (٣)

١ - الفعل: ثمتُ والكتاب.

(١) سمَّاه سيبويه مفعولاً معاً، ومفعولاً لأجله، ومفعولاً به، وعدَّ الكوفيون من جملة ما أطلقوا عليه اسم أشباه المفاعيل^١ وهو عند ابن جني: المفعول الذي يقع معه فعل الفاعل.
ينظر: الكتاب ١ / ١٥٠، همع الهوامع: ١ / ١٦٥.

(٢) هناك بـ: المجرور معَ نحو: (درست معَ محمدٍ) وبـالباء نحو: (اشترىت الدار بـأثنائه) ولا يطلق عليه اصطلاح المفعول معَ لأنَّ العامل هنا حرف الجر اتفاقاً.

(٣) والتقدير: ما أنا كنتُ والتدخل، وكيف تكونُ والشعر.

ينظر: الكتاب: ١ / ٣٠٣، وشرح المفصل: ٢ / ٥٢.

ينظر: الأشباه والنظائر: ٢ / ٢٢٩.

- ٢ المصدر: نومك والكتاب دليل تعبك.
- ٣ الوصف: أنا نائم والكتاب.

بفعل مقدر بعد "ما" و"كيف" الاستفهامتين: كقولك:
(ما أنا والتدخل فيما لا يعني). (وكيف أنت والشعر).
ولا مانع من الرفع عطفاً على المبتدأ بعد "ما" و"كيف" بل هو المختار، واعلم
أن رتبة المفعول معه من عامله هي التاخر فلا يجوز تقاديمه.

ثالثاً: شروطه

- ١ أن يكون فضلة، بحيث تصح الجملة بدونه، فإن لم يكن كذلك وجب عطفه على ما قبله. نحو: (نخاصم محمد وزيد)، لأن الفعل صادر عن اثنين.
نحو: (كل إنسان وأخلاقه)، بالعطف على (كل) الخبر معدوف تقديره متلازمان.
- ٢ أن تكون الواو التي تسبقها معنى "مع" فإن لم تكن كذلك فهي إما عاطفة، أو حالية نحو: (نجح محمد وسعيد)، و: (وصل المسافرون والأمطار هاطلة).

رابعاً: الفرق بين واو المعية وواو العطف:

- ١ واو المعية لا توجب إشراك ما بعدها فيما قبلها في الحكم وإنما تقييد الاقتران بالزمان فقط، وواو العطف تشرك ما بعدها فيما قبلها في الحكم سواء اقترن معه بالزمان أم لم يقترن.
- ٢ توجب واو المعية ملابسةً ومقاربةً، في حين أن واو العطف لا توجب بين المعطوف والمعطوف عليه ملابسة ولا مصاحبة. فإذا قلت: (نجح محمد وسعيد)
لا فرق بينهما في وقوع الفعل من كلّ منهما على حدة.

خامساً: حالات الاسم الواقع بعد الواو

- وجوب النصب على المعية وامتناع العطف + جملة - ضمير رفع أو جر متصل + الواو + الإسم:
(ما صنعت وخالدأ) و: (مالك وخالدأ).
- وجوب الرفع عطفاً = مفرد أو جملة ليست متضمنة معنى الفعل - الواو -
الاسم: (أنت وأمرك)، (وكل إنسان وأفعاله).
- ترجيح النصب مع إجازة العطف؛ لأن النصب يبيّن غاية المتكلّم نحو: (لا تعجبك الدراسة والنجاح) بمعنى مع، ويرجح النصب أيضاً إذا كان ما بعد الواو غير صالح لوقوع الفعل عليه، فيمتنع العطف كقوله تعالى:
﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ من سورة يس / ٧١. بنصب شركاء، بفعل مضمر تقديره: أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم، وقد ينصب على المعية (١).
- ترجيح العطف في حال كون المجرى ظاهراً وضمير الرفع منفصل.
- استواء النصب والعطف من غير تفضيل وذلك إذا أكدنا ضمير الرفع المتصل بضمير منفصل. نحو (نجحت أنا ومحمد ومحمدأ) بالعطف. أو النصب على المعية.

فوائد:

أولاً: يرى البصريون أن عامل المفعول معه الفعل وما عمل عمله، وقد مثلنا لذلك. والkovيون يرون أنه منصوب (على الخلاف) وقد صدوا به عاماً معيانياً لا لفظياً وهو أن الاسم الثاني (مخالف) أو غير مشارك للأول في

(١) ينظر: معاني القرآن: ٤٧٣ / ١، والمقرب: ابن عصفور: ١٥٨ - ١٥٩، ومني الليب: ٣ / ٣.

العامل المتقدم. فقولنا: سهرتُ والمصباح لا يحسن فيه تكرير الفعل إذ لا يستقيم المعنى إذا قلنا: سهرتُ والمصباح (بالرفع)؛ لأنَّ المصباح لا يسهر، فلا يجوز مشاركته لما قبله وهو ضمير الفاعل في الفعل فلما وجدت المخالفة ظُصب ما بعد الواو على الخلاف (١).

ثانياً: لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، فلا يجوز: الخشبة استوى الماء، ولا يقال: استوى والخشبة الماء، فقد اجمع النحاة على منع الأول. وأجاز ابن جني الثاني (٢).

ثالثاً: مما يشبه المفعول معه وهو عند أغلب النحاة (مفعول به) نحو: (حسبكَ ومحمدأً كتاب) و(ويلاً له وأخاه) و(ويله وأصحابه) فهي مفاعيل لفعل مقدر أو على معنى الفعل كائناً قلنا:

(حسبك ويحسب محمدأً كتاب) و(الذمة الله ويلاً وأخاه) و(ويله وأصحابه).

رابعاً: في نحو: (هذا لك وأخاك) تكون (الحال) مفعولاً به لا معه لأنَّ اسم الإشارة وحرف الجرِّ المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه.

(١) ينظر: الانصاف المسألة (٣٠).

(٢) ينظر: المخصائص: ٢ / ٢٨٣.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

- ١- ما المفعول معه وما وظيفته الدلالية؟
- ٢- وضع الشروط الالازمة فيما يتقدّم على واو المعية.
- ٣- متى يجب نصب الإسم الواقع بعد الواو على المعية، ومتى يجب عطفه على ما قبله، ومتى يجوز الوجهان؟ مثل.
- ٤- ما الفرق بين واو العطف وواو المعية؟
- ٥- ماذا يكون عامل المفعول معه؟ مثل.
- ٦- هل يجوز تقديم المفعول معه على عامله؟
- ٧- ما المانع المعنوي الذي يوجب نصب الإسم على أنه مفعول معه؟ مثل.



مركز تطوير وتحسين اللغة العربية

رابعاً: تطبيقات

١ - ت

بين موطن الشاهد فيما يأتي، وعلق عليه:

١ - قال الشاعر:

لما خططتُ الرحلَ عنها واردا

علفتها بناً وأماء باراً

٢ - وقال الراعي التميري:

إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً

وزجّجنَ الحواجبَ والعيونَ



مركز تحقیقات کویر در حرسکوی

٣ - وقال يزيد بن الحكم:

جعتَ وفحشاً غيبةً وثيمةً

ثلاثُ خصالٍ لستُ عنها بُرعوي

٤ - وقال مسكين الدارمي:

فمالك والتلدُّه حولَ نجدٍ

وقد غصتْ تهامةً بالرجالِ

٥ - وقال آخر:

ما أنتَ والسيرَ في متل斐ٍ

يُرْجُ بالذكرِ الضابطِ

ت - ٢

بين الحكم الاعرابي للأسماء بعد الواو فيما يأتي ذاكراً السبب:

- ١ «يَعَادُمْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُلَكَ الْجَنَّةَ» من سورة البقرة / ٣٥.
- ٢ «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُهُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» من سورة الحشر / ٩.
- ٣ «فَآذَهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَنَّا قَبْعَدُونَ» من سورة المائدة / ٢٤.
- ٤ وقال الشاعر:

إذا أنت لم ترك أخاك وزلة

إذا زلها أو شكتما أن تفرقها

٥- أقضى نهاري بالحديث وبالمني

ويجمعني والهم بالليل جامع
مركز تقويم وتأصيل الأدب العربي

٦- إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضحاك سيف مهند

٧- فكونوا أنتم وبني ابيكم

مكان الكليتين من الطحال

٨- ما شأنك وزيداً.

٩- ما صنعت وإياك.

١٠- تجادل محمد وسعيد.

١١- ما صنعت أنت وأباك.

١٢- أكلت الخبز والماء.

- ١٣ - مزجت عسلاً وماءً.
- ١٤ - كلُّ رجل وأخلاقه.
- ١٥ - سافرتُ وبزوغ الشمسِ.
- ١٦ - وصل الضيوفُ والفجرُ طالعُ.
- ١٧ - كونوا ورفاقكم أخواناً.
- ١٨ - كيف أنت ومحمدًا.
- ١٩ - مشيتُ والنهرَ.
- ٢٠ - اشترك محمدٌ وسعيدٌ.



٣٢

- ١ - ما الفرق بين: أنا ومحمد، و"ب" ~~نجحت أنا ومحمد~~.
- ٢ - "أ" لو ثركت الناقة وفصيلها لرضعها، و"ب" لو ثركت الناقة وفصيلها معها لرضعها.
- ٣ - "أ" مشى محمدُ والأميرُ، و"ب" مشى محمدُ والأميرُ.
- ٤ - "أ" ما صنعتُ وزيداً؟، و"ب" ما صنعت وزيداً.

٤ - ت

لِمَ لا تجوز التراكيب الآتية:

- ١ - جاء محمدُ وخالدًا قبله. أو بعده.
- ٢ - والشاطيء سرتُ.
- ٣ - وزيد قام محمدُ.
- ٤ - سار ودجلة محمدُ.

- ٥ لا تنه عن القبيح وإتيانه.
- ٦ مررت بكَ وَمُحَمَّدٌ.
- ٧ كن أنتَ وَمُحَمَّداً كالأخ أو كالأخوين.
- ٨ مالك وزيدٌ.
- ٩ تخاصم الحقُّ والباطلُ.
- ١٠ جاءَ الضيوف والفجرَ طالعٌ.

ت - ٥

قال تعالى:

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّئَاتَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ من سورة آل عمران / ١٩٣.

وقال جل جلاله:

﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَلَكَ﴾ من سورة الأحزاب / ٥٠.

بينَ معنى قوله تعالى «معَ الْأَبْرَارِ» و «هَاجَرْنَ مَعَلَكَ» في ضوء لو قلنا: توفنا والأبرار، وهاجرون وإياك.

ت - ٦

فيما تحته خطَّ من الآتي أكثر من وجہ اعرابی، وجہ ذلك؟

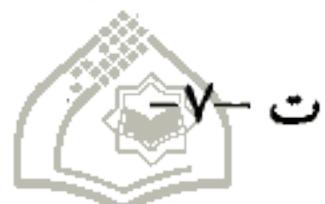
- ١ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالَّذِينَ حُمِّنَ﴾ من سورة الحشر / ٩.
- ٢ ﴿إِنَّهُمْ يَرَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ من سورة الأعراف / ٢٧.

- ٣ - وقال الشاعر (أفنون):

إذا أعجبتكَ الدهرَ حالٌ من أمرِي
فدعْهُ وواكِلْ أمرَهُ واللبالبـا

- ٤ - كيفَ أنتَ ومحمدًا.

- ٥ - حضرتُ إلى الاحتفال أنا ومحمدًا.



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

في (عبدالله) في قولنا:

(أنتَ أعلمُ وعبدالله).

أكثر من وجه إعرابي. ووضح ذلك.

- ٨ - ت

أعرب الآتي مبيناً الشاهد:

- ١ - قال تعالى:

﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ من سورة يونس / ٧١.

- ٢ - قال الرسول الكريم - ﷺ - "أبشروا فوالله لأنَا وكمَا كثُرَ الشيءُ أخوفُ عليكم من قلتُه".

- مثلاً لما يأتي يحصل من انشائك:
- ١ مفعول معه منصوب بفعل ظاهر.
 - ٢ مفعول معه منصوب باسم مشبه بالفعل.
 - ٣ مفعول معه منصوب بفعل مقدر بعد "كيف".
 - ٤ مفعول معه منصوب بفعل مقدر "ما".
 - ٥ اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه على ما قبله.
 - ٦ اسم يجوز نصبه على المعية أو عطفه بالرفع على ما قبله.
 - ٧ اسم وقع بعد "الواو" لا يجوز نصبه على المعية.



مركز تطوير وتأهيل اللغة العربية

خامساً: حلول التطبيقات

- ۱ -

- ١- موضع الشاهد قوله: (ماء) فإنه لا يجوز عطفه على ما قبله لمانع معنوي إذ الماء لا يُعرف. ولذا نصب على المعية. زو على تقدير فعل: "سقيتها" مثلاً أو تضمين الفعل "علف" معنى قدم أي: قدمت لها ماء.

٢- موضع الشاهد قوله وزججن الحواجب والعيون: فإنه لا يصح عطف "العيون" على الحواجب لأن العطف على نية تكرار العامل والعيون لا تزجج. ولذا صح في العيون أن تكون مفعولاً به لفعل مقدر كـ"كحلن"، أو أن تضمن الفعل زججن معنى فعل يتعدى إلى العيون كـ"أنلتها" ولا يجوز النصب على المعية لعارض معنوي يتمثل بعدم فائدة إخبارنا بمحاجة العيون للحواجب لأن هذه المصاحبة ثابتة بداهة.

٣- الشاهد قوله: "جمعت وفحشاً .." ويستشهد به بعض النحاة على جواز تقديم المفعول معه فحشاً، على مصاحبة "غيبة" وذلك بعيد عن جمهور النحاة وهذا جعلت الواو للعطف وقدم المعطوف ضرورة.
والتقدير: جمعت غيبة وفحشاً ونميمة.

٤- الشاهد قوله: والتلدد بالنصب على المعية، أو بإضمار فعل، أو ما في معناه كأنه قال: أي شيء لك وملابسـه التلدد، ويمتنع كون الواو حرف عطف والتلدد معطوفاً على ما قبله؛ لأنـ ما قبله ضمير متصل مجرور وهو الكاف في (لك) والعطف على المجرور لا بد له من إعادة حرف الجر على الأرجح.

٥- الشاهد قوله: "والسير" يجعلـه مفعولاً معه بإضمار فعل يعمل فيه، ويجوز الرفع على العطف.

الاسم	حكمه الاعرابي	السبب
١ - زوجك	ترفع	عطفاً على الضمير المستتر في "سكن" والمؤكّد بالضمير المنفصل "أنت" ويجوز النصب على المعية؛ لأنَّ العطف يفسد المعنى لأنَّ الدار هي التي تسكن "تبوا" والآيمان لا يتبوأ، ولنا نصبه بفعل.
٢ - الآيمان	وجوب النصب	
٣ - وربك	الرفع	محذوف تقديره: أخلصوا فيكون العطف حيث يتلو عطف جملة على جملة.
٤ - وزلة	وجوب النصب	١) على المعية لأنَّا نريد الأخ وزلته التي هو فيها
٥ - الهمُ	وجوب النصب	والتشرييك يفسد المعنى.
٦ - الضحاك	في رواية النصب	على المعية لأنَّ عطفه على ياء المتكلّم يفسد المعنى واهم لا يجمع وإنما يصاحب.
٧ - بني	النصب	على المعية على أنه مفعول معه والعامل فيه اسم معنى الفعل.
٨ - فريدا	وجوب النصب	على المعية. لأنَّ العطف رفعاً يفسد المعنى إذ سيكون دالاً على أنَّ بني إبיהם مأموري بأن يكونوا معهم في مكان يشبه مكان الكليتين من الطحال وليس المعنى كذلك وإنما هو أمر للمخاطبين أعني أنتم وحدكم.

الاسم	حکمه الاعرابي	السبب
٩ - إياك	وجوب النصب	على المعية لتقديم جملة اسمية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور لم يؤكّد بمنفصل.
١٠ - محمد	وجوب الرفع	ما قبل الواو ضمير رفع متصل لم يؤكّد بمنفصل؛ لأنَّ الفعل لا يصدر إلا من اثنين فأكثر.
١١ - إياك	جواز النصب	على المعية والعلف رفعاً على الضمير المنفصل المؤكّد بالمنفصل.
١٢ - الماء	النصب	على تقدير فعل "شرب" والعلف عطف جملة على جملة على العطف مفيداً التشريح.
١٣ - ماء	النصب	لتقدم مفرد.
١٤ - أخلاقه	وجوب الرفع	على المعية لتعذر العطف؛ لأنَّ البروغ لا يسافر.
١٥ - بزوع	وجوب النصب	لأنَّ الواو حالية وما بعدها مبتدأ وخبر.
١٦ - الفجر	وجوب الرفع	لتعذر العطف على ضمير الرفع المتصل.
١٧ - رفاقكم	وجوب النصب	على المعية
١٨ - محمداً	وجوب النصب	على المعية
١٩ - النهر	جواز النصب	لأنَّ الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد
٢٠ - سعيد	وجوب الرفع	

ت - ٣

- ١ - في "أ" عطف (مجد) على الضمير المتصل بعد توكيده بمنفصل. وفي "ب" نصب حمدأً على المعية، والعلف للتشريك أولى من عدم التشريك زيادة على أن العطف يحتمل التقدم على محمد أو التأخر عنه، في حين أن المصاحبة تدل على أن النجاح حدث في زمن واحد.
- ٢ - في "أ" وجب نصب فصيلها على المعية، بل أنه أرجح؛ لأنَّه أقرب للمعنى المراد وأخصر أسلوبًا والعلف في "ب" تكثير للعبارة وتتكلف في التفسير فهو على معنى: لو تفركت الناقة ترضع فصيلها، ترك فصيلها معها لرضاعها لرضعها. وهذا تكلف وتکثير عبارة بخلاف أن يقال لك لو تركت الناقة مع فصيلها أول لفصيلها^(١).
- ٣ - في "أ" وقد تُسبِّب "الامير" على المعية تريده أنَّ حمدأً مشي بصحبة الأمير ولا يتَعَيَّن أن يكون الأمير مشي بل يجوز أن يكون مشي، وأن يكون قد ركب وفي "ب" فالتشريك بين الاثنين واحد وإن اتفقا في المشي زماناً أو اختلفا فيه.
- ٤ - في "أ" السؤال عن صنعه وعن صنع زيد، وفي "ب" بالنصب السؤال عن صنعه وحده لا غير في حال مصاحبيه زيداً.

ت - ٤

- ١ - لأنَّ النصب على المعية يقضي أن يشترك المصاحب والمصاحب في الزمان الواحد وهذا فالصواب تعين العطف رفعاً.
- ٢ - لعدم جواز تقديم فعل معه على عامله.

(١) شرح الكافية الشافية. لابن مالك: ٦٩٥ / ٢.

- ٣- لعدم جواز تقديم العطوف على عامل المعطوف عليه.
 - ٤- لا يجوز على الاصح تقديم المصاحب. وقد اجازه ابن جني (١).
 - ٥- لأن العطف لا يستقيم مع المعنى إذ يصير الأمر نهياً عن القبيح وعن عدم اتيانه.
 - ٦- لا يجوز عطف محمد على الضمير المخوض من غير إعادة الخافض على رأي البصريين.
 - ٧- عطف (محمد) على الضمير في (كن) لا يستقيم معنى، لأنه يلزم أن يكون محمد مأموراً، وهو غير المراد.
 - ٨- النصب أولى هنا بل هو واجب عند الجمهور لعدم جواز العطف على الكاف إذ لا يعطف على الضمير المخوض بإعادة الخافض، واجازه الكوفيون (٢).
 - ٩- لا يجوز النصب على المعية لأن الحق لا يجوز حذفه لأن الجملة لا تصح إلا بذكره معطوفاً على ما قبله ولا سيما أن الفعل لا يصدر إلا عن أكثر من واحد.
 - ١٠- لا يجوز النصب لأن الواو حالية وما بعدها جملة اسمية من مبتدأ وخبر.
- ت - ٥

في قوله تعالى:

- ١- **﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾** أي توفنا داخلين مع الأبرار، ولا يصح استعمال الواو: أي والأبرار لأن المعنى سيكون حينذاك: توفنا في الوقت الذي تتوفى فيه الأبرار.

(١) ينظر: الخصائص: ٢ / ٣٨٢، وشرح اللحمة: ٢ / ١٥٦.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٦٥).

بـ- نفسه على أساس أن النصب على المعية يشير إلى اشتراك المصاحب والمصاحب في الحكم المعين في زمن واحد.

- ٤ -

- ١ - والإيمان: لنا عدّه مفعولاً معه، ولنا جعله مفعولاً به والتقدير: واعتقدوا الإيمان.

٢ - وقبيله: هو معطوف على المضير في (يراكم). ويجوز نصبه على المعية، والعطف على المضير المتصل قد تمّ بعد توكيده بالضمير المنفصل (هو).

٣ - يجوز العطف والجرّ. وفي العطف تختلف من جهة المعنى ولذا فالجرّ أولى ومعناه: *مُرْتَجِيَةً تَكْبِرُ بِهِ حِلْمَهُ* واكل أمرأة إلى الليالي.

٤ - يجوز الرفع في (محمد) عطفاً على (أنت) والتقدير: كيف تصنع وزيداً؟ والنصب على المعية جائز وقليل.

٥ - العطف أولى من النصب من جهة الصناعة النحوية والمعنى المراد. لا سيما أنا فصلنا الضمير المتصل ثم عطفنا.

-٧-

في (عبدالله) في قولنا: أنت أعلم وعبدالله ثلاثة أوجه:
أحدها: أن تكون الواو بمعنى (مع) وعطفها في اللفظ مبتدأ حُذف خبره وجوباً
لوقوعه موقع المجرور بمعنـى وللإسـطـالة.

والثاني: أن تكون الواو مجرد العطف و(عبدالله) مبتدأ محذوف الخبر جوازاً
والتقدير: ثم دخله الحذف.

والثالث: أن يكون (عبدالله) معطوفاً على أنت، وأعلمُ خبر عنهمَا، كأنه قال:
أنت وعبدالله أعلم من غيركما.

ت - ٨ -

١ - الفاعل لترتيب الأمر بالاجماع على التوكّل لا لترتيب نفس الاجماع.
أجمعوا أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.
أمركم مفعول به منصوب - مضاف إليه - ميم للجماعة.

وشركاءكم: الواو وواو المعية، وشركاء مفعول معه منصوب وهو مضاف
والضمير في محل جر مضاف إليه، ~~والميم للجماعة~~ ويجوز نصبه على إضمار
فعل: والتقدير: أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم.

وقيل: لأنّه مبتدأ محذوف للخبر والتقدير وشركاؤكم يجمعون.
والشاهد فيه: عدم جواز عطفه على ما قبله لأن العطف على نية تكرار العامل
ولا يقال: أجمعت أمري وأجمعـت شركائي، بل: جمعـت شركائي.

٢ - الشاهد: نصب (كثرة) على المعية.
أبשוـا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة
في محل رفع فاعل.

فوـاللهـ: الفاء استثنافية. وواو قسم ومقسم به مجرور في محل رفع خبر والمبتدأ
محذوف تقديره: قسمـيـ. لأنـاـ: لـامـ اـبـتـداءـ وـضـمـيرـ مـنـفـصـلـ فيـ محلـ رـفعـ مـبـتـداـ.
وكثـرةـ الشـيـءـ: مـفـعـولـ معـهـ منـصـوبـ، وـمضـافـ إـلـيـهـ.

أخوفُ: خبر مرفوع. عليكم: جار و مجرور متعلقان بـ(أخوف). من قلته: جار و مجرور و مضاد إلية لأنَّ المأمور هو المخاطب بأن يكون مع محمد كالأخ.

- ٩ - ت

يكلف الطالب بإنشائه.

